جامعة القاهرة
كلية الآداب

الأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس

رسالة دكتوراه
تقدم بها
صباح عباس سالم الخفاجي

بإشراف الأستاذ الدكتور
محمود فهمي حجازي

القاهرة
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

نوقشت هذه الرسالة في كلية الآداب
بجامعة القاهرة يوم الجمعة ٦/١٠/١٩٧٨م
وأجيزت، ومنح مقدمها درجة الدكتوراه بمرتبة
الشرف الأولى، من قسم اللغة العربية وآدابها.

المشرف
د. محمود فهمي حجازي
أستاذ علم اللغة
بكلية الآداب بجامعة القاهرة







بسم الله الرحمن الرحيم







٧٨/١٢/١٦

الفهـــــرست

الموضـــــوع	الصفحـــــة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحـــة

المقدمــة

اورد سيبويه (المتوفى ١٨٠هـ) في الكتاب اكثر الابنية الصرفية في العربية ودرسها ، غير أنه فاته منها اشياء استدركها عليه الاخفش والمازني ، وابو بكر الزبيدي ، وابن جني ، ومن جاء بعدهم من العلماء في دراساتهم ، حتى بلغت الابنية الصرفية عند اولئك العلماء حدا من الكثرة كبيرا . لانهم قيدوا المستعمل الشائع منها وغير الشائع وما بعضهما ، مع اشارات بسيطة عابرة الى أن بناء ما ، كثير أو قليل أو نادر ، أو قياسي أو سماعي أو شاذ .

ويهدف هذا البحث (الابنية الصرفية في ديوان امرئ القيس) الى النظر في الابنية الصرفية في نص شعري جاهلي ، ليحلل ما ورد فيه من ابنية صرفية موضحا علاقاتها ودلالاتها ، ومبينا نسبة شيوع الصيغ ، وذلك بعد ان يحدد ما ورد فيه من ابنية صرفية وما لم يرد مما ذكره الصرفيون . مفيدا من جهد النحاة واللغويين العرب القدامى والمحدثين ، ومن جهد المستشرقين أيضا في هذا الباب . مقارنا ماتوصلوا اليه بالاستخدام اللغوي لتلك الابنية في هذا النص الجاهلي .

وتأتي اهمية دراسة الابنية الصرفية في ديوان امرئ القيس من أن هذا الشاعر درس من جوانب متعددة ، دون أن يتناول الدارسون الابنية الصرفية في ديوانه .

فقد عني بحياته وجمع شعره وتحقيقه كل من المستشرق الفرنسي دي سلان اذ نشر مجموعة من قصائده ، قدم لها ببحث عن حياته ، وسمى هذه المجموعة (نزهة ذوي الكيس وتحفة الادباء من قصائد امرئ القيس) . والمستشرق آهلورد فنشر كتابه (العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين) وقد ضمنه ديوان امرئ القيس عن نسخة السكري ، وألحق بها طائفة من الابيات والقصائد مما نسب الى امرئ القيس في كتب الادب والتاريخ .

وطبع ما اختاره الوزير ابو بكر البطليوسي مرات عديدة بمصر والهند وايران .

وجمع الاستاذ حسن السندوبي شعر امرئ القيس ورتبه على حروف المعجم مع تعليق حواشيه ، معتمدا على ماسبق طبعه منه ، بعد أن أضاف

اليه ماعثر عليه فى اسفار التاريخ ومجاميع الادب .

ثم أعاد الأستاذ مصطفى السقا نشر مانشره دى سلان مما اختاره من رواية الأصمعى تحت عنوان (مختار الشعر الجاهلى) . وحذا حذوه الأستاذ عبد المتعال الصعيدى فى كتابه (مختارات الشعر الجاهلى) والأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى فى كتابه (أشعار الشعراء الستة الجاهليين) .

كذلك عنى بدراسة حياة امرئ القيس وتبيين ميزات شعره ونقد هذا الشعر ، كل من كتب فى تاريخ آداب اللغة العربية أمثال جرجى زيدان وحفنى ناصف وأحمد حسن الزيات وشوقى ضيف وغيرهم .

كل هذه الدراسات لم تتعرض للأبنية الصرفية فى شعر امرئ القيس، لذلك فان هذا البحث خاض هذا الميدان آملا أن يوفق الى شئ نافع ان شاء الله تعالى .

وقد اعتمد هذا البحث فى استعراضه للأبنية الصرفية فى ديوان امرئ القيس فكرة الوزن الصرفى مع التقسيم الداخلى للأبنية وفق التجرد والزيادة . ثم تقسيم أبنية المجرد وفق المقاطع . أما أبنية المزيد فانها قسمت وفق السوابق أو الحشو أو اللواحق التى تزاد على الصوامت الأصلية . وبدأ فى دراسته لكل بناء بما قاله الصرفيون عنه ، ثم عرض لاستخدام امرئ القيس له ، مقارنا بين ماقاله الصرفيون وماجاء به امرؤ القيس ، موضحا مدى الاتفاق أو الاختلاف ، ومبينا ما استخدم امرؤ القيس من صيغ لم يذكرها الصرفيون ، وما لم يستخدمه مما ذكروه .

ويقع هذا البحث فى سبعة فصول .

فأما الفصل الأول فانه يتناول بالدرس الأبنية الأساسية للاسماء ، فيعرض لأبنية الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية مجردة ومزيدة ، دارسا اياها عند امرئ القيس على هدى ماتمخضت عنه دراسات العلماء ، مشيرا الى ما استخدمه امرؤ القيس من ابنية لم يذكروها ، وما لم يستخدمه من أبنية ذكروها

معتمدا في هذا جميعه على الاستقصاء والاحصاء ، مبينا نسبة شيوع الصيغ عند امرئ القيس .

وأما الفصل الثاني فانه يدرس (ابنية المصادر) من ناحيتين هما :

أ ــ الصيغة والمعنى ، فيعرض ارتباط صيغ المصادر بمعاني معينة اثبتها الصرفيون ويتتبع هذه الصيغ في ديوان امرئ القيس ليتعرف كيفية استخدامه لها ، ومدى وفاقه أو خلافه مع ماوضعه العلماء من ضوابط لارتباط تلك الصيغ بالمعاني التي رشحوها للدلالة عليها .

ب ــ العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل ، ويدرس فيها ارتباط صيغ الأفعال بصيغ المصادر بموجب الضوابط التي وضعها الصرفيون ، ثم يدرس واقع هذه العلاقة في ارتباط ماجاء به امرؤ القيس من مصادر بافعالها ، ليتبين مدى موافقتها لما وضعه الصرفيون او مخالفتها له .

وأما الفصل الثالث فانه يدرس (ابنية المشتقات) فيعرض لمسألة الاشتقاق ، ويدرس المشتقات عند القدماء والمحدثين ، عارضا ماقالوه فيها ، ثم يدرس استخدام امرئ القيس لكل من هذه المشتقات ليتبين مدى الاختلاف او التوافق بين الواقع اللغوي والقاعدة الموضوعة .

وأما الفصل الرابع فانه يدرس (أبنية الجمع) فيعرض لأبنية جموع التكسير حسب شيوعها عند امرئ القيس ، ثم ابنية جمع الجمع فاسم الجمع فاسم الجنس . مقارنا استخدامه لها بما وضعه العلماء من ضوابط ، ليتعرف مدى الاتفاق او الاختلاف بين استعمال امرئ القيس والقواعد التي وضعها الصرفيون فيما بعد . مشيرا الى مالم يستخدمه امرؤ القيس من ابنية ذكرها الصرفيون ، وما استخدمه مما لم يذكروه .

وأما الفصل الخامس فانه يدرس (ابنية المؤنث) فيعرض لما قاله الصرفيون فيها وماجاء به امرؤ القيس ، لمعرفة الفرق بين ماتعارف عليه علماء الصرف من احكام هذه الابنية وما استعمله امرؤ القيس منها فعلا ، مع الاشارة الى ماجاء به امرؤ القيس من صيغ للمؤنث اغفلها الصرفيون ، ومالم يستخدمه هو من صيغ ذكروها هم .

وأما الفصل السادس فيدرس (أبنية الافعال ودلالاتها) فيستقصي معاني ابنية الافعال عند الصرفيين ثم يعرض لمعانيها عند امرئ القيس مبينا مدى الاتفاق أو الاختلاف بين ماقاله الصرفيون في معاني ابنية الافعال وبين ماجاء به امرؤ القيس .

وأما الفصل السابع فانه يعرض لـ (تغييرات ابنية الافعال) فيتناول مايصيب الافعال المعتلة خاصة من تغييرات اشتقاقية أو اسنادية أو اعرابية ، مقارنا ماقاله الصرفيون بما جاء به امرؤ القيس .

وأما بالنسبة لمصادر هذا البحث ومراجعه ، فان المصدر الاساس له هو: ديوان امرئ القيس بن حجر . وقد اخترنا منه تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ، لانه آخر وأشمل تحقيق صدر لديوان الشاعر ، بالقياس الى ما سبقه من تحقيقات مر ذكرها . وترقيم المحقق لمقطعات وقصائد الديوان بل وأبيات هذه المقطعات والقصائد ، كان عونا كبيرا على الاختصار ودقة الاحالة الى الديوان أيضا . والقارئ سيجدنا نحيل الى الديوان برقمين هكذا (٢٥ / ١٥٠) والرقم الاول هو رقم البيت والثاني هو رقم الصفحة . واذا كان في الصفحة الواحدة مقطعتان ، ذكرنا رقم المقطعة أيضا ، مثال ذلك (٢ / ٣٥٣ / قطعة / ٩٦) .

واعتمدنا من ديوان امرئ القيس على روايتي الاصمعي والمفضل ، وماصح عند المحققين من روايات : السكري الحسن بن الحسين ، والبطليوسي ابي بكر عاصم ابن أيوب ، وأبي سهل خرابنداذ بن ماخراشيذ . مستبعدين ماقرر المحققون - القدماء منهم والمحدثون - انه ليس لامرئ القيس .

والمراجع التي استعنا بها في معرفة أحكام الابنية عند الصرفيين لغرض مقارنة تلك الأحكام بما هو عند امرئ القيس تنقسم الى :

ـ كتب النحو: وأهمها كتاب سيبويه ، والمفصل للزمخشري ،وتسهيل الفوائد والالفية لابن مالك ،وشروح الالفية لابن الناظم وابن عقيل والاشموني ،والكافية لابن الحاجب ،وشرحها له وللرضي . وغيرها .

كتب الصرف : ومن أهمها المنصف والتصريف الملوكي لابن جني ،والشافية لابن الحاجب ،وشروحها للرضي ونقره كار وعصام الدين الاسفرايني ،والممتع في التصريف لابن عصفور ،وعمدة الصرف لكمال ابراهيم ،ودروس التصريف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ودراسات في الصرف لعبد الله درويش ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه وغيرها .

ـ كتب اللغة: ومن اهمها المقتضب والكامل للمبرد ، والخصائص وشرح مشكلات الحماسة لابن جني ،وليس في كلام العرب لابن خالويه ،والصاحبي لاحمد ابن فارس ، وكتب المنقوص والممدود ،وكتب المذكر والمؤنث ، ومجموعة قرارات مجمع اللغة العربية ، وغير ذلك .

ـ المعاجم وكتب المعرب : ومن أهمها جمهرة اللغة لابن دريد ، والمعرب للجواليقي ،والصحاح للجوهري،وديوان الادب للفارابي ،واللسان لابن منظور والمخصص لابن سيده ،والقاموس للفيروزآبادي ،والتاج للزبيدي ، والمعجم الذهبي لمحمد التونجي ،والمعجم في اللغة الفارسية لمحمد موسى هنداوي ،وغرائب اللغة لرفائيل نخلة اليسوعي ، وغيرها .

ـ كتب التفسير والقراءات: ومن أهمها المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ، والمختصر في شواذ القراءات لابن خالويه ،ومجمع البيان للطبرسي والبحر المحيط لأبي حيان وروح المعاني لأبي الثناء الآلوسي وغيرها .

ـ البحوث الحديثة: ويدخل ضمنها جميع المراجع الأجنبية ، ومنها أيضا ، التطور النحوي التاريخي لبرگشتراسر ،واللغة لفندريس وتاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون ، وفي اللهجات العربية للدكتور ابراهيم أنيس ومناهج البحث في اللغة والادب واللغة العربية مبناها ومعناها للدكتور تمام حسان ، والمختصر في علم اللغة العربية الجنوبية لگويدي ،وتأثر اللغة العربية باللغات اليمنية القديمة للدكتور هاشم الطعان ، والمدخل الى علم

اللغة للدكتور محمود فهمي حجازي ، والمنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين وغيرها .

وقد اكتفينا هنا بالامثلة . وتركنا التفصيل لجريدة المراجع الملحقة بهذه الاطروحة .

وحق علي أن ارفع في نهاية هذه المقدمة أطيب الشكر وأجزله الى استاذي الجليل الاستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي ، الذي كان له الفضل الاكبر في استواء هذا البحث على سوقه ، واكتماله على هذه الهيأة ، فقد كان موجها لما ند من هفواتها ، ومقوما لما اعوج ، وكان له من صفات العلماء ماتمتز به العربية من سعة علم وطول أناة وعظيم صبر ، ورحابة صدر ، وبذل للنفيس من نصيحة وكتاب ، فجزاه الله عن العربية وعن العاملين في رحابها وعني خير الجزاء ، وأبقاه لنا أستاذا ناصحا وموجها مرشدا وعالما مبدعا .

وفي الختام .. ندعو الله مخلصين أن يجعل في هذا البحث نفعا لخدمة لغة القرآن . ونعتذر عما يجده القارئ فيه من هفوات ربما كان لسعة البحث دخل فيها ، ولن ندعي كمالا ، فالكمال لله تعالى وحده .

الفصل الأول

الأبنية الأساسية للأسماء

يرى الصرفيون العرب الاقدمون أن العربية لا يقل بناء الكلمة فيها عن ثلاثة أحرف . ويقررون أن أكثر الكلام هو ما جاء على ثلاثة أحرف أصول ، ثم يليه ما جاء على أربعة أحرف ، ثم ما جاء على خمسة . وما قصر من الكلمات عن ثلاثة فانه محذوف منه ، وما زاد على خمسة فانه مزيد فيه (١).

وقد حاول أولئك الصرفيون توجيه مجيء بعض الكلمات على حرفين ، نحو: دم ويد وفم . فقال الخليل : انها ثلاثية ولكن حذف منها حرف ، فاذا أردنا معرفة ذلك الحرف جمعنا أمثال هذه الكلمات أو ثنيناها أو صغرناها . فنحن لو جمعنا يد قلنا أيدى ولو صغرناها قلنا يُدَيّة . فيظهر لنا أن كلمة يد ثلاثية أصلها (يَدَىٌ) ولو ثنينا كلمة دم قلنا دموان أو دميان فيبدو لنا أن دما ثلاثية أيضا وأصلها دَمَوٌ أو دمى . وكذلك لو ثنينا كلمة فم قلنا فموان ولو جمعناها قلنا أفواه ، فأصلها ثلاثي عند الخليل هو : فمو . (٢)

ولم يخرج من جاء بعد الخليل من الصرفيين عن رأيه في هذا المجال ، لكن البحث اللغوى الحديث المقارن أظهر أن العربية كانت تعرف ــ مع بقية الساميات ــ الكلمات الثنائية . وأن عددا من الكلمات الثلاثية قد تطور من أصل ثنائى عن طريق اضافة السين أو النون أو التضعيف ، نحو : سُخف وخُفّ ، وسَكَبَ وكَبّ ، ونقص وقصّ ، ونجس وجسّ . (٣) .

وقد أشار ابن جنى الى شيء قريب من هذا في باب (تصاقب الالفاظ لتصاقب المعانى) فهو يرى أن لكثير من الكلمات أصلا واحدا ترجع اليه ، ثم يأتى حرف آخر فيخصص لكل كلمة معناها . ويضرب لذلك مثلا : جبن وجبر وجبل ، فالأصل فيها عنده هو في: الجيم والباء ، ثم جاء النون والراء واللام ليحدد كل

---

١) الكتاب /٢/ ٦٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، سيبويه ، بولاق/ ١٣١٦هـ المنصف / ١/ ١٧ ـ ٢٩ ، ابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ط ١ ج ١ و٢ القاهرة/ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م ، ج ٣ القاهرة/ ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م ، المخصص/ ١٤/ ٤٦ ، ابن سيده ط ١ ، المطبعة الاميرية القاهرة ١٣٣٠هـ ، الممتع ١/ ٦٠ ، ابن عصفور ، تحقيق فخرالدين قباوة ، حلب/ ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

٢) الكتاب ٢/ ٦٢ ، الاستدراك /٣ ، محمد بن الحسن الزبيدى ، تحقيق اغناطيوس گويدى ، روما / ١٨٩٠م ، الممتع ٢/ ٦٢٤ .

٣) المدخل الى علم اللغة/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ د . محمود فهمى حجازى ، دار الثقافة للطباعة القاهرة / ١٩٧٦م .

منها معنى خاصا للكلمة يخرجها عن المعنى العام الذى يفيدنا اياه الاصل .(١)

كذلك أظهر البحث الحديث أن من الثنائيات - فى العربية - مابقى كما هو ولم يتطور " وقد أبرز نولدكه فى دراسة له عن الاسماء الثنائية فى اللغات السامية أن أسماء مثل : يد ودم [وأم] من هذه الثنائيات المغرقة فى القدم والتى عاشت الى يومنا هذا ".(٢)

وينبغى لنا أن ننبه الى أن بعض مستويات اللغة العربية يثلث بعض هذه الثنائيات بالتضعيف نحو: الاخّ والدمّ والفمّ واليدّ . وقد استمرت هذه الظاهرة فى اللهجات العامية حتى يومنا هذا الا فى كلمة الاخ .

والثلاثى والرباعى والخماسى من الكلمات نوعان : مجرد ومزيد ، فالمجرد هو ما كانت حروفه كلها أصلية نحو: جَبل وجَمَل وصُرَد وضَفدَع وجُبرُج وخنجر وسفرجل وفرزدق ... الخ . والمزيد هو مازيد عليه شىء من بنائه نحو تضعيف فائه أو عينه أو لامه ، أو حروف ليست فى بنائه بل من حروف الزيادة العشرة التى يجمعها الصرفيون فى كلمة (سألتمونيها) أو فى كلمتى (امان وتسهيل) أو (اليوم تنساه) وذلك لتحقيق غرض صوتى أو معنوى . ومثاله أحبولة وجمال وضفادع ومسافر ومستخرج ...الخ . وقد ظهرت فكرة الميزان الصرفى عند نحاتنا الاوائل بسبب اهتمامهم بمعرفة أصول الكلمات وزياداتها وتبيين صيغها . وتعتمد فكرة الميزان الصرفى على اعتقاد النحويين بثلاثية الاصل فى أغلب المفردات العربية ، فهم حين اتفقوا على غلبة الأصل الثلاثى رمزوا لهذا الأصل بالفاء والعين واللام . واذا عرضوا كلمة ثلاثية الأصول على الميزان قابلوا فاء الميزان بحرفها الاول وعينه بحرفها الثانى ولامه بحرفها الثالث ثم شكلوا فاء الميزان وعينه ولامه بالشكل الموجود فى الكلمة الموزونة . أما الكلمات الرباعية الأصول فانهم يزيدون فى ميزانها لاما ، فضفدع مثلا يقابلها فعلل ، فأما الكلمات الخماسية الأصول فانهم يزيدون فى ميزانها لامين ، فسفرجل يقابلها فعللل ، فاذا زيدت الكلمة بتضعيف

---

(١) الخصائص ٢/١٤٥-١٤٩ ، ابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، القاهرة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م ، تاريخ علوم اللغة العربية/ ٢٤ ، طه الراوى ، ط ١ ، مطبعة الرشيد بغداد / ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م .

(٢) المدخل الى علم اللغة/ ٢٣٠ - ٢٣١ .

عينها أو لامها ، أو بتكرار فائها وعينها أو عينها ولامها زيد ذلك كله فى الميزان ، فيقال فى قدّم مثلا فعّل وفى قَرْدَد فَعْلَل وفى مرمريس فعفعيل وكذب ذب فعلمل وإذا زيد فى الكلمة حرف من حروف سألتمونيها جىء بذلك الحرف نفسه فى الميزان مقابل موضعه فى الكلمه . نحو: كاتب وزنها فاعل ومكتوب مفعول واستكتب وزنها استفعل وهكذا . (١)

وينبغى أن ننبهه هنا الى أن الكلمة اذا كانت معتلة أو مبدلا فيها فان الاعلال بالحذف أو الاعلال بالحذف والنقل معا يراعيان فى ميزانها فيحذف منه ما حذف منها وتنقل الحركة فيه من حرف الى حرف كما نقلت فيها . ومثال ما اعتل بالحذف : عظة وزنها علة لان أصلها وعظة فلما حذفت منها الواو حذفت الفاء من ميزانها . ومثال ما اعتل بالحذف والنقل معا : مَبِيع وزنه مَفِعْل : اصله مبيوع أسكنوا الياء ونقلوا حركتها الى الحرف الصحيح قبلها وهو الباء فالتقى ساكنان هما الياء والواو فحذفت الواو لأنها هى الزائدة فصارت الكلمة مَبُيْع ، ثم كسرت الباء لتوافق الياء التالية لها ، فاصبحت الكلمة مَفِعْل بعد ان كانت مفعولا . (٢)

ومما يراعى فى الميزان أيضا القلب المكانى وهو تغيير ترتيب حروف الكلمة بما يخالف صيغتها المعروفة ، مثال ذلك نأى وناء ووجه وجاه ويئس وأيس . فوزن نأى ووجه ويئس هو فَعَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ على التوالى . ووزن ناء وجاه وأيس هو فلع وعَفُلَ وعَفِلَ . (٣)

اما الامور التى لاتراعى فى الميزان الصرفى بل يجاء به على اصل الكلمة معها فهى :

١ ـ الابدال فى تاء افتعل نحو اصطبر فلا يقال ان وزنها افطعل بل افتعل على اصل الصيغة . (٤)

---

١) الكتاب ٢ / ١٧ ـ ٥٣ ، المنصف ١ / ٩٨ ، شرح الشافية للرضى ٤ ـ ٦ باعتناء الشيخ عبد الرحمن خليفة ، القاهرة ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م ، المقرب لابن عصفور ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٩ ، تحقيق احمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى ، بغداد ١٣٩١ ـ ١٣٩٢ هـ (١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م) ، شرح الشافية لنقره كار / ٥ ـ ٨ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، همع الهوامع للسيوطى ٢ / ٢١٤ ـ ٢١٦ ، ط ١ القاهرة / ١٣٢٧ هـ

٢) الكتاب ٢ / ٣٦٣ ، ينظر ايضا المنصف ٢ / ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، الرضى / ٩ ، الاشمونى ٤ / ٢٨٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة / ـــ .

٣) الخصائص ٢ / ٧٠ ـ ٧٣ ، ٧٦ ، المنصف ٢ / ١٧ ، الرضى ٧ ـ ٩ ، نقرة كار / ٨

٤) المنصف ٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، الرضى / ٦٠ ، نقره كار / ٦ ، الهمع ٢ / ٢١٣ .

٢ـ الاعلال بالقلب كأن تقلب الواو أو الياء الفا نحو استقام واستبان ، ولا يقال ان وزنها استفال بل استفعل على الأصل .

٣ـ الاعلال بالتسكين وهو أن نسكن حرف العلة وننقل حركته الى الصحيح السابق له نحو: يَصُون فوزنها يفعُل لان اصلها يَصْوُن ، ويبيع وزنها يفعِل لان أصلها يَبْيِع .

٤ـ الاعلال بالنقل والقلب معا نحو ينام التى أصلها يَنْوَم ثم نقلت حركة عينها الى الفاء فقلب حرف العلة الفا لانفتاح ماقبله . فنحن نزنها على أصلها فنقول يَفْعَل وليس يفال .

٥ـ التغيير الحاصل بسبب الادغام نحو اصَّبر وامتدّ واقتصّ فوزنها افتعل على أصلها الذى هو اصتبر ،وامتدد ، واقتصص قبل الادغام ، وكذلك اطّوّع واطّيّر وزنهما تفعّل لأن أصلهما تطوع وتطير قبل حصول الادغام . (١)

ويمكن لنا بعد هذه الفذلكة فى بناء الكلمات العربية وميزانها الصرفى أن نتحدث عن أوزان المجرد منها والمزيد فنتتبع صيغهما التى قيدها الصرفيون . وسوف نبدأ بالأسماء الثلاثية مجردة ومزيدة ثم الرباعية مجردة ومزيدة أيضا تليها الخماسية مجردة ومزيدة كذلك .

أبنية الاسماء الثلاثيــــة

أ) المجـــرد :

اتفق النحاة على أن يعتبروا ـ فى صيغ الثلاثى ـ حركتى الفاء والعين ، أما حركة اللام فانهم لم يعتدوا بها بسبب تغيرها بمقتضى موقع الكلمة من الاعراب (٢) . وللفاء ثلاث حركات الفتح والضم والكسر وللعين الحركات نفسها ولها السكون أيضا ،لذلك تصور النحاة للاسماء الثلاثية المجردة اثنى عشر بناء هى : فَعْل فُعْل فِعْل فَعَل فَعِل فَعُل فُعُل فُعَل فُعِل فِعَل فِعْل فِعِل . واتفقوا على ماعدا فُعِل وفِعُل . فأما هذان البناءان فاختلفوا فيهما وكثرت فيهما أقوالهم ولم تسعفهم اللغة بشئ على مثال بنائهما اللهم الا دُئِل بوزن فُعِل وحِبُك بوزن فِعُل . وملخص أقوالهم فيهما أن دئل اما أن يكون اسم علم او اسم جنس وهو

---

١) الكتاب ٢/٤٢٥ .

٢) شرح الشافية للرضى / ١٠ ، شرح ابن الناظم / ٣٢٨ ، بيروت / ١٣١٢ هـ . شرح ابن عقيل ٢/٥٣١ ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ،ط١٤ القاهرة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م ، نقره كار / ١٢ .

فى كلتا الحالتين منقول من الفعل الثلاثى المبنى للمجهول (دُئِلَ) بمعنى خُتِلَ . وأما حِبُك فانها نُتِجت — كما يزعم ابن جنى — من تداخل اللهجتين اللتين هما حُبُك فى جمع حِباك أو حَبيكة ، وحِبِك التى هى مفرد مثل اِبِل ، وقد رفض بعض النحاة هذا الرأى (١) .

وربما اختلف نطق القبائل العربية لبعض الكلمات بسبب العادات اللغوية ، فاختلف لذلك بناء تلك الكلمات . وقد أشار النحويون واللغويون الى ذلك فذكروا أن قبائل الحجاز تبقى الصيغة كما هى ولو كان فيها حرف حلق نحو بَحْر وبَعْد ، أما بنو تميم ومن تابعهم من قبائل سُفلى مُضَر فانهم يحركون عين الكلمة اذا كان حرف حلق حركة تتفق مع حركة فائها فيقولون : بَحَر فى بَحْر وبَعَد فى بَعْد ويفتحون حرف الحلق اذا انفتح ماقبله دون أن يلتفتوا الى كونه عين الكلمة (٢) وربما حصل العكس فيسكن عين الكلمة المتحرك فيقول بعض القبائل فَخْذ أو فِخْذ ، ورجل مَحْك أو مِحْك على حين يقول بعضها الآخر فَخِذ ومَحِك (٣) .

وربما خففت بعض الكلمات دون أن يكون فيها حرف حلق ، وذلك نحو رَجْل المخففة من رَجُل فى قول امرىء القيس :

نازعتُهُ كأسَ الصَّبوحِ ولم أُعلِ مُجِدَّةً عِذْرةِ الرَّجْلِ . (٤)

ونحو : كَتْف فى كَتِف ، ونَدْس فى نَدُس (٥) .

وحين عرض سيبويه لأبنية الاسماء الثلاثية المجردة ، ذكر أن كلا منها يأتى اسما وصفة الا (فِعِل) فقد ورد اسما فقط ، و(فِعَل) الذى ورد اسما ولم يرد صفة الا فى لفظ واحد هو عِدَى وهو اسم جمع (٦) .

---

١) الكتاب ٢/٣١٥ ، الاستدراك/٦ ، الرضى /١٠—١٣ ، شرح ابن الناظم ٣٢٨ ، الممتع لابن عصفور /١/٦٠—٦٦ ، نقره كار/ ١٢ — ١٤ ، المزهر للسيوطى ٢/ ٥—٦ ، تحقيق جاد المولى والبجاوى وأبى الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة /— ، شذا العرف لاحمد الحملاوى/٦٤—٦٥ ، نشر البابى الحلبى ط ١٥ القاهرة/١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤م .

٢) المحتسب لابن جنى ١/٨٤ ، القاهرة / ١٣٨٩ هـ ، الخصائص ٢/ ٩ .

٣) شرح الشافية للرضى ١١—١٢ ، شرح الشافية لنقره كار /١٤ ، شذا العرف/٦٥ ، عيسى بن عمر الثقفى نحوه من خلال قراءته/١٧٦—١٩٢ ، صباح عباس السالم . نشر مؤسسة الاعلمى ودار التربية ، بيروت — بغداد ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م .

٤) ديوان امرىء القيس/ ٢٣٩ ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ط ٣ دار المعارف بمصر القاهرة / ١٩٦٩ .

٥) شرح الرضى على الشافية/١١ ، القاموس المحيط : كتف ، ندس ، الفيروزابادى المكتبة التجارية ، القاهرة / ١٣٣٢ هـ — ١٩١٣ م .

٦) الكتاب ٢/٣١٥ .

وقد تابع الصرفيون سيبويه فيما بعد ، في مجيء أبنية الثلاثي المجرد اسماء وصفات .

وينبغي أن ننبه هنا الى ان الصفات التي يقصد اليها الصرفيون هي صيغ لا اسم الفاعل .

وسنقيد ما ذكره الصرفيون من أبنية الاسماء الثلاثية المجردة مبتدئين بالصيغ ذات المقطع الواحد ، ثم ذاكرين بعدها الصيغ ذات المقطعين .

الصيغ ذات المقطع الواحد :

وهو مقطع طويل مقفل بصامتين ـ دون حساب حركة الاعراب ـ وهذه الصيغ هي :

١ ـ فَعْل : وتجيء اسما وصفة . فالاسم نحو : صقر وفهد وكلب . والصفة نحو : صعب وضخم وجون .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة (١٠٢٥) مرة على النحو التالي .

جاء بها اسما (٦٥٢) مرة ، ومن امثلة ذلك : السهم والبرق والسول والشيب والعهد والعلم والفضل .

ومصدرا (٢٣٩) مرة ، ومن امثلته : اللهو والخط والقول والغزو والفض والاوب والبين والطي والنيم والخوف والمجد والحر ، والويل ، والويح ، وهذان الاخيران ليس لهما فعل يمكن أن نقرنهما به .

ووصفا (٣٥) مرة ، ومن امثلته : الرخص والشثن والجزل والنهد والعبل والرطب والجون والنكد والعود والجعد .

واسم جمع (٥٥) مرة ، ومن امثلته : الوحش والخيل والقوم والأهل والصحب والطير والركب والرجل .

واسم جنس (٤٤) مرة ، ومن امثلته : الحب والدمع والصخر والنخل والفأر والشذر والريط والنمل .

٢ ـ فُعْل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما وصفة . فالاسم نحو : البُرد والقُرط ، والصفة نحو : الحلو والمر .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة (١٣٧) مرة ، على الوجه الاتي :

جاء بها اسما : (٣٦) مرة ، ومن امثلته : الأم والنحو والرمح والبرد والروح .

ومصدرا (٣٩) مرة ، ومن امثلته : الحُب والجوع والخُبر والملك والود والشغل والشرب والرشد والسقم والبعد والحُسن .

ووصفا (٥) مرات ، ومن امثلته : مُـر وحُـر وحلو .

وجمع تكسير (٤٤) مرة، ومن امثلته : الصُم والعُصم والبيض والادُم والسمر والحور والطحل .

واسم جمع (٣) مرات ، وهى التُرب والروم التى جاء بها مرتين .

واسم جنس (١٠) مرات ، ومن امثلته: الخوص والبُسر والنُهد ب .

٣ـ فِعْـل : ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما وصفة ، فالاسم نحو: الجِـذع والعِذ ق والصفة نحو : النِقض والجِلف .

واستخدمها امرؤ القيس (١٤٦) مرة على الوجه التالى :

جاء بها اسما (١٠٦) مرات ، ومن امثلته : السِقط والخِد ر والسِتر والجهد والد رع والظل والاطل والقد ر والطفل .

ومصدرا (١٦) مرة ، ومن امثلته: الذِكر واللهو والبر والاثم والعتق والحِلم .

ووصفا (١١) مرة ، ومن امثلته : النِكس والخِف والكمع والطِرف والبِكر .

واسم جمع (٨) مرات ،ومن امثلته :السرب والرجل والخيط والانس .

واسم جنس(٥) مرات ، ومن امثلتـه : اللبد والريش .

<u>الصيغ ذات المقطعين :</u>

الاول من هذين المقطعين مقطع قصير مفتوح ، والثانى طويل مقفل . والصيغ التى جاء بناؤها المقطعى على هذه الصورة هى :

١ـ فَعَل : وقد ذكر الصرفيون أنها ترد اسما نحو: الجمل والقَتَب ،وصفة نحو: بطل وحَسَن .

وقد استخدمها امرؤ القيس(١٥٨) مرة على الوجه الاتى :

جاء بها اسما (٩٥) مرة ، ومن أمثلته : قطن وطَلَل وسا وفتى وحَرَج ووتـر .

ومصدرا (٣٨) مرة ،ومن امثلته : العَجَب والندى والصدى والصَدَف والعَـوَر والفلق والوطف .

ووصفاً ، (مرتين) هما : بَطَل وتَلَق .

واسم جنس(٢٣) مرة ومن امثلته : بَمَر وحَشَف وحصى وخشب.

٢ـ فَعُل : ذكر الصرفيون أنها تجيء اسما وصفة . فالاسم نحو: رَجُل وَسَبُع
والصفة نحو: حَذُر وَنَدُس .
واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة اسما أربع مرات وردت في لفظين هما :
الرَّجُل والسَبُع . ولم يستخدمها وصفا .

٣ـ فَعِل : وجاءت عند الصرفيين اسما وصفة فالاسم نحو: فَخِذ وكبد وكَتِف.
والصفة نحو : حَذِر ويَقِظ .
واستخدمها امرؤ القيس (٣١) مرة على النحو التالي :
جاء بها اسما (١٠) مرات ومن امثلته : كُبكِر وهو موضع أودَبِر ، ونَمِر وأقط
وشَطِب وهو موضع .
ومصدرا (مرة واحدة) هي : مَطِر . ونرجح أنها كانت (مَطْر) بسكون الطاء ،
لكن امرأ القيس حرك عين الكلمة هربا من التقاء الساكنين لأن قافية القصيدة
ساكنة كما يتضح من قوله :
لها وثبات كوثب الظباء فواد خطاء وواد مَطِرْ .
والمَطْر مصدر مَطَر الفرس يَمطُر اذا أسرع .
وجاء بهذه الصيغة وصفا (٢٠) مرة ، ومن امثلته: أشِر وكدر وخصر
وَنَفِم وقَلِق .

٤ـ فُعَل : ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما نحو: رُبَع وصُرَد . وصفة نحو: حُطَم
ولبد .
واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة (٣٤) مرة على النحو الاتي :
جاء بها اسما (١١) مرة ، ومن أمثلته : الضحا وثعل وعُدَس وجشم .
ومصدرا (٣) مرات على لفظين هما : السُرَى والهُدَى .
وجمع تكسير (١٩) مرة ، ومن امثلته: الصُوَى والدُمَى والقُحَم والقُتَر والقُرى .
واسم جنس (مرة واحدة) هي عُشَر .

٥ـ فُعُل : ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما نحو: أذن وطُنُب وصفة نحو:
جُنُب ونكر .
وقد استخدمها امرؤ القيس (٣٥) مرة على الوجه التالي :
جاء بها اسما (١٦) مرة ، ومن امثلته: أطُم وعُصُر وظفر وقطر وأقر .
ومصدرا (٤) مرات هي : السُكُر والشغل والبُهُر والسُهُد .

ووصفا (مرتين) هما : أنُف ونُفُج .

وجمع تكسير (١٣) مرة ، ومن امثلته : خُمُر جمع خمار وجزر جمع جزور وسُهُل جمع سهيل وتُجُر جمع تاجر .

٦- فُعِل : ذكر اكثر الصرفيين أن هذه الصيغة لاترد اسما ، وقد مر بنا اختلاف الصرفيين في توجيه مجيء (الدُئِل) على هذه الصيغة ورجوع القول بمهم الى انه منقول من الفعل . (١)

ولم يستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة في ديوانه .

٧- فِعَل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو : ضِلَع وعنب وصفة نحو: عِدَى وزِيَم وقد استخدمها امرؤ القيس (١٥) مرة على الوجه الاتي :

جاء بها اسما (مرتين) هما : اللِوى والحِمى

ومصدرا (٩) مرات ، ومن امثلته : الغِنى والشِبَع

وجمع تكسير (٣) مرات هي : خِلَل وحِجَج ودِمَن .

واسم جمع (مرة واحدة) هي : عدى جمع عاد . لكن بعض الصرفيين يراها صفة وبعضهم يراها اسم جمع وصف به .

٨- فِعُل : وقد مر بنا أيضا خلاف الصرفيين فيها وتأويلهم لقراءة (والسماء ذات الحِبُك) . ولم يستخدمها امرؤ القيس في ديوانه .

٩- فِعِل : ذكر الصرفيون أنها اكثر ماتجيء اسما نحو الإِبِل ، وأما مجيئها صفة فاختلفوا فيه .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرتين كانت فيهما اسما جاء على لفظ واحد هو: الإِبِل .

هذا العرض لما استخدمه امرؤ القيس في ديوانه من أبنية الاسماء الثلاثية المجردة يوضح مايلي :

١- ان امرأ القيس لم يستخدم في ديوانه صيغتي فُعِل وفِعُل اللتين كثرت فيهما اقوال الصرفيين فيما بعد .

٢- ان ترتيب شيوع صيغ الثلاثي المجرد عند امرئ القيس هو الاتي :

---

(١) المنصف ١/٢٠ ، شرح الرضي على الشافية ١/١١ ، نقره كار/١٢ ، المزهر ٢/٦-٧ هامش ٣ .

فَعْل ،فَعَل ، فِعَل ، فُعْل ، فُعُل ، فُعَل ،فَعِل ،فِعَل ،فَعُل ، فِعِل .

٣ــ ان استخدام امرىء القيس لصيغتي فَعْل وفَعَل كان اكثره في الاسماء ثم تليهما المصادر . واكثر ما استخدم فيه صيغة فَعِل هو اسم الفاعل يليه الاسم . واكثر استخدامه لصيغة فُعْل كان في جمع التكسير يليه المصدر فالاسم وهما يكادان يتساويان . وكان اكثر استخدامه لصيغة فُعَل في جمع التكسير يليه الاسم فالمصدر فأما فُعُل فان اكثر استخدامه لها كان في الاسماء يليها جمع التكسير فالوصف . وكان اكثر استخدامه لصيغة فِعْل في الاسماء تليها المصادر . واكثر ما استخدم صيغة فِعَل فيه هو المصادر . فأما صيغة فِعِل فهي أقل الصيغ استخداما في شعر امرىء القيس .

٤ــ يميل امرؤ القيس الى تحريك عين الكلمة الساكن ، وهي لغة فاشية عند بعض القبائل العربية في نجد وبعض أنحاء الحجاز ، وعند تميم . وهم اما أن يحركوا العين اذا كانت حرف حلق ، أو اذا سبقها حرف حلق . وربما أتبعوا العين حركة الفاء ، وربما نقلوا حركة الآخر الى عين الكلمة عند الوقف عليها . (١) ونتج عن هذه السمة اللغوية أن بعض المصادر والاسماء انتقل عند امرىء القيس من صيغة لأخرى ، فمن الاسماء الظُفُر وحُجُر أصلهما : الظُفْر وحُجْر بوزن فُعْل ، ومن المصادر : السُكُر والشُغُل أصلهما السُكْر والشُغْل بوزن فُعْل أيضا . لكن هذا جميعه انتقل الى صيغة فُعُل عند ما حرك امرؤ القيس عين الكلمة بالضم .

٥ــ لم يستخدم امرؤ القيس في ابنية الثلاثي المجرد كلمات دخيلة أو معربة الا نادرا جدا ، فقد ورد عنده كَهِر وهو موضع ،والعِذق وهو قنو النخلة والسدِرع والمُوم وهو مادة الشمع .

جداول صيغ الاسماء الثلاثية المجردة ووجوه استخدامها :

١ــ جدول شيوع الصيغ الثلاثية :

ملاحظة: استخرجت النسب بواسطة الحاسب الآلي ، ولم أحاول تقريبها رغبة في الدقـة .

---

(١) عيسى بن عمر الثقفي / ١٧٩ ومابعدها .

الصيغة	عدد الالفاظ المستخدمة فيها	عدد مرات ورودها	النسبة المئوية لاستخدام الصيغة بالقياس للمجموع العام	
فَعْل	٤٠٥	١٠٢٥	٦٤,٩٥٥٦٤٪	
فُعْل	٠٨٢	٠١٣٧	٨,٦٨١٨٧٪	٨٢,٨٨٩٧٢٪
فِعْل	٠٧٩	٠١٤٦	٩,٢٥٢٢١٪	
فَعَل	٠٩١	٠١٤٩	٩,٤٤٢٧٣٪	
فَعُل	٠٠٢	٠٠٠٤	٠,٢٥٣٨٥٤٪	
فَعِل	٠٢٤	٠٠٣١	١,٩٦٤٥١٪	
فُعَل	٠٢١	٠٠٣٤	٢,١٥٤٦٢٪	١٧,٠٩١٠١٦٧٪
فُعُل	٠٣٢	٠٠٣٥	٢,٢١٧٩٩٪	
فِعَل	٠١٢	٠٠١٥	٠,٩٥٠٥٧٪	
فِعِل	٠٠١	٠٠٠٢	٠,١٢٦٧٤٢٧٪	

يتضح من هذا الجدول أن الصيغ ذات المقطع الواحد تمثل في استخدام امرئ القيس لها أكثر من أربعة أخماس استخدامه لصيغ الثلاثي المجرد .

٤) جدول مجموع استخدام الصيغ ونسبها :

الصيغة	المصدر ونسبته	الاسم ونسبته	الوصف ونسبته	جمع التكسير ونسبته	اسم الجمع ونسبته	اسم الجنس ونسبته
فَعْل	٢٣٩ مرة %٢٣,٣١٧٠٧٣	٦٥٢ مرة %٦٣,٦٠٩٧٥٦	٣٥ مرة %٣,٤١٤٦٣٤١	—	٥٥ مرة %٥,٣٦٥٨٥٣٦	٤٤ مرة %٤,٢٩٢٦٨٢٩
فَعَل	٢٩ مرة %١٩,٤٦٣٠٨٧	٩٥ مرة %٦٣,٧٥٨٣٨٩	مرتان %١,٣٤٢٢٨١٨	—	—	٢٣ مرة %١٥,٤٣٦٢٤١
فَعُل	—	٤ مرات %١٠٠	—	—	—	—
فَعِل	مرة واحدة %٣,٢٢٥٨٠٦٤	١٠ مرات %٣٢,٢٥٨٠٦٤	٢٠ مرة %٦٤,٥١٦١٢٩	—	—	—
فُعْل	٣٩ مرة %٢٨,٤٦٧١٥	٣٦ مرة %٢٦,٢٧٧٣٧٢	٥ مرات %٣,٦٤٩٦٣٥	٤٤ مرة %٣٢,١١٦٧٨٨	٣ مرات %٢,١٨٩٧٨١	١٠ مرات %٧,٢٩٩٢٧
فُعَل	٣ مرات %٨,٨٢٣٥٢٩٤	١١ مرة %٣٢,٣٥٢٩٤١	—	١٩ مرة %٥٥,٨٨٢٣٥٢	—	مرة واحدة %٢,٩٤١١٧٦٤
فُعُل	٤ مرات %١١,٤٢٨٥٧١	١٦ مرة %٤٥,٧١٤٢٨٥	مرتان %٥,٧١٤٢٨٥٧	١٣ مرة %٣٧,١٤٢٨٥٧	—	—
فِعْل	١٦ مرة %١٠,٩٥٨٩٠٤	١٠٦ مرات %٧٢,٦٠٢٧٣٩	١١ مرة %٧,٥٣٤٢٤٦٥	—	٨ مرات %٥,٤٧٩٤٥٢	٥ مرات %٣,٤٢٤٦٥٧٥
فِعَل	٩ مرات %٦٠	مرتان %١٣,٣٣٣	—	٣ مرات %٢٠	مرة واحدة %٦,٦٦٦	—
فِعِل	—	مرتان %١٠٠	—	—	—	—

ويتضح من هذا الجدول أن الابنية الأساسية للاسماء الثلاثية المجردة فى ديوان امرىء القيس قد عبرت عن الوظائف الصرفية الاتية : اسم الذات ، المصدر ، الوصف ، جمع التكسير ، اسم الجمع ، اسم الجنس . وذلك حسبما يوضحه الجدول الاتى :

جدول الوظائف الصرفية

الوظيفة الصرفية	الصيغة التي عبرت عنها ، ونسبة ورودها بالقياس الى المجموع الكلى لورود الصيغ									
	فَعْل	فُعْل	فِعْل	فَعَل	فَعُل	فَعِل	فُعَل	فُعُل	فِعَل	فِعِل
اسم الذات	٦٩,٨٠٧٢%	٣,٩٦١٤٥%	١١,٣٤٩%	١٠,١٩٧%	٠,٤٢٨١%	١,٠٧٠٩٨%	١,١٧٧٧٣%	١,٧١٣١٦%	٠,٢١٤١٣٢%	٠,٢١٤١٣٢%
المصدر	٧٠,٢٩٤١١٧%	١١,٤٧٠٥٨٨%	٤,٧٠٥٨٨٢٣%	٨,٥٢٩٣١١%	—	٠,٢٩٤١١٧%	٠,٨٨٢٢٢٢%	١,١٧٦٤٧%	٢,٦٤٦٦٦٦%	—
الوصف	٤٦,٦٦٦%	٦,٦٦٦٦%	١٤,٦٦٦%	٢,٦٦٦%	—	٢٦,٦٦٦%	—	٢,٦٦٦%	—	—
جمع التكسير	٥٥,٧%	—	—	—	—	—	٢٤,٠%	١٦,٥%	٣,٨%	—
اسم الجمع	٨٢,١%	٤,٤٥%	١٢%	—	—	—	—	—	١,٤٥%	—
اسم الجنس	٥٣,٠١٢٠%	١٢,٠٤%	٦%	٢٦,٥٠٦%	—	—	١,٢٥%	—	—	—

ب — المزيـــــد :

أولا : الزيـــادة : وهى اضافة حرف أو اكثر الى حروف الكلمة الأصليـــة لتحقيق غرض ما ، وقد اهتم الصرفيون الأوائل ومن تبعهم ببحثها . وتحدثوا عن أنواعها والغرض منها ، وذكروا الاحرف التى تزاد ، وأحصوا صيغ المزيد من الاسماء والافعال احصاء أتم به المتأخرون مافات المتقدمين ، وكلما جاء جيل منهم نظر فى ماقاله سلفه فى الزيادة والمزيد ، فعدل أو نظم أو أضاف .

فسيبويه مثلا ، جعل الزيادة فى بابين هما :

١ — الزيادة من موضع الحروف الأصلية ، وتكون بتضعيف أحد أصول الكلمـــة ، أو أصلين من أصولها .

٢ — الزيادة من موضع الحروف الزوائد ، وهى التى تكون بحروف (سألتمونيهـــا) أو هويت السمان) أو (أمان وتسهيل) على اختلاف اسمائهـا التى لاتعــدو العشرة الاحرف التى هى : الهمزة ، والالف ، والواو ، والياء ، ، والهاء ، والتاء ، والسين ، واللام ، والميم ، والنون .

ولم يقسم سيبويه الزيادة الى غير هذا ، ولم يفصل القول فى الغرض منهـــا ، ولكنه ذكر الالحاق ، وأورد أمثلة من الثلاثى الملحق بالرباعى والخماسى ، وامثلة من الرباعى الملحق بالخماسى (١) ، وحين يتحدث عما زيد فيه فانه يصنفه بحسب الصوامت المضافة الى الكلمة فيذكر مازيد بالهمزة والالف والياء والنون والتاء والميم والواو ، وينتهج نهجا داخليا أيضا فى هذا التقسيم فيذكر زيادة الحرف فى أول الكلمة ثم ثانيا فثالثا فرابعا فخامسا ...الخ (٢) غير أنه لايقتصر فى بـــاب (مازيد بالهمزة) مثلا على ذكر ما زيدت عليه الهمزة وحدها وانما يذكر مازيدت عليه الهمزة مع غيرها من الزيادات . نحو أسحار واكليل وأسلوب . وهذه طريقة يضطـر فيها المنهج سيبويه الى تكرير الأمثلة حين ينتقل الى الحديث عن زيادة الألـــف أو الياء أو الواو ، الا أنه كان يتجنب مثل هذا التكرير بالاحالة الى ماسبق ذكره من أمثلة زيادة الألف أو الياء أو الواو فى باب زيادة الهمزة . وهذه لباقة مـــن

١) الكتاب ٢/٣٢٩ — ٣٣٥ ومابعدها .
٢) الكتاب ٢/٣١٥ — ٣٢٩ .

سيبويه حين تطبيقه للمنهج الذى رسمه لنفسه فى حديثه عن المزيد ، لكن المنهج نفسه يقتضى التكرير . ثم تحدث سيبويه بعد هذا عن تمييز الزائد من الأصل وكيفية ذلك .

وأبو عثمان المازنى حين يتحدث عن الزيادة يذكر أن لها أنواعا أربعة هى :

١ـ الزيادة للالحاق .

٢ـ الزيادة لمد الصوت .

٣ـ الزيادة لافادة معنى جديد .

٤ـ الزيادة المصطلح عليها فى وضع صيغة الكلمة نحو اشتد واقتصر واطمأن ... الخ

ثم يتحدث عن الالحاق فيذكر أن منه مايطرد ويبين كيفية الحاق الرباعى والخماسى . وهذا التقسيم يخلط بين نوع الزيادة والغرض منها .

وحين تحدث عن المزيد بدأ بما يزاد فى أول الكلمة فذكر الهمزة والياء والنون والتاء (١) وكان ينبغى له أن يستمر فى نهجه هذا فيذكر المزيد بعد الفاء ثم بعد العين ثم بعد اللام ، الا أنه عدل عن هذه الخطة وبدأ يتحدث عن المزيد بشكل لاتتضح معه خطة أو تنظيم . وفى أثناء حديثه عن المزيد ذكر ماتعرف به حروف الزيادة من غيرها . (٢)

وأبو بكر الزبيدى ينهج نهج سيبويه فى حديثه عن الزيادة والمزيد ، ولكنه يستدرك عليه بعض صيغ المزيد التى فاته تقييدها . (٣)

وكذلك الأمر بالنسبة لابن السراج .

أما ابن جنى فانه فى شرحه لتصريف المازنى لم يخرج عما جاء به المؤلف . وفى التصريف الملوكى تحدث عن الزيادة فلم يبين أنواعها وانما كان همه فى الحديث عن الحروف الزوائد ـ وهى العشرة المذكورة ـ فذكرها وبين كيفية معرفة الأصلى من الزائد ثم تحدث عن زيادة الهمزة فى أول الكلمة ووسطها وآخرها . وعلى هذا النحو تحدث عن زيادة الميم والتاء والنون والهاء والسين واللام . (٤)

---

١) المنصف ١/ ٩٩ ـ ١٠٥

٢) المنصف ١/ ١٦٤ ـ ١٦٥ (٣) الاستدراك .

٤) التصريف الملوكى / ٨ ـ ٢٦ ، ابن جنى بتحقيق محمد سعيد النعسان . ط ٢ دار المعارف للطباعة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .

فأما الرضى فقد ذكر أن الزيادة قد تكون للحاجة ـ اى للدلالة على معنى ـ " كما فى زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذى الزيادة ونحو ذلك ، وكزيادات الالحاق ، وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك . ويجوز أن يقال فى زيادة الالحاق انها للتوسع فى اللغة ، حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء فى الوزن والسجع كان موجودا ". (١)

ويؤخذ من هذا أن الزيادة عند الرضى اما أن تكون لافادة معنى أو لغرض صوتى الا انه لم يفصح عن الاغراض الصوتية وانما مثل للزيادة التى تفيد مد الصوت فحسب . ولم يتخذ الرضى موقفا ثابتا من الزيادة التى تفيد الالحاق فجعلها مرة مما يفيد معنى ومرة مما يفيد غرضا صوتيا .

ولم يتحدث الرضى عن أبنية المزيد بنهج محدد ، ولكنه ذكر أمثلة للمزيد حين تحدث عن أدلة زيادة الحروف .

ولم يتحدث ابن عصفور عن أنواع الزيادة وأغراضها ، وانما تحدث عن الحروف الزوائد وبيّن كيفية تمييزها . (٢) وتحدث عن المزيد فذكر المزيد الثلاثى والرباعى والخماسى . ونهج فى ذلك منهجا مخالفا لسابقيه تماما ، حيث بدأ بالثلاثى المزيد زيادة واحدة ثم باثنتين حتى أوصله الى المزيد بأربع ، وذكر الرباعى المزيد بزيادة واحدة ثم باثنتين ثم بثلاث ، وما ذلك الا لأن الاسم لا يتجاوز عندهم سبعة أحرف ولكن ابن عصفور ذكر أن الخماسى من الاسماء لا تلحقه الا زيادة واحدة . وهو فى هذا كله يبدأ بما قبل الفاء من زيادة ثم بما يليها ثم بما يلى العين ثم بما يلى اللام . (٣)

ويرى ابن مالك وابنه وابن عقيل ان الاسم لا يجاوز بالزيادة سبعة أحرف لكنهم لم يتحدثوا عن انواع الزيادة أو الغرض منها ، ولم يذكروا أبنية المزيد بموجب منهاج معين وانما أوردوا أمثلة له فى أثناء حديثهم عن كيفية تمييز حروف الزيادة (٤)

ويرى نقره كار أن الزيادة تكون لأحد أربعة أمور هى :ـ

١ ـ العوض عن حرف .

---

١) شرح الشافيه للرضى / ١٩١ (٢) الممتع / ١ / ٢٩ ـ ٣٥

٣) الممتع / ١ / ٧٢ ـ ١٦٥

٤) شرح ابن الناظم / ٣٢٧ ـ ٣٣٤ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ٥٢٩ ـ ٥٤٧ .

٢ـ تكثير أحرف الكلمة .

٣ـ الحاق الكلمة بغيرها .

٤ـ افادة معنى زائد منها . (١)

ثم يجمل هذه الامور بأن الزيادة تكون للالحاق وتكون لغيره . (٢)

ولا يتطرق السيوطي الى أنواع الزيادة وأغراضها ، ولكنه حين يتحدث عن المزيد يسلك مسلك ابن عصفور اذ يبدأ بما زيد من الثلاثي بواحدة ثم ينتهي الى ما زيد منه بخمس وليس بأربع كما هو شائع ومثل له ب (كُذُبْذُبان [redacted] وبربيطاء وقر قيسياء) (٣) وذكر بعد هذا مزيد الرباعي على النهج نفسه ثم أورد مزيد الخماسي ذاكرا انه لا يزاد الا بواحدة . وهو في ذكره للزيادة يبدأ ـ كابن عصفور ـ أيضا بما جاء منها قبل فاء الكلمة ثم قبل عينها ثم قبل لامها وبعد اللام ، لكنه يفرد مضعف مزيد الثلاثي عن غير المضعف منه . وكذلك يفرد فصلا صغيرا لجملة من الاسماء ومثل مما ألحق بها . (٤)

وذكر الحملاوي نوعين للزيادة هما :

١ـ الزيادة بتضعيف أحد حروف الكلمة الأصول .

٢ـ زيادة حروف سألتمونيها العشرة .

وقال ان الغرض من الزيادة واحد من اثنين هما :

١ـ افادة معنى للكلمة المزيدة لم يكن فيها قبل الزيادة .

٢ـ الحاق الكلمة بغيرها من الأوزان . (٥)

وبهذا يكون الحملاوي قد فصل بين أنواع الزيادة وبين الغرض منها وهو أمر ربما يكون الحملاوي سابقا اليه غيره ، ونظن تقسيم الحملاوي هذا خطوة نحو تنظيم الحديث عن الزيادة والمزيد على الرغم من أن أنواع الزيادة عنده لا تعدو ما ذكر سيبويه ، وأن حديثه عن الغرض في الزيادة مجمل اجمالا يكاد يبهم معه القصد .

ولا يكاد المحدثون المعاصرون يخرجون عما ذكره القدماء في حديثهم عن

---

١) شرح الشافية لنقره كار / ٦

٢) شرح الشافية لنقره كار / ١٢٤

٣) المزهر / ٢ / ٢٨   (٤) المزهر / ٢ / ٦ ـ ٣٦

٥) شذا العرف / ١٣٦

الزيادة والمزيد من حيث المادة والمنهاج . (١)

واما حديثنا عن الزيادة فانه سيتناول بيان أنواعها بالاستناد الى أمرين جوهريين هما : مايزاد من الحروف ، وماتفيده الزيادة .

فاما بالنسبة لما يزاد من الحروف فان الزيادة عندنا نوعان :

الاول : ماتضعف فيها أحرف الكلمة الاصول سواء أفصل بين التضعيفين بفاصل أم لم يفصل وسواء أقلب احدهما صوتا آخر أم لم يقلب . وذلك نحو: قرقف وسلم وعتل وعثول ودينار - أصلها دنار - وقيراط . ولنسم هذه الزيادة الزيادة بتضعيف الأصول .

الثاني : مايزاد فيها حرف أو أكثر من حروف سألتمونيها نحو: فاعل ومفعل ومستفعل وملتقى وكواكب بعد ل وزيد ل . ونقترح أن تسمى زيادة الحروف العشرة أو زيادة سألتمونيها .

وأما بالنسبه لما تؤديه الزيادة فان الزيادة عندنا نوعان أيضا .

الاول : الزيادة المعنوية وهي التي تفيد معنى لم يكن في الكلمة قبل الزيادة نحو زيادة أسماء الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة ونحو زيادة النسب والتصغير والتكسير وغير ذلك .

الثاني : الزيادة الصوتية وهي التي تزاد لغرض صوتي نحو زيادة حروف اللين أو زيادة الالف والهاء اللذين يبينان الحركة . وهذه الزيادة تكون لأحد الامور الاتية :

أ - مد الصوت ولاتكون هذه الزيادة الا باحد حروف اللين : الالف والواو والياء ، ويمثل لها النحويون بسحاب ورسول وقضيب ، غير أننا نرد هذه الأمثلة ونرى أن حروف اللين فيها لاتفيد مد الصوت فقط وانما تفيدنا من ناحية دلالية أيضا لأن دلالة سحاب وسول وقضيب ليست هي دلالة سَحَب ورَسُل وقَضِيب . واذا أردنا أمثلة دقيقة لما زيد لغرض مد الصوت فنحن واجدوها في : خاتام ومفتاح وفي أصبوع وعسلوج وفي مفاتيح وعثاكيل . التي تكون اذا حذفنا منها أحرف اللين على : خاتم ومفتح وأصبع وعسلج ومفاتح وعثاكل دون أن يكون فيها تغير دلالي سواء أكان ذلك قبل المد أو بعده .

---

١) طه الراوي/ تاريخ علوم اللغة العربية ط ١ مطبعة الرشيد . بغداد ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩م ، محمد الطنطاوي / تصريف الاسماء . القاهرة/ - ، كمال ابراهيم/ عمدة الصرف ط ٢ مطبعة الزهراء . بغداد / ١٣٧٦ - ١٩٥٧ ، محمد محيي الدين عبد الحميد /دروس التصريف . القاهرة/ ١٩٥٨م ، دراسات في علم الصرف . عبد الله درويش . مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٥٩م .

ب — بيان الحركة: وتفيدنا هذه الزيادة فى الوقف حيث تزاد هاء أو ألف لتتضح بها حركة الحرف السابق لها نحو علامه ولِمَه ومالِيَه وكتابِيَه وأنا وقالا وحيهلا فى: علامَ ولِمَ ومالى وكتابى وأنَ — ضمير المتكلم — وقال وحيهل . (١) وينبغى أن تنبه هنا الى أن زيادة الهاء أو الألف لم تأت الا لتبين حركة الفتحة عند الوقف عليها . فينبغى لنا اذن القول بأن هذه الزيادة انما تكون لبيان حركة الفتحة عند الوقف وليس لبيان الحركة مطلقا كما يقول النحاة . فيكون تعبيرنا أكثر دقة من تعبيرهم فيما نحسب.

جـ — تسهيل النطق بالساكن ، ولاتكون مثل هذه الزيادة الا بهمزة الوصل ، ولاتزاد هذه الهمزة الا فى أول الكلمة المبدوءة بساكن وذلك لتكون هذه الهمزة بمثابة صويت مختلس يُسهّل علينا النطق بالساكن ، وذلك نحو ٱبن وٱمرئ وٱثنين وتلحق بعض الأفعال أيضا نحو ٱكتب وٱقترب وٱستخرج . وتلحق أيضا مصادر مازيد منها بالهمزة نحو اقتراب واستخراج .

د — التعويض عن حرف محذوف، وأكثر مايكون ذلك بزيادة التاء نحو عدة وزنة عوضا عن فاء الكلمة المحذوف ، ونحو زيادتها فى تزكية وتربية عوضا عن ياء تفعيل ونحو زيادتها فى استقامة واستغاثة عوضا عن عين الكلمة .

هـ — مساواة كلمة بأخرى أكثر حروفا منها وهو مايسميه النحويون بالالحاق وذلك نحو جَوهَر وضيغم وجدول وعثير للالحاق بجَعفَر ، ودُخلُل وحلكم للالحاق ببُرثُن ، وعثير وخروع للالحاق بدِرهَم ، وعثول للالحاق بفرزدق ومهلول للالحاق بعصفور ، وعذيوط للالحاق بفِردَوس ، وغير ذلك . ويرى النحاة أن الكلمة تلحق بغيرها لمساواتها فى عدد الحروف وذلك كى يجرى على الكلمة الملحقة الأحكام الجارية على ماالحقت به فى الاشتقاق والنسب والتصغير والتكسير وماالى ذلك ، ولهذا فسيكون لنا كلام فى الملحق عندما نذكر أبنية المزيد .

و — تكثير حروف الكلمة دون افادة معنى دلالى جديد وذلك نحو كنهبل وقبعثرى وكمثرى وكنابيل ، ويلاحظ أن النحاة يحكمون بهذه الزيادة اذا وجدوا مازيد فيه غير موافق لما اصطلحوا عليه من أوزان، فليس لديهم مثلا فَنَعْلُل وفَعَلَّلى وفُعَّلَّى وفناعيل لذلك حكموا بأن الزيادة فى كنهبل وقبعثرى وكمثرى وكنابيل انما جاءت لتكثير حروف الكلمة .

---

١) الكتاب/٢/٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، المنصف ١/٩ ، ١٠ ، ١١٥

ثانيا: أبنية مزيد الثلاثي:

يزاد الاسم الثلاثي حرفا أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة، فيكون بعد الزيادة على أربعة أحرف أو خمسة أو ستة أو سبعة . وهو أقصى ما يبلغه الثلاثي من عدة الاحرف بعد الزيادة . والعلماء متفقون على هذا ، الا السيوطي الذى ذكر أمثلة زيد فيها الثلاثي أحرفا خمسة فبلغت عدة حروفه بعد الزيادة ثمانية، وذلك نحو: كُذُبذُبان ومريطياء وقرقيسياء (١)

ونذكر ماقيده النحاة والصرفيون من أبنية الثلاثي المزيد فنبدأ بما زيد بحرف ، جاعلين ما كانت الزيادة فيه قبل الفاء هو السابق ، ثم يليه ما كانت الزيادة فيه بعدها ، ثم ما كانت زيادته بعد العين ، ثم ما كانت الزيادة فيه بعد اللام .
ونذكر بعد هذا مازيد بحرفين من الثلاثي فنبدأ بما اجتمع فيه الحرفان ، ثم نثني بما افترقا فيه ، فاما الذى اجتمع فيه الزيادتان فنقدم منه ما اجتمعت زيادتاه قبل فائه ، ثم الذى اجتمعت زيادتاه بعدها ، ثم الذى اجتمعت زيادتاه بعد عينه ، وأخيرا ما اجتمعت زيادتاه بعد لامه ، وأما الذى افترقت زيادتاه فنقدم منه مافرقت فاؤه بين زيادتيه ، ثم مافرق بينهما فاؤه وعينه معا ، ثم مافرق بينهما عينه وحدها ، ثم مافرق بين زيادتيه عينه ولامه معا ، ثم مافرق بينهما لامه وحدها ، وأخيرا نذكر ما اكتنف فيه الزيادتان أصول الكلمة الثلاثة .

ثم نذكر بعد هذا مازيد بثلاثة أحرف من الثلاثي بادئين بما اجتمعت زياداته ذاكرين بعده ما افترقت فيه الزيادات . فاما الذى اجتمعت زياداته فنحن مقدمون منه الذى اجتمعت الزيادات الثلاثة فيه قبل فائه ، ذاكرين بعده ما اجتمعت زياداته بعد الفاء ، ثم الذى كانت زياداته بعد عينه ، ثم الذى اجتمعت زياداته بعد لامه . فأما الذى افترقت زياداته الثلاثة فانه قسمان قسم اجتمع فيه زيادتان وافترقت عنهما الثالثة وقسم افترقت زياداته الثلاثه تماما . ونبدأ بما اجتمع فيه زيادتان وافترقت الثالثة فنذكر ما اجتمعت زيادتاه قبل الفاء وكانت الثالثه بعد العين ، ثم ما كانت زيادتاه بعد الفاء وكانت الثالثة بعد العين ، يليه ما كانت زيادتاه بعد الفاء والثالثة بعد اللام يأتي بعده ما كانت زيادتاه بعد العين والثالثة بعد اللام . ثم نذكر بعد ذلك ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد العين، ثم ما كان فيه زيادة قبل الفاء وزيادتان بعد اللام ، ثم ما كان فيه زيادة بعد الفاء

---

١) المزهر / ٢ / ٢٨ .

وزيادتان بعد العين ، ثم ماكان فيه زيادة بعد الفاء وزيادتان بعد اللام ، ونذكر اخيرا ماكان فيه زيادة بعد العين وزيادتان بعد اللام .

بعد هذا نذكر مافترقت فيه الزيادات الثلاثة فنبدأ بما كانت الزيادات فيه قبل الفاء وبعدها وبعد العين ، ثم يليه ماكانت الزيادات فيه قبل الفاء وبعد العين وبعد اللام ، ثم الذى زياداته بعد الفاء وبعد العين وبعد اللام .

ونذكر بعد هذا مازيد بأربعة احرف من الثلاثى فنبدأ بما اجتمع فيه الزيادات الأربع ـ ولم تجتمع الا بعد اللام ـ ثم نذكر مافترقت فيه ، وأوله ماكان فيه زيادة قبل فاء الكلمة وثلاث بعد عينها ، ثم يليه ماكان فيه زيادة قبل فاء الكلمة وزيادة بعدها وزيادتان بعد اللام ، ثم ماكان فيه زيادة قبل الفاء وثلاث بعد اللام . ثم ماكان فيه زيادة بعد الفاء وزيادتان بعد العين وزيادة بعد اللام ، ثم ماكان فيه زيادتان بعد الفاء وزيادتان بعد اللام ، ثم ماكان فيه زيادتان بعد عين الكلمة وزيادتان بعد لامها ، ذاكرين فى أثناء هذا العرض أقوال الصرفيين فى كل صيغة نوردها مناقشين من ذلك مايستدعى المناقشة ناظرين جهد الامكان فى العلاقات بين الصيغ أو بينها وبين دلالاتها ان وجدت .

الثلاثى المزيد بحرف:

أ ـ قبل فاء الكلمة: الاحرف التى زيدت قبل فاء الكلمة هى :

الهمزة ، والتاء ، والميم ، والنون ، والياء .

الهمزة: وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
أَفكَل ، أبيض	أَفعَل	قبل فاء الكلمة
أَكلُب ، أعبد	أَفعُل	" "
أَصبِع	أَفعِل	" "
إِصبِع	إِفعِل	" "

١ ـ أَفعَل: ويرى الصرفيون أنها تأتى وصفا دالا على لون أو عيب نحو : احمر وأحمق ، أو وصفا دالا على تفضيل أو تعجب شريطة أن يكون الفعل الذى اشتق

منه لافادة هذين الفرضين ثلاثيا تاما متصرفا قابلا للمفاضلة ،مثبتا مبنيا للمعلوم[1] ، نحو : حاتم أكرم العرب ، وما أكرم حاتما . وقد ينقل بعض الاوصاف الى الاسمية نحو: الاسود لذكر الحيات والاجدل للصقر.

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة سبعا وتسعين مرة على الوجه الاتى :
جاء بها اسم فاعل أربعا وخمسين مرة أغلبها من فعِلَ يفعَل ثم من فعُل يفعُل ثم من فعَل يفعِل ثم من فعُل يفعُل وكلها أفعال لازمة. وجاء بها صيغة للتفضيل ثلاثا وثلاثين مرة.

وجاء بها اسما عشر مرات هى :
أثـاب[2] وهو نبت ،وأَرْبَع[3] وهو العدد المعروف ، وأَوْجَر[4] وهو موضع، وأرنب[5] ،والأسود وهو وصف نقل الى العَلَمية فى قوله:

وذلك فى نبأ جـاءنـى وأنبئتـه عن أبى الأسـود[6]

وأبجل[7] وهو عِرق غليظ فى اليد أو الرجل ،والأمعز[8] وهو موضع.

٢ـ أفعُل : اتفق الصرفيون على أنها لاتأتى الا جمعا نحو: أكلب ، وأعبد . واختلفوا فى نحو: أنملة وأصبع فقبلها بعضهم باعتبارها دالة على مفرد ،ورد ها بعضهم الآخر لانها عنده مخففة من أنمُلة وأُصبُع كما خفف بُرقَع من بُرقُع .[9]

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمانى عشرة مرة. كانت ست عشرة مرة منها جمع تكسير لفَعْل وفُعْل وفَعال وفُعال ،وسنبحثها فى جمع التكسير إن شاء الله تعالى ، واثنتان كانتا اسمين لموضع ،وهما أثمـد[10] وأقرُن[11] واستخدام

---

١) ابن الناظم /١٧٨ـ١٧٩ ، ١٨٦ ،ابن عقيل ٢/١٥٣ـ١٥٦ ، ١٧٤ ـ١٧٥.
٢) الديوان / ٣١/ ٤٩.
٣) الديوان/٧/ ٧٩، ٢٦/ ٢٤٠ ، ١٠٦/ ٢٤١.
٤) الديوان/ ١٩/ ٦٤
٥) الديوان/ ٢/ ١٢٨، ٢٥/ ١٧٣ .
٦) الديوان/ ٣/ ١٨٥. (٧) الديوان / ٥/ ١٩٠.
٨) الديوان / ١/ ٣٤٤ قطعة/ ٨٧.
٩) الاستدراك/ ٧ ، ليس فى كلام العرب/ ٧٥ ابن خالويه تحقيق د. / محمد ابو الفتوح شريف ، مكتبة الشباب، القاهرة ١٣٧٦هـ ، الممتع/ ١/ ٧٥ ، المزهر/ ٢/ ١٠.
١٠) الديوان / ١/ ١٨٥.
١١) الديوان / ١٢/ ٢٠٥.

امرئ القيس لهذه الصيغة يتفق مع ماقاله الصرفيون عنها فيما بعد .

٣ـ أَفعِل: لم ترد الا اسما ، ولم يمثل لها الصرفيون بغير أصبع ،وزاد أبو حيان الاندلسى لفظة (أَبزِن) وقال انه شئ يتخذ للماء من صُفر . (١)

ولعل تخصيص العرب لهذه الصيغة بفعل الامر من الفعل الثلاثى المزيد همزةً فى أوله أدى الى خمولها فى الاسماء .

وقد استخدمها امرؤ القيس ملحقا بها التاء ثمانى مرات . سبع منها كانت جمعا لفعيل وفَعال وفِعال ،وسنتحدث عنها فى جمع التكسير باذن الله . وواحدة كانت اسما لموضع وهى : أَنقِرة (٢) .

٤ ـ إفعَل: لم تأتى الا اسما كما يقول سيبويه ،نحو: اثمد واصبع . وقد تابعه الصرفيون فيما قال . (٣)

واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هى : إسحِل (٤) وهو شجر يتخذ منه السواك . واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغة اسما يتفق مع ماقاله الصرفيون .

ويتضح من هذا أن الأمثلة التى ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس هى :

أُفعَل كأُصبَع ، وأُفعُل كأبلُم ،وأُفعِل كأُصبع ، وإفعَل كاصبع ،وإفعُل كاصبع .

التاء : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
تُتفُل	تُفعُل	قبل فاء الكلمة
تَتفِلة	تَفعِلة	"
تُتفِل	تُفعِل	"

---

١) الممتع ١ / ٧٤ . وزاد أبو حيان لفظة أبزن على حاشية لنسخة ملكها من الممتع . وهى محفوظة بمكتبة فيض الله باستانبول تحت رقم (٢٠٥٢) ،ومنها صورتان على الميكروفيلم فى معهد المخطوطات بالجامعة العربية تحت رقم (٩)و٢٠/صرف) .

٢) الديوان / ٤ / ٣٤٩ .

٣) الكتاب / ٢ / ٣١٥ ،الاستدراك / ٧ ، الممتع / ١ / ٧٢ ، المزهر / ٢ / ١٠ .

٤) الديوان / ٣٨ / ١٧ .

١ـ تَفعُل: ذكر الصرفيون أنها لاتأتى الا اسما ومثلوا لها بـ (تَتفُل) و (تَنضُب) وورد تَتفُلة بالهاء أيضا. واستخدمها امروء القيس مرة واحدة هى: تتفل (١) والتُتفُل (٢) اسم لولد الثعلب، واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغة اسما يتفق مع اقوال الصرفيين فيها.

٢ـ تُفعِل: ذكر سيبويه أنه لايوجد فى الكلام تُفعِل وانما يوجد تفعله بالهاء، وهى تجيء اسما فقط، نحو: تَدرِئة وتدويه وترديه. (٣)

وقد استخدم امروء القيس صيغة (تفعِل) بلا هاء مرة واحدة هى: تأذف (٤) وهى بلدة قرب حلب.

واستشهد ابن جنى ببيت لامرئ القيس ورد فيه صيغة تفعل اسما بلا هاء أيضا وهو قوله:

ألا هل أتاها والحوادث جمة ... بأن امرأ القيس بن تَملِكَ بَيقَرا (٥)

وهذا يخالف ماقاله الصرفيون من عدم وجود تفعل بلاهاء فى الكلام.

واستخدم امروء القيس فى أبنية الاسماء صيغة لم يذكرها الصرفيون هى:

٣ـ تُفعِل: وجاء بها اسما لموضع مرة واحدة هى: تُوضِح (٦) وعندنا أنها منقولة من الفعل.

يتضح من هذا أن الصيغ التى ذكرها الصرفيون ـ مما زيد بالتاء فى أوله ـ ولم يأت بها امروء القيس هى:

تَفعَل كتَتفل، وتَفعَلة كتتفلة، وتَفعِلة كتردية، وتُفعَل كتدرأ وتُفعَلَة كتتفلة وتُفعُل كتتفل وتُفعُلة كتتفلة وتقدمة، وتِفعَل كتتفل، وتِفعَلة كتتفلة وتِفعِل كتحلئ وتِفعِلة كتحلبة.

الميم: وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هى:

المثال	وزنه	موقع الزيادة
مقتل، مثنى	مَفعَل	قبل فاء الكلمة
مكرم	مُفعَل	"
مَجلِس، منكب	مَفعِل	"
مُصحَف، مكرم	مُفعَل	"
مُنجِد	مُفعِل	"
مِكَر، مِنجَل	مِفعَل	"

١) الكتاب ٢/ ٣٢٧، ٣٤٨، الاستدراك / ٢٣، المنصف ١/ ١٠٥، الرضى ١٥٣، ١٥٨، نقره كار/ ١٣٤، الممتع ١/ ٧٧، الاشمونى / ٤/ ٢٦٨، المزهر ٢/ ١١، شذ العرف/ ١٣٨. (٢) الديوان ٥٦/ ٢١. (٣) الكتاب ٢/ ٣٢٧، الاستدراك/ ٢٣، الممتع ١/ ٧٧. (٤) الديوان ٥٢/ ٧٠. (٥) المنصف ١/ ٨٤. (٦) الديوان ٢/ ٨.

١ـ مَفعَل: ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما كالمقتل والمحلب ، وصفة كالمثنى والمولى ، ويدخل تحت الاسم المصدر الميمي واسما الزمان والمكان ، وربما لحقت التاء المصدر الميمي او اسمي الزمان والمكان. (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبعا وخمسين مرة على النحو التالي :

جاء بها اسم مكان احدى وعشرين مرة وهي : منارة (٢) ، ومصام (٣) ، ومكان (٤) ، ومرقب (٥) ، ومجرى (٦) ، ومصاب (٧) ، ومعرك (٨) ، ومشك (٩) ، ومفازة (١٠) ، ومشرب (١١) ، ومحل (١٢) ، وملحمة (١٣) ، ومرأى (١٤) ، ومسمع (١٥) ، ومدبة (١٦) ، ومصرع (١٧) ، ومقام (١٨) .

وجاء بها مصدرا ميميا عشرين مرة ، ثلاث عشرة مرة منها من فعَل يفعُل وهي : مقتل (١٩) ، ومنظر (٢٠) ، ومزار (٢١) ، ومجال (٢٢) ، ومكر (٢٣) ، ومحشة (٢٤) ، ومذاقة (٢٥) ، ومقصر (٢٦) ، ومصحى (٢٧) ، ومشقة (٢٨)

ومرتان من فَعَل يفعَل هما : مسحق (٢٩) ، ومدفع (٣٠)

واربع مرات من فعِل يفعَل هي : ملبس (٣١) ، ومجزع (٣٢) ، ومطمع (٣٣) ، ومشرب (٣٤)

ومرة واحدة من أفعل يفعل وهي : مرد (٣٥) .

وجاء بها اسما ثماني مرات هي : مأسل (٣٦) وهو موضع ، ومبسر (٣٧) وهو موضع ايضا ، ومرثد (٣٨) وهو علم ، ومثنى (٣٩) بمعنى اثنين اثنين ، ولعل لها صلة بمثنا العبريه بمعنى المكرر أو الثاني في المقام . وملحاة (٤٠) ومسمة (٤١) وهي الخاصة ، ومجرة (٤٢) .

وجاء بها اسم جمع ثلاث مرات هي : معشر (٤٣) .

وهناك خمس الفاظ وردت على هذه الصيغة نرى أنها اسم آلة ــ وان لم يذكر النحاة مفعلا في صيغ اسم الآلة ــ وهذه الالفاظ هي :

المداك (٤٤) وهو الحجر الذي يسحق عليه الطيب ، والمثناة (٤٥) وهي الحبل المشدود في رأس الفرس كي يثنى به أي يعطف ، والمحالة (٤٦) وهي بكرة البئر التي يستقى بواسطتها والمدرية (٤٧) وهي القرن ، والمزادة (٤٨) وهي الركية يحمل فيها الماء .

---

١) الكتاب٢/٢٤٦ــ٢٤٩ ، ٣٢٨ ، الاستدراك/٢٤ ، الرضي ٤٢ـ٤٣ ، الممتع١/٧٧
نقره كار/٤٢ ، الهمع٢/١٦٨ ، المزهر٢/١١ ، شذا العرف٧٤ ، ٨٤ .
٢) الديوان ٣٩/١٧ . (٣) الديوان٤٨/١٩ . (٤) الديوان/٤١/٣٦ ، ١٩/١١٨ .
٥) الديوان٢٢/٤٦ ، ٢٤/٤٧ ، ٩٦/٧٤ ، ٤٦/٣٤٦ (٦) الديوان ٢٧/٦٣ .
٧) الديوان٤٣/٦٨ . (٨) الديوان ٨/١٢١ (٩) الديوان ١٧/١٧٢ .
٠ ١) الديوان٢/١٧٧ . (١١) الديوان ٢١/١٨٢ (١٢) الديوان ١/١٩٩ .
٣ ١) الديوان٣/٢٠٨ (١٤) الديوان٢/٢٠٩ (١٥) الديوان٢/٢٠٩ . (١٦) الديوان
/٨/٢٣٧ (١٧) الديوان١٤/٢٤٢ (١٨) الديوان٨/٢٥٩ (١٩) الديوان/٢٣/٣ ، ١
١١/٠ ، ٣٦ . (٢٠) الديوان٢/٦١ . (٢١) الديوان٨/٧٣ ، ١٦/٣٥٧ . (٢٢) الديوان/
٤١/١٦٦ ، ٢٦/١٨٩ . (٢٣) الديوان٢٤/١٨٣ . (٢٤) الديوان١١/١٨٧ .
٢٥) الديوان٥/٢٠٤ (٢٦) الديوان٢١/٢٣٩ . (٢٧) الديوان١/٣٤٢ (٢٨) = [illegible]
(٢٩) الديوان١٣/١٧١ . (٣٠) الديوان١٣/٢٤٢ . (٣١) الديوان ١٤/١٠٨ .
(٣٢) الديوان١/٢٤٠ . (٣٣) = ٦/٢٤٠ . (٣٤) = /١/٣٤٢ . (٣٥) = /١١/١٨٧
(٣٦) = ٧/٩ (٣٧) = ٥١/٧٠ . (٣٨) = /٧/١٨٦ ، ٢٦/٣٤٢ . (٣٩) الديوان/
١٦/١١٣ . (٤٠) الديوان٢/١٣٠ . (٤١) الديوان ٨/٢٠٤ . (٤٢) الديوان/٤/١/٢٤٥
٤٣) الديوان٢٢/٢٠ ، ٤٦/١٩٧ ، ٢٦/٣٤١ . (٤٤) الديوان٥٧/٢١ . (٤٥) الديوان/
٢٩/٤٨ . (٤٦) الديوان٣٢/٤٩ . (٤٧) الديوان/٤٥/٥٢ . (٤٨) الديوان/
٣/٣٤٥ .

٢ـ مَفْعُل: ذكر سيبويه أنه ليس في الكلام مفعل الا بالهاء نحو: المزرعة والمشرقة والمقبرة. وهي أسماء مفردة. وجاءت كلمات على مفعل بلا هاء نحو: معون ومكرم ومقبر ومألك، فاختلف فيها الصرفيون، فالفراء يرى أنها جمع مفعلة. والسيرافي يرى انها مفرد اصله بالتاء ثم رخم.(١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة بلا هاء وهي: المألك بمعنى الخبر(٢)، وقد أنكر النحاة مجيء مفعل بلا هاء. لذلك اختلفوا في توجيه مألك فالجمهور على أنه كان مفعلة ثم جمع بحذف الهاء. والسيرافي يراه مما رخم ضرورة، أما الفيروزآبادي فيراه بوزن مفعل وأنه ليس في اللغة سواه بهذا الوزن.(٣) ولعل هذا الاختلاف نتج من كون الكلمة مقترضة من الآرامية عن الفعل (لاك) أي بعث بخبر، لكن العرب تصرفوا في الكلمة فهمزوها وقالوا (لأك) بل قدموا الهمزة على اللام فقالوا (ألك) ومن ألك أخذوا المألك والمألكة.(٤)

٣ـ مَفْعِل: يرى سيبويه أن هذه الصيغة تجيء اسما نحو: مجلس ومسجد، وهو الكثير فيها، وتجيء صفة قليلا نحو: منكب، وهو عون العريف أو العريف نفسه. ويدخل تحت الاسم في هذه الصيغة اسم المكان والزمان من الفعل الثلاثي صحيح اللام اذا كان مكسور العين في المضارع، والمصدر الميمي للمثال اذا كان مضارعه مكسور العين، نحو الموعد والموضع.(٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ستا وعشرين مرة على النحو التالي:

جاء بها مصدرا سبع مرات جميعها من فعَل يفعِل. وسنذكرها في حديثنا عن المصدر الميمي.(٦)

وجاء بها اسما تسع مرات هي: المحجِر، وهو في الاصل اسم مكان من حجر يحجر ثم دل به على التجويف الذي يضم مقلة العين، ومنعِج(٧) وهو اسم موضع، والمنكِب(٨)، والمنخِر(٩) والمنسِم.(١٠)

---

١) الكتاب /٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، ٣٢٨، الاستدراك/ ٢٤، المنصف /١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩، الرضي / ٤٢، نقره كار/ ٤٢، شرح شواهد شرح الشافية/ ٦٧ ـ ٦٨، البغدادي، مطبعة حجزي ـ القاهرة /ـ، الممتع/ ١/ ٧٩، المزهر/ ٢/ ١١.

٢) الديوان / ١/ ٢١٥. (٣) الكتاب / ٢/ ٣٢٨، الممتع/ ١/ ٧٨ ـ ٧٩، القاموس: ألك. (٤) غرائب اللغة العربية / ٢٠٤، ٢٠٦.

٥) الكتاب/ ٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩، ٣٢٨، الاستدراك/ ٢٤، الرضي / ٤٢ ـ ٤٣، الممتع / ١/ ٧٨، نقره كار/ ٤٢، الاشموني / ٢/ ٣١١، الهمع / ٢/ ١٦٨.

٦) الديوان / ٢٧/ ٤٨ (٧) الديوان / ٢/ ٧٨

٨) الديوان/ ٢٧/ ٦٣، ٦/ ١٠٢، ٧/ ١٢٩، ١٦/ ٢٤٢، ٧/ ٣٦٢.

٩) الديوان / ٣٦/ ١٦٥ (١٠) الديوان/ ١١/ ١١٦.

وجاء بها اسم مكان احدى عشرة مرة ،تسع منها من فعَل يفعِل وهي : منزل (١) ،ومضلة (٢) ومبيت (٣) ، ومكنس (٤) ، ومقيل (٥) ، وموقد ق (٦) ، ومهلكة (٧) ،وواحدة من فعِل يفعَل هي : المأزِق (٨) ،وواحدة من فعَل يفعَل هي : الموضع (٩) .

٤ـ مُفعَل : وهذه الصيغة تأتي اسما قليلا نحو المصحف والمخدع والموسى ، وتكثر في الوصف نحو مكرم ومدخل ومعطى ،هذا ماقاله الصرفيون . لكن الحق أن كلا من مكرم ومدخل ومعطى يحتمل أربعة معان هي ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول (١٠) ،وهذا الواقع ينفي ماقاله الصرفيون من قلة ورود مفعل اسما .

استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة احدى وثلاثين مرة . خمس وعشرون منها كانت اسم مفعول من الفعل الثلاثي المزيد بهمزة في أوله ، وثلاث مرات كانت اسم مفعول نقل الى الاسمية مجردا عن الدلالة على مَن وقع عليه الحدث. وهي : المُدام بمعنى الخمر (١١) ،وثلاث مرات كانت مصادر من أفعل يفعل . وهي : المُمسى (١٢) ، والمقام (١٣) ،والمصلى . (١٤)

٥ـ مُفعِل : وهي اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد همزة في أوله نحو أكرم فهو مكرم . (١٥)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة تسعا وثلاثين مرة ،ثمان وثلاثون منها كانت اسم فاعل من أفعل يفعل . ومرة واحدة كانت اسم فاعل سمي به موضع ، وهو : مُطرِف . (١٦)

---

١) الديوان /١/ ٨، ٢٦/٧٧، ١٨/ ٢٣٩، (٢) الديوان /١٣/ ٢٩٠.
٣) الديوان /٤/ ١٠٢٠ (٤) الديوان /٤/ ١٠٢
٥) الديوان /٢/ ٢٠٥ (٦) = /١٥/ ١٧١ (٧) = /٦/ ٢٣٧.
٨) = /١٠/ ١٧٠ (٩) = /١٧/ ٢٤٦.
١٠) الكتاب/٢/ ٢٥٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣١، الاستدراك / ٢٤ ، الرضى /٢/ ٤٢، ٤٦ ، الممتع /١/ ٧٩ ، نقره كار/ ٤٥ ،الاشموني /٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ ،المزهر/ ٢/ ١١ .
١١) الديوان /٥/ ١١٠ ،٧/ ١١٥ ، ١٤/ ١٠٧
١٢) الديوان / ٣٩/ ١٧ (١٣) = /٢٠/ ١١٨.
١٤) الديوان / ٢٠/ ١٧٢ .
١٥) الكتاب / ٢/ ٣٢٨ ، ٣٣١، ابن الناظم/ ١٧١ ، ابن عقيل /٢/ ١٣٧ ، الاشموني /٢/ ٣١٥ ، الهمع/٢/ ١٦٩.
١٦) الديوان /٦/ ١٦٩.

٦- مِفعَل : وتأتى اسما نحو: مِنبَر ومرفق وصفة نحو: مِدعَس ومِطعَن . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاثا وعشرين مرة على النحو التالى :
جاء بها عشر مرات اسم آلة. وجاء بها سبع مرات صيغة مبالغة وجاء بها اعلاما ثلاث مرات هى : البِقراة (٢) وهى اسم موضع. ومِسطَح (٣) وهو اسم موضع أيضا ، ومِنتَر (٤) وهو اسم رجل .
وجاء بها ثلاث مرات أسماء وهى : المِجوَل (٥) وهو ثوب خفيف يلبسه الصبيان .
والمِذنَب (٦) وهو سيل الماء الى الروضة. والمِزهَر (٧) وهو آلة طرب وترية.

يتضح من هذا أن الصيغ المزيدة بالميم فى أولها مما ذكره الصرفيون ولم يستخدمه امرؤ القيس هى :
مُفعُلة كمكرمة ، ومُفعُل كمنخل ، ومِفعِل كمِنخِر .

النون : ذكر الصرفيون لزيادتها قبل الفاء مثالين هما : نَفعِل كنَرجِس ونِفعِل كنِفرِج . (٨)

واستخدم امرؤ القيس الصيغة الأخيرة مرة واحدة هى : النِقرِس وهو داء يصيب المفاصل . (٩)

اليــاء : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هى :

المثـال	وزنـــه	موقع الزيادة
يرمع، ويلمق	يَفعَل	قبل فاء الكلمـة
يَذبُل	يَفعُل	، ، ،
يَثرِب	يَفعِل	، ، ،

١) الكتاب /٢/ ٢٤٩ ، الاستدراك /٢٤ ، المخصص /١٤/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ، الرضى /٤٦ ، الممتع /١/ ٧٨ ، المزهر /٢/ ١١ .
٢) الديوان / ٢ / ٨ .   (٣) الديوان / ٣/ ١٩٧
٤) الديوان / ٢ / ٣٤٨ قطعة/ ٩٣ . (٥) = / ٤١ / ١٨ .
٦) = / ٣٠ / ٤٦ .   (٧) الديوان/ ٦/ ٨٦ .
٨) المنصف / ١/ ١٠٤ ، ١٠٦ ، الممتع / ١/ ٨٠ ، المزهر /٢/ ١١ .
٩) الديوان /٢/ ٣٣٩ .

١ـ يَفعَل : نحو: اليرمع وهو الخذروف ، واليرق وهو الضعيف البصر واليلمق وهو القباء المحشو ،وقيل هو فارسي معرب (١) ، فارسيته يَلمَه ، فلايثبت به بناء .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة يَفعَل مرة واحدة اسما لموضع هي يَثلَث (٢) .
والكلمة ليست منقولةمن الفعل ثَلَثَ لانه كنصر وضرب .

وجاء امرؤ القيس بصيغتين زيدت في اولهما الياء ولم يذكرهما الصرفيون وها :

٢ـ يَفعُل : وقد استخدمها علما أربع مرات وهي جميعا منقولة من الدلالة الفعلية الى الدلالة الاسمية . وهي : يَذبُل (٣) وهو اسم جبل ويعمُر (٤) ،ويشكُر (٥) وهما علمان لرجلين .

٣ـ يَفعِل : وقد استخدمها اربع مرات أيضا وهي أعلام منقولة من الدلالة الفعلية الى الدلالة الاسمية . وهذه الاعلام هي : يَثرِب (٦) ، وهو الاسم القديم للمدينة المنورة ، ويزيد (٧) وهو علم لرجل .

ب ـ المزيد بحرف بعد فاء الكلمة :

الحروف التي زيدت بعد فاء الكلمة عند امرئ القيس هي : الألف ،وتضعيف عين الكلمة ، والنون ، والواو ، والياء .

الالف : وامثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

فاعِل : وتأتي اسما نحو: كاهِل وساعِد ،وصفة نحو: ضارِب وجالِس (٨) ويلاحظ أنها لم تأت اسما الا دالة على اعضاء من البدن ، أما مجيئها وصفا فهو مطرد في اسم الفاعل من الثلاثي المجرد .

---

١) المعرب / ١٥٦ ،الجواليقي ،تحقيق ادورد سخا وليبزك ١٨٦٧م، غرائب اللغة العربية/ ٢٤٩ .
٢)الديوان / ٤ / ٧٣ .
٣)الديوان / ٤٧ / ١٩، ١ /٣٤٥
٤) الديوان / ٢ / ٥٦ .
٥) الديوان / ٤٥ / ٦٨ .
٦) الديوان / ١٨ / ٣١، ١٠ / ٤٣٤ . (٧) الديوان / ١٨ / ١١٣، ١٩ / ١١٨ .
٨)الكتاب/ ٢ / ٢١٤ـ ٢١٩، ٢٢٠ـ ٢٢٧، ٢٣٠ ـ ٢٣٣، ٢٥٣ ـ ٢٥٥، ٣١٧، المنصف / ١ / ١١٨، المتع / ١ / ٨٠، ابن الناظم / ١٧٠، ٣٣١، المزهر/ ٢ / ١٢ .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبعا وأربعين ومئتي مرة ، حظي اسم الفاعل منها بالنصيب الأوفى ، اذ بلغ احدى وتسعين ومئة مرة ، يليه المنقول منه اذ بلغ اثنتين وخمسين مرة . منها تسع وعشرون جاءت أعلاما الأشخاص وهي :

فاطم (١) ، وحارث (٢) ، ويامن (٣) ، وجابر (٤) ، وخالد (٥) ، ونائل (٦) ، وباعث (٧) ، ومالك (٨) ، وكاهل (٩) ، وعامر (١٠) ، وعاصم (١١) ، ودارم (١٢) ، ووائل (١٣) .

ومنها ثلاث عشرة مرة جاءت أسماءا لمواضع هي : حامر (١٤) ، وضارج (١٥) ، وعارمة (١٦) ، وعاقل (١٧) ، وحائل (١٨) ، وغاضر (١٩) ، وكاظمة (٢٠) ، وواقصات (٢١) ، وواردات (٢٢) .

وعشر مرات منها جاءت دالة على أسماء مجردة من الدلالة على الوصف وهذه الاسماء هي :

الحارك (٢٣) ، وهو أعلى كاهل الفرس أو البعير ، والحافر (٢٤) ، والسالفة (٢٥) ، بمعنى العنق لا بمعنى الشعر الذي يلي الصدغين ، والساعد (٢٦) ، وسائر (٢٧) الشيء بمعنى بقيته ، والخاضب (٢٨) وهي البقرة الوحشية ، والحاجب (٢٩) بمعنى حجاج العين ، والعائر (٣٠) وهو الرمد أو القذى الذي تمجه العين المريضة .

ودل بها على المفعول مرة واحدة ، وعلى (ذي كذا) ثلاث مرات ، سنذكرها في موضعها باذن الله .

وقد ذكر الصرفيون صيغتين لزيادة الالف بعد فاء الكلمة اضافة الى صيغة فاعِل ، هما : فاعَل نحو: طابَق ، وفاعُل نحو: كابُل ، لكن امرأ القيس لم يستخدمهما في ديوانه .

---

١) الديوان / ١٨ / ١٢ ، ٣ / ٢٤٣ .
٢) الديوان / ٦٧ / ٢٤ ، ١٠٦ / ٩٩ ، ٤ / ١٢٠ ، ١ / ١٤٣ ، ١ / ١٤٧ ، ١ / ١٥٤ .
٣) الديوان / ٥ و٧ / ٥٧ . (٤) الديوان / ٦ / ٩٠ (٥) الديوان / ٣ و٤ / ٩٥ .
٦) الديوان / ٧ / ٩٦ . (٧) الديوان / ٣ / ٩٥ .
٨) الديوان / ٤ / ١٢٠ ، ٢ / ١٣٤ ، ١ / ١٤٢ ، ١ / ٢١٠ مرتان ، ٢ / ٣٥٣ .
٩) الديوان / ٤ / ١٢٠ ، ٢ و٥ / ١٣٤ ، ٣ / ٣٤٣ . (١٠) الديوان / ٢ / ١٥٤ .
١١) الديوان / ١ / ٢١٠ . (١٢) الديوان / ١ / ١٣٠ . (١٣) الديوان / ١ / ٣٤٨ .
١٤) الديوان / ٦٩ / ٢٤ . (١٥) الديوان / ٤ / ٧٣ . (١٦) الديوان / ١ / ٧٨ .
١٧) الديوان / ٢ / ٧٨ ، ٤ / ١١٦ ، ١ / ١١٩ . (١٨) الديوان / ٦ / ٩٥ ، ١ / ١١٩ ، ١٨ / ١٨١ . (١٩) الديوان / ٢ / ١١٤ . (٢٠) الديوان / ٧ / ١٢١ .
٢١) الديوان / ٢ / ١٣٦ . (٢٢) الديوان / ١ / ٣٤٠ (٢٣) الديوان / ٢٦ / ٤٧ ، ٤ / ١٨٠ ، ٥ / ١٩٠ . (٢٤) الديوان / ٢٧ / ١٦٣ . (٢٥) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ .
٢٦) الديوان / ٣٢ / ١٦٤ . (٢٧) الديوان / ١٩ / ١٧٢ . (٢٨) الديوان / ٢٩ / ١٧٤ .
٢٩) الديوان / ١٤ / ١٨٠ . (٣٠) الديوان / ٢ / ١٨٥ .

تضعيف عين الكلمة : وأمثلة زيادته عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
سُلّم ، زُمّل	فُعّل	بعد فاء الكلمة
قِنّب	فِعّل	" "

١ ـ فُعّل : وتأتي اسما نحو : السلم والقبر ، وصفة نحو : الزمل وهو الضعيف والجبأ وهو الجبان (١) وهذه الصيغة صيغة مهمة في صيغ جموع التكسير اذ يجمع عليها فاعل نحو راكع ركع وقارح قرح وشاهد وشهد (٢) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبع مرات ، اربعا منها كانت جمع تكسير لفاعل ، سنذكرها في جمع التكسير . وثلاثا دل بها على مفرد وهي السنم (٣) اي المرتفع ، والخُلّب (٤) وهو البرق الكاذب ، والسلم (٥) .

٢ ـ فِعّل : وقد جاءت اسما وصفة ، فالاسم نحو : القنب والإمّر والصفة نحو : الدنّب وهو القصير والخنب وهو الطويل (٦) .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هي : إمّر بمعنى الضعيف المنقاد وهي في المعاجم بمعنى ولد الانعام فهو استعارها اذن لأن ولد الانعام مما يسهل انقياده . ويرى فائيل نخلة أن الامر مقترضة من (emro) الآرامية بمعنى الحمل (٧) ولعل الأوفق أن نعدها مما اشتركت فيه العربية والآرامية .

النون : ورد لزيادتها عند امرئ القيس مثالان هما :

---

١) الكتاب / ٢ / ٣٣٩ ، الاستدراك / ٢٦ ، الممتع / ١ / ٨٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
٢) الكتاب / ٢ / ٣٠٦ ، ابن الناظم / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، الرضي / ١٠٤ ، نقره كار / ٩١ .
٣) الديوان / ٢٠ / ٧٦ . (٤) الديوان / ١١ / ٨٧ .
٥) الديوان / ٤ / ٣٥ .
٦) الكتاب / ٢ / ٣٣٩ ، الاستدراك / ٢٦ ، المعرب / ٥٣ ، الممتع / ١ / ٨٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
٧) الديوان / ٥ / ١٢٩ ، غرائب اللغة العربية / ١٧٣ .

١ـ فَنْعَل : ذكر الصرفيون أنها وردت صفة فقط نحو : عنبس وعنسل وهما مشتقتان من العبوس والعسلان .(١)

واستخدمها امرؤ القيس تسع مرات ، كان ست منها مما يدعوه الصرفيون اسم جنس ، وثلاث مرات كانت اعلاما وهي : حَنظَلة (٢) ، وحَنْبَل .(٣)

٢ـ وفُنْعُل : وتجيء اسما نحو : جندب وعنصل وقنبر(٤) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين على لفظ واحد هو : جُندَب(٥) وهو ذكر الجراد .

واستخدامه لهاتين الصيغتين يتفق مع أقوال الصرفيين فيهما . ولم يستخدم امرؤ القيس من صيغ زيادة النون : فُنعُل ، وفِنْعَل ، وفِنْعِل .

الــواو : ولزيادتها بعد الفاء صيغة واحدة هي :

فَوعَل : وتأتي اسما نحو : عوسج وكوكب ، وصفة نحو : كوثر وهَوْزَب .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين كانت فيهما اسما وهما : حَوْمَل(٦) وهو موضع ، وكوكب(٧) . ويرى روفائيل نخلة أن الكوكب مقترضة من (Kawkab) الآرامية .(٨)

اليــاء : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثـــال	وزنـــه	موقع الزيادة
زينب ، خيفق	فَيعَل	بعد فاء الكلمة
سَيّد	فَيعِل	، ، ،

---

١) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٢ ، الرضى / ١٤٥ ـ ١٤٦ ، الممتع / ١ / ٨٢ ، ٢٦٧ . (٢) الديوان / ٣ / ١٣٢ ، ٣ / ٣٤٨ قطعة / ٩٣ .

٣) الديوان / ٣ / ١٩٩ .

٤) الكتاب / ٢ / ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٢ ، المنصف / ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ ، ١٣٧ ـ ١٣٨ ، الرضى / ١٥٤ ، الممتع / ١ / ٨٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، نقره كار / ١٣٥ ، المزهر / ٢ / ١٢ . (٥) الديوان / ١ و٢ / ٤١ .

٦) الديوان / ١ / ٨ .

٧) الديوان / ٨ / ٢٤٤ .

٨) غرائب اللغة العربية / ٢٠٤ .

١ـ فَيْعَل : ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما نحو: زينب وغيلم ، وصفة نحو ضَيفم وخيفق .(١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمس عشرة مرة على النحو الاتى :

جاء بها اسما ثمانى مرات: هى : الأيطل(٢) وهو الخاصرة، وتيمر(٣) ، وشيزر(٤) ، وصيلع(٥) ، وأيهب(٦) ، وهى اسماء مواضع ، وقيصر(٧) وهو لقب ملك الروم . والكلمة مقترضة من (caesar) اللاتينية.(٨)

وجاء بها اسم جنس مرة واحدة هى : غَيطَل(٩) مفردة غيطلة .

ووصفَ بها ست مرات هى : شَيظَم(١٠) بمعنى الطويل ، وخَيفَق(١١) ، وهيكل(١٢) بمعنى الضخم . والمعنى مستعار من ضخامة وارتفاع المعابد ، ويرى روفائيل نخلة أن الهيكل مأخوذة من اللفظ الآرامى (hayclo)(١٣) ، على حين يرى الأب مرمرجى الدمينكى الهيكل لفظا سمريا ، ومن هذه اللغة نقل الى الاكدية ومنها الى العبرية فالآرامية فالحبشية والعربية .(١٤)

٢ـ فَيعِل : ذكر سيبويه أنها لا تأتى الا من المعتل نحو سيد وميت ، ولكن جاء عليها : بَيئِس ، من الصحيح . " وكأن الذى سهل ذلك فيه شبه الهمزة بحروف العلة ".(١٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة سبع مرات . ست منها كانت اسم فاعل وواحدة جاءت اسما لقبيلة هى : طَيِّء(١٦) .

أما الصيغ التى ذكرها الصرفيون لزيادة الياء ولم يستخدمها امرؤ القيس فهى : فَيعُل ، وفَيعَل ، وفِيعَل .

جـ ـ المزيد بحرف بعد عين الكلمة:

والاحرف التى زيدت بعد عين الكلمة هى :

الهمزة ، والالف ، وتكرير فاء الكلمة ، وتضعيف لام الكلمة ، والنون ، والواو ، والياء .

---

١) الكتاب / ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، الممتع / ١ / ٨١ ، المزهر / ٢ / ١٢ .
٢) الديوان / ٥٦ / ٢١ ، ٢٤ / ٤٧ . (٣) الديوان / ٣ / ٥٦ .
٤) الديوان / ٢١ / ٦٢ . (٥) الديوان / ١ / ٢٤٣ .
٦) الديوان / ١ / ٣٤٠ . (٧) الديوان / ٤٧ / ٦٩ ، ٥ / ٢١٣ .
٨) غرائب اللغة العربية / ٢٦٩ . (٩) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
١٠) الديوان / ١٠ / ٨٧ . (١١) الديوان / ٧ / ١٦٩ .
١٢) الديوان / ٤٩ / ١٩ ، ٣٩ / ٣٦ ، ١١ / ٩١ ، ١٧ / ١٧٢ .
١٣) غرائب اللغة العربية / ٢٠٩ .
١٤) المعجمية العربية على ضوء الثنائية والالسنية السامية / ٩٤ـ٩٦ ، الاب ا . س مرمرجى الدمينكى ، مطبعة الاباء الفرنسيين فى القدس / ١٩٣٧م .
١٥) الكتاب ٢ / ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، الممتع / ١ / ٨١ ، والنص مقتبس منه .
١٦) الديوان / ٥ / ١٦٨ .

الهمزة: ورد لزيادتها عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعْأَل: مثل الصرفيون لها بـ: شَمْأَل . واستدل فريق منهم على زيادة الهمزة فيها بقول العرب : شملت الريح ،واستدل فريق آخر بسقوط الهمزة فيما ورد من لغات في (شمأل) . فقد ذكروا في لغاتها : شَمال وشِمال وشَمْل وشَمَل وشَمول وشَيْمَل (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرتين كلاهما اسم ، وهما :

شَمْأَل (٢) ،اسم لريح الشمال ،وأثأب (٣) ، وهو نبت .

واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغة تتفق معه أقوال الصرفيين فيها .

وذكر الصرفيون صيغتين أخريين لزيادة الهمزة هما : فُعْأَل وفُعْئِل . ولم يستخدمهما امرؤ القيس.

الألف: وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
قَذال ، نَشاط	فَعال	بعد عين الكلمة
غُلام ، صُراخ	فُعال	"
حِمار ، قِتال	فِعال	"

١ـ فَعال : وردت هذه الصيغة أسما وصفة فالاسم نحو قذال وغزال وزمان والصفة نحو جماد وجبان وصناع ،واستدل النحاة على زيادة الألف فيها بكون هذه الالف حشوا ومعها ثلاثة أصول (٤) . والحق أن فعال ترد اسما اكثر من ورودها صفة ، فهي : تكاد تطرد مصدرا لفعُل يفعُل اللازم دالة على معنى الحسن أو القبح . وهي أيضا تكاد تطرد مصدرا لفعَل يفعُل وفعَل يَفعِل اللازميين.

وقد استخدمها امرؤ القيس مئة وثلاث عشرة مرة على الوجه الاتي :

---

١) الكتاب/٢/ ٣١٧ ،الاستدراك/ ٦٨ ، المنصف/ ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، المفصل/ ٣٥٧ ، الرضى/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ،الممتع / ١/ ٨٥ ، ٢٢٧ ، نقره كار / ١٢٦ ، الاشموني / ٤/ ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، المزهر/ ٢/ ١٣ .

٢) الديوان / ٢/ ٨ . (٣) الديوان/ ١٣/ ٤٩

٤) الكتاب/ ٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨ ،المنصف/ ١/ ١١٨ ،الرضى / ١٥٧ ،الممتع/ ١/ ٨٣ ـ ٨٤ ، ٢٧٩ ، المزهر/ ٢/ ١٣ .

جاء بها ثلاثا وخمسين مرة مصدرا ، وجاء بها اسما ثلاثا وأربعين مرة هي : رَباب (١) وهو علم امرأة ، وسماء (٢) ، ونعامة (٣) ، وصراية (٤) ، ودَوار (٥) وهو اسم صنم ، وأبان (٦) وهو جبل ، والصباح (٧) ، وشَمال (٨) وهي الريح الآتية من هذه الجهة ، وبنان (٩) ، وجناح (١٠) ، وعماية (١١) وهي موضع ، ونهار (١٢) ، ويرى رفائيل نخلة أن الكلمة مأخوذة من (nahiro) الارامية بمعنى نَيّر المشتقة من (nhar) بمعنى سطع ، وثلاث (١٣) ، وهو العدد ، ويمان (١٤) ، ولَبان (١٥) وهو صدر الفرس ، وأتان (١٦) ، وسراب (١٧) ، ورغام (١٨) ، وتباله (١٩) وهي موضع ، وغزال (٢٠) ، وقطام (٢١) ، وهي مما الزمت العرب آخره الكسر (٢٢) ، وشمام (٢٣) وهو موضع ، وشآم (٢٤) ، والنشاص (٢٥) وهو السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ، وسلامة (٢٦) وهو علم امرأة ، ورقاش (٢٧) مثله ، وأهل نجد يجرونه مجرى مالا ينصرف (٢٨) ، ونطاع (٢٩) وهو موضع أو ماء أو قرية ، وقد أثبته محقق الديوان بوزن فِعال مصروفا ، على حين استشهد الحسن بن محمد الصغاني على فتح فائه وعدم صرفه ببيت امرئ القيس المذكور رقمه والصفحة

---

١) الديوان / ٧/ ٩ ، ٢/ ٨٥ ، ٣/ ١١٤.
٢) الديوان / ٢٤/ ١٤ ، ٨٦/ ٩٦ ، ١٦/ ١٧١ ، ٢٤/ ١٧٣ ، ٤/ ٣٥٨.
٣) الديوان / ٥٦/ ٢١ ، ٢٤/ ٤٧ ، ١٥/ ٧٥ ، ١٠/ ١١٥.
٤) الديوان / ٥٧/ ٢١. (٥) الديوان / ٥٩/ ٢٢.
٦) الديوان / ٧٣/ ٢٥. (٧) الديوان / ١/ ٢٧ ، ١/ ١٦٨.
٨) الديوان / ١٣/ ٣٠. (٩) الديوان / ٣٤/ ٣٤.
١٠) الديوان / ٤٩/ ٣٨ ، ١٠/ ٧٤. (١١) الديوان / ١٨/ ٤٥ ، ١/ ١١٤.
١٢) الديوان / ٢٥/ ٦٣. (١٣) غرائب اللغة العربية / ٢٠٨.
١٤) الديوان / ١٨/ ٧٦. (١٥) الديوان / ١/ ٨٥.
١٦) الديوان ٧/ ٨٦ ، ٥/ ٣٤٥. (١٧) الديوان / ٤/ ٩٥ ، ١٣/ ٢٤٥.
١٨) الديوان / ٧/ ٩٨. (١٩) الديوان / ١٠/ ١٠٣.
٢٠) الديوان / ٦/ ١١٠. (٢١) الديوان / ٨/ ١١٥ ، ٧/ ١٩٠.
٢٢) الديوان / ١٨/ ١١٨ ، ١١/ ٣٦٠.
٢٣) مابنته العرب على فَعال / ٩٦ ، الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق د. عزة حسن / دمشق ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م.
٢٤) الديوان / ١/ ١٤٠. (٢٥) الديوان / ٢/ ١٤٠.
٢٦) الديوان / ٣/ ١٤٠. (٢٧) الديوان / ٢/ ٢٠١.
٢٨) الديوان / ٣/ ٢٠٢. (٢٩) مابنته العرب على فعال / ٥٦.
٣٠) الديوان / ١/ ٣٤٤ القطعة / ٨٧.

التي ورد فيها في ديوانه ، لكن الصغاني أورد نطاع مصروفا في قول ربيعة بن مقروم :

وأقرب مورد من حيث راحا أُثال أو غُمازَة أو نَطاع

وذكر أنه روى بضم النون أيضا (١) . وذكر الفيروزآبادي أن فاء نطاع مثلثة. (٢)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة صفة مشبهة باسم الفاعل سبع مرات.

وجاء بها تسع مرات دالة على مايسميه كثير من النحاة اسم الجنس.

وجاء بها جمعا غير جار على ضوابط النحاة مرة واحدة ، هي : سوام جمعا لسائمة (٣)

٢ـ فُعال: ذكر الصرفيون انها جاءت اسما نحو: غُراب وقُراد ،وصفة نحو: شُجاع وطوال (٤) ،وقال الصرفيون في زيادة ألفها ماقالوه في زيادة الف فعال (٥) . ومجيء فعال اسما اكثر من مجيئها صفة، ذلك لأنها تأتي مصدرا دالا على الداء أو الصوت للافعال اللازمة.

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمانيا وستين مرة على النحو التالي :

جاء بها مصدرا ثماني عشرة مرة سنوردها ونتحدث عنها عند كلامنا على المصدر.

وجاء بها اسما أربعا وثلاثين مرة هي :

رُكام (٦) ،وغُبار (٧) ، وغُلام (٨) ، وفُؤاد (٩) ،وجُزارة (١٠) ، وهي اليدان والرجلان والعنق يأخذها الجزار عمالة له. وعُقاب (١١) ،وزُهاء (١٢) ، وتُراب (١٣) ،وكُلاب (١٤) ،وهو موضع ، وسُخام (١٥) وهو موضع أيضا ،وعُمان (١٦) ، وجُفاف (١٧) ،وأُضاخ (١٨) وهي مواضع ،واللُّبان (١٩) وهو الكندر ،وأُثال (٢٠) وهو موضع ،وسُماد (٢١) ،وحُداد (٢٢) وهو علم لرجل.

---

١) مابنته العرب على فعال / ٦٨. الصغاني، تحقيق د. عزة حسن، دمشق/ ١٩٦٤م.
٢) القاموس / نطع . (٣) الديوان / ٣٤٦/٧.

٤) الكتاب / ٢ / ٣١٨ ،الممتع/ ١ / ٨٣ ـ ٨٤.
٥) المفصل / ٢٥٨ ، الاشموني / ٤/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
٦) الديوان / ٢٨ / ١٥. (٧) الديوان / ٢/٥٢/ ٢٠ ، ٢ / ٣٤٤ القطعة / ٨٧ .
٨) الديوان / ٥٤ / ٢٠، ٢٣ ، ١٧٣، ٢٤/ ١٧٣، ٢٧/ ١٧٤، ٣٠/ ١٧٥، ٣٦/ ١٧٦، ١ / ٢٤٨. (٩) الديوان/ ٣٠ / ٣٣ ، ١ / ٤١، ١٧ / ٦١، ١٩ / ١٥٥.
١٠) الديوان / ٣٩ / ٣٦. (١١) الديوان / ١٢ / ٩٢، ٢/ ٩٤ مرتان ، ٢٨ / ١٦٣.
١٢) الديوان / ١٥ / ٩٣. (١٣) الديوان / ٦ / ٩٨، ٤/ ١٠٢ ، ١٩ / ١٧٢.
١٤) الديوان / ١٣ / ١٠٠. (١٥) الديوان ١ / ١١٤. (١٦) الديوان / ١ / ١٤٣.
١٧) الديوان / ٧ / ١٤٦. (١٨) الديوان / ٤ / ١٤٩. (١٩) الديوان/ ٣٤ / ١٦٥.
٢٠) الديوان / ٥ / ١٩٠. (٢١) الديوان / ١ / ٢٠٩ ، ٢ / ٢٠٩ ، ٣/ ٢٠٩.
٢٢) الديوان / ١ / ٣٥٣.

واستخدمها اسم جمع ست مرات أيضا سنذكرها عندحديثنا عن اسم الجمع إن شاء الله تعالى .

وجاء بها اسم جنس خمس مرات سنذكرها عندحديثنا عن اسم الجنس باذن الله.

٣ـ فِعال: وتأتى اسما نحو رِكاب وحمار ،وصفة نحو كِناز ودلاث[١] وقول الصرفيين فى ألفها هو قولهم فى الف سابقتها . [٢] وتكثر صيغة فعال مصدرا وجمعا .

وقد استخدمها امرؤ القيس احدى وأربعين ومئتى مرة على الوجه الاتى :

جاء بها جمع تكسير احدى وثلاثين ومئة مرة ، سنفصل القول عنها فى حديثنا عن جمع التكسير باذن الله .

وجاء بها اسم جمع خمس مرات سنذكرها فى موضعها أيضا .

وجاء بها اسم جنس مرتين ، هما : عِماد ومفردها عِمادة[٣] وعِفاء مفرده عِفاءة[٤].

وجاء بها مصدرا اثنتين وأربعين مرة.

وجاء بها مرة واحدة نرجح أنها اسم آلة وان لم يذكر اكثر النحاة صيغة فِعال فى أسماء الآلة ، وهذه المرة هى خِناق ، التى وردت فى قوله .

يغط غطيط البكر شُدَّ خِناقُهُ ليقتلنى والمرء ليس بقتّال[٥]

فالخِناق فى البيت السابق هو الحبل الذى يشد فى رقبة البكر من الابل ليُراضَ به. وذكر أصحاب المعاجم أن الخِناق أيضا موضع الخنق من الرقبة. [٦]

والباقى وهو اثنتان وستون مرة جاء به امرؤ القيس أسماء مفردة دالة على ذوات ،وأعلاما ، وهى :

خِباء[٧] ،وزِمام[٨] ،ووِشاح[٩] ، وعِشاء[١٠] ،وفِراش[١١] ،وإكام[١٢] ، وسِتار[١٣]

---

١) الكتاب / ٢ / ٣١٨ ، الاستدراك / ١١ ، الممتع / ١ / ٨٣ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
٢) المنصف / ١ / ١١٨ ، الرضى / ١٥٧ ، الاشمونى / ٤ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .
٣) الديوان / ٤٧ / ٥٣ . (٤) الديوان / ١٧ / ١٨١ .
٥) الديوان / ٢٧ / ٣٣ . (٦) اللسان ، القاموس ، التاج / خنق .
٧) الديوان / ٢٢ / ١٣ ، ٥٠٥ / ٥٣ ، ١٥ / ٦٠ .
٨) الديوان / ١٤ / ١٢ ، ٧ / ١٨٧ . (٩) الديوان / ٢٤ / ١٤ .
١٠) الديوان / ٣٩ / ١٧ . (١١) الديوان / ٤٠ / ١٧ ، ١١ / ٢٩ .
١٢) الديوان / ٦٩ / ٢٤ .
١٣) الديوان / ٧٦ / ٢٦ .

وهراوة (١) ، وعنان (٢) ، وعذار (٣) ، وشواء (٤) ، وكباء (٥) ، وسنان (٦) ، ورداء (٧) ، وتراب (٨) ، واران (٩) ، والعراق (١٠) ، وكران (١١) ، ودهان (١٢) ، ولسان (١٣) ، ورحالة (١٤) ، ونياط (١٥) ، ودثار (١٦) ، وعصام (١٧) ، وذراع (١٨) ، وخذام (١٩) ، وشبام (٢٠) ، ورسالة (٢١) ، وحزام (٢٢) ، وكنانه (٢٣) ، ووطاب (٢٤) ، وحمار (٢٥) ، ووجار (٢٦) ، ولجام (٢٧) ، ورشاء (٢٨) ، وهجار (٢٩) ، وضباب (٣٠) ، واياد (٣١) ، واله (٣٢) ، وشهاب (٣٣) ، وقتام (٣٤) ، ونقاع (٣٥) ، وتلاد . (٣٦)

تكرير فاء الكلمة: وأمثلته عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
لَقلَق ، سمسق	فَعفَل	بعد عين الكلمة
بُلبُل ، كُركُم	فُعفُل	"
زِوفِح	فِعفِل	"

١) الديوان / ٤٤ / ٣٧ .
(٢) الديوان / ٢٩ / ٤٨ ، ٢٨ / ١٧٤ .
٣) الديوان / ٣٦ / ٥٠ .
(٤) الديوان / ٦٣ / ٢٢ ، ٥١ / ٥٤ .
٥) الديوان / ١٣ / ٦٠ .
(٦) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
٧) الديوان / ٣ / ٧٨ ، ٤٦ / ٩٠ .
(٨) الديوان / ٦ / ٧٩ ، ١١ / ٨٠ ، ٩ / ١٧٩ .
٩) الديوان / ٣ / ٨١ .
١٠) الديوان / ٤ / ٨٤ ، ٢ / ١٤٠ ، ١ / ١٤٣ ، ٣٠ / ١٦٨ .
١١) الديوان / ٥ / ٨٦ .
(١٢) الديوان / ١٧ / ٨٨ ، ٣ / ٣٤٥
١٣) الديوان / ٥ / ٩٠ ، ١٢ / ١١٢ ، ٩ / ١١٥ ، ٢٤ / ١٦٢ ، ٤ / ١٨٥ .
١٤) الديوان / ٦ / ٩٠ .
(١٥) الديوان / ٩ / ٩١ .
١٦) الديوان / ٢ / ٩٤ .
(١٧) الديوان / ٣ / ٩٥ .
١٨) الديوان / ١٠ / ١٠٧ .
(١٩) الديوان / ٤ / ١١٤ .
٢٠) الديوان / ٨ / ١١٥ .
(٢١) الديوان / ١٥ / ١١٧ .
٢٢) الديوان / ١٦ / ١١٧ .
(٢٣) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
٢٤) الديوان / ٣ / ١٣٨ .
(٢٥) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
٢٦) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ .
(٢٧) الديوان / ٥٨ / ٢١ ، ٢٢ / ١٧٣ .
٢٨) الديوان / ١٥ / ١٨٨ .
(٢٩) الديوان / ٢ / ٢٠٦ .
٣٠) الديوان / ٢ / ٢٠٧ .
(٣١) الديوان / ٤ / ٢٠٧ .
٣٢) الديوان / ٢ / ٢٠٨ .
(٣٣) الديوان / ١ / ٢١٠ ، ١١ / ٢١٧ .
٣٤) الديوان / ٤ / ٢٤٣ .
(٣٥) الديوان / ٢ / ٣٤٠ .
٣٦) الديوان / ٣ / ٣٥٣ قطعة / ٩٥ .

١ـ فَعْفَل : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمس عشرة مرة على الوجه الاتى :
جاء بها مصدرا مرتين هما : : المَقْمَمة (١) ، والزَفزَفَــــة . (٢)
وجاء بها اسم جمع مرتين أيضا هما : رَبْرَب . (٣)
وجاء بها اسما احدى عشرة مرة هى :
الكلكل (٤) وهو الصدر ، وكبكب (٥) ، وعرعر (٦) ، وهما موضعان . والمرمر (٧) ، وهو الرخام ، وطُرطُر (٨) ، وعَسْعَس (٩) ، وهما موضعان . وعسعس منقول من الفعل عَسْعَسَ الليل اى أقبل وأدبر . ويرى مرمرجى الدومينكى أنه " صادر عن الثنائى عسى : طاف بالليل ، فيمكن أن يطلق الحرف على اقبال الليل وعلى ذهابه وادباره ، لأن فى كل منهما معنى الحركة ، حركة للاقبال وحركة للادبار . " (١٠)
والنأنأ وهو الضعيف (١١) والمَهْمَه (١٢) وهى الارض القفر ، والجَدْجَد (١٣) وهى الارض الصلبة ، والقَرقَر (١٤) وهو المكان المستوى ، ولَعْلَع (١٥) وهو موضع .

٢ـ فُعْفُل : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين هما :
الفُلفُل (١٦) ويرى رفائيل نخلة أنها مأخوذة من (پلپل Pelpel) الفارسية (١٧) ، وجُلجُل (١٨) وهى احدى ادارات العرب .

٣ـ فِعْفِل : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات هى :
النِقْنِق (١٩) وهو الظليم ، والجِرْجِس (٢٠) وهو طين يختم به ، ويرى الجواليقى ونخلة أنها مأخوذة من (جِرْجِشت) لكنهما يختلفان فى أصل الجرجشت ، فالجواليقى يراها فارسية ونخلة يراها آرامية . (٢١)

---

(١) الديوان / ١٢ / ١٨٧ . (٢) الديوان / ٧ / ٣٤٦ .
(٣) الديوان / ٢٨ / ٤٨ ، ١٦ / ١٧١ . (٤) الديوان / ٤٥ / ١٨ .
(٥) الديوان / ١٢ / ٤٣ . (٦) الديوان / ١ / ٥٦ .
(٧) الديوان / ١٠ / ٥٨ . (٨) الديوان / ٥٢ / ٧٠ .
(٩) الديوان / ١ / ١٠٥ . (١٠) المعجمية العربية / ٢٢٤ .
(١١) الديوان / ١٣ / ١١٢ . (١٢) الديوان / ٢ / ١٧٧ .
(١٣) الديوان / ١٤ / ١٨٨ . (١٤) الديوان / ١ / ٢٠٢ .
(١٥) الديوان / ١ / ٣٤٠ . (١٦) الديوان / ٣ / ٨ .
(١٧) غرائب اللغة العربية / ٢٤٠ . (٢٨) الديوان / ٩ / ١٠ .
(١٩) الديوان / ١١ / ١٧٠ ، ١٠ / ١٧١ .
(٢٠) الديوان / ٤ / ٣٣٩ .
(٢١) المعرب / ١٢٣ ، غرائب اللغة العربية / ١٧٦ .

ويتضح من هذا أن أقوال النحاة تتفق واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغ الثلاث .

تضعيف لام الكلمة: وللعرب فيه طريقتان الادغام والفك . وللصرفيين رأى في ماضعف لامه مفكوكا ، وهو أنهم عدوه من الملحق بالرباعى .

وسنورد أمثلة ماضعف لامه مدغما لدى امرئ القيس ونتبعها بما ضعف لامه مفكوكا .

فأما الذى أدغمت لامه فأمثلته عنده هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
مَعَدّ	فَعَلّ	بعد عين الكلمة
عُتُلّ	فُعُلّ	،
طِمِرّ	فِعِلّ	،

١ ـ فَعَلّ : وتأتى اسما نحو : شَرَبّة وجَرَبّة ومَعَدّ ، وصفة نحو هبى وهو الصبى الصغير . (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة خمس مرات كلها اسماء هى : الشَرَبّة (٢) وهى موضع ومَعَدّ وهو علم . (٣)

٢ ـ فُعُلّ ذكر الصرفيون أنها تأتى اسما وصفة ، فالاسم نحو: الجُبُنّ وهو الجُبْنُ الذى يؤكل ، والقُلُجّ وهو الصنف . والصفة نحو: القُمُدّ وهو الشديد الغليظ والعتل وهو الجافى الغليظ (٤) .

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة كانت وصفا هو: الحُزُقّة اى القصير . (٥)

---

١) الكتاب /٢/ ٣٣٠ ، ٤٠١ ، الاستدراك / ٢٦ ، المنصف / ١/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، الرضى / ١٤٦ ـ ١٤٧ ، ١٥٧ ، الممتع / ١/ ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، الهمع /٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٢) الديوان / ٥٠ / ٣٨ .

٣) الديوان / ١٨/ ١١٨ ، ٤/ ١٣٤ ، ٥/ ١٦٨ ، ١/ ٢٠٧ .

٤) الكتاب /٢/ ٣٣٠ ، ٤٠١ ، الاستدراك / ٢٦ ، المزهر /٢/ ١٤ .

٥) الديوان /٤/ ٩٥ .

٣ـ فِعِلّ : وتجيء اسماً وصفة ، فالاسم نحو: الحِبِرّ وهو صُفرة الاسنان والفِلِزّ . والصفة نحو: الطِمِرّ وهو الخفيف الوثب والهبر وهو البمير اللحيم (١).

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة ايضا كانت وصفا هو: الشِمِلّة أى السريعة. (٢)

وأما الذى فكت لامه فأمثلته عند امرئ القيس هى :

١ـ فُعْلَل : وتجيء اسما نحو المُنْدَد وهو الملجأ والسُرْدَد وهو واد بتهامة ، وصفة نحو القُعْدَد وهو الجبان الضعيف (٣).

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة كانت اسما هو: السُوْدَد . (٤)

٢ـ فُعْلُل : وتأتى اسما نحو: الشُرْبُب وهو واد ، والدُعْبُب وهو اللَعِب . وصفة نحو: القُمدُد والدُخلُل . (٥)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحده كانت صفة هى : الدُخلُل (٦)

واستخدام امرئ القيس لما زيد بتضعيف لامه مدغما أو مفكوكا يتفق وما قاله الصرفيون فى المزيد بتضعيف لامه فيما بعد . وأ ما الصيغ التى ذكرها الصرفيون لزيادة اللام مفكوكة ، ولم يستخدمها امرؤ القيس فهى : فَعْلَل ، وفِعْلِل .

أ لنون : ورد لزيادتها بعد العين عند امرئ القيس صيغة واحدة هى :

١ـ فَعْنَل : وقد مثل السيوطى لها بـ : قَعْنَب (٧)

وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت وصفا هو: جَأْنَب (٨) أى قصير غليظ .

---

١) الكتاب / ٢/ ٣٣٠ ، ٤٠١ ، الممتع / ١/ ٨٦.
٢) الديوان / ٦/ ١٧٨.
٣) الكتاب / ٢/ ٣٢٦ ، الاستدراك / ٢٦ ، الممتع/ ١/ ٨٧ ، المزهر / ٢/ ١٤.
٤) الديوان / ٩/ ١٨٧.
٥) الكتاب/ ٢/ ٣٢٦ ، الممتع / ١/ ٨٧، المزهر / ٢/ ١٤.
٦) الديوان / ١/ ١٣٢.
٧) المزهر / ٢/ ١٣ ، القاموس: قعب .
٨) الديوان / ٤/ ٤١.

الـواو : وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
جَدْوَل ـ جمهور	فَعْوَل	بعد عين الكلمة
خَرُوف ، صَبور	فَعُول	«
سُدُوس	فُعُول	«

١ ـ فَعْوَل : ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: الجدول والجَرْوَل وهو الحجارة ، وصفة نحو الجَهْوَر والحشور. (١)

وقد جاء بها امرؤ القيس أربع مرات هي :

الجَدْوَل (٢) ، وغَضْور (٣) وهو موضع ، وسَهْوَق (٤) أي طويل.

٢ ـ فَعُول : تأتي اسما نحو: خروف وعتود وهي السدره أو الطلحه أو الحولي من أولاد المعز ، وتأتي صفة نحو: صبور وعجوز. وهي حين تأتي صفة فانها تفيد المبالغة. (٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمسا وخمسين مرة على النحو التالي :

جاء بها صيغة مبالغة اثنتين وثلاثين مرة.

---

١) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، ٣٦٧ ، الاستدراك / ٢٥ ، المنصف / ١ / ٣٤ ، ١١٢ ، الممتع ١ / ٨٤ ، المزهر / ٢ / ١٣.

٢) الديوان / ١٣ / ٢٤ ، ٢ / ١٨٩ .

٣) الديوان / ٢٤ / ٦٢. (٤) الديوان / ٣٠ / ١٧٥.

٥) الكتاب / ١ / ٥٦ ـ ٥٧ ، ٢ / ٩١ ، المفصل / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، ٤٢١ ، ابن الناظم / ١٦٤ ، المقرب / ١ / ١٢٨ ، ابن عصفور تحقيق احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري / بغداد ١٣٩١ ـ ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م شرح قطر الندى / ٢٧٤ ، ابن هشام ، باعتناء محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٣ ، القاهرة / ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ ، ابن عقيل / ٢ / ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ ـ ١١٤ ، باعتناء محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ القاهرة / ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م. الاشموني / ٢ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧ .

وجاء بها ثلاث مرات دالة على اسم المفعول ، وهي : رسول [١] بمعنى مرسل وزبور بمعنى المزبور [٢] . وقد ذكر بعض النحاة صيغة فعول في ماينوب عن اسم المفعول ، ودلالتها على اسم المفعول في العربية نادرة [٣] ولعل استخدام هذه الصيغة اسم مفعول في العربية أثر من آثار السامية الأولى . انحسر في العربية ولكنه استمر في العبرية مثلا فاسم المفعول من السالم المجرد يصاغ فيها على وزن (קָטוּל) نحو כָּתוּב أى مكتوب من الفعل כָּתַב [٤].

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة اسما اثنتين وعشرين مرة هي :

الدَّخول [٥] وهو موضع ، والجَنوب [٦] اسم للريح الهابة من هذه الجهة ، والعروس [٧] والصبوح [٨] وهي الخمر التي تشرب صباحا ، والعدو [٩] ، واللبون [١٠] وهي أصلا صيغة مبالغة للكثير اللبن في الحيوانات المرضعة ، ثم تحولت دلالتها الى (ذات الناقة) خاصة دون أن يقصد بها المبالغة ، والجرور [١١] ، وهي صيغة مبالغة أيضا لكنها تحولت الى الدلالة الاسمية على البئر العميقة . وغرور [١٢] وزرود [١٣] ، وهما موضعان ، وقذور [١٤] وشسود [١٥] وهما علمان .

٣ـ فُعُول : ذكر سيبويه أن هذه الصيغة قليلة في الأسماء نحو : الأتيّ والسُّدوس ، لكنهما تكثر في المصادر كالجُلوس ، وفي جمع التكسير كالفلوس [١٦] ، وسنفصل القول فيهما عند بحثنا للمصادر ولجمع التكسير بعون الله تعالى .

وقد استخدمها امرؤ القيس سبعا وثمانين مرة على الوجه الآتي :

جاء بها احدى وسبعين مرة جمع تكسير ، وسنفصل القول فيها عند حديثنا عن جمع التكسير .

---

١) الديوان / ١٣ / ٢٤٢ .
(٢) الديوان / ١ / ٥ / ٢٨٥ / ٩٨ ، القاموس ، التاج / زبر .
(٣) المخصص / ١٦ / ١٤٩ .
٤) اللغة العبرية / قواعد ونصوص ص ٤٨ . د . رمضان عبدالتواب / نشر مكتبة سعيد رأفت . القاهرة / ١٩٧٧ .
(٥) الديوان / ١ / ٨ .
٦) الديوان / ٢ / ٦٨ ، ٦ / ١٤٥ ، ٢ / ٣٤٥ .
٧) الديوان / ٥٧ / ٢١ ، ٣١ / ١٦٤ (٨) الديوان / ١٦ / ٦٠ ، ٤ / ١١٠ ، ٧ / ١١٥ ، ١٩ / ٢٣٩ .
(٩) الديوان / ١٥ / ٩٣ ، ١٠ / ٢٤٤ .
١٠) الديوان / ٢ / ٩٤ ، ٦ / ٩٥ ، ٣ / ١٩٧ .
١١) الديوان / ١٥ / ١٨٨ .
(١٢) الديوان / ١ / ٢٠١ .
١٣) الديوان / ٧ / ٢١٤ .
(١٤) الديوان / ٢ / ٢٠١ .
١٥) الديوان / ٣ / ٢٠٨ .
(١٦) الكتاب / ٢ / ٣٢٨ ، الاستدراك / ٢٥ ، الممتع / ١ / ٨٥ ، المزهر / ٢ / ١٣ .
....

وجاء بها مصدرا ثلاث عشرة مرة .

الياء: ورد ل زيادتها عند امرئ القيس ثلاثة امثلة هي :

١ـ فَعِيل: ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: بعير وقضيب، وصفة نحو: سعيد وشديد [١] . وصيغة فعيل شائعة كثيرا ،فهي في مجال الاسمية تأتي اسما مفردا كما مثل ، وتأتي مصدرا وجمع تكسير ،وسنبحث فيها مفصلين عندما نتحدث عنهما . وفي مجال الصفات الجاريه مجرى الفعل تجيء فعيل من الفعل المتعدى لتدل على المبالغة وفي الفعل اللازم لتدل على اتصاف الذات بالحدث على سبيل الثبوت ويسميها الصرفيون حينئذ : الصفة المشبهة باسم الفاعل : وتنوب فعيل عن مفعول كثيرا ، فتدل على معناه . [٢]

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربعا وتسعين ومئتي مرة على النحو الاتي :

جاء بها صفة مشبهة باسم الفاعل مشتقة من الفعل اللازم ثمانيا وثمانين مرة سنفصل القول فيها عند حديثنا عن الصفة المشبهة ان شاء الله تعالى .

وجاء بها اسم مفعول مشتقة من الفعل المتعدى احدى وسبعين مرة سنفصل الحديث عنها عند كلامنا عن اسم المفعول بعون الله.

وجاء بها اسم فاعل دالا على المبالغة أربعا وعشرين مرة سنتحدث عنها في كلامنا على اسم الفاعل .

وجاء بها اسم جنس تسع مرات سنذكرها في اسم الجنس باذن الله.

وجاء بها جمعا سبع مرات سنذكرها في جمع التكسير ان شاء الله تعالى .

وجاء بها اسم جمع ثلاث مرات سنوردها في حديثنا عن اسم الجمع بعون الله.

وجاء بها مصدرا ثلاث عشرة مرة.

٢ـ فِعْيَل: ذكر الصرفيون أنها تأتي اسما نحو: العِثْيَر وهو الغبار ، وحِمْيَر وهو علم ، وصفة نحو: الطِرْيَم [٣] ، وهو الطويل .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع مرات ، كانت جميعا اسماء جاء بها على لفظ واحد هو: حِمْيَر [٤] ، وهو علم .

---

١) الكتاب/ ٢/ ٣٢٥ ، الاستدراك / ٢٠ ، الممتع / ١/ ٨٤ ، المزهر/ ٢/ ١٣ .
٢) ابن الناظم / ١٧٠ ـ ١٧١ ، ١٧٢ ، ابن عقيل/ ٢/ ١٣٨ ، الاشمونى / ٢/ ٣١٣ ، ٣١٥ ـ ٣١٦ ، الاشتقاق/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ، ٢٦٤ عبد الله امين. ط١ ، القاهرة/ ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦م .
٣) الكتاب/ ٢/ ٣٢٥ ، الاستدراك/ ٢٠ ، الممتع/ ١/ ٨٤ ، المزهر/ ٢/ ١٣ .
٤) الديوان/ ١٢/ ٥٩ ، ٣٣/ ٦٥ ، ١١/ ١١١ ، ٤/ ١٣٣ .

٣ – فُعَيْل : وهي صيغة لم يذكرها الصرفيون فيما بعد حين ذكروا المزيد بالياء بعد العين ، وتجيء اسما نحو: شريح وزهير ، وصفة نحو: كميت .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة عشرين مرة . مرتان منها كانتا وصفا نحو: كُمَيْت (١) ، وهو الفرس الذي خالط حمرته سواد . ويرى الجواليقي ورفائيل نخلة أن الكلمة مأخوذة من : (كميخته) الفارسية المماتة بمعنى مخلوط . (٢)

وثمان عشرة مرة كانت اسماء هي :

شُمَيْحة (٣) ، والغُمَير (٤) ، وكتيفة (٥) ، وأُسَيْس (٦) ، وعُنَيزة (٧) ، وجميعها مواضع ، وعُوَيْر (٨) ، وسُبَيْع (٩) ، وشريح (١٠) ، وزهير (١١) ، وفطيمة (١٢) ، وجميعها أعلام وغُدَيَّة (١٣) ، مصغر غدوة ، وبريق (١٤) ، مصغر برق ، وضُحَيّ (١٥) ، مصغر ضحا ، ومريء (١٦) مصغر مرء .

د – المزيد بحرف بعد لام الكلمة :

الاحرف التي زيدت عند امرئ القيس بعد لام الكلمة هي :

الالف ، واللام .

الالف :
وأمثلة زيادتها عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
سَكْرى	فَعْلى	بعد لام الكلمة
جَمَزى	فَعَلى	"
حُبْلى	فُعْلى	"
ذِفْرى	فِعْلى	"

---

١) الديوان / ٥١ / ٢٠، ٤٤ / ٣٧ .
٢) المعرب / ١٣٣، غرائب اللغة العربية / ٢٤٣ .
٣) الديوان / ٣٠ / ٤٨ .
(٤) الديوان / ٢٤ / ٦٢ .
٥) الديوان / ١٤ / ١١٦ .
(٦) الديوان / ٧ / ٢٤٠ .
٧) الديوان / ٣ / ١٧٧، ٢ / ٣٤٠ .
(٨) الديوان / ٢ / ٨٣ مرتان، ٤٦ / ١٣١، ٥ / ١٣٣ .
٩) الديوان / ٥ / ١١٧ .
(١٠) الديوان / ٢ / ١٤٨ .
١١) الديوان / ٢ / ٣٤٧ .
(١٢) الديوان / ١ / ٣٥٨ .
١٣) الديوان / ٨ / ١٠٣ .
(١٤) الديوان / ١ / ١٤٧ .
١٥) الديوان / ٢ / ٢١٤ .
(١٦) الديوان / ١ / ٢١٥ .

١ـ فَعْلى : ذكر الصرفيون أنها تجيء اسما نحو: سلمى ورضوى ،وصفة نحو : عطشى وعبرى. (١) واذا نونت الف فعلى فانها ليست للتأنيث وحينئذ لايكون الوصف منها الا بالهاء نحو: ناقة ركباة. (٢)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع عشرة مرة. ثلاث مرات منها كانت جمعا لفعيل سنتحدث عنها في جمع التكسير ان شاء الله.

واحدى عشرة مرة كانت أسماء هي : سَلمى (٣) ،ولَيلى (٤) ،وخَوعى (٥) وهي موضع،والأرطاة وهي شُجَيرة من القَرَظ يُدبغ بثمرها (٦) وقد اختلف في الهمزة في أولها هل هي أصل أم زائدة ، فمن قال بأصلية الهمزة استند الى قول العرب : أديم مأروط أي مدبوغ بالأرطى ،ومن قال بزيادتها استند الى قولهم : أديم مرطي. (٧)

٢ـ فَعَلى: تأتي اسما نحو : قَلَهى وأجلى ،وصفة نحو : جَمَزى ومرطى وهما صفتان للعدو (٨).

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع مرات ،كانت أسماء كلها . وهي : جَمزى (٩) ،وحَملى (١٠) ،وهما موضعان وشَمَجى (١١)

٣ـ فُعْلى: تأتي اسما نحو بُهمى ، وحُمّى ،وصفة نحو: حُبْلى ، وأنثى . وليست ألف فعلى الا للتأنيث ، لكن بعض العرب يقول : بهماة ، فيؤنث بالتاء وهي لهجة غير معروفة. (١٢)

---

١) الكتاب /٢/ ٣٢٠ـ٣٢١ ، الهمع /١/ ٨٨ـ٨٩،المزهر /٢/ ١٤.
٢) الكتاب/ ٢/ ٣٢٠.
٣) الديوان/٤/ ٢٧ ، ٥/ ٢٨،٦/ ٢٨ ، ٣١/ ٣٤ ، ١/ ١٧٧.
٤) الديوان/ ٣/ ١٨٩ مرتان ، ١/ ٢٠٣.
٥) الديوان/ ٢/ ٢١٠.
٦) الديوان/ ٧/ ١٠٢.
٧) الممتع/ ١/ ٢٣٥.
٨) الكتاب /٢/ ٣٢١ ،الاستدراك/ ١٢ ، الممتع/ ١/ ٨٩ ، المزهر / ٢/ ١٤، القاموس: جمز ،مرط .
٩) الديوان/ ٤٦/ ٣٧. (١٠) الديوان / ١٩/ ٦١.
١١) الديوان/ ٢و٣/ ١٤٣.
١٢) الكتاب/ ٢/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ،الاستدراك/ ١٢ ، الممتع / ١/ ٨٩ ، المزهر/ ٢/ ١٤.

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث عشرة مرة. ست منها كانت اسماء هي : اللبنى[١] وهو طيب ، والقُصرى[٢] وهي آخر الاضلاع مما يلي الخاصرة ، وقد استعيرت اللفظة من الدلالة الوصفية الى الدلالة الاسمية . والبُهمى[٣] وهي نبت ، والدُنيا[٤] وهي أصلاً فُعلى الأدنى ، لكنها استخدمت اسما يدل على هذه الحياة ، وبُصرى[٥] وهي موضع بالشام . ولُبنى[٦] وهو علم امرأة .

واثنتان منها كانتا مصدرا هما : الحُسنى[٧] ، والأُثرى[٨] .

وخمس منها كانت وصفا ، ثلاث كانت فُعلى أفعَلَ وهي : القُصوى[٩] ، والأُخرى[١٠]

واثنتان لا افعَلَ لهما وهما : الحُبلى[١١] ، والسُلكى[١٢] وهي الطعنة المستقيمة .

٤ ـ فِعْلى : تأتي اسما نحو : ذِكرى ، وذِفرى ، وصفة نحو : رجل عِزهاة ، وامرأة سعلاة ، وتلزمها التاء في الصفة . وألفها للتأنيث اذا لم تنون فاذا نونت فهي ليست له نحو : مِعزًى وسعلاة .[١٣]

واستخدمها امرؤ القيس خمس مرات ثلاث منها كانت مصدرا جاء به على لفظ واحد هو : الذِكرى[١٤] ، واثنتان كانتا اسمين وهما : الذِفرى[١٥] ، والمِعزى[١٦]

يتضح من هذا أن هناك صيغتين مما زيد بالالف بعد لامه ، لم يستخدمهما امرؤ القيس لكن الصرفيين ذكروهما . وهاتان الصيغتان هما :

فُعَلى كأُرَبى ، وفِعَلى كخِيَمى . وربما كان لتتابع الحركات فيهما أثر في تركه اياها ، وهما قليلتا الاستعمال في اللغة عامة .

---

١) الديوان / ١٣/ ٦٠ .
٢) الديوان / ١٥/ ٧٥ .
٣) الديوان / ٩/ ٨٠ .
٤) الديوان / ١٣/ ٨٧ .
٥) الديوان / ١/ ٣٤٧ .
٦) الديوان / ١/ ٣٤٨ قطعة / ٩٣ .
٧) الديوان / ٢٥/ ٣٢ .
٨) الديوان / ١٠/ ٣٦٣ .
٩) الديوان / ٧٥/ ٢٦ .
١٠) الديوان / ١٨/ ٧٦ ، ٩/ ٢٣١ .
١١) الديوان / ١٥/ ١٢ .
١٢) الديوان / ٦/ ١٢٠ .
١٣) الكتاب / ٢/ ٣٢٠ ، ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢ ، الممتع / ١/ ٨٨ ، ٨٩ ، المزهر / ٢/ ١٤ .
١٤) الديوان / ١/ ٨ ، ١/ ٨٩ ، ١٦/ ٢٤٦ .
١٥) الديوان / ٢٩/ ٤٨ .
١٦) الديوان / ١/ ١٣٦ .

اللام : وتزاد بقلة بسبب بعدها عن حروف المد، وجاء لزيادتها عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعْلَل : ومثلوا لها بـ : عبدل وزيدل وحسدل وهو القراد وهيقل وهو الظليم وطيل وهو الكثير وفحجل وهو الأفحج أي الذي يتدانى صدر اقدميه ويتباعد عقباهما، وعثول وهو الطويل اللحية، وعنسل وهي الناقة السريعة.(١) وسبب قلة زيادة اللام فقد اختلف فيها، فمن النحويين من يرى زيادتها في الاشارة فقط، نحو: ذلك وتلك وهنالك(٢)، ومنهم من يراها زائدة في الامثلة التي ذكرت(٣)، ومنهم من رأى زيادتها في زيدل وعبدل واحتمال أصالتها في نحو فحجل، واحتمال زيادتها أو زيادة الياء في نحو هيقل وطيسل.(٤)

وقد استخدمها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد هو : قَزْمَل، وهو علم زيدت فيه اللام بعد لام الكلمة.(٥)

يتضح من هذا العرض لأبنية المزيد بحرف أن هناك حروفا قال الصرفيون بزيادتها ولم يستخدمها امرؤ القيس، وهي :

١ـ قبل فاء الكلمة: الهاء، وصيغها هي : هَفْعَل وهُفْعُل وهُفْعِل وهِفْعَل وهِفْعَل وهِفْعِل.

٢ـ بعد فاء الكلمة: الهمزة، وصيغها هي فَأْعَل وفِئْعَل وفِئْعِل.

والسين : وقد ذكر الصرفيون لزيادتها صيغة واحدة هي فَسْعَلَة.

واللام : وذكروا لها : فَلْعَل وفِلْعَل وفِلْعَل وفِلْعِل.

الميم : وذكروا لها : فَمْعَل وفُمْعَل وفُمْعِل وفِمْعِل.

الهاء : وذكروا لها : فَهْعَل وفِهْعِل.

٣ـ بعد عين الكلمة: اللام وذكر الصرفيون لها صيغة واحدة هي فُعْلِلَة نحو هُدْلِقة

الميم : فَعْمَلة، فَعْمُل، فُعْمَل، وفُعْمِلة.

النون : فَعْنَل وفَعْنَلة وفُعْنُل وفُعْنَل وفِعْنِل وفِعْنِل.

الهاء : فَعْهَل.

---

١) الكتاب/ ٢/ ٣١٣، الاستدراك/ ٤، المنصف/ ١/ ١٦٦، المفصل/ ٣٦٠، الرضى/ ١٤٦، ١٥٨، الممتع/ ١/ ٢١٣ ـ ٢١٦، نقره كار/ ١٣٩، الاشموني/ ٤/ ٢٧١، المزهر/ ٢/ ١٥.

٢) ابن الناظم/ ٣٢٣، ابن عقيل/ ٢/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤.

٣) الكتاب/ ٢/ ٣١٣، المنصف/ ١/ ١٦٦، الرضى/ ١٥٨.

٤) المفصل/ ٣٦٠، الرضى/ ١٥٨، الممتع/ ١/ ٢١٤، نقره كار/ ١٣٩، ١٤٠، الاشموني/ ٤/ ٢٧١.

٥) الديوان/ ٥٠، ٧٠، ٢/ ٣٤٢.

الواو: فِعْوَل وتُفْعُول ونُفْعول ٠

الياء: فَعْيَل وفُعْيَل ، فِعْيَل ٠

٤ ـ بعد لام الكلمة : الهمزة ذكروا لها صيغتين هما : فَعْلأ وفِعْلِىء ٠

التاء: لها صيغة واحدة هي : فَعْلَتَة ٠

السين : لها صيغتان هما : فَعْلَسـه وفَعْلِس ٠

الميم : وصيغها هي : فَعْلَم ، وفُعْلُم ، وفِعْلَم ، وفِعْلْم ، وفِعلِم ٠

النون : فَعْلَن وفِعَلّن وفِعْلِن ٠

الثلاثي المزيد بحرفين مجتمعين:

أ ـ قبل فاء الكلمة:

الاحرف التي زادها امرؤ القيس مجتمعة قبل فاء الكلمة هي :

الميم والنون ٠ وورد لزيادتهما عنده صيغة واحدة هي :

مُنفَعِل : وهذه الصيغة تطرد ـ عند الصرفيين ـ اسم فاعل من انفَعَلَ المطاوع ، نحو: مُنطَلِق ومُنحَدِر ومُنكَسِر ٠

وجاء امرؤ القيس بها ثلاث عشرة مرة كانت جميعا اسم فاعل من انفعل المطاوع وبذلك تتفق اقوال النحاة مع استخدامه لهذه الصيغة ٠

ب ـ بعد فاء الكلمة: الاحرف التي زادها امرؤ القيس مجتمعة بعد فاء الكلمة هي : النون والالف ، الواو والالف ، الواو والياء ، وتكرير المين واللام ، وتكرير المين والنون ٠

النون والالف: اورد امرؤ القيس لزيادتهما صيغة واحدة هي :

١ ـ **فَناعِل:** ولاتأتي الاجمع تكسير نحو: عَنابِسل وجَنادِب ٠ (١)

وقد استخدمها امرؤ القيس ثلاث مرات ، كانت فيها جمع تكسير ٠

الواو والالف:

ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

١ ـ **فواعِل:** وهي لجمع التكسير نحو: كواهِل ونواصٍ ٠ (٢)

وجاء بها امرؤ القيس أربعا وخمسين مرة كانت كلها جمع تكسير ونقلت احداهـا

---

١) الكتاب/ ٢/ ١٩٧ ، ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، الاستدراك/ ١٢ ، الرضى/ ٦٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، الممتع/ ١/ ١١٤ ، نقره كار/ ١٢٦ ، الهمع/ ٢/ ١٨٠ ، المزهر/ ٢/ ١٥ ٠

٢) الكتاب/ ٢/ ١١٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ، المفصل/ ١٩٤ المقرب/ ٢/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، المزهر/ ٢/ ١٥ ، الفيصل في الوان الجموع/ ٤/ ٧٥ ـ ٧٩ ، عباس ابو السعود ٠ دار المعارف بمصر/ ١٩٧١ ٠

الى الدلالة الاسمية ، وهى : القواعل (١) ، اسما لموضع .

الواو والياء: ورد امرؤ القيس لزيادتهما صيغة واحدة هى :

فُوَيْعِل : وقد جاء بها مرة واحدة هى : حُوَيْرِث (٢) ، مصغر حارث .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة .

تكرير العين واللام: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هى :

فَعَلْعَل : وهى تجيء اسما وصفة كما يقول الصرفيون . فالاسم نحو: الحبربر وهو فرخ الحبارى ، والصفة نحو: الدمكمك وهو الشديد القوى (٣) .

وقد جاء بها امرؤ القيس مرتين ، هما : شَمَهْمَب (٤) ، وهو اسم موضع ، ومَرْهَرَهَة (٥) وهى صفة بمعنى الملساء .

واستخدامه لهذه الصيغة تتفق مع اقوال الصرفيين فيهما .

تكرير العين والنون: ورد لزيادتهما صيغة واحدة هى :

فَعَنْلَل : ولم تأت الا اسما نحو: عقنقل ، وهو حبل الرمل العظيم .

واستخدمها امرؤ القيس مرتين كانتا اسمين هما : العقنقل (٦) ، والسَجَنْجَل (٧) ، وهى المرآة . ويرى الجواليقى أنها معربة عن الرومية (٨) ، ويرى رفائيل نخلة أنها من (s exangulus) اللاتينية ، وتعنى : المسدس الزوايا ، وينقل عن الاب أنستاس مارى الكرملى أن بعض الاعراب فى جيله يسمون المرآة المسدسة الزوايا ـ دون غيرها ـ سجنجلا . (٩)

جـ ـ بعد عين الكلمة: والاحرف التى زيدت بعد عين الكلمة مجتمعة هى : الالف والهمزة ، الالف وتكرير الفاء ، تكرير فاء الكلمة والالف ، تكرير لام الكلمة والالف ، تكرير لام الكلمة والواو .

---

١) الديوان / ٢/ ٦٤ .   (٢) الديوان / ٧/ ٩ .
٣) الكتاب/ ٢/ ٣٣٠ ، الاستدراك/ ٢٧ ، المنصف / ١/ ١٧٤ ، ١٧٦ ـ ١٧٨ ، ٣/ ٣٠ ، ٣١ ، الرضى / ١٨ ، ١٥٤ ، الممتع/ ١/ ١١٥ ، نقره كار / ١٣٦ ، الاشمونى / ٤/ ٢٥٦ . المزهر/ ٢/ ١٥ .
٤) الديوان/ ٩/ ٤٣ .   (٥) الديوان/ ١٢/ ١٥٧ .
٦) الديوان / ٢٨/ ١٠ .
٧) الديوان/ ٣١/ ١٥ .
٨) المعرب / ٧٨ ، ٨٠ .
٩) غرائب اللغة العربية / ٢٧٨ .

الالف والهمزة: اورد امرؤ القيس لزيادتهما صيغة واحدة هي :

فَمائل: نحو صحائف جمع صحيفة (١) . واستخدمها امرؤ القيس ستا وعشرين مرة كانت جمع تكسير لفعيلة الامرتين جاءت فيهما جمعا لفَعال .

الالف وتكرير فاء الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغتان هما :

١ـ فُعافل: وقد مثل الصرفيون لها بدُ وادِم ويراها بعضهم بوزن فُواعل لافُعافل (٢) وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت وصفا هو: الحُلاحِل . (٣)

٢ـ فَعافل : جاء بها خمس مرات كانت جمع تكسير لفَعْفَل وفُعْفُل وفِعْفِل .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة . ولعل عدم ذكرهم لها راجع الى أنهم يعدون نِقنِق وقَلقَل واشباههما من الرباعي ويزنونهما على فِعلِل وفَعلَل فيكون جمعهما عندهم بوزن فَعالل لافَعافِل .

تكرير فاء الكلمة والالف: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعفال: وتجيء عند الصرفيين اسما كالزلزال ، وصفة كالثرثار (٤) .

واستخدمها امرؤ القيس أربع مرات واحدة كانت وصفا هو: الرَقراق (٥) وثلاث كانت أسماء هي : بَسباسة (٦) علما لامرأة ، وخَلخال (٧) وهو الحجل المصوت.

تكرير لام الكلمة والالف: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فِعلال : ترد اسما نحو: جِلباب ، وصفة نحو: شِملال . (٨)

وجاء بها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد كان وصفا هو: شِملال (٩) : أي السريع .

تكرير لام الكلمة والواو: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فُعلول : وتجيء عند الصرفيين اسما نحو: طُخرور وصفة نحو: بُهلول .

---

١) الكتاب/٢/١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ـ ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٩ ، المفصل/ ١٩٤ ، شرح الرضى على الشافية/ ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، المقرب/٢/ ١١٩ ، ١٢١ ، الاشموني /٤/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

٢) القاموس: ددم ، المزهر/٢/ ١٦ (٣) الديوان/٣/ ١٣٤ .

٤) الرضى /١٨ ، المزهر/٢/ ١٠ . (٥) الديوان/١٠/ ١٥٦ .

٦) الديوان /٨/ ٢٨ ، ٤٥ / ٦٨ .

٧) الديوان /٣٧/ ٣٥ .

٨) الكتاب /٢/ ٢٣١ ، الممتع/١/ ١٢٠ ، المزهر /٢/ ١٧ .

٩) الديوان/٤٩/ ٣٨ ، ٤/ ١٨٩ .

وقد جاء بها امرؤ القيس اربع مرات ، اثنتان منهما كانتا اسما هو: شُؤْبوب (١) ، واثنتان كانا وصفا ، وهما : خُرجوج (٢) اى الطويل ، وزُهلول (٣) ، أى خفيف .

ب ـ بعد لام الكلمة: الاحرف التى زيدت مجتمعة بعد لام الكلمة عند امرئ القيس هى : الالف والهمزة ، الالف والنون ، الواو والنون .

الالف والهمزة: وامثلة زيادتهما عند امرئ القيس هى :

المثال	وزنه	موقع الزيادة
حَمراء ، طَرفاء	فَعْلاء	بعد لام الكلمة
عُشَراء	فُعَلاء	« «
عِلباء	فِعْلاء	« «

١ ـ فَعلاء : ذكر الصرفيون أن هذه الصيغة تأتى اسما وصفة ، فالاسم نحو: الطرفاء والحلفاء وهما نبتان ، والصفة نحو: حمراء وصفراء . (٤)

وقد استخدمها امرؤ القيس تسعا وعشرين مرة ، كانت ثمان منها أسماء ، والباقى كان وصفا لانثى أفعل أولما لا أفعل له من المؤنث .

٢ ـ فُعَلاء : وردت اسما نحو: الخُشَشاء وصفة نحو: العُشَراء (٥) ، وذكر الصرفيون أنها تكثر فى الجمع .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت جمع تكسير لفعيل . وهى رُؤَساء جمع رئيس . (٦)

---

١) الديوان / ٣٨ / ٥٠ ، ٦٦ / ١٤٥ (٢) الديوان / ١٦ / ٤٥ .

٣) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .

٤) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، ليس فى كلام العرب / ٥٧ ، الاستدراك / ١٣ ، الممتع / ١ / ١٢٢ ، المزهر / ٢ / ١٧ .

٥) الكتاب / ٢ / ٣٢٢ ، ٣٢١١ ، ليس فى كلام العرب / [illegible] ، الاستدراك / ١٣ ، الرضى / ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، المقرب / ٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ، الهمع / ٢ / ١٧٨ ، المزهر / ٢ / ١٧ ، شذا العرف / ١٠٨ ، الفيصل / ٧١ ـ ٧٣ .

٦) الديوان / ٢ / ٣٤٤ .

٣ـ فِعْلاء: ذكر سيبويه انها تأتى اسما فقط نحو: العِلباء والحِرباء. الا انه استدرك عليه مجيئها صفة نحو: الجِدّاء والصِرْماء وهى الارض لاماء فيها (١).
واستخدم منها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما هو: عِلْباء (٢) ، اسما لرجل.
ويتضح من هذا أن امرأ القيس لم يستخدم ـ مما زيد بالالف والهمزة بعد لامه الصيغ الاتية:
فَعَلاء نحو: جَنَفاء ، وفَعِلاء نحو: ظَرِباء ، وفُعَلاء نحو: قُوَباء ، وفِعَلاء نحو: عِنَباء.

الالف والنون: وأمثلة زيادتهما عند امرئ القيس هى:

المثال	وزنه	موقع الزيادة
عَطْشان	فَعْلان	بعد لام الكلمة
كَرَوان	فَعَلان	، ،
خُمْصان	فُعْلان	، ،
سِرْحان	فِعْلان	، ،

١ـ فَعْلان: ذكر الصرفيون أنها تجئ اسما نحو: السَعْدان والضمران ، وهما نبتان وصفة نحو: العَطشان والغضبان. ومجيئها صفة أكثر من مجيئها اسما فهى مطردة في مذكر فَعْلى. (٣)
واستخدم منها ست عشرة مرة على الوجه التالى:
جاء بها اسما احدى عشرة مرة هى: جَيْلان (٤) وهو علم لقوم ، وحَوْران (٥) وهو موضع بالشام ، وصفوان (٦) وهو علم ، ونجران (٧) موضع باليمن ، ونبهان (٨) علم ، وشهلان (٩) جبل ، وشوكان (١٠) موضع ، وزيدان أو ريدان (١١) قصر باليمن.

١) الكتاب ٢/ ٣٢١ ليس فى كلام العرب/ ٤٤ ، الاستدراك/ ١٣ ، الممتع/ ١/ ١٢٢ ، المزهر/ ٢/ ١٧ ، ٨٤.
٢) الديوان/ ٣/ ١٣٨.
٣) الكتاب/ ٢/ ٣٢٢ ، ليس فى كلام العرب/ ٢٩ ، الممتع/ ١/ ١٢٣.
٤) الديوان ٩/ ٥٨ (٥) الديوان/ ٢٠/ ٦١.
٦) الديوان/ ٢/ ٨٣. (٧) الديوان/ ٤/ ٨٤
٨) الديوان/ ١٥/ ٨٨ ، ٢/ ٣٤٥.
٩) الديوان/ ١٢/ ٩٢. (١٠) الديوان/ ٥/ ١١٥.
١١) الديوان/ ١/ ٢٠٢.

وغَدْوان علم (١) ، والـريمـــان (٢) وهو أول كل شيء .

وجاء بها اسم فاعل من فَعِل اللازم أربع مرات هي : ريان (٣) ، ونشوان (٤) ، وخَيفانة (٥) .

وجاء بها اسم جنس مرة واحدة أيضا هي : المَرجان (٦) مفرده مرجانة . ويرى الجواليقي أنها معربة (٧) ، وينسبها روفائيل نخلة الى (margarinis) اليونانية التي تعني لؤلؤة صغيرة (٨) .

٢ ـ فَعَلان : تأتي اسما نحو : الكَرَوان والورشان ، وصفة نحو : الصَمَيان وهو الرجل الماضي الى غاياته لا يثنيه شيء (٩) ، وترد مصدرا كثيرا ، وغير مصدر قليلا .

واستخدمها سبع مرات . ثلاث منها كانت مصادر دالة على الحركة ، سنذكرها ونفصل القول فيها عند حديثنا عن علاقة المصدر بفعله باذن الله تعالى . وأربع كانت أسماء هي : بَدَلان (١٠) وهو موضع ، وَصَلَتان (١١) وهو القصير الشمر أو الشديد الذهاب والمَدَوان (١٢) وهو الشديد العدو ، وغَطَفان (١٣) وهي قبيلة .

٣ ـ فُعْلان : وردت اسما نحو : الدُكان والسُلطان ، وصفة نحو الخمصان (١٤) وترد جمعا كثيرا .

واستخدمها اثنتي عشرة مرة . ثمان منها كانت جمع تكسير ، وثلاث مرات كانت أسماء هي : بُشيان (١٥) وهو موضع ، وغُدْران (١٦) ، ودُودان (١٧) وهما علمان .

---

١) الديوان / ١ / ٣٤٨ .
٢) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
٣) الديوان / ٣٠ / ٤٨ .
٤) الديوان / ١٨ / ٦١ ، ٧٦ / ١١٥ .
٥) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ .
٦) الديوان / ٢ / ٢٤٨ . (٧) المعرب / ١٤٤ .
٨) غرائب اللغة العربية / ٢٦٩ .
٩) الكتاب / ٢ / ٢١٦ ـ ٢١٧ ، ٣٢٢ ، أدب الكاتب / ٥٨٩ ، ابن قتيبة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٣ القاهرة / ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م ، المخصص / ١٤ / ١٣٨ ، المزهر / ٢ / ١١٦ ، غرائب اللغة العربية / ٢٠٩ ويرى مؤلفه أن الورشان مأخوذ من اللفظ الارامي (warchono) بمعنى الحمام البري .
١٠) الديوان / ٢ / ٨٥ . (١١) الديوان / ١٠ / ٨٧ .
١٢) الديوان / ١١ / ٨٧ . (١٣) الديوان / ١٤ / ٢٠٥ .
١٤) الكتاب / ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣٢٢ .
١٥) الديوان / ٧٧ / ٢٦ . (١٦) الديوان / ١ / ٨٣ .
١٧) الديوان / ٣ / ١١٩ .

ومرة واحدة كانت مصدرا من فعَل يفعِل هى : الغُليان . (١)

٤ ـ فِعْلان : ذكر سيبويه أنها ترد اسما فقط نحو : السِرحان ، لكن أبا بكر الزبيدى قال انها تجئ صفة أيضا نحو : رجل عِليان أى طويل . (٢)

واستخدمها امرؤ القيس اثنتين وعشرين مرة . سبع عشرة مرة منها كانت جمع تكسير لِفعْل وفَعَل وفُعْل وفعْل وفَعال وفُعال وفِعال وفَعيل ، وسنفصل القول فيها عند حديثنا عن جمع التكسير .

وكانت مرّة واحدة منها جمعَ جمع ، هى نِسْوان (٣) وسنفصل الحديث عنها فى باب جمع الجمع ولنا فيها رأى سنوضحه هناك باذن الله تعالى .

ومرة واحدة أيضا كانت مصدرا هو : العِرفان . (٤)

وثلاث مرات كانت أسماء دالة على مفرد . وهى : السِرحان (٥) وهو الذئب وعِرنان (٦) وهو موضع .

ويتضح من هذا أن صيغ المزيد بالالف والنون بعد لامه التى ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس هى :

فَعُلان نحو: سَبُعان . وفَعِلان نحو: ظَرِبان وقَطِران . وفُعَلان نحو: حُيَكان .

وفُعْلان نحو: سُلْطان .

الواو والنون: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هى :

المثـــال	الـــوزن	موقع الزيادة
زَيتون ،سَمدُون	فَعْلون	بعد لام الكلمة

فَعْلون: وتجئ اسما فقط نحو: الزيتون ، وميسون . (٧)

وجاء بها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد هو: دَمّون (٨) ، وهى بلدة .

---

١) الديوان/٧/ ١٦٩ .

٢) الكتاب/٢/ ٣٢٢ ، الاستدراك/ ١٣ ، الممتع/ ١/ ١٢٣ ، المزهر/ ٢/ ١٧ .

٣) الديوان/ ٢/ ٣٤٨ . (٤) الديوان/ ١/ ٨٩ .

٥) الديوان/ ٣٩/ ٦٧ ، ١٧/ ٧٦ . (٦) الديوان/ ٣/ ١٠١ .

٧) الاستدراك/ ٢٢ ، الخصائص/ ٣/ ٢٠٣ ، ابن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، القاهرة/ ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢م ، الممتع / ١/ ١٢٥ ، المزهر/ ٢/ ١٨ .

٨) الديوان / ١ و٢/ ٣٤١ .

أما الصيغ الأربع الاخرى التى ذكرها الصرفيون لزيادة الواو والنون هى : فَعَلون وفُعْلون وفِعلَون وفِعْلُون ، فانه لم يستخدمها فى ديوانه .

يتضح من هذا العرض لأبنية الثلاثى المزيد بحرفين مجتمعين ، أن هناك حروفا ذكر الصرفيون زيادتها بهذه الطريقة ولم يستخدمها امرؤ القيس وهى :

أ — قبل فاء الكلمة :

الهمزة والنون : أنفعَل وأنفعِل وانْفَعْل . الميم والياء : مَيْفَعَل ومُيَفْعِل .

الياء والنون : يَنْفَعِل ، نحو : اليَنْجَلِب وهو خرز يحمله المرء استجلابا للخير .

ب — بعد فاء الكلمة :

تكرير العين والالف : فَعاعِل . اللام والالف : فُلاعِل . الميم والالف : فَماعِل وفُماعل . الياء والالف : فَياعِل . الواو وتكرير فاء الكلمة : فُوْفَعِل . الياء وتكرير الفاء : فَيْفَعْل . تكرير العين والواو : فَعَوْعَل . تكرير العين والياء : فَعَيْعَل . اللام وتضعيف العين : فَلَعَّل .

جـ — بعد عين الكلمة :

الالف وتضعيف اللام : فَعالِل وفَعالّة . الالف واللام : فُعالِل .

الالف والميم : فُعامِل . الالف والنون : فُعانِل . الالف والواو : فَعاول وفُعاول .

الالف والياء : فَعايِل . تكرير فاء الكلمة ولامها : فَعْفَلّ ، وفُعْفُلّ ، وفِعْفَلّ ، وفِعْفِلّ ، تضعيف فاء الكلمة والواو : فُعفُول .

تضعيف فاء الكلمة والياء : فِعفِيل ، اللام المضعفة (لام سألتمونيها وليست لام الكلمة) فَعَلّل نحو : حَقَلّد وهو الحقود .

تضعيف لام الكلمة والالف : فُعلال ، تضعيفا لام الكلمة : فُعُلّل تضعيف لام الكلمة والواو : فَعلُول . تضعيف لام الكلمة والياء : فِعْلِيل ، فَعَلِيل ، فُعْلِيل .

الميم والالف : فِعمال . الميم المضعفة : فَعَمّل . الميم والواو : فُعمُول . الياء والواو : فِعْيَول . الياء المضعفة : فَعَيّل .

د — بعد لام الكلمة :

الالف والسين : فِعلاس . الالف والميم : فِعلامة . الالف والياء : فِعلاية .

النون والالف : فَعْلنى وفُعَلنى وفِعَلنى .

النون المضعفة : فُعْلُنّ ، فِعْلَنّ ، فِعْلِنّ . النون والياء : فُعَلْنِيَة .

الهاء والواو : فِعْلِهُو . الواو والالف : فَعْلَوى .

الواو والتاء : فَعْلوت ، فَعَلوت ، وفُعلوت ، الواو والسين :

فَعْلُوس ، الواو والميم : فَعلوم ، الواو المضعفة : فَعلُوّه ،اليا ٔ والالف : فَعْلَيا ، اليا ٔ والتا ٔ : فَعْليت ، فِعْليت ، اليا ٔ واللام : فَعليل ، اليا ٔ والنون : فَعلين ، فَعلين ، فُعْلين ، فِعْلين .

الثلاثي المزيد بحرفين مفترقين :

وسنذكره حسب مايفصل بين زيادتيه من أصول الكلمة .

أ — مافصل بين زيادتيه فا ٔ الكلمة :

ومافصل بينه فا ٔ الكلمة من الزوائد عند امرى ٔ القيس هو :
الهمزة والالف ،الهمزة والياء ، التا ٔ والالف ،التا ٔ وتضعيف عين الكلمة ، الميم والالف ،الميم والتا ٔ ، الميم وتضعيف عين الكلمة ، الميم والياء .

الهمزةوالألف: ورد لزيادتيها صيغة واحدة هى :
١ـ أَفَاعِل : ولاتكون الا للجمع ،وسنفصل القول فيها هناك بعونه تعالى ، ومثلوا لها بـ أَجادِل جمع أجدل وهو الصقر ، وأصابع جمع أصبع على اختلاف اللهجات فيها ،وأَسَاوِد جمع أسود وهو نوع من ذكور الحيات . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة أربع مرات كانت جمع تكسير لأفْعَل ، سنذكرها ونتحدث عنها فى جمع التكسير بعون الله تعالى .

الهمزة والياء : ورد لزيادتيها صيغة واحدة هى :
١ـأُفَيْعِل : ولم يذكرها الصرفيون ، واستخدمها امرؤ القيس مرتين كانت احداهما تصغيرا لأفْعَل وهى : الانُيْعِم (٢) اسما لنبات أو موضع ،والثانية كانت تصغير أفعال وهى أُقَيْدِح (٣) ،مفردها قِدْح وهو السهم وجمعه أقداح ،وقياس تصغيره عند الصرفيين هو أقيداح بوزن أُفَيْعال لكن امرأ القيس صغره على أُفَيْعِل فقال أُقَيْدِح .

التا ٔ والالف: وأمثلة زيادتيها عند امرى ٔ القيس هى :

موقع الزيادتين	وزنــــه	المثال
قبل فا ٔ الكلمة وبعدها	تَفاعُل	تَفاضُل

١) الكتاب /٢/١١٢ـ١١٣ ، ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ .. ٢١١ ، ٣١٦ ، الرضى /١٠٧ ، ١١٠ .
٢) الديوان /١٥/ ٩٥ . (٣) الديوان/١٥/ ٢٤٥ .

المثـــال	وزنـــه	موقع الزيادتـــين
تَناضُـب تُماضِـــر	تَفاعُل تُفاعِل	قبل فاء الكلمة وبعدها « «

١ـ تَفاعُل : وتطرد مصدرا لتفاعَلَ كالتغـافل والتسامح والتآخي . (١)
وجاء بها امرؤ القيس اربع مرات كانت فيها مصدرا لتفاعَلَ .

٢ـ تَفاعِل : ولم ترد الاجمع تكسير نحو : التناضِب جمع تنضب والتتـافِل جمع تتفــل. (٢)
وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت جمعا لتَفعِلة وهي :
تَجارِب (٣) ، جمع تَجـربة .

٣ـ تُفاعِل : وقد وردت اسما نحو : تُماضِر وتُرامــر (٤)
وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما وهي : تُماضِر (٥)

التاء وتضعيف عين الكلمة : ورد لزيادتيهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :
تَفـعُّل : وتجيء اسما كالتَنَوُّط (٦) وهو طائر وتكثر في المصادر .
وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات كانت مصادر لتَفعَّلَ .

الميم والالف : وأمثلة زيادتيهما عند امرئ القيس هي :

المثـــال	وزنـــه	موقع الزيادتين
مَساجِد ، مطاعـن	مَفاعِل	قبل فاء الكلمة وبعده
مُقاتَـــل	مُفاعَل	« «
مُقاتِل	مُفاعِل	« «

١) الكتاب/ ٢/ ٢٤٤ ، المقرب/ ٢/ ١٣٤ ، نقره كار/ ٤١ .
٢) الكتاب/ ٢/ ٣١٩ ، الاستدراك/ ١١ـ١٢ ، الممتع/ ١/ ٩٦ ، المزهر/ ٢/ ١٩ .
٣) الديوان/ ٤/ ٩٧ .   (٤) الاستدراك/ ١٤ ، الممتع/ ١/ ٩٦ ، المزهر/ ٢/ ١٩ .
٥) الديوان/ ١/ ٣٤٨ .
٦) الكتاب/ ٢/ ٣٢٧ ، الاستدراك/ ٢٣ ، الممتع/ ١/ ٩٧ ، المزهر/ ٢/ ١٩ .

١ـ مَفاعِل : لم ترد هذه الصيغة الا جمع تكسير وسنتحدث عنها تفصيلا هناك. وقد مثل لها النحاة بمَساجِد جمعا للاسم ومَطاعِن ومَداعِس جمعا للصفة.(١)

وجاء بها امرؤ القيس تسعا وعشرين مرة كانت جموع تكسير.

٢ـ مُفاعَل: وتطرد اسم مفعول من فاعَلَ يُفاعِلُ، الدال على المشاركة..

وجاء بها امرؤ القيس ست مرات. اثنتين منها كانتا مصدرا لفاعَلَ.

وأربعا كانت اسمَ مفعول من فاعَلَ يُفاعِلُ سنذكرها عند كلامنا على اسم المفعول ان شاء الله.

٣ـ مُفاعِل: وتطرد اسم فاعل من فاعَلَ الدال على المشاركة.

وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات. احداها كانت اسم علم هو: مُجاشِع(٢). والستة الباقيات كانت اسم فاعل من فاعل سنتحدث عنها في كلامنا على اسم الفاعل باذن الله.

واستخدام امرئ القيس لهذه الصيغ يتفق مع ماقاله الصرفيون فيها فيما بعد.

الميم والتاء: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي:

١ـ مُفتَعِل: وتطرد اسم فاعل لافتَعَلَ. وجاء بها امرؤ القيس ثماني عشرة مرة، كانت جميعا اسم فاعل لافتعل، وسنتحدث عنها عند كلامنا على اسم الفاعل بعون الله.

الميم وتضعيف عين الكلمة: ورد لزيادتهما صيغتان هما:

١ـ مُفَعَّل: نحو: مكرم وهي صيغة اسم المفعول من فَعَّل على الاكثر.

وجاء بها امرؤ القيس خمسا وتسعين مرة على النحو التالي:

أوردها سبعا وثمانين مرة اسم مفعول من فَعَّلَ يُفَعِّلُ، وسنتحدث عنها تفصيلا في كلامنا على اسم المفعول.

وأوردها ثلاث مرات مصدرا ميميا، وهي: مُعَوَّل(٣)، ومُعَرَّس(٤).

وأوردها اسم مكان ثلاث مرات هي: المُعَذَّر(٥)، والمُقَلَّد(٦)، والمُنَطَّق(٧).

---

١) الكتاب/٢/١٩٢ـ١٩٨، ٣١٨، الاستدراك/١١، المفصل/١٩٦، ابن الناظم/٣٠٩ـ٣١٠، الرضي/١٠٩ـ١١١، الممتع١/٩٥، نقره كار/٩٦ـ٦٩٨ الهمع/١٨٠ـ١٨١، شذا العرف/١١٢ـ١١٣، الفيصل في الوان الجموع ٩٢ـ٩٣.

٢) الديوان/٢/١٣٠. (٣) الديوان/٦/٩.

٤) الديوان/١/١٠١، ٢٦/١٠٥. (٥) الديوان/٢٥/٢٣٥.

٦) الديوان/١٢/٢٣٨. (٧) الديوان/١٦/١٧٢.

وأوردها علما لموضع مرتين هما : المُشَقَّر (١) ، ومُحَيَّاة (٢) .

٢ـ مُفَعِّل : وهي اسم الفاعل من فَعَّل نحو: مُكَرِّم .

وجاء بها امرؤ القيس سبع مرات كانت جميعا اسم فاعل من فَعَّل .

وسنفصل القول فيها عند حديثنا عن اسم الفاعل ان شاء الله تعالى .

الميم والياء: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

مُفَيْعِل نحو: مُهَيْطِر . وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما لموضع هو: المُجَيْمِر . (٣)

ب ــ مافصل بين زيادتيه عين الكلمة:

والزوائد التي فصل بينهما عين الكلمة هي :

الالف والواو ، تضعيف عين الكلمة والالف ، تضعيف عين الكلمة والياء .

الالف والواو: ورد لزيادتهما صيغة واحدة هي :

فاعول: نحو: ناموس اسما وحاطوم صفة .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين هما : الساجوم (٤) وهو موضع ، والياقوت (٥) ، ويرى الجواليقي هذه الكلمة فارسية (٦) ، وعلى حين يراها روفائيل نخلة مأخوذة عن: (iyakinthos) اليونانية . (٧)

تضعيف عين الكلمة والالف: وأمثلة زيادتهما عند امرئ القيس هي :

المثال	وزنه	موقع الزيادتين
عَبَّاس	فَعَّال	قبل عين الكلمة وبعدها
خُطَّاف	فُعَّال	« «
حِنَّاء	فِعَّال	« «

---

١) الديوان /٥٧/٥ .
(٢) الديوان /٢٠١/٢ .
٣) الديوان /٢٥/٧٢ .
(٤) الديوان /٥٨/١٠ .
٥) الديوان / ٥٩/١١ .
٦) المعرب / ١٥٦ .
٧) غرائب اللغة العربية/ ٢٧١ .

١ـ فَعّال: وقد استخدمها ثمانيا وعشرين مرة ٠ واحدة منها كانت اسما لنبات هو: الكَتّان (١) ويرى رفائيل نخلة أنها مأخوذة عن (kétono) الآرامية (٢) ٠ وأما السبع والعشرون مرة الباقية فهي جميعها صيغة مبالغة من اسم الفاعل وسنفصل الحديث عنها حين نتكلم على صيغ المبالغة باذن الله ٠

٢ـ فُعّال: استخدمها خمس عشرة مرة على الوجه الآتي :

جاء بها اسما مرتين هما : النُّوّار (٣) وهو الزهر وجمعه أنوار ، والدُّبّاءة (٤) وهي القرعة ٠

وجاء بها صيغة مبالغة مرتين أيضا سنتحدث عنهما في كلامنا على صيغ المبالغة ٠
وجاء بها اسم جنس أربع مرات ٠
وجاء بها جمع تكسير لفاعل سبع مرات سنتحدث عنها في جمع التكسير بعون الله ٠

٣ـ فِعّال: جاء بها ثلاث مرات كانت فيها اسما هو: الحِنّاء (٥)

تضعيف عين الكلمة والياء : وأمثلة زيادتهما عند امرئ القيس هي :

المثـــال	وزنـــــه	موقع الزيادتـين
عُلّيق ، زميل	فُعّيْل	قبل عين الكلمة وبعده
بِطّيخ ، سكيت	فِعّيل	، ،

١ـ فُعّيْل : ذكر النحاة أنها تأتي اسما وصفة ، فالاسم نحو العليق وهو نبت والصفة نحو الزميل وهو الضعيف من الرجال (٦) واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو: السُّنّيق ، (٧) أي الصخرة الصلبة ٠

٢ـ فِعّيل : استخدمها مرة واحدة كانت فيها علما لموضع هو: حِلّيت (٨) ٠

---

١) الديوان/٤٨/١٩ ٠
٢) غرائب اللغة العربية /١٠٣ ٠
٣) الديوان/٩/١٠٣ ٠
٤) الديوان/٣٨/١٦٦ ٠
٥) الديوان/٦٥/٢٣ ، ٥٤٤/٥٥ ، ٣٧٦/١٧٦ ٠
٦) الكتاب /٢/٣٢٦ ، الاستدراك/ ٢٠ ، الممتع/١/١٠٠ ٠
٧) الديوان/٢٠/٧٦ ٠
٨) الديوان/٢٠/٣٨ ٠

الياء والالف: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فيعال : نحو: خَيْتَــام (١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فيعال مرة واحدة كانت وصفا هو: بَيْدانة (٢).

ج ـ مافصل بين زيادته لام الكلمة:

ومافصل بينهما لام الكلمة من الزوائد عند امرئ القيس هو:

الالف والالف ، الالف والميم ، الالف والياء ، الواو والالف ، الياء والالف .

الالف والالف: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغتان هما :

١ ـ فَعالى : ولم ترد الاجمع تكسير نحو: صَحارى ، وعَذارى . (٣)

واستخدمها امرؤ القيس عشر مرات كانت كلها جمع تكسير .

٢ ـ فُعالى : نحو: حُبالى وسُكارى وخزامى (٤) . وذكر ابو بكر الزبيدى أنه " قد جاء فُعالى صفة للواحد . قالوا : جمل عُلادى " (٥)

وجاء بها امرؤ القيس ست مرات . اثنتان منها كانتا علم موضع هو جُواثــى (٦).
واربع كن اسماء ، وهن : الخُزامى (٧) ، والذُنابى (٨) ، والرُخامى (٩) .

الالف والميم: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فعالــم : واستخدمها امرؤ القيس مرة واحدة هي : خَضارِمة (١٠) جمع خضرِم .

الالف والياء: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعالِي : بلا هاء حيث جاء بها جمع تكسير ثمان مرات .

الواو والالف : ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

فَعُولى : فقد جاء بها مرة واحدة هي : تَنُوفى (١١) ، ويراها ابن عصفور مشبعة من تَنوفٍ اذ ليس في أبنية العرب فَعُولى على حد قوله . (١٢)

---

١) الكتاب/٢/٣٢٣ ، الاستدراك/١٣ ، الممتع/١/٩٨ ، المزهر/٢/١٩ .
٢) الديوان/٢٣/٤٩ .
٣) الكتاب/٢/٣١٩ ، ٣٢٠ ، الاستدراك/١١ ، الممتع/١/١٠٣ ، المزهر/٢/٢٠ .
٤) الكتاب/٢/٣٢٠ ، ٣٢٣ ، الممتع/١/١٠٢ .
٥) الاستدراك/١٢ . (٦) الديوان/٥٢/٥٤ ، ٣٤/١٣٦ .
٧) الديوان/٦/٢٨ ، ١٤/١٥٧ . (٨) الديوان/١٢/٦٦ .
٩) الديوان/١٢/٨٧ . (١٠) الديوان/٢/٣٥٨ .
١١) الديوان/٢/٦٤ . (١٢) الممتع/١/١٠٤ .

الياء والالف : ورد لزيادتهما صيغة واحدة هى :

فُعَيْلَى : نحو : القصيرى ، وهى نوع من الافاعى . (١)

واستخدمها امرؤ القيس خمس مرات كانت جميعا تصغيرا لفَعْلى وهى :
ثُرَيّا (٢) ، وسُلَيْمى (٣) .

د ـ مافصل بين زيادتيه فاء الكلمة وعينها :

والذى فصل بينه فاء الكلمة وعينها من الزيادات عند امرئ القيس هو :
الهمزة والالف ، الهمزة والواو ، التاء والالف ، التاء وتضعيف لام الكلمة ، التاء والياء ، الميم والالف ، الميم وتكرير فاء الكلمة ، الميم والواو ، الياء والواو .

الهمزة والالف : ورد لزيادتهما صيغتان هما :

١ ـ أفعال : ولاتكون الا للجمع نحو : أبطال وأجمال وأعشار ، وسنفصل القول فيها عند حديثنا عن جمع التكسير باذن الله . (٤)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين ومئة مرة . أربع وتسعون منها كانت جمع تكسير ، وسبع مرات كانت أسماء لمواضع ، هى : أوعال (٥) ، وأورال (٦) ، وذو أقدام (٧) ، وأرمام (٨) ، وآرام (٩) ، وأوداء . (١٠)

ومرة واحدة كانت علما لامرأة هو : أسماء (١١) ويرى الفيروزآبادى انها فعلاء من الوسامة .

٢ ـ إفعال : تأتى اسما نحو : الإعصار والإسنام . وتطرد مصدرا لأفعَلَ ، وذكر الصرفيون أنها تأتى صفة أيضا ، ولم يمثلوا لها بغير الإسكاف ، وهو الصانع . والحق أن هذه اللفظة مأخوذة من الكلمة الآرامية (oùchkofo) (١٢)

---

١) الممتع / ١ / ١٠١ .	(٢) الديوان / ٢٤ / ١٤ ، ٤٨ / ١٩ .
٣) الديوان / ١ / ٥٦ ، ١٤ / ٦٠ ، ٢ / ٣٤٦ .
٤) الفيصل فى الوان الجموع / ٣٦ ـ ٤١ . (٥) الديوان / ٦ / ٢٨ .
٦) الديوان / ٥٠ / ٣٨ ، ١٤ / ١٩٢ . (٧) الديوان / ١ / ١١٤ .
٨) الديوان / ١٤ / ١١٦ . (٩) الديوان / ٢ / ١٣٦ .
١٠) الديوان / ١ / ٣٤٤ . (١١) الديوان / ١٨ / ٦١ ، القاموس : وسم .
١٢) الكتاب / ٢ / ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، الاستدراك / ٧ ، ١١ ، الممتع / ١ / ١٠٦ ، المزهر / ٢ / ٢١ ، غرائب اللغة العربية / ١٧٢ .

واستخدمها ثلاث عشر مرة كانت جميعا مصادر لافعل.

الهمزة والواو : ورد لزيادتهما عند امرىء القيس صيغة واحـــدة هـــي :

أُفعُول : فقد جاء بها خمس مرات كانت اسماء ، وهي :

أنبوب [١] ، ويرى رفائيل نخلة ان الكلمة مأخوذة من اللفظة (abouba) الارامية ومعناها القصبة أو الانبوب الاجوف الذي يسيل فيه الماء [٢] والهـــوب [٣] وأُلوّة [٤] ، وهو عود البَخور أو شجر البخور ، ويسمى الألوّة أيضا . ويرى رفائـــيل نخلة أن الألوة مأخوذة من (aloi) اليونانية [٥] . وأُثفيّة [٦] ، وهي واحـــدة الحجارة التي ترفع القدر عند ما يوضع على النار . وأُدحيّ [٧] ، وهو عش النعــــام ان صحت التسمية .

التاء والالف: ورد لزيادتهما صيغتان عند امرىء القيس هما :

١ — تَفعال : ذكر الصرفيون انها لاترد الا مصدرا نحو: الترداد والتحتـــاب [٨] .

واستخدم منها امرؤ القيس بهذه الدلالة ثماني مرات ، سنذكرها عند حديثنا على علاقة الفعل بالمصدر ان شاء الله .

٢ — تِفعال : وردت اسما نحو: التمثال والتلقاء ، وذكر بعض الصرفيين مجيئهمـــا صفة بشرط لزوم التاء لها ، نحو: رجل تِلقامة وتِلعابة . [٩]

واستخدم منها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو: التِمثال . [١٠]

التاء وتضعيف لام الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرىء القيس صيغة واحدة هـــي :

تِفعِلّة: وذلك قوله: ترعيّة [١١] ، أي راع يجيد رعي الابل . ولم يذكر الصرفيـــون هذه الصيغة ولكن ذكروا : تَفِعِلّة بفتح التاء .

التاء والياء: ورد لزيادتهما عند امرىء القيس صيغة واحدة هي :

تَفعيل : نحو التنهيت وهو الغسيل ، وتطرد مصدرا لفَعّل .

---

١) الديوان/ ٣٧/١٧ .
(٢) غرائب اللغة العربية/ ١٧٣ .
٣) الديوان/ ٣٩/ ٥١ .
(٤) الديوان/ ١٣/ ٦٠ .
٥) غرائب اللغة العربية/ ٢٥٣ .
(٦) الديوان/ ٣٩/ ١٦٦ .
٧) الديوان/ ١١/ ١٧٩ .
٨) الكتاب/ ٢/ ٣٢١ ، الاستدراك/ ١٢—١٣ ، الممتع/ ١/ ١٠٩ ، المزهـــر/ ٢/ ٢١ .
٩) الكتاب/ ٢/ ٣٢١ ، الاستدراك/ ١١ ، الممتع/ ١/ ١٠٨—١٠٩ ، المزهر/ ٢/ ٢١ .
١٠) الديوان/ ١٠/ ٢٦ .
١١) الديوان/ ١١/ ٢٤٥ .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة تفعيل عشر مرات كانت مصادر لفعّل ، وسنتحدث عنها عند كلامنا على المصدر بعون الله .

الميم والالف: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

مِفعال : نحو: مِصباح ومفساد . وهي تأتي اسم آلة ومبالغة .(١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة مِفعال ، فجاء بها ست عشرة مرة مرتان منهما كانتا اسما جاء به على لفظ واحد هو: المِيثاق (٢) . وست مرات كانت اسم آلة . وثماني مرات صيغة مبالغة وسنتحدث عنهما في كلامنا على اسم الآلة وصيغ المبالغة .

الميم وتكرير فاء الكلمة: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغتان لم يذكرهما الصرفيون هما :

١ ـ مُفَفْعَل: التي زيد فيها الميم وتكرير فاء الكلمة . وجاء بها خمس مرات كانت جميعا اسم مفعول من فَفْعَل ، وسنذكرها في حديثنا عن اسم المفعول ان شاء الله .

٢ ـ مُفَفْعِل: وهي اسم الفاعل من فَفْعَلَ . وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة هي : مُلَقلِق .(٣)

وانما لم يزن الصرفيون مُلَقلِق واشباهَها على مُفَفعِل لانهم عدوها رباعية فوزنوها على مُفَعلِل .

الميم والواو: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

مَفعُول : نحو مكتوب ومكسور .

واستخدمها امرؤ القيس خمسا واربعين مرة ، واحدة منها كانت اسم موضع وهي : مَوْصُولة (٤) . والباقي كان اسم مفعول من الفعل الثلاثي .

الياء والواو: ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

يَفعُول: وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت علما لقبيلة هي : يَربُوع.(٥)

هـ ـ ما فصل بين زيادتيه عين الكلمة ولامها :

وما فصل بينه عين الكلمة ولامها عند امرئ القيس هو:

الياء والالف : ورد لزيادتهما عند امرئ القيس صيغة واحدة هي :

---

١) الكتاب/٢/٣٢١ ، ٣٢٨ ، الاستدراك/١٢ ، الممتع/١/١٠٧ ، المزهر٢/٢٢ .
٢) الديوان/١/٣١/٦٥ ، ٥٦/٨٤ . (٣) الديوان /٢٥/١٧٣ .
٤) الديوان / ١/٢٠١ .
٥) الديوان/١/١٣٠ .

١ـ فَيْعَلى : وشلوا لها بالخَيْزَلى وهى الخوزلى (١) .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هى : الهَيْدَبى . (٢)

يتبين لنا من هذا العرض أن امرأ القيس لم يستخدم ـ مما زيد بحرفين مفترقين وذكره الصرفيون ـ الصيغ الآتية :

أ ـ مما فصل بين زيادتيه فاء الكلمة :

الهمزة والالف : أُفاعِل . الهمزة والنون : أَفَنْعَل . التاء وتضعيف عين الكلمة : تُفُعّل وتفِعّل . الميم والتاء : مُفْتَعَل . الميم والنون : مَفنعَل ومُفَنْعِل . الميم والياء : مُفَيعَل . النون والالف : نَفاعِل . النون والواو : نَفْوعِل . الياء والالف : يَفاعِل ويُفاعِل . الياء وتضعيف عين الكلمة : يَفعّل ويُفعَّل . الياء والنون : يَفَنْعَل .

ب ـ مما فصل بين زيادتيه عين الكلمة :

الهمزة والياء : فِئْعِيل . الالف والالف : فاعال . الالف والياء : فاعيل . تضعيف عين الكلمة والواو : فَعّول وفُعّول وفِعّول . تضعيف عين الكلمة والياء : فُعّيل . اللام والواو : فُلْعُول . الميم والواو : فُمْعُول . الميم والياء : فمعيل . النون والهمزة : فِنْعأل . النون والالف : فُنعال وفنعال . النون والواو : فَنَعْول وفُنْعُول وفِنْعَوْل . النون والياء : فِنعيل . الواو والالف : فَوعال ، وفُوعال .

الواو وتضعيف لام الكلمة : فَوْعلّ ، وفَوَعْلَل .

الواو والنون : فَوْعَنَل ، وفُوعنْل .

الواو والياء : فَوعيلة .

الياء والالف : فِيعال .

الياء وتضعيف لام الكلمة : فَيْعُلّة ، وفَيعِلّة ، وفيعِلّة .

الياء والنون : فِيعَنْل .

الياء والواو : فَيْعُول .

الياء والياء : فِيعِيلَة .

---

١) الكتاب/٢/٣٢٣ ، الاستدراك/١٣ ، ١٨ ، الممتع/١/١١٢ ، المزهر/٢/٢٢ .

٢) الديوان/٤٠/٦٧ .

جـ ـ مافصل بين زيادتيه لام الكلمة:

الالف والسين: فَعالِس.

الالف والنون: فُعالِن.

الالف والواو: فَعالِـوَة

الالف والياء: فُعالِيَـة.

تضعيف لام الكلمة والالف: فَعِلَّى، وفُعُلَّى، وفُعُلَّى، وفِعَلَّى، وفِعِلَّى.

تضعيف لام الكلمة وتكرير عينها: فَعَلَّع.

النون والهمزة: فَعَنْلأ.

النون والالف: فَعَنْلى، وفُعُنْلى.

النون والواو: فَعَنْلُوة.

النون والياء: فُعَنْلِيَـة.

الياء والهمزة: فَعَيْـلأ.

د ـ مما فصل بين زيادتيه فاء الكلمة وعينها:

الهمزة وتضعيف لام الكلمة: أُفْعُلّ، وإفْعَلّ، وإفْعِلّ.

الهمزة والنون: إفَعَنْل. الهمزة والواو: أُفْعُول، وإفْعَوْل.

الهمزة والياء: إفْعِيـل.

التاء وتضعيف لام الكلمة: تَفْعِلَّة. التاء والواو: تَفْعُول وتُفْعُول.

الميم والالف: مَفْعال. الميم وتضعيف لام الكلمة: مَفْعَلّ ومَفْعِلّ.

الميم واللام: مُفَعْلَل ومُفَعْلِل. الميم والميم: مُفَعْمَل ومُفَعْمِل.

الميم والنون: مُفَعْنَل ومُفَعْنِل الميم والهاء: مُفَعْهَـل.

الميم والياء: مُفَعْيَل ومُفَعْيِل ومَفْعِيْل.

النون والالف: نِفْعال. النون والواو: نَفْعول.

الهاء والالف: هِفْعال.

الياء وتضعيف لام الكلمة: يَفْعَلّ.

الياء والياء: يَفْعِيْـل.

هـ ـ مافصل بين زيادتيه عين الكلمة ولامها:

تضعيف عين الكلمة والالف: فَعَّلى.

النون والالف: فَنْعَلى وفُنْـعَـلا.

النون والواو: فِنْعَلْو.

النون والياء : فَنْعَلي .

الواو والألف : فَوْعَلى .

الياء والألف : فِيْعَلى .

و ـ ما اكتنفت زيادتاه الكلمة :

الهمزة والألف : أفعَلى وأفعلا وإفعَلى .

الميم والألف : مَفْعَلى ، ومَفعِلى ، ومِفعَلى .

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف مجتمعة :

ا ـ قبل فاء الكلمة : ورد لزيادتها عند امرئ القيس صيغتان هما :

مُستفعَل : وتطرد اسم مفعول واسم مكان من استفعَلَ . وقد جاء بها امرؤ القيس مرتين كانتا اسم مفعول هما : مُستنقَع (١) ، ومُستَكرَه (٢) . مستفعِل : وتطرد اسم فاعل لاستفعل . وجاء بها امرؤ القيس تسع مرات كانت اسم فاعل من استفعل .

ب ـ بعد عين الكلمة : ورد لزيادتها صيغة واحدة عند امرئ القيس هي :

فعاليل : ولا تأتي إلا جمعا . وجاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت جمع تكسير لفِعْليل وهي عَرانين (٣) ، جمع عِرنين .

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف متفرقة :

أولا : ماتقدم فيه زيادتان مجتمعتان وتأخرت واحدة :

ـ مافيه زيادتان قبل فاء الكلمة وزيادة بعدها : ولم يذكر الصرفيون صيغا لهذا الثلاثي . الا أن أمرأ القيس استخدم صيغتين كان فيهما زيادتان قبل فاء الكلمة وزيادة بعدها . وهما :

١ ـ مُتَفَعَّل : التي زيد فيها الميم والتاء قبل فاء الكلمة ، وتضعيف عينها بعده . وقد جاء بها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسم مكان لتفعَّلَ وهي : مُتَأمَّل (٤) .

٢ ـ مُتَفَعِّل : وزياداتها كزيادات سابقتها . وقد جاء بها امرؤ القيس ثماني عشرة مرة ، كانت جميعا اسم فاعل من تَفَعَّلَ .

ثانيا : ماتقدم فيه زيادة وتأخرت زيادتان :

استخدم امرؤ القيس من هذا الثلاثي صيغة واحدة هي :

---

١) الديوان / ٤١ / ٥١ .
٢) الديوان / ٥ / ١٢٩ .
٣) الديوان / ٣٤ / ٣٤ .
٤) الديوان / ٦٩ / ٢٤ .

فُعالان: وقد جاء بها مرة واحدة كانت اسما لموضع هو قُذاران. (١) ولعله من باب التسمية بالمثنى.

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة.

ثالثا: مافترقت زيـاداتــه:

ورد لهذا الثلاثي فى ديوان امرئ القيس صيغ كانت الزيادات فيها على النحو التالى:

زيادة قبل الفـاء، وزيادة بعد الفاء، وزيادة بعد العين.

والصيغ التى استخدمها امرؤ القيس من هذا الثلاثى هى:

١ ـ أفاعيل: ويرى الصرفيون أنها تأتى جمع تكسير.

وقد جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات. واحدة كانت جمع تكسير واثنتان كانتا جمع جمع.

٢ ـ افتعال: جاء بها امرؤ القيس أربع مرات مصدرا لافتعل.

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة عند كلامهم على ابنية الثلاثى المزيد بثلاثة احرف متفرقة، ولكنهم ذكروها عند حديثهم عن المصادر.

٣ ـ مَفاعيل: ذكر الصرفيون أنها تأتى جمع تكسير لِمفعال.

وقد استخدمها امرؤ القيس بهذه الدلالة ست مرات.

يتضح من هذا العرض لأبنية الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف أن هناك صيغا لم يستخدمها امرؤ القيس وذكرها الصرفيون، بالنسبة للثلاثى المزيد بثلاثة احرف مجتمعة، وللثلاثى المزيد بثلاثة احرف متفرقة.

ا ـ الصيغ التى ذكرها الصرفيون فى أبنية الثلاثى المزيد بثلاثة احرف مجتمعة ولم يستخدمها امرؤ القيس هى:

١ ـ قبل فاء الكلمة: إِستَفعَـلٌ.

٢ ـ بعد فاء الكلمة: فَعْلَعَل، وفُعَلْعُل.

٣ ـ بعد عين الكلمة: فُعاليلة، وفَعالُولة، وفَعاوِيل، وفَعايِيل، وفِعِّال، وفِعِنْعال وفُعُنّال، وفِعِنّال، وفُعَيْليل.

٤ ـ بعد لام الكلمة: فُعْلايا، وفُعلُمان، فَعلوان، فَعَلُوَى، وفَعْلَوِين، فُعْلِياء، فِعْليان، فِعْلِينا، فَعَلَيّا.

---

١) الديوان/٥٣/٧٠.

ب ـ الصيغ التي ذكرها الصرفيون لأبنية الثلاثي المزيد بثلاثة احرف متفرقة ولم يستخدمها امرؤ القيس هي :

اولا : مما تقدم فيه زيادتان وتأخرت واحدة ، لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الاتية :

أنفَعيل ،فَعاعيل ،فُعاعيل ،فَنْفَعيل ، فِعْلمال ،فُعْلُمول ، فَعْلَميل فَعَنْعُول ، فِنْعَال ،فواعيل ،فياعول ،فياعيل ،فيتَعُول ،فيفَعُول ، فَعْلَعَلى ، فَعْلُولى ،فَعليلى .

ثانيا : مما تقدم فيه زيادة وتأخرت زيادتان لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الاتية :

أفعالٌ ،أفعَليل ،أفعَلاء ، أفعُلاء ،أفعِلاء ،أفعُلاء ،إفعِلاء ،أفعَلان ، أفعُلان أفعِلان ،تفعَلاء ،تِفعِلاء ،تَفعِلان ،تفعلوت ،مَفعِلاء ، مُفعَلان ، مُفعُلان ،مِفعَلان ،مفعَلين ، نِفعِلاء ،نَفعَلوت ،يفعِلان ، يَفعَلىّ ،فِنْعِلان ، فاعِلاء ، فاعَلان ، فاعَلوت ، فاعُلوس ،فاعُلون ،فاعِلون ،فَعَّلان ،فُعُلان ،فُنْعَلاء ، فُنْعُلاء ،فَوعَلاء ،فُوعِلاء ،فَوعَلان ،فَيعَلاء ،فيعِلاء ، فَعالاء ، فِعالاء ، فَعالان ، فَعالون ،فَعاليت ،فَعالين ،فَعالِىّ ،فَعْتَلان ،فِعِلّاء ،فَعِلّان ،فُعُلّان ، فِعِلّان ، فَعْنَلاء ،فُعْنُلاء ،فَعْنَلان ، فَعُولاء ، فُعُولاء ،فَعيلاء ، فُعَيلاء .

ثالثا : مما افترقت زياداته لم يستخدم امرؤ القيس الصيغ الاتية :

أَفنَعُول ،تَفاعيل ،تِفعّال ،مُفتَعال ، مُفلَعِلّ ،مُفعَمِلّ ،مُفوَعِلّ ،مُفوعِلّ ، تَفاعيل ،هفعَال ،يَفاعيل ،يَفتَعُول ،يَفعّال ، اِفعِيلى ،مَفعَلّى ،مفعِلّى ،مِفعِلّى ، يَفعَلّى ، فاعُولى ،فاعِلّى ،فُعالِىٰ ، فَعّولى ،فُعَيلى ،فِعِّيلى ،فَنْعُولى .

الثلاثي المزيد بأربعة أحرف وخمسة :

لم يستخدم امرؤ القيس من صيغ هذا الثلاثي شيئا في ديوانه . وينبغي أن نذكر هنا أن السيوطي[1] هو الذي ذكر أن الثلاثي يزاد بخمسة أحرف أما بقية الصرفيين فيرون زيادته بأربعة أحرف فقط لأن أقصى ما يبلغه الاسم بالزيادة سبعة احرف عندهم .

---

(١) المزهر/ ٢ / ٢٨ ،ينظر أيضا : ليس في كلام العرب/ ١١١

ابنيـــة الاسمـــاء الرباعيـــة

١ ـ المجرد :

الغالب في العربية واخواتها الساميات هو الاصل الثلاثي ،الا انـــه ورد فيها كلمات تتألف من أربعة صوامت ومن خمسة . وقد نظر الصرفيون الى الرباعي والخماسي نظرتين :

الاولى : نظرة سيبويه وجمهور البصريين وهم يرون فيها الرباعي والخماسي قسيمين للثلاثي .

الثانية: نظرة الكسائي والفراء ومن تابعهما من الكوفيين وهم يرون فيهمـــا أن الرباعي والخماسي فرعان من الثلاثي وأنه الاصل فيهما . (١)

الا ان الكوفيين ارتضوا فيما بعد ـ كما يبد و ـ ان يجعلوا الرباعي قسيمـــا للثلاثي ،لأنهم عد وا فعللا ـ وهو الوزن الذ ى اضافه الاخفش ـ وزنا أصليا ساد سا أضافوه الى أوزان الرباعي الخمسة التي اتفق عليها البصريون .

والرباعي مجرد ومزيد ،واقصى مايزاد فيه ثلاثة أحرف فيبلغ سبعة أحرف وسنفصل القول فيه بعون الله تعالى .

فاما الرباعي المجرد فله خمسة اوزان متفق عليها ،ووزن أضافه الاخفـــش متنازع فيه ،واربعة اوزان أضيفت فيما بعد ،وعد ها جمهور الصرفيين شاذ ة ولـــو صح نقلها .

وأوزان الرباعي المجرد المتفق عليها هي :

١ ـ فَعْلَل: والاسم منه نحو: جَعْفَر ،والصفة نحو: سَلْهَب وهو الطويل .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن عشر مرات على الوجه الاتي :

جاء به ست مرات اسما . وهي : القَرْهَب (٢) وهو الثور المسن ،وقَعْضَب (٣) وهو علم ،وجعفر (٤) وهو موضع ، وعَفْزَر (٥) وهو علم ،وجَحْفَل (٦) وهو الجيـــش الضخم .

ونحن نعتقد ان اللام في هذه اللفظة زائدة وانها مأخوذة من قول العرب: جحف السيل . اذا كان شديدا جارفا . ويقال ايضا للسيل العظيم : سيل جُحاف .

---

١) الكتاب/٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤ ،الرضي ١٣ ـ ١٤
٢) الديوان/٤٧/٣٧،٤٣/٥٢ (٣) الديوان/٤٧/٥٣ .
٤) الديوان/٣٠/٦٤ (٥) الديوان/٤٣/٦٨
٦) الديوان/١٢/٣٦٠

فشبه الجيش العظيم بالسيل العظيم وزيدت اللام فى صفة الجيش لكن الجيم والحاء والفاء هى أصل الاشتقاق .

وجاء بها ثلاث مرات وصفا وهى : الجلعد (١) وهو الشديد الغليظ ، والبلقع (٢) وهى الارض القفر ، والسلهب (٣) وهو الطويل .

وجاء بها مرة واحدة اسم جنس وهو : حرشف (٤) . وهو صغار الجراد مفرده حرشفة .

٢ـ فُعْلُل : فالاسم نحو : جبرج وهو ذكر الحبارى والصفة نحو : جوشع وهو العظيم من الخيل والابل .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن اربع مرات كانت أسماء وهى : النُمْرُق (٥) وهو الوسادة الصغيرة يُوَطّأ بها الرَّحْل . والبرثن (٦) وهو للسباع كالاصبع للانسان .

٣ـ فِعْلَل : فالاسم نحو : دِرْهَم ، والصفة نحو : هِجْرَع وهو الطويل .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن مرة واحدة كانت اسما لنبات هو : العِضْرِس . (٧)

٤ـ فِعْلِل : فالاسم نحو : الزِبرِج وهو السحاب الرقيق ، والصفة نحو : الخِرْمِل وهى الحمقاء من النساء .

وقد أستخدمه امرؤ القيس مرتين ، واحدة منهما كانت وصفا هو : عِجْلِزة (٨) وهى الوثيقة الخَلْق . والثانية كانت اسما هو : الشِبْرِق (٩) وهو نبات واحدته شبرقة ، فالكلمة اسم جنس اذن .

٥ـ فِعَلّ : فالاسم : نحو : الفِطَحْلُ وهو الزمن المتناهى فى القدم ، والصفه نحو السِبَطْرُ وهو الطويل الممتد .

واستخدمه امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما هو : الدِمَقْس (١٠) وهو الحرير الابيض . ويرى انجاليقى الكلمة أعجمية ، وأنها ربما قلبت الى مدقس ، وينسبها رفائيل نخلة الى اللغة اليونانية وهى فى تلك اللغة (métaxa) . (١١)

---

١) الديوان / ٤١/ ٦٧ (٢) الديوان / ٥/ ٢٤٠
٣) الديوان / ١٢/ ٢٤٥ (٤) الديوان / ١٦/ ١٩٣
٥) الديوان / ٦/ ٧٩ ، ١١/ ١٧٠ ، ٩٦/ ١٧٩
٦) الديوان / ٣/ ١٤٥ (٧) الديوان / ٩/ ١٠٣
٨) الديوان / ٤٤/ ٣٦ (٩) الديوان / ٥/ ١٦٩
١٠) الديوان / ١١/ ١١ (١١) المعرب / ٦٧ـ٦٨ ، غرائب اللغة العربية ٢٥٨ ، ٢٦٩ .

والوزن الذى أضافه الأخفش هو:

فُعْلَل: نحو: الجُخْدَب وهو ذكر الجراد. وقد قبله الكوفيون بناءً سادسا فى أوزان الرباعى المجرد، وأما البصريون فتأولوه على أنه مقصور من جُخادِب بعد ان حذفت منه الالف وفتحت الدال. ولم يرض الرضى هذا التأويل ووصفه بالتكلف وعد فُعْلَلاً وزنا سادسا من أوزان الرباعى المجرد. (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذا الوزن مرة واحدة كانت اسما هو الطُّحْلَب (٢)، وهو نوع من الأشنات.

واستخدام امرئ القيس لهذا الوزن يجعل رأى الاخفش والكوفيين والرضى فى اعتبار أوزان الرباعى المجرد ستة رأيا واقعيا مستنداً الى ما هو مستخدم فعلا فى اللغة.

ب — المزيد:

اولا: المزيد بحرف

ا — قبل فاء الكلمة: ورد امرؤ القيس لهذا الرباعى صيغة واحدة هى:

مُفَعْلَل: وهى صيغة اسم المفعول من الفعل الرباعى المجرد.

وقد استخدمها بهذه الدلالة مرتين هما:

مُشَرْعَب (٣)، ومُكَرْدَس. (٤)

ب — بعد فاء الكلمة: ورد لهذا الرباعى عند امرئ القيس صيغة واحدة هى:

فنعلل: وتأتى عند الصرفيين اسما فقط. وقد جاء بها امرؤ القيس اسما مرة واحدة هى: انكهبل (٥) وهو شجر ضخام.

جـ — بعد عين الكلمة: ورد لهذا الرباعى عند امرئ القيس الصيغ التالية:

فَعالِل: وهى جمع تكسير. وقد استخدمها بهذه الدلالة خمس مرات.

فُعالِل: وتأتى اسما نحو جُخادِب، وصفة نحو عُذافِر.

وقد استخدمها امرؤ القيس مرتين على لفظ واحد هو: الفُرانِق (٦)، وهو رسول البريد. والكلمة مأخوذة عن (پروانك) الفارسية وتعنى الرسول. (٧)

---

١) المنصف/١/٢٧، الرضى/١٤، الممتع/١/٧٧، نقره كار/١٥، الاشمونى/ ٤/٢٤٧.
(٢) الديوان/٢٥/٤٧.
٣) الديوان/٤٨/٥٣. (٤) الديوان/٦/١٠٢
٥) الديوان/٧٠/٢٤. (٦) الديوان/٣٦/٦٦، ٤١/٦٧.
٧) المعرب/١٠٩، غرائب اللغة العربية/٢٣٩.

فَعَنْلُل : وتأتى اسما ٠ وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسما لزهر هو القَرَنْفُل ٠ [١] ويرى رفائيل نخلة ان القرنفل مأخوذة من (Kariofillon) اليونانية ٠ [٢]

فَعَيْلَل : استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة كانت وصفا هو السَمَيْدع ٠

ج — بعد اللام الاولى : ورد لهذا الرباعى عند امرئ القيس صيغتان هما :

فِعلال : وترد عند الصرفيين اسما كالقِرطاس وصفة كالسِرداح ٠

وجاء امرؤ القيس بها مرتين : احداهما كانت اسما هو: السِربال ٠ [٣] وهو القميص ، ويراها رفائيل نخلة مأخوذة من (سروال) الفارسية [٤] والثانية كانت وصفا هو: الخِزْرافة [٥] أى الضعيف ٠

فُعْلُول : وتأتى عند الصرفيين اسما نحو عُصفُور وصفة نحو شُنحُوط ٠

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة خمس مرات كانت اسما هى : الخُذروف [٦] ، ويرى رفائيل نخلة أنها مأخوذة من (تيزرو) الفارسية بمعنى السريع الذهاب أو السريع المشى ٠ [٧] والخُرعُوبة [٨] ، وهى الغصن اللدن ، والسرعوفة [٩] وهى الجرادة ، والخُرطوم [١٠] وهو الأنف ، ويرى رفائيل نخلة أن الخرطوم مأخوذة من (Hartoumo) الارامية ٠ [١١]

د — بعد اللام الآخرة :

أورد امرؤ القيس لهذا الرباعى صيغة واحدة هى :

فَعْلَلَى : وقد جاء بها ثلاث مرات على لفظ واحد هو قرتنى ٠ [١٢]

وقد ذكر الصرفيون صيغا للرباعى المزيد بحرف لم يستخدمها امرؤ القيس هى :

---

١) الديوان / ٢٩ / ١٥ ٠
٢) غرائب اللغة العربية / ٢٦٥
٣) الديوان / ١٤ / ٣٠   (٤) غرائب اللغة العربية / ٢٣٣
٥) الديوان / ٤ / ١٢٩   (٦) الديوان / ٥٥ / ٢١ ، ٤٠ / ٥١ ٠
٧) غرائب اللغة العربية / ٢٢٥   (٨) الديوان / ١٢ / ١٥٧ ٠
٩) الديوان / ٤٠ / ١٦٦   (١٠) الديوان / ١٢ / ١٩٢
١١) غرائب اللغة العربية / ١٨٠
١٢) الديوان / ٢ / ٨٥ ، ٤٦ / ١١٠ ، ٣٦ / ١١٤ ٠

مُفَعْلِل ، فُعْلُمَل ، فَقَّلِل ، فُقَّلِل ، فُقَّل ، فَقَّلّ ، نِعَّـــلِل فَنْعَلَل ، فَنْعَلِل ، فُنْعَلّ ، فُنْعَلِل ، فَيْعَلِل ، فَعَلَّل ، فُعُلَّل ، فَعَنْلَـــــل ، فَعَوْلَل ، فَعَلَال ، فُعَلَال ، فَعْلَلّ ، فُعْلُلّ ، فِعْلَل ، فِعْلِلّ ، فُعْلَنْـــــل ، فَعْلَوَل ، فَعْلُول ، فَعَلُول ، فِعْلَول ، فِعْلُول ، فُعْلَيل ، فِعْلِيل ، فَعَلْـــى ، فُعْلَلى ، فِعَلّى ، فِعِلّى ، فِعْلِلى ، فَعَلَّة ، فَعَلُوة .

ثانيا : المزيد بحرفين مجتمعين :

ورد عند امرئ القيس منه صيغة واحدة هي :

مُتَفَعْلِل : وقد جاء بها مرة واحدة كانت اسم فاعل من تَفَعْلَلَ هي :

المُتَمَثْكِل (١) . اى المتداخل الملتف .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة فيما ذكروه من صيغ الرباعى المزيد بحرفيـــن مجتمعين .

وقد ذكر الصرفيون لهذا الرباعى صيغا لم يستخدمها امرؤ القيس وهـــى : فَيْهَعْلَل ، فُعاوِلّ ، فَعفالِل ، فُعفالِل ، فَعْلَعُول ، فَعْلَلُول ، فَعْلَلِيل ، فُعَلِّيلة ، فَعْلَوِيل ، فَعْلَلاء ، فَعْلُلاء ، فُعْلُلاء ، فُعُـلّاء ، فِعَلاء ، فِعْلِـــــلاء ، فَعْلَلان ، فُعْلُلان ، فِعْلِلان ، فَعْلَلُوت

ثالثا : المزيد بحرفين مفتـــرقيـــن

الصيغ التى وردت لهذا الرباعى عند امرئ القيس هى :

مُفْعَنْلِل : استخدمها مرة واحدة كانت اسم فاعل من افعَنْلَلَ .

وهى : مُثْمَنْجِرة (٢) ، أى سائلة ، وقد وصف بها جَفنة كثر دَسَمها فســـال .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة فيما ذكروه من صيغ الرباعى المزيـــــد بحرفين مفترقين .

مُفْعَلِلّ : استخدمها امرؤ القيس ثلاث مرات كانت فيها اسم فاعل من افعَـــلَلّ .

وهى : مُقْشَعِرّ (٣) ، ومُسْبَطِرّ (٤) ، أى ممتد ، ومُشْمَعِلّ (٥) ، أى مســـرع .

---

(١) الديوان / ٣٥ / ١٦

(٢) الديوان / ١ / ٣٤٩

(٣) الديوان / ٩ / ١٥٨

(٤) الديوان / ٤٠ / ١٦٦ .

(٥) الديوان / ٨ / ١٦٩ .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة فيما ذكروه من صيغ الرباعي المزيد بحرفين مفترقين أيضا .

فَعاليل : نحو : سراديح جمع سِرداح وعصافير جمع عُصفور وقناديل جمع قِنديل .
فهي لا تأتي عند الصرفيين الا جمعا .

وقد استخدمها امرؤ القيس جمعا سبع مرات .

فَعْفَليل : وتجيء اسما نحو : دَرْدَبيس .

وقد استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة كانت اسم موضع هو : بَرْبَعيص (١) .

وقد ذكر الصرفيون لهذا الرباعي صيغا لم يستخدمها امرؤ القيس هي :
فاعولَل ، فِنعالَلَة ، فُعَّالال ، فَعَّليل ، فِنْعِلال ، فَنْعَلُول ، فَنْعَليل ، فُوعِلال ، فِيعِلال ، فَيْعَلول ، فُعَّلِيّ ، فِعِّلال ، فِعِنْلال ، فَعَنْلُول ، فَعَنْليل ، فُعالِلى ، فَعَنْلَلى ، فَعَوْلَلى ، فُعْلَلَّى ، فِعْلِلَّى .

رابعا : الرباعي المزيد بثلاثة أحرف

ورد لهذا الرباعي في ديوان امرئ القيس صيغة واحدة هي :
فَعْلاليّة : وقد جاء بها مرة واحدة كانت اسما لمدينة هي : أنطاكِيّة . (٢)

وذكر الصرفيون صيغا لهذا الرباعي لم يستخدمها امرؤ القيس هي :
فُعالِلاء ، فَعَنْلُلان ، فَعَوْلَلان ، فَعَمْلُلان ، فَعْلالاء .

أبنيـة الأسمـاء الخماسيـة

======

أ ـ المجرد : أوزانه المتفق عليها أربعة هي : فَعَلَّل ، وفَعْلَلِل ، وفُعَلِّل ، وفِعْلَلّ .
وأوزانه المختلف فيها هي : فُعْلَلِل ، وفِعَّلِل .
ولم يستخدم امرؤ القيس أي وزن من اوزان الخماسي المجرد في ديوانه ، سواء أكان من المتفق عليه أم المختلف فيه .

ب ـ المزيد : لم يستخدم امرؤ القيس منه الا المزيد بحرف ، وقد أورد له صيغة واحدة هي :

---

١) الديوان / ٥١ / ٧٠
٢) الديوان / ١٠ / ٤٣ .

فَعْلَلٌ : جاءَ بها مرة واحدة كانت اسما لبلد هو بَعْلَبكّ. (١) ولم يذكر الصرفيون هذا الوزن فيما ذكروه من اوزان الخماسي المزيد بحرف.

* * *

يتضح من هذا العرض المستفيض أن امرأ القيس استخدم من صيغ الثلاثي المجرد عشرة أبنية من أصل اثني عشر بناء ذكرها الصرفيون. وانه لم يستخدم صيغتين منه هما : فُعِل وفِعُل.

اما الثلاثي المزيد بحرف، فانه استخدم منه ثلاثا وأربعين صيغة، من أصل احدى وأربعين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون.

وجاء بست صيغ لم يذكرها الصرفيون، أو أنهم أنكروا وجودها في كلام العرب وهي :

تَفعِل (بلا هاء)، فقد ذكر الصرفيون أنها لاتأتي الا بالهاء. وتُفعِل التي لم يذكروها. ومَفْعُل (بلاهاء) وذكروا أنها لاتأتي الا بالهاء. ويَفعُل ويَفعِل اللتين لم يذكروهما، وفُعَيْل التي لم يذكروها أيضا.

وأما الثلاثي المزيد بحرفين مجتمعين فان امرأ القيس استخدم منه تسع عشرة صيغة من أصل مئة وثلاثين صيغة ذكرها الصرفيون له. وجاء بصيغتين لم يذكرهما الصرفيون وهما :

فُوعِل نحو : هو يرث، وفَعائِل نحو: نَقانِق، وهي عند الصرفيين بوزن فَعالِل،

والثلاثي المزيد بحرفين مفترقين استخدم منه امرؤ القيس سبعا وثلاثين صيغة من أصل ست وستين ومئة صيغة قيدها له الصرفيون. وأضاف أربع صيغ لم يذكرها الصرفيون هي :

أُفَيْعِل نحو: أنيعم، وفَعالِي بلاهاء، وذكر الصرفيون أن الهاء لازمة لها نحو: الكراهِيَة والرفاهِيَة. ومُفَعْفَل ومُفَعْفِل وهما عند الصرفيين بوزن مُفَعْلَل ومُفَعْلِل.

وأما الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فانه استخدم منه تسع صيغ فقط من أصل تسع وخمسين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون. وأضاف أربع صيغ لم يذكرها الصرفيون وهي : مُتَفَعَّل ومُتَفَعِّل وهما اسما المفعول والفاعل من تَفَعَّل، وفُعالان، وافتِعال التي هي مصدر افتَعَلَ.

---

(١) الديوان/ ٤٢/ ٦٨.

وأما الثلاثى المزيد بأربعة أحرف وخمسة ـ الذى انفرد بامثلته السيوطى ـ فلم يستخدم امرؤ القيس منه شيئا فى ديوانه .

وأما الرباعى المجرد فان امرأ القيس استخدم منه الاوزان الخمسة المتفق عليها واستخدم أيضا الوزن السادس الذى اضافه الاخفش وهو: فُعْلَل .

والرباعى المزيد بحرف استخدم منه عشر صيغ من أصل تسع وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون .

والرباعى المزيد بحرفين استخدم منه امرؤ القيس صيغتين من أصل أربع وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون . وأضاف ثلاث صيغ لم يذكرها الصرفيون وهى : مُتَفَعْلِل ، اسم الفاعل من تَفَعْلَلَ ، ومُفْعَنْلِل اسم الفاعل من افعَنْلَلَ ، ومُفْعَلِلّ اسم الفاعل من افعَلَلّ .

والرباعى المزيد بثلاثة أحرف ، لم يستخدم امرؤ القيس من صيغه الخمس التى ذكرها له الصرفيون شيئا . ولكنه استخدم صيغة لم يذكروها هى : فَعْلالِيّة نحو: أنطاكية .

ولم يستخدم امرؤ القيس من أبنية الخماسى المجرد شيئا وأما الخماسى المزيد بحرف فانه لم يستخدم من صيغة التسع التى ذكرها الصرفيون شيئا . لكنه استخدم صيغة واحدة لم يذكروها وهى : فَعْلَلَلّ .

وأما الخماسى المزيد بحرفين فانه لم يستخدم منه شيئا .

وأما تفصيل استخدام امرئ القيس لكل صيغة ، ومدى موافقة أقوال الصرفيين أو مخالفتهم له ، فقد ذكرناه مع كل صيغة فى موضعها ، وهو من الكثرة بحيث يصبح تلخيصه أمرا غير عملى ، فتكون مراجعة كل صيغة فى موضعها اذن أيسر ، خاصة وأن الصيغ مرتبة بحسب التجرد والزيادة ، بل لقد راعينا فى المزيد منها مواقع الزيادة قبل وبعد الاصول الثلاثة أو الاربعة أو الخمسة للكلمة .

الفصل الثاني

أبنية المصادر

أ — الصيغة والمعنى

المصادر طائفتان . الطائفة الاولى ترتبط بأفعالها ، فلكل فعل صيغة مصدره الخاصة به لايشركه فيها غيره من الافعال . نقول : ذهب ذهابا وفتح فتحا ، ونصح نصحا ونشأ نشوءا ونشأة ، فنجد صيغ المصادر تتبدل من فعل لاخر . على أنه من باب واحد .

والطائفة الثانية ، تدل على معانى محددة يعبر عن كل منها بصيغة معلومة تشترك فيها أفعال مختلفة ، ذات أبواب عدة . مثال ذلك صيغة فَعَلان ، فهى تدل على الاهتزاز والاضطراب وتأتى من :

باب : فَعَل يفعُل ، نحو : نزا نزوانا وخطر خطرانا وعسل عسلانا .
باب : فَعَل يفعِل ، نحو : غلى غليانا وطار طيرانا .
باب : فعِل يفعَل ، نحو : غشى غشيانا ولهب لهبانا (١) .

ومعنى هذا أن هناك ارتباطا بين هذه المعانى المحددة ، كالصوت والداء والنفار والحرفة والاضطراب ... الخ ، وبين صيغ المصادر التى تعبر عنها كالفُعال والفعيل والفِعال والفِعالة والفَعَلان وغيرها . وسنحاول أن نتبين ماتدل عليه كل صيغة من هذه وأمثالها من معانى اثبتها الصرفيون العرب ثم نعرض للواقع اللغوى لهذه العلاقة بين كل صيغة ومعانيها فى ديوان امرىء القيس .

١) فُعْل :

تتألف هذه الصيغة من مقطع صوتى واحد طويل .
وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : حَسُن حسنا وضعف ضعفا .
ومن الجذور المضاعفة ، نحو : لَبَّ لُبا وذل ذلا .
ومن الجذور معتلة العين ، نحو : جاع جُوعا وناخ نوخا .
ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : بَطُؤ بُطءً

---

١) الكتاب / ٢ / ٢١٧ .

ويرى بروكلمان أن هذه الصيغة مشتقة من Qutul ، وأنها تتبادل دائما مع صيغة فعل ، وتصاغ من الافعال الماضية مضمومة العين ، نحو ثقل ثقلا وقبح قبحا ، أو من الافعال المضارعة مضمومة العين ، نحو : شكر يشكر شكرا . (١)

ويرى وليام رايت أنها صيغة شائعة فى العربية ، نحو : جبن وشكر. (٢)

وأما ارتباط صيغة فعل بالمعانى التى تدل عليها فنستطيع معرفته مما أورده سيبويه من أمثلة كثيرة للمصادر التى وردت عليها " ويؤخذ مما أورد سيبويه من أمثلة ، أن هذه الصيغة ترتبط بالمعانى الاتية :

١) الحسن والقبح ويرى سيبويه أن الصيغ الدالة عليهما هى : فَعالة وفُعولة وفُعْل " وأما الفُعْل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبح والفَعالة أكثر " (٣) . ونص الزجاج والمبرد وابن عصفور على أن فُعْلا قياسي من فعل — بضم العين — اذا دل على حسن أو قبح (٤) .

ورأى بعض الباحثين المحدثين (٥) ، أن رأي هؤلاء النحاة يخالف ماقاله سيبويه فى قياسية هذه الصيغة من فَعُل اذا دل على حسن أو قبح . والحق أنه لاخلاف بين هؤلاء النحاة وبين سيبويه ، لان سيبويه قال بأن الصيغ الثلاث ، فَعالة وفُعولة وفُعل جميعا تدل على الحسن والقبح ، بيد أنه أشار الى أن استعمال العرب لفُعل أقل من استعمالهم للصيغتين الاخريين ، وهذا لايعنى أن سيبويه يرى قياسيةَ أو عدمَ قياسيةِ صيغة فُعل من فَعُل بل ان الرجل لم يتحدث عن القياس فى أبنية المصادر فى كتابه ، فلم نحمله مالم يرم اليه ؟ ! هذا فضلا عن أن الذي يهمنا فى بحثنا هذا هو ارتباط الصيغة بالمعنى وليس قياسها أو عدمه .

---

١) Brockelmann; Grundriss der vergleichenden gramatik der Semitischen sprachen. band 1, 11. Berlin 1908-1913. 1/125. p. 341.

٢) W.Wright; Lectures on the comparative grammar of the Semitic languages. Cambridge 1890.

٣) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ .

٤) المقتضب / ٢ / ١٢٥ ، المقرب / ٢ / ١٣٣ ، شرح الاشمونى / ٢/ ٢٨٦

٥) خديجة عبد الرزاق الحديثي : أبنية الصرف فى كتاب سيبويه / ٢٢٨ ، صلاح الدين محمد حسنين : أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن الكريم والتوراة / ٢٥١ .

ومن أمثلة صيغة فُعل فى الدلالة على الحسن والقبح قولهم : حَسُن حُسنا ورشد رشدا وطهر طهرا ولب لبا وقبح قبحا ولؤم لؤما وحمق حمقا وخرق خرقا وبخل بخلا وشح شحا .(١)

٢) الجوع وضده ، نحو : جاع جوعا وسَغِب سُغبا وناع نوعا وشرب شُربا وسكر سكرا وقات قوتا وطعم طعما .(٢)

٣) الضعف وشبهه ، نحو : ضَعُف ضُعفا وجبن جبنا وبطؤ بُطءً وذل ذلا وفقر فقرا .(٣)

٤) السقم وما يجرى مجراه ، نحو : سَقِم سُقما وحزن حُزنا وثكل ثكلا وذعر ذُعرا وسخط سخطا .(٤)

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فُعل تسعا وثلاثين مرة فى شعره منها ثمانى عشرة مرة لم تدل فيها الصيغة على المعانى التى ربطها بها النحاة العرب ، وذلك قوله :

الحُب(٥) ، والسُود(٦) ، والملك(٧) ، والبعد(٨) ، والخُبر(٩) ، والخلد(١٠) والرحب(١١) ، والانس(١٢) ، والشغل(١٣).

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المقتضب / ٢/١٢٥ ، المقرب / ٢/١٢٣ ، المخصص / ١٤/١٢٨ ، ١٣١ ، شرح المفصل / ٦/٤٥ ، شرح التصريح / ٢/٧٤ ، شرح الاشمونى / ٢/٢٨٦ .
٢) الكتاب / ٢/٢٢١ ، ٢٢٨ .
٣) الكتاب / ٢/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
٤) الكتاب / ٢/٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ .
٥) ديوان امرىء القيس / ٢٠/١٣ ، ٣/٢٤٣ .
٦) الديوان / ٢/٥٦ ، ١٨/٦١ ، ٨/٢٠٤ ، ١/٣٦٢ .
٧) الديوان / ٣٥/٦٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠/٣٥٩ .
٨) الديوان / ١٣/١٠٨ .
٩) الديوان / ١/٢١٠ .
١٠) الديوان ١٠/٢٣١ .
١١) الديوان / ١٨/٢٣٩ .
١٢) الديوان / ٤/٢٤٣ .
١٣) الديوان / ٢/٣٦٢ ، ١٤/٣٦٤ .

ومنها احدى وعشرون مرة دلت فيها صيغة فُعل على المعانى التى وضعها لها الصرفيون العرب ، فقد دل أمرؤ القيس على :

الحسن والقبح : بالحُسن (١) ، والرُشد (٢) ، والطول (٣) ، والضُل (٤) والسوء (٥) ، والبُخل (٦) .

الجوع وضده : بالجوع (٧) ، والقوت (٨) ، والشُرب (٩) ، والبُدْن (١٠).

الضعف وشبهه : بالصُدْم (١١) .

السقم وشبهه : بالسقم (١٢) ، والجُرح (١٣) ، والقُرح (١٤) ، والبؤس (١٥).

٢) فُعْلَــــة :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين طويلين .

وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : حَمُر حمرة وغَبُس غُبسة وسَرُع سرعة .

ومن الجذور مهموزة الفاء ، نحو : أَدِر أُدرة وأَدِم أُدمة .

ومن الجذور مهموزة اللام ، نحو : جَرُؤ جُرأة وصدئ صُدأة .

ومن الجذور معتلة الفاء ، نحو : وُرِدَ وُردة .

ومن الجذور معتلة العين ، نحو : عَيِس عِيسَة ، أصلها عُيْسة بالضم (١٦) .

ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : قوِى قُوة وحوِى حُوة .

---

١) الديوان / ١٩٧/٢ .
٢) الديوان / ٢٣٥/٢٦ .
٣) الديوان / ٩٨/٧ ، ١٠٨/١٤ .
٤) الديوان / ٣٥/٣٥ .
٥) الديوان / ٢١٨/١٦ .
٦) الديوان / ٢٣٦/٣/ ، ٣٦٣/١٠ .
٧) الديوان/ ١٤٢/١ ، ١٩٢/١٣ ، ٢١٠/٣ .
٨) الديوان/ ١٩٢/١٤ .
٩) الديوان / ١٢٢/٩ .
١٠) الديوان/ ٨١/١٤ .
١١) الديوان / ١٠٨/١٤ .
١٢) الديوان / ٨٩/٣ .
١٣) الديوان / ١٨٥/٤ مرتان .
١٤) الديوان / ٣ و ٣٣٩/٤ .
١٥) الديوان / ٣٤٦/١ .
١٦) شرح الرضى على الشافية / ٤٠ .

وقد ربط النحويون العرب هذه الصيغة بالدلالة على المعانى الاتية :

١) الالوان ، نحو : حمر حمرة وخضر خضرة وشَهِب شُهبة وغبس غبسة وجون جُونة وحوى حوة (١) .

٢) العيوب ، نحو : غَدّ غدة وخشن خُشنة وصَدأ صُدأة وعجم عجمة وكدِر كُدرة (٢) .

٣) الدلالة على الفصول ، نحو : السُّبة والضُّحكة والمُقْنة والسُّمْنة . (٣)

٤) الفضلة ، نحو : قلف قُلفة وغرِل غُرلة (٤) .

٥) موضع الفصل من الجسد ، نحو : قطع قُطعة وصلع صُلعة وجذم جُذمة ونزع نزعة (٥) .

ولقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة فى شعره سبع مرات . دل بواحدة منها على اللون وهى قوله : الصُفرة (٦) . ودل بشنتين منها على العيب وذلك قوله : المُرّة (٧) — أوردها مرتين — أما المرات الاربع الباقيات فاستعملها امرؤ القيس فيها غير مرتبطة بمعنى من المعانى التى ربطها النحاة بهذه الصيغة وذلك قوله : الوُصْلة (٨) والخُلّة (٩) والخُطة (١٠) أوردها مرتين .

٣) فُعَل :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين الاول قصير والثانى طويل . وتبنى من :

الجذور السالمة ، نحو : مرض مَرَضا وعطش عَطَشا .

ومن الجذور المعتلة العين بالواو أو الياء ، نحو : عَوِر عَوَرا وعَيِس عَيَسا .

---

١) الكتاب/٢/٢٢٢ ، ٢٢٤ ، شرح الرضى على الشافية/٤٠ ، شرح نقره على الشافية/٤٠ ، همع الهوامع /٢/١٦٧ ، شذا العرف/ ٦٩ .

٢) الكتاب/٢/٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، المفصل/٢١٨ ، شرح الرضى على الشافية/٤٠ المزهر/٢/٩٩ .

٣) شرح الرضى على الشافية/٤١ .

٤) السابق/٤٠ .

٥) الكتاب /٢/٢٢٣ ، شرح الرضى على الشافية/٤٠ .

٦) ديوان امرئ القيس /٣٢/١٦ .

٧) الديوان /٣٣/٤٩ ، ٢/٣٣٩ .

٨) الديوان /٥/٤٢ .

٩) الديوان /١٥/٦٠ .

١٠) الديوان /٢٣/٢٤٧ ، ٢/٣٤٧ قطعة /٩٠ .

ومن الجذور المعتلة اللام ، نحو : عَمِي عَمًى.

ومن الجذور مهموزة الفاء ، نحو : أدِر أدَراً.

ومن الجذور التى فاؤها واو ، محو : وجل وجلاً.

ومن الجذور المضاعفة ، نحو : شلِل شَلَلاً .

ويرى كارل بروكلمان أن هذه الصيغة تأتى من الماضى المفتوح العين اذا كانت عينه أولامه حرفا من الحروف المتوسطة : م • ن • ل • ر ، وهى تأتى أيضا من مضارع الافعال من باب فعِل يفعَل لانها تتطابق مع حركة عين المضارع (١).

أما وليام رايت فيرى أنها تأتى من الافعال اللازمة من باب فعِل يفعَل ، نحو فرِح فَرَحا ومرِض مَرَضا (٢).

وهذه الصيغة — كما قرر الصرفيون العرب — تأتى من كل فعل لازم من باب فَعِل يَفعَل لتدل على معنى من المعانى الاتية :

١) الترك والزهد من باب فعِل يفعَل ، نحو : أجم يأجم أَجَما ، وسَنِق يسنَق سَنَقا وغرض يغرض غرضا ، "وجاؤا بضد الزهد والغرض على بناء الغرض وذلك : هوِي يهوَى هوًى (٣) ".

٢) الداء وما شابهه ؛ مثال ذلك وجِع يَوجَع وجعا ومرض يمرض مرضا وسقم يسقم سقما وحبط يحبط حبطا وحبج حبجا وهوج هوجا وثول ثولا (٤).

٣) الذعر أو الخوف ، لانهما كالداء • مثال ذلك : فزع فزعا وفرق فرقا ووجل وجلا ووجر وجرا (٥).

٤) الحزن وضده ، ومثاله : حزن حَزَنا ، جعلوه بمنزلة المرض ، وقالوا أشر أشرا وفرح فرحا وجذل جذلا ، (٦)

٥) العيب ، مثاله : سهِك سَهَكا وعور عورا وجرب جَرَبا وأدر أدرا وحبن حبنا وصلع صَلَما (٧).

---

١) Grundriss. 1/116. S.335.

٢) Wright: A grammar of the Arabic language. Cambridge 1924.1/198. p.113.

٣) الكتاب / ٢/ ٢١٩ .

٤) الكتاب / ٢/ ٢١٩ ، ٢٢٣ ، شرح الرضى على الشافية • مطبعة محمد على صبيح ، القاهرة ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م ، ص/ ٤٠ .

٥) الكتاب / ٢/ ٢١٩ .

٦) الكتاب / ٢/ ٢١٩ — ٢٢٠ .

٧) الكتاب / ٢/ ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

٦) الهيج والخفة ، مثاله : أرج أَرَجا وحمس حمسا ، " وقالوا سلس يسلس سلسا وهو سلس ، وقلق يقلق قلقا وهو قلق ونزق ينزق نزقا وهو نزق ، جعلوا هذا حيث كان خفة وتحركا مثل الحمس والارج ومثله غلق غلقا لانه طيش وخفة " . (١)

٧) التمذر والشدة ، مثاله : عسر عَسَرا وشكس شكسا ولقس لقسا ولحز لحزا (٢) .

٨) الجوع والعطش ، نحو : ظمئ ظَمأً وعطش عطشا وصدي صَدًى وغرث غرثا وطوي طوًى . هذا كله قريب من معنى وجع وجعا . (٣)

٩) اللون والحلية ، مثالهما : عبس عبسا وغبس غبسا وصدئ صَدأ وخمط خمطا وخزم خزما وحور حورا وهضم هضما (٤) .

هذه هي العلاقة التي قال بها سيبويه بين صيغة "فَعَل" والمعاني التي تدل عليها . وليس معنى هذا أن هذه الصيغة قاصرة على الدلالة على هذه المعاني ، بل هي تدل على غيرها ، وقد ورد السماع بذلك ، نحو : رقص رقصا وطلب طلبا وطرد طردا وحلب حلبا وسلب سلبا وخب خببا وسرق سرقا وغلب غلبا ويسرا يسرا ويمن يمنا وعبر عبرا وسرع سرعا وكرم كرما وعمل عملا وفهم فهما (٥) .

واستخدم امرؤ القيس صيغة فَعَل في ديوانه ثمانيا وثلاثين مرة منها ثلاث وعشرون مرة مرتبطة بالمعاني التي أوردناها فيما عدا الدلالة على الذعر وعلى الجوع وشبههما ، حيث لم ترد هذه الصيغة دالة على شيء من ذلك في شعره . واستخدمها خمس عشرة مرة غير مرتبطة بالمعاني التي أثبتناها ، وهو ما عده الصرفيون مصادر سماعية لا يعتمد في ضبطها على غير النقل ، وذلك نحو :

---

١) الكتاب / ٢/ ٢٢٠ .
٢) الكتاب / ٢/ ٢٢٠ .
٣) الكتاب / ٢/ ٢٢٠ .
٤) الكتاب / ٢/ ٢٢٢ شرح الرضي على الشافية .
٥) الكتاب / ٢/ ٢١٥ — ٢١٦ ، ٢٢٨ — ٢٢٠ .

العَجَب (١) ، والنَّدَى (٢) ، والسَنا (٣) ، والصدى (٤) ، واليسر (٥) ، ونحـــلا (٦) ، والنـــوى (٧) ، والبدل (٨) ، والنسب (٩) ، والنظر (١٠)

أما دلالة هذه الصيغة على المعاني عند امرئ القيس فكانت على النحو الاتي :

١) الفرض والهوى : دل امرؤ القيس بصيغة فَعَل على هذا المعنى سبـــع مرات على لفظ واحد هو : الهَوَى (١١) ، ولم يستخدم هذه الصيغة فـــى الدلالة على الترك والانتهاء .

٢) الداء وما شابهه : دل بصيغة فَعَل على هذا المعنى خمس مرات هي : الوني (١٢) ، والردى (١٣) ، والوجى (١٤) ، والصَدَف (١٥) والكرى (١٦) .

٣) الحزن وضده : وقد دل بصيغة فَعَل على هذا المعنى مرة واحدة هي : الأَســى (١٧) .

٤) العيب : وقد دل بصيغة فعل على هذا المعنى ثلاث مرات هي : القَسَـم (١٨) ، والصَـور (١٩) ، والبَخَل (٢٠) .

---

١) الديوان /١١/١٠ .
٢) الديوان/٢٣٥/٢٨ ، ٢٣٨/١٣ .
٣) الديوان /٢٤/٦٨ ، ٥٩/١٢ ، ٧٢/٢ ، ٢١٧/١١ .
٤) الديوان /١١٩/٢ .
٥) الديوان/١٢٤/٣ .
٦) الديوان /١٨٥/٤ .
٧) الديوان/١٩٥/٢ ، ٢٣٠/٢ .
٨) الديوان/٢٠٤/٩ .
٩) الديوان / ٢١٤/٦ .
١٠) الديوان /٣١/١٨ .
١١) الديوان/١٨/٢ ، ٣٥/٣٥ ، ٦٢/٢١ ، ٨٥/٣ ، ٢٠٩/١ ، ٣٦٢/٣ ، ٣٦٤/١٤ .
١٢) الديـــوان /٢٠/٥٢ .
١٣) الديوان /٣٥/٣٥ .
١٤) الديوان /٣٦/٤١ .
١٥) الديوان/٢٣٤/٢٢ .
١٦) الديوان /٢٤١/١١ .
١٧) الديوان /٩/٥ .
١٨) الديوان /١٢٨/٢ .
١٩) الديوان /١٣٣/٥ .
٢٠) الديوان/١٩٩/٣ .

٥) الهمج والخفة : وقد دل عليهما أمرؤ القيس أربع مرات هى :
المَجِل (١) ، والقلَق (٢) ، والنَهَج (٣) .
٦) التمذر والشدة : دل عليهما مرة واحدة هى :
الخَصَر (٤) .
٧) اللون والحلية : دل عليهما امرؤ القيس بصيغة فَعَل مرتين هما :
الكَدَر (٥) ، والوَطَف (٦) .

هذه هى المعانى التى استخدم فيها امرؤ القيس صيغة فَعَل ، ويلاحظ أنه استخدم هذه الصيغة فى سبع معان فقط ، من تسع معان ذكر الصرفيون أن صيغة فَعَل تدل عليها ، وقد أشرنا فيما سبق الى أن المعنيين اللذين لم يستخدم امرؤ القيس فيهما صيغة فَعَل هما : الذعر ، والجوع وشبهه .

٤) فَعَال :

تتألف من مقطعين صوتيين ، الاول قصير ، والثانى طويل مفرط فى الطول .
وتبنى من الجذور السالمة نحو : سَقام وجَمال وسماع .
ومن الجذور معتلة الفاء بالواو أو بالياء نحو: وَسام ويَناع .
ومن الجذور معتلة العين بالواو أو بالياء نحو: سَواد وبَياض .
ومن الجذور معتلة اللام بالواو أو بالياء نحو: نَماء وقَضاء .

ويرى بروكلمان وبارت أن هذه الصيغة أخذت من الماضى المفتوح العين (فَعَلَ) بمد إطالة حركة الحرف الثانى (٧) . ويؤيدهما صلاح الدين حسنين فى هذا ، ويضيف قائلا : " ثم شاع استعمالها (يعنى صيغة فَعال) حتى أصبحت تشتق من الافعال الثلاثية المكسورة العين مثل شرِب شَرابا

١) الديوان /٣/٢٠٢ .
٢) الديوان /١١/٢٠٥ ، ٨/٢١٦ .
٣) الديوان /٥/٢١٦ .
٤) الديوان/١/١٤٢ .
٥) الديوان /١٠/١٢٦ .
٦) الديوان /١/١٤٤ .
٧) Grundriss. 1/113. C.P. 345-346, Nominal bildung. p.57-58.

ورشد رشادا ، ومضمومة (العين) مثل جَمُلَ جمالا فى العربية .(١) "
ولعل هذا ا تعليل موفق لمجيء صيغة فَعال من الافعال الماضية مهما كانت حركة عينها .

ويقول حسنين أيضا أن هذه الصيغة قل استعمالها استعمالا مصدريا حين استحدثت العربية صيغا مصدرية أخرى ، وبقى استعمالها للدلالة على الامر ، " وهكذا لم يبق لنا من استعمال هذه الصيغة استعمالا مصدريا الا أثار قليلة ، وقد اضطربت آراء الصرفيين العرب فى الحكم على هذه الاشارة فحكموا على الصيغ التى لها مقابل فعل ثلاثى انها مصادر ، أما الصيغ التى ليس لها مقابل ثلاثى فحكموا عليها بأنها أسماء مصادر . ونحن نرى أن الفعل الثلاثى لهذه الصيغ أهمل استعماله ولم يسجله أصحاب المعاجم فى معاجمهم ، فى حين كانت صيغة فعال مستعملة مثل عطاء ، فقد كانت مستعملة فى وقت جمع المادة اللغوية ولم يكن الفعل (ع ط و) مستعملا ، فى حين أن المستعمل منه كان هو الفعل أعطى . ولم يتنبه أصحاب المعاجم والنحاة العرب الى امكانية حدوث مثل هذا التطور ، وظنوا أنها أتت مباشرة من الافعال المزيدة على وزن فَعّل أو أفعَلَ أو فاعَلَ .... ومن ثَمّ اعتبروها أسماء مصادر ولم يعتبروها مصادر . ونحن نرى أن اسم المصدر والمصدر تعبيران لشيء واحد ، لأنه لايوجد فرق دقيق فاصل بينهما فى الاستعمال ."(٢) .

والحق أن صيغة فَعال استخدمت لتدل على الامر أيضا ، لكنها لحقت آخرها الكسرة ، وانما كسر آخرها لانها بمعنى افعَل فكان حقها أن يسكن آخرها غير أن مجاورة هذا الاخر للالف الساكنة دعت الى تحريكه . وحرك بالكسر ليدل به على التأنيث (٣) .

ويبدو أن العرب انما استخدمت فَعال فى معنى الامر لما أرادت تكثير الفعل وتوكيده فقد نقل ابنُ سيده عن الزجاج هذا واستدل على هذا الامر بأن

---

١) أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية ، صلاح الدين حسنين/١٩٧ .
٢) السابق / ١٩٧ .
٣) الكتاب/٢/٣٧ — ٣٨ ، الكامل للمبرد طبعة الحلبى ، القاهرة/١٩٣٦ — ١٩٣٧ م / ٤١٢ .

أكثر ما ورد من فعال أمرا انما ورد مكررا (١) ، ويرى الدكتور عزة حسن أن استعمال فعال فى الامر انما قل لهذا السبب " لان الحاجة الى تكثير الفعل لتوكيد الكلام شيء عارض فى حياة الانسان اليومية وليس بدائم (٢) . "

وليس يهمنا فى هذا المجال استخدام فعال فى الامر ، ولكن استخدامها المصدرى هو المهم • لقد وردت هذه الصيغة مصدرا لافعال كثيرة ، وصرح سيبويه بأنها قد تأتى لتدل على اسم المصدر (٣) • والحق أنه ليس هناك فرق يتضح بين الاثنين من حيث الدلالة لذلك نميل الى ماقال به صلاح الدين حسنين من اعتبار اسم المصدر والمصدر شيئا واحدا •

ويقول سيبويه أن صيغة فعال تأتى مصدرا من باب فَعُل يفعُل اللازم لتدل على معنى الحُسن أو القبح • مثال ذلك : وَسُمَ وَساما وسقم سَقاما ، وجمل جمالا وبهو بهاءا وسمح سماحا وبذؤ بذاءا (٤) .

وتأتى هذه الصيغة لتدل على ارتباط الفعل بمصدره اذا كان الفعل لازما من باب فَعَل يفعُل ويفعِل ويفعَل ، وسُمع مجيئها من الافعال المتعدية من باب فعِل يفعَل نحو : سمِع سَماعا وشرِب شَرابا (٥) .

فالنحاة العرب اذن ربطوا هذه الصيغة بالدلالة على معنى الحسن أو القبح فَحَسبُ ، اذا كان فعلها لازما ومن باب فعُل يفعُل •

واذا تتبعنا استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة فى شعره فانا واجدوه يستخدمها استخداما مصدريا تسعا وثلاثين مرة •

---

١) المخصص / ١٧ / ٦٥ــ٦٦ •

٢) مقدمة كتاب مابنته العرب على فعال للدكتور عزة حسن دمشق / ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٤م / ٢٧ •

٣) الكتاب/ ٢/ ٣٦،٣٨ــ٣٩ • ولعل الصغاني أول من استقصى صيغة فعال فى كتابه (مابنته العرب على فعال) فاشار الى ماورد منها بمعنى الامر ، والى ماجاء بمعنى اسم المصدر • ينظر بخصوص الامر: مابنته العرب على فعال/ ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٦٧، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٢ • وينظر بخصوص اسم المصدر ، الصفحات/ ١٩، ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٤٥، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٩، ٩٢ من المصدر نفسه •

٤) الكتاب/ ٢/ ١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣١، شرح الشافية/ ٣٩ •

٥) الكتاب / ٢/ ١٥، ٢١٦، ٢٢٠ــ٢٢٢، شرح الشافية/ ٣٩ ، شرح المفصل لابن يعيش/ ٦/ ٤٦ •

ولو أنعمنا النظر فيما استخدم امرؤ القيس من هذه المصادر ، لوجدناه يدل على معنى الحسن الذى ربط الصرفيون به صيغة فَعال بالمصادر الاتية :

الشَباب (١) والسَناء (٢) والوَفاء (٣) والضَراء (٤) والبهاء (٥) والتمام (٦) ، والبياض (٧) .

غير أننا نرى دلالات أخرى لهذه الصيغة عند امرئ القيس ، فلو أنعمنا النظر فى :

سَقام (٨) وشَقاء (٩) وقَتام (١٠) وغَرام (١١) وحَرام (١٢) وسَفاه (١٣)

لألفيناها تفيد الدلالة على الداء وما يجرى مجراه مما يُنْهِض المرء أو يُنقِصه شيئا .

وكذلك لو نظرنا الى :

سَلام (١٤) ، وحَنان (١٥) ، وهَوان (١٦) ، لوجدناها تدل على معنى اللين وما يجرى مجراه .

فيكون امرؤ القيس بهذا قد دل بصيغة فَعال على معنيين لم يشر اليهما الصرفيون العرب ، ولم يربطوا صيغة فَعال بهما ، وهما : الداء وما أشبهه واللين وما يجرى مجراه .

---

١) الديوان/٩٨/٥ ، ١٢٩/٦/١١٠/٤ .
٢) الديوان/١٧٦/٢٠ .
٣) الديوان/١١٣/١٩ .
٤) الديوان/١٧٢/١٨ .
٥) الديوان/٢٠٣/٤ .
٦) الديوان/٣٤/٣٤ ، ٢٠٥/٣ .
٧) الديوان/١٦/٣٢ .
٨) الديوان/١١٥/٩ .
٩) الديوان/١١٢/١٢ .
١٠) الديوان/٣٢/٢٦ .
١١) الديوان/٤٢/٨ .
١٢) الديوان/١١٦/١٢ .
١٣) الديوان/٣٦٢/١ .
١٤) الديوان/١١٦/١٣ .
١٥) الديوان/١٤٣/٣ مرتان .
١٦) الديوان/١٤٣/٢ مرتان .

٥) فَعالَـــة :

تتألف هذه الصيغة من ثلاثة مقاطع صوتية ، قصير وطويلين . وتبنى من:

الجذور السالمة ، نحو : عَظُم عَظامه وزهِد زَهادة .
الجذور معتلة الفاء بالواو أو بالياء ، نحو : وَسُم وَسامة ويئس يآسَـة
الجذور مهموزة العين ، نحو : سئم سآمة ولؤم لآمـــة .

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بالدلالة على المعاني الاتية :

١) الحسن وضده من باب فعُلَ يفعُل ، نحو : وَسُم وسامة ونَضُر نضارة وقبُـــح قَباحـة (١) .
٢) العِظَم وضده من باب فعُل يفعُل أيضا نحو : عَظُم عَظامة وسَبُط سَباطـــة وصغـــر صغـــارة (٢) . وكثر كثارة .
٣) الجرأة والشجاعة من باب فعُل يفعُل ، نحو : جَرُؤ جَراءة وشَجُع شَجاعة (٣) .
٤) ماكان حلية من الصفات أو ضدها : من باب فعُل يفعُل ، نحو : نَبُـــه نباهة ونَبُل نبالة ونظف نظافة وطهر طهارة وملح ملاحة وشنع شناعـــة ولؤم لآمـة . ومن باب فعِل يفعَل ، نحو : لبِقَ لَباقة وفهم فهامـــة ولب لبابـــة (٤) .
٥) السقم وما شابهه من باب فعِل يفعَل ، نحو : سِقم سَقامة وظمِئ ظَمـــاءة " وقالوا الظماءة كما قالوا السقامة لان المعنيين قريب ، كلاهما ضــــرر على النفس (٥) .. "
٦) الترك والانتهاء من باب فعِل يفعَل ، نحو : يئِسَ يآسة وسئم سَآمة وزهـد زهادة وقنع قناعة (٦) .

وقد عد ابن مالك صيغة فعالة مقيسة من باب فعُل اللازم وتابعَهُ ابنُـــه بدر الدين وكذلك الشارحُ ابن عقيل . وعدها كذلك ابن الحاجب وتابعه شارحه

---

١) الكتاب / ٢/ ٢٢٣ .
٢) الكتاب / ٢/ ٢٢٤ .
٣) الكتاب / ٢/ ٢٢٤ .
٤) الكتاب / ٢/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
٥) الكتاب / ٢/ ٢٢٥ .
٦) الكتاب / ٢/ ٢١٨ ــ ٢١٩ .

الرضى (١) . والحق أنه وردت مصادر في العربية كثيرة على هذه الصيغة ، الا أنها لم ترد على ضابط معين وانما المطاد في هذا النقل والاستعمال .

ولو أنعمنا النظر في استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة لوجدناه يستعملها ثماني مرات دل باثنتين منها على حِليـة ، وهما السَراوة (٢) والسَماحة (٣) ودل بواحدة على ضدها وهى الغَوايـة (٤) . ودل بخمس منها على السقامة وشبهها وهذه المرات الخمس هى : الصَبابة (٥) ـ جاء بها ثلاث مرات ـ والعَمايـة (٦) .

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة فلم يدل بها على معنى من المعانى التى ربطها النحاة بها ، وهذه المرة هى : العلاقـة.(٧)

٦) فُعـال :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين ، أولهما قصير والثانى طويل مفرق الطول ، وهى تبنى من :

الجذور السالمة ، نحو : صُراخ وسُعال وصداع .

ومن الجذور معتلة العين بالواو ، نحو : دُوار وفُواق .

ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : بُكاء ودُعاء وعُواء .

ومن الجذور المضاعفة ، نحو : رُذاذ وفُتات وجُذاذ .

ويرى هنرى فليش وبارث أن صيغة فُعال صيغة ثانوية الى جانب فَعال وأنها تأتى من الافعال اللازمة ، ويرى فليش أن الفتحة تحولت الى ضمة بتأثير عامل المماثلة فى الصامت الشفوى المتصل بها (٨) .

ويرى صلاح الدين حسنين أن صيغة فُعال مشتقة من الافعال الماضية

١) شرح ابن الناظم على الفية أبيه/١٦٧ ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك /٢/١٢٦ ، شرح الرضى على شافية ابن الحاجب /٤٠ .

٢)

٣) الديوان /١٩/١١٣ .

٤) الديوان/٢٦/٢٣٥ .

٥) الديوان /٨/٩ ، ٤١/١٨ ، ٣/٣٦٢ .

٦) الديوان ٢٦/١٤ ، ٤٢/١٨ .

٧) الديوان /٦/١٨٦ .

٨) العربية الفصحى /٧٨ ،

مفتوحة العين بعد إطالة حركة العين واستبدال فتح الفاء بالضمة بسبب تأثير الصامت الاول والصامت الثاني اذا كان من حروف مقدم الفم أو من الحروف المفخمة ثم شاع استعمال هذه الصيغة فصارت تأتي من جذور لاتحوي شيئا مما سبق كمواد وكُساح (١) .

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بمعنيين هما :

١) الداء من باب فَعَل يفعُل اللازم ، نحو : نعس ينعُس نُعاسا وسكَت يسكُت سُكاتا .

ومن باب فَعَل يفعِل اللازم أيضا ، نحو : عطَس عُطاسا ومَشت بطنهُ مُشاء .

ومن باب فَعَل يفعَل اللازم كذلك ، نحو : سَهَم سُهاما .

٢) الصوت ، من باب فَعَل يفعَل ، نحو : نَبَح نُباحا ونَهَق نُهاقا .

ومن باب فَعَل يفعُل ، نحو : زقا زُقاء وصَرَخ صُراخا .

ومن باب فَعَل يفعِل ، نحو : عوى عواء وبكى بكـاء (٢) .

وقد تشترك صيغة فعال مع صيغة فعيل فى الدلالة على الصوت ، نحو : نعيب ونعاب ونعيق ونعاق وأزيز القدر وأزازها . لكن السيوطى لايطلق هذا الاشتراك على عواهنه بل يقول إن فُعالاً تختص بالمنقوص ، نحو رغا رغاء ، وتغلب فعيل فى المضعف ، نحو : ضج ضجيجا وفح فحيحا (٣) .

وحين عد الاستاذ صلاح الدين حسنين المعانى التى تدل عليها صيغة فعال ، جعلها أربعا هى : الداء والفضالة وزعزعة البدن والصوت واستخرج امثلتها من كتاب سيبويه وغيره (٤) .

والحق أنه حمل كلام سيبويه بخصوص دلالة فعال — باعتبارها مصدرا — على الفضالة وزعزعة البدن مغزى لم يقصد اليه سيبويه . أما الفضالة فان سيبويه

---

١) أبنية المصادر فى العربية والعبرية / ٢٠٥ .
٢) الكتاب / ٢ / ١٦٣ ، ٢١٦ — ٢١٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل على الالفية / ٢ / ١٢٥ ، همع الهوامع / ٢ / ١٦٧ .
٣) الهمع / ٢ / ١٦٧ .
٤) أبنية المصادر فى العربية والعبرية / ٢٠٢ — ٢٠٣ .

لم يقل بأن الجُذاذ والفُتات والحطام مصادر ، وانما قال : " وقالوا العُضاض شبهوه بالحِران والشِباب ولم يريدوا به المصدر من فَعَلتُه فَعْلا . ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم : جعلته رُفاتا وجُذاذا ومثله الحُطام والفضاض والفتات ، فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه (١) .. " بل أن الرضى صرح بان هذه الصيغ ليست مصادر وانما هى بمعنى المفعول (٢) .

ولم يكن الاستاذ حسنين وحده واهما فى تفسير ماقاله سيبويه بل لقد سبقه الى هذا الوهم على بن مؤمن المعروف بابن عصفور فهو يقول ان الفُعال يطرد فيما تفترق اجزاؤه كالحطام والدقاق . ونقل عنه أبو حيان هذا القول فى كتابه التذييل والتكميل دون أن يعقب عليه بشىء (٣) .

وأما زعزعة البدن كنزا نُـزاء وقمص قُماصا ، فان سيبويه صرح بأنهما قد تردان الى جانب النَزَوان والقَمَصان (٤) . وهذا يعنى أنهما صيغتان ثانويتان لاترتبطان بمعنى الزعزعة كما ترتبط بها صيغة فَعَلان . ويُفهَم من كلام سيبويه فى موضع آخر أن الاصل فى مصدري نزا وقمص هو النَزْوُ والقمص وانما مُدَّ المصدر وضم أوله — فصار نُزاء وقُماصا — بسبب كونه علاجا (٥) ، فالاصل فى نزاء وقماص اذن هو النزو والقَمْص ، وهى صيغة فَعْل التى تُعَدُّ الاساس فى مصادر الثلاثى ، واستُخدِمَ فيهما أيضا النزوانُ والقَمَصانُ للدلالة على الحركة ، أما النزاء والقماص بوزن فعال فلا يقصد بها الدلالة على الحركة وانما عدلوا عن النزوان والقمصان اليها — أحيانا قليلة — كي يدلوا على أن الفعل علاج تراه العين .

وعلى هذا فلا يبقى من المعانى المرتبطة بصيغة فُعال الا الدلالة على الداء أو الصوت وهو ما كاد يجمع عليه النحاة .

---

١) الكتاب / ٢/ ٢١٧ .
٢) شرح الرضى على الشافية / ٤٠ .
٣) المقرب لابن عصفور / ٢/ ١٣١ ، ينظر أيضا التذييل والتكميل فى شرح تسهيل ابن مالك لابى حيان النحوى الاندلسى . (مخطوطة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٥٨ ج ٥ ورقة ٤ .
٤) الكتاب / ٢/ ٢١٨ .
٥) الكتاب / ٢/ ١٦٣ .

ولو نظرنا فى شعر امرئ القيس فانا واجدوه يدل بهذه الصيغة على الصوت وعلى الداء وما شابهه — وهما المعنيان اللذان ربط بهما النحاة صيغة فُعال — أربعَ مرات فقد أورد امرؤ القيس فى الدلالة على الصوت ، البُكاء (١) • وذكر فى الدلالة على الداء وشبهه ، المُطاس (٢) والهُزال (٣) والرُقاد (٤) •
ونجده يستخدم هذه الصيغة للدلالة على بقية الشئ باعتبارها اسما فى قوله : صُباب (٥) وعلى اللون فى قوله : لُماع (٦) •

(٧) فُعالَة :

تتألف من ثلاثة مقاطع صوتية ، الاول قصير ، والثانى والثالث طويلان •
وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : نَحَتَ نُحاته ومَضَغ مُضاغة وقلم قلامة •
ومن الجذور المضاعفة ، نحو : مَجَّ مُجاجة وعَلَّ عُلالة وقمم قمامة •
ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : حَشا حُشاوة ونَفى نُفاية •

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بالدلالة على الفضالة وما يسقط من الشئ • وهى تأتى لتدل على هذا المعنى من الابواب التالية :

فَعَل يفعُل ، نحو : قرض قراضة ومضغ مضاغة وصب صبابة •
فَعَل يفعِل ، نحو : برى براية ونفى نفاية وعصر عصارة ونحت نحاتة •
فَعَل يفعَل ، نحو : حلأ حلاءة ، والحلاءة قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلى اللحم ، وقر قرارة ، والقرارة ما يصب فى القدر من الماء بعد الطبيخ لئلا يحترق •
فعِل يفعَل ، نحو : عجل عجالة وعلّ عالة وحزن حزانة ، والحزانة عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم •
فعُل يفعُل ، نحو : خلص خلاصة وطلو طلاوة • (٧)

---

١) ديوان امرئ القيس /٨/ ٢٤١ •
٢) الديوان /١٧/ ١٧٢ •
٣) الديوان /٣/ ٢١٠ •
٤) الديوان /٤/ ٣٦٢ •
٥) الديوان /١١/ ٢٤١ •
٦) الديوان /١٨/ ٤٥ ، ١٦/ ١٨١ •
٧) ينظر : الكتاب/ ٢/ ٢٧٠ ، شرح الرضى على الشافية/ ٤٠ ، المقرب/ ٢/ ١٣١ — ١٣٢ ، التذييل والتكميل / ج ٥ ورقة/ ٤ ، المزهر/ ٢/ ١١٩ — ١٢١ ، أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية / ٣٢٧ •

وإذا تتبعنا استعمال امرئ القيس لهذه الصيغة في شعره ، وجدناه يوردها عشر مرات ، فقد ذكر اللُبانة أربع مرات (١) احداهن بصيغة الجمع وذكر العُصارة ثلاث مرات (٢) ، وذكر الحُشاشة (٣) والخُفارة (٤) والجزارة (٥) . وهو قد دل على بقية الشيء أو بضعة منه بالحُشاشة وهي بقية النفس وبالعُصارة وهي بقية ما يُعصَر.

وبالجزارة وهي قوائم الفرس فكأنها بضعة منه وباللبانة وهي الحاجة التي تدرك بالهمة فكأنها بهذا خلاصة الحاجات . ووردت عنده الخفارة وهي خارجة عن المعنى الذي ربط به النحاة صيغة فعالة لانها تدل على المنع .

(٨) فِعـال :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين ، الاول قصير والثاني طويل مفرط الطول . وتبنى من :

الجذور السالمة ، نحو : حَصَد حِصادا وضرب ضِرابا وصرف صِرافا .

الجذور المضاعفة ، نحو : هب هِبابا وشب شِبابا وجذ جِذاذا .

الجذور معتلة العين ، نحو : هاج هِياجا وصاح صِياحا .

الجذور معتلة اللام ، نحو : خلا خِلاء وأبى إباء وبنى بِناء .

ويرى بارت أن فِعال صيغة ثانوية من فَعال وهي تشتق من الماضي المفتوح العين أيضا ، لكن الفرق بين الصيغتين هو أن فَعال تشتق من الافعال المتعدية على حين تشتق فِعال من الافعال اللازمة (٦) .

ويقول بروكلمان ان فِعال تأتي الى جانب فَعال نحو جَهاز وجِهاز ، وقد تنفرد فِعال نحو : حِساب ونِفار . ونجد هذا بوجه خاص في الافعال المعتلة العين أو اللام بالياء أو الواو نحو : إياب وقِيام وبِناء (٧) .

---

١) الديوان / ٤١/١ ، ٤٤/١٥ ، ٦٢/٢١ ، ٣٦٢/١ .
٢) الديوان / ٢٣/٦٥ ، ٥٥/٥٤ ، ١٧٦/٣٧ .
٣) الديوان / ٣٩/٤٥ .
٤) الديوان / ١٣٢/٢ .
٥) الديوان / ٣٦/٣٩ .
٦) Nominal bildung. s.60.
٧) Grundriss. 1/133;c;s; 350.

أما هنرى فليش فيرى أن كثيرا مما ورد بزنة فِعال هو من أوزان فَعال ثم طرأت عليها المخالفة بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة فقُلبت فتحةُ الفاء الى كسرة لتخالف فتحةَ العين الطويلة (١).

وأما صلاح الدين حسنين فانه يؤيد هنرى فليش فيما ذهب اليه ويرفض أن يتفق مع بارت فى قصر اشتقاق فِعال على الافعال اللازمة • ويؤخذ من كلامه أيضا أنه يرى أن فِعال هى فَعال ذاتها " وان سبب استبدال الفتحة بالكسرة هو سبب صوتى محض (٢).. "

وقد ربط النحاة العرب صيغة فِعال بالمعانى الاتية :

١) الاباء والامتناع ، نحو : حرن حِرانا وخلأ خِلاء وأبى اباء وشب شبابا وعض عضاضا وجمح جماحا . (٣)

٢) المباعدة ، نحو : فر فِرارا وطمح طِماحا وشمس شماسا ونفر نفارا وشرد شرادا (٤).

٣) الهياج ، نحو : صرف صِرافا وقرع قراعا وهب هبابا وضرب ضِرابا (٥) .

٤) انتهاء زمان الفعل ، نحو : صرم صِراما وجز جزازا وقطع قطاعا • " فاذا أرادوا الفَعْلَ على فَعَلْتُ ، قالوا : حصدته حَصْدا وقطعته قَطْعا انما تريد العَمَلَ لا انتهاء الغاية (٦) " .

ويقول الرضى : " والفِعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونة الحدث كالقِطاف والصِرام والجداد والحصادر والرفاع .. (٧) " .

---

١) العربية الفصحى / ٧٦ •
٢) أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن الكريم والتوراة / ٢٠٢ •
٣) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ، همع الهوامع / ٢ / ١٦٧ ، شذا العرف / ٧٠ •
٤) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ ،
Wright ; Arabic grammar 1/ 198.
٥) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٩ ، شرح ابن الناظم / ١٦٧ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٢٥ •
٦) الكتاب / ٢ / ٢١٧ ، شرح الشافية للرضى / ٣٩ ، المقرب / ٢ / ١٣١ •
٧) شرح الرضى على الشافية / ٣٩

ويبدو أن بعض الباحثين المحدثين (١) توهموا أن هناك خلافا بين سيبويه والرضى فى هذا الموضع ، فظنوا سيبويه يرى أن فِعال مصدر يدل على الحدث ، وأن الرضى حين قال : " والفِعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونة الحدث " فانه رَدّ على سيبويه . والحق أنه لاخلاف بين الرجلين ، لان سيبويه يرى أننا نأتى بصيغة فَعْل للدلالة على الحدث ، فنقول حصدته حصدا ، ونأتى بصيغة فِعال للدلالة على أوان الحصد .

٥) الدلالة على أثر الوسم ، نحو : خبط خِباطا وعرض عِراضا وجنب جِنابا " فالاثر يكون على فِعال والعمل يكون فَعْلا كقولهم وسمت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته كشحا (٢) .. " ويقول الرضى : " والفِعال بالكسر غالب فى السمات أيضا كالعلاط والعراض لوسم على المنق ، والجناب على الجنب والكشاح على الكشح ، (٣) " واعتبرت خديجة الحديثى ما قاله الرضى زيادة على ما قاله سيبويه ، على الرغم من اعترافها بأن سيبويه ذكر أن أثر الوسم يأتى على فِعال على حين تجئ عملية الوسم نفسها على فَعْل (٤) . والحق أن الرضى لم يزد دلالة فِعال على الوسم ، لان سيبويه ذكرها ، لكن الفارق بين الرجلين هو أن الرضى عد فِعال — هنا — مصدرا على حين عد سيبويه فَعْلا هى المصدر .

أما صلاح الدين حسنين فانه اثبت دلالة فِعال على الوسم لاعلى أثره وأحالنا الى كتاب سيبويه دون أن يشير الى ماذكره سيبويه من أن صيغة فَعْل هى المصدر الدال على حدث الوسم وليس فِعال (٥) . وهذا يجعلنا نزعم أن حسنين يعتقد بأن سيبويه يعد فِعالاً — هنا — هى المصدر ، وهو خلاف ما قال به سيبويه تماما .

---

١) خديجة الحديثى : أبنية الصرف فى كتاب سيبويه / ٢١٣ ، صلاح الدين محمد حسنين : أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية / ١٩٩
٢) الكتاب / ٢/ ٢١٧ — ٢١٨ .
٣) شرح الرضى على الشافية / ٣٩ .
٤) أبنية الصرف فى كتاب سيبويه / ٢١٣ .
٥) أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن والتوراة ١٩٩ .

٦) الصوت ، نحو : زمر زمارا وعرعرارا ، وهى فى دلالتها على الصوت أقل من فُعال وفَعيل (١) .

واستخدم امرؤ القيس صيغة فِعال تسعا وثلاثين مرة ، ولكنها لم تكن جميعا مصادر لأفعال ثلاثية مجردة بل جاء منها تسع عشرة مرة مصادر لفاعَلَ الفعل الثلاثى المزيد بالالف .

واستخدم امرؤ القيس صيغة فِعال مصدرا لافعال ثلاثية مجردة عشرين مرة منها ثلاث عشرة مرة لم ترتبط الصيغة فيها بالمعانى التى قررها لها النحاة وسبع مرات ارتبطت فيها ببعض المعانى التى قرروها .

فأما الصيغ التى لم ترتبط بالمعانى فهى :

الإياب (٢) ، والتمام (٣) ، والشفاء (٤) ، والقيام (٥) ، والفداء (٦) ، والمطال (٧)

وأما الصيغ التى ارتبطت بالمعانى فهى :

الفِيار (٨) ، والخِطاء (٩) ، وقد دل بهما امرؤ القيس على المباعدة .

والهِباب (١٠) والضِرام (١١) ، ودل بهما على الهياج وما يجرى مجراه .

والقِطاع (١٢) والصِرام (١٣) والحِيال (١٤) ، وقد دل بهما على حينونة الحدث .

---

١) شرح الرضى على الشافية/ ٣٩ ، ينظر المقرب لابن عصفور / ٢/ ١٣٠ .
٢) الديوان / ١٩/ ٩٠٧٦/ ٩٩ .
٣) الديوان/ ٥/ ٧٩ ، ١٦/ ١٥٨ .
٤) الديوان / ٦/ ١٠٩/ ١٣٨ ، ٧/ ٢٣١ ، ١٣/ ٣٦٠ .
٥) الديوان/ ١٣/ ١٥٧ ، ٣١/ ١٧٥ ، ٢/ ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .
٦) الديوان/ ١٢/ ٣٠٥ .
٧) الديوان/ ٢/ ٢٣٠ .
٨) الديوان/ ١١/ ٧٤ .
٩) الديوان/ ٤٢/ ١٦٧ .
١٠) الديوان/ ١/ ٦/ ٢٠٦ .
١١) الديوان/ ٢/ ٣٥٣ قطعة / ٩٦ .
١٢) الديوان/ ٩/ ٥٨ .
١٣) الديوان/ ٥/ ١١٥ .
١٤) الديوان / ١١/ ١٩١ .

٩) فِعالَــة :

تتألف هذه الصيغة من ثلاث مقاطع صوتية ، الاول قصير والثاني والثالث طويلان . وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : تَجَر تِجارة وسَفَر سِفارة ومطل مِطالَــة .

ومن الجذور معتلة العين ، نحو : خاط خِياطة وصاغ صِياغة .

ومن الجذور معتلة اللام ، نحو : نكى نِكاية وسقى سِقايــة .

ومن الجذور معتلة الفاء ، نحو : وَلِىَ وِلاية ووكل وِكالَــة .

وقد ربط الصرفيون العرب هذه الصيغة بمعنيين هما :

١) الحرفة والصناعة ، نحو : حاك حِياكة وصبغ صِباغة وتجر تجارة .

٢) القيام بالامر ، نحو : وَلِىَ وِلاية وخَلَف خِلافة وعرف عرافة ونقب نقابة (١)

" وفتحوا الاول جوازا فى بعض ذلك كالوَكالة والدَلالة والوَلاية .. " (٢) .

ولقد وردت هذه الصيغة مرتين فى ديوان امرىء القيس هما : الرِحالة (٣) والخِلافة (٤) ، وكانت الاولى اسما للحَرَج ، وهو الخشبات التى يُنقل عليها العليل أو الميت ، أما الخِلافة فهى مما يدل على معنى القيام بالامر ، فهى بذلك تدل على أحد المعنيين اللذين ربط بهما الصرفيون دِلالة فِعالة .

١٠) فَعيــل :

تتألف هذه الصيغة من مقطعين صوتيين الاول قصير والثاني طويل مفرق فى الطول .

وتبنى من الجذور السالمة ، نحو : ذَمَل ذَميلا ورَسَم رسيما وصهل صهيلا

ومن الجذور المضاعفة ، نحو : صَرَّ صَريرا وأز أزيزا ودَبَّ دَبيبا .

ومن الجذور مهموزة العين ، نحو : نَأَم نَئيما وزأر زئيــرا .

---

١) الكتاب / ٢/٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، المخصص/١٤/ ١٣١ ، شرح الرضى على الشافية/ ٣٩ ، المقرب / ٢/ ١٣١ ، شرح نقرة كار على الشافية ٣٩ ، شرح التصريح / ٢/٧٣ ، الاشمونى / ٢/٣٠٦ ، الهمع/٢/١٦٧ ، شذا العــرف / ٦٩ .

٢) شرح الرضى على الشافية/ ٣٩ ، المقرب / ٢/ ١٣١ .

٣) الديوان / ٦/ ٩٠ .

٤) الديوان / ٧/ ٣٥٩ .

ومن الجذور التى فاؤها واو ، نحو : وجب وجيبا ووجف وجيفا وومض وميضا .

ويرى بارت أن هذا الوزن مشتق من الافعال الماضية مكسورة العين بعد اطالة حركة عينها .(١)

ويؤيد صلاح الدين حسنين بارت فى رأيه هذا فيقول : " ونرى أن هذا الوزن يرد من الافعال مكسورة العين بعد تطويل حركة العين مثل مَسِسْتُ مسيسا وشممت شميما وعضضت عضيضا . ويستثنى من ذلك الافعال التى بنيت على فعِل يفعَل ولم تبن أساسا على فعَل لان عينها أو لامها حرفان من الحروف المتوسطة ، نحو سَمِع بدلا من سَمَع ، وبالتالى فالمصدر سيكون سَماعا وشرِب بدلا من شَرَب وبالتالى سيكون المصدر شَرابا .

ثم لما شاع استخدام هذا الوزن أصبح يشتق من الافعال المفتوحة العين لدلالته على معنى من المعانى التى نص عليها النحاة (٢) .. "

وقد ربط النحاة العرب هذه الصيغة بمعنيين ، هما :

١) الدلالة على السير ، نحو : رسم رسيما وخب خبيبا ووجف وجيفا وذمل ذميلا ورحل رحيلا ودب دبيبا (٣) .

٢) الدلالة على الصوت ، نحو : هدر هديرا وصهل صهيلا ونأم نئيما وزأر زئيرا ونهت نهيتا ونهق نهيقا وصفر صفيرا ورن رنينا (٤) .

وتشارك فُعال فعيلا فى الدلالة على الصوت . نقول : نعب الغراب نُعابا ونعيبا وأزت القدر أزازا وأزيزا ونعق الراعى نُعاقا ونعيقا (٥) .
ويختص فعال بالمنقوص كرغا رغاء ، فلا يأتى على فعيل (٦) .. "

(١) Nominal bild‌ung s. 161.
٢) أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن الكريم والتوراة/٢٠٧ .
٣) الكتاب / ٢/ ٢١٨ ، المفصل / ٢١٨ ، شرح ابن الناظم على الالفية/ ١٦٧ شرح ابن عقيل على الالفية / ٢/ ١٢٥ ، شرح نقره كار على الشافية/ ٣٨ ، شرح التصريح / ٢/ ٧٤ ، شرح الاشمونى / ٢/ ٣٠٥ همع الهوامع/ ٢/ ١٦٧ شذا العرف / ٧٠ .
٤) الكتاب/ ٢/ ٢١٨ ، شرح الرضى على الشافية/ ٣٩ ، شرح ابن الناظم/ ١٦٧ شرح ابن عقيل / ٢/ ١٢٥ ، شرح المفصل/ ٦/ ٤٦ ، شرح التصريح / ٢/ ٧٣— ٧٤ ، همع الهوامع/ ٢/ ١٦٧ ، شذا العرف / ٧٠ .
٥) شرح ابن عقيل / ٢/ ١٢٥ .
٦) همع الهوامع / ٢/ ١٦٧ .

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فعيل فى شعره استخداما مصدريا أربع عشرة مرة ، كانت خمس مرات منها مصادر ولم ترتبط بالدلالة على معنى الصوت أو السير . وهى قوله : الوميض(١) والمضيض(٢) والمخيض(٣) والجريض(٤) والوعيد(٥) .

أما المرات التسع فان امرأ القيس دل باثنتين منها على السير ، وذلك بلفظ الرحيل(٦) ، والنصيص(٧) ، ودل بسبع مصادر على الصوت وذلك قوله : الصليل(٨) والهزيز(٩) والفصوص(١٠) والحديث(١١) التى أوردها ثلاث مرات .

(١) فَعَــلان :

تتألف هذه الصيغة من ثلاثة مقاطع ، الاول والثانى قصيران ، والثالث طويل مفرق فى الطول .

وتبنى من الجذور السالمة نحو : نقز نَقَزانا وعسل عَسَلانا .

ومن الجذور معتلة الفاء نحو : وهج وَهَجانــــا .

ومن الجذور معتلة العين نحو : دار دَوَرانا وطار طيرانا .

ومن الجذور معتلة اللام نحو : غلى غليانــــا .

وهى تصاغ من اللازم من أبواب فَعَلَ يفعُل وفَعَل يفعِل وفَعَل يفعَل وفعِل يفعَل لتدل على الحركة أو الاضطراب (١٢) .

مثالها من باب فَعَل يفعُل : نَقَزَ ينقُز نَقَزانا ، دار يدور دورانا ، نزا ينزو نزوانــــا .

ومثالها من باب فَعَل يفعَل : لَمَع يلمَع لَمَعانــــا .

---

١) ديوان امرىء القيس/٦٧/٢٤ .
٢) الديوان/١٥/٧٥ .
٣) الديوان/١٦/٢٥ .
٤) الديوان/٢٢/٧٧ .
٥) الديوان/١٦/١١٧ .
٦) الديوان/٩/١٥٥ .
(٧) الديوان/٨/١٧٩ .
(٨) الديوان/٣٠/٦٤ مرتان .
(٩) الديوان/٣/١٤٨ .
(١٠) الديوان/١٩/١٨٢ .
(١١) الديوان/١/١٦٨ ، ١ و ٢/٣٤٣ .
١٢) الكتاب/٢/١٦ـ٢١٧ ، أدب الكاتب/٥٨٩ ، المخصص/١٤/١٣٨ ، التسهيل لابن مالك/١٠٥ ، شرح ابن الناظم على الالفية/١٦٧ ، شرح ابن عقيل/٢/١٢٥ ، شرح الشافية/٤٠ ، شرح نقرهكار على الشافية/٣٨ ، ٣٩ ، التذييل والتكميل لابى حيان النحوى (مصورة مكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٦٠٥٨)/٥/٣ ، شرح الاشمونى/٢/٣٤٧ ، همع الهوامع/٢/١٦٧ .

ومثالها من باب فَعَل يفعِل : عَسَل يعسِل عَسَلانا ، طار يطير طيرانا ، نفى ينفى نفيانا .
ومثالها من باب فعِل يفعَل : لهب يلهب لَهَبانا ، صخِد يصخَد صَخَدانا .

ولقد استخدم امرؤ القيس صيغة فَعَلان فى شعره مرتبطة بهذا المعنى فجاء بها ثلاث مرات حيث ذكر الذَألان (١) والهَطَلان (٢) والنَفَيان (٣) . وعدل عنها الى صيغة فَعْل فى ثلاثة مواضع فذكر الغَلْى (٤) واللَمْع (٥) والرتك (٦) بدلا من الغليان واللمعان والرتكان . وصيغة فَعْل هى قياس مصادر الثلاثى كما يقول الصرفيون .

يمكن لنا أن نقول بعد هذا العرض لصيغ المصادر المرتبطة بالدلالة على معان محددة ، والتى وردت فى شعر امرىء القيس ، ان أكثر هذه الصيغ شيوعا فى شعره هى صيغة فَعْل فانه أوردها باعتبارها مصدرا تسعا وثلاثين مرة ، وتأتى بعدها صيغة فَعَل فقد أوردها ثمانيا وثلاثين مرة ، ثم صيغة فَعال التى أوردها اثنتين وثلاثين مرة ، فصيغة فِعال التى وردت ثلاثين مرة .

أما الصيغ المتوسطة الذيوع فى شعره فهى فَعِيل التى وردت أربع عشرة مرة ، وفُعالة التى جاءت عشر مرات ، فَعَالة التى استخدمت ثمانى مرات ، ثم صيغتا فُعال وفُعلة وقد وردت كل منهما سبع مرات .

ثم تأتى بعد هذا صيغ قليلة الاستعمال وهى : صيغة فَعَلان وردت ثلاث مرات ، وصيغة فِعالة وردت مرتين كانت فى احداهما اسما وفى الثانية مصدرا وعلى هذا يكون امرؤ القيس قد استخدمها مرة واحدة .

هذا من حيث شيوع الصيغ فى شعر امرىء القيس ، وأما من حيث علاقتها بالمعانى التى ربطها بها النحاة العرب ، فنجد الامور التالية :
١) صيغة فَعَل : لم يدل بها امرؤ القيس على الخوف والذعر ولا على الجوع والعطش .

---

١) ديوان امرىء القيس ٨/٨٦ .
٢) الديوان / ١٢/٨٧ .
٣) الديوان / ٥/٣٤٥ .
٤) الديوان / ٥٣/٢٠ .
٥) الديوان / ٦٧/٢٤ .
٦) الديوان / ١٠/١١٥ .

٢) صيغة فَعَلان : عدل عنها امرؤ القيس الى صيغة فَعْل ثلاث مرات وذلك قوله : حَشْيٌ مِرجَل وقوله : لَمْع اليدين ، وقوله : رَتْك النعامة .

٣) صيغة فَعال : يمكن لنا أن نقول أن امرأ القيس استخدمها للدلالة على معنى الداء وما يجرى مجراه ، وذلك فى قوله : سَقام وشَقاء وَقتام وغرام وحرام وسفاه ، واستخدمها للدلالة على معنى اللين وما أشبهه وذلك قوله : سلام وحنان وهوان .

٤) صيغة فَعالة : دل بها امرؤ القيس على الحلية وضدها وعلى السقم وضده دون أن يدل بها على الحسن والعظم والجرأة والترك وهى من المعانى التى ربط النحاة هذه الصيغة بها .

٥) صيغة فِعال : لم يستخدمها امرؤ القيس للدلالة على معانى الاباء والامتناع أو على أثر الوسم .

وقد استخدمها بدلا من صيغة مفاعلة مصدرا لافعال ثلاثية زيدت فيها ألف المشاركة .

٦) صيغة فُعلة : لم يدل بها امرؤ القيس على معنى الفضلة أو موضع الفعل من الجسم أو يدل بها على معنى المفعول كما فى الضُحْكة والسُبّة . ويلاحظ أنه استخدم المصدر (خُلّة) وهى الصداقة ليدل به على الصديق .

٧) صيغة فَعيل : مما يلفت النظر فى استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة التى تدل على صوت أو سير ، أنه لم يستخدمها فى الدلالة على المسير الا مرتين ، على حين قضى حياته فى حِلٍّ وتَرحال سواء أكان هذا فى طلب الصيد والغوانى أم فى طلب الثأر والحرب .

ب ـ العلاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل

ليس المقصود بهذه العلاقة علاقة الدلالة على المعنى بين الفعل ومصدره وانما هي علاقة الاشتقاق بينهما . ويكاد الصرفيون يتفقون على أن هذه العلاقة تطرد بين الافعال الثلاثية المزيدة أو الرباعية المجردة والمزيدة وبين مصادرها فلكل صيغة فعل منها صيغة مصدر الزمه اياها أولئك الصرفيون ، فلا صلة لعلاقة الاشتقاق هذه بالدلالة على معانى محددة كالتى مرت بنا فى القسم الاول من هذا الفصل . ذلك ، لان الدلالة على المعنى كانت تمت بالزيادة التى لحقت الفعل .

والصرفيون وان قالوا بوجود علاقة بين صيغة المصدر وصيغة الفعل فى الافعال غير الثلاثية ، فانهم لم ينفوا وجود علاقة بينهما قائمة على (التغليب) فى الافعال الثلاثية المجردة .

وسنبدأ الحديث عن مصادر الثلاثى وعلاقتها بأفعالها ، ثم نتبع هذا بالحديث عن العلاقة بين صيغ مصادر الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية المجردة والمزيدة وبين تلك الافعال .

وسنبدأ الحديث عن علاقة مصادر الفعل الثلاثى المجرد بصيغة ، ثم نعرض للعلاقة بين مصادر الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد وبين أفعالهما .

مصادر الثلاثى المجرد

يقول الصرفيون : ان الغالب فى مصدر فَعَلَ المتعدى هو صيغة (فَعْل) وفى فَعُلَ اللازم (فُعول) .

فاذا دُلَّ بفعل على حرفة أو ولاية فالغالب فى مصدره هو (فِعالة) .
واذا دُل به على صوت فالغالب فى مصدره هو صيغتا : (فُعال وفَعيل) .
واذا دُل به على حركة وتقلب ، فالغالب فى صيغة مصدره هو (فَعَلان) .
والغالب فى مصدر فعِلَ المتعدى هو فَعْل أيضا ، لكن الغالب فى مصدر فعِلَ اللازم هو فَعَل .

والغالب من فَعُل — وهو لازم دائما — هو فَعالة وفُعولة ٠

وأما غير الغالب من هذه المصادر — ويسميه الاقدمون سماعيا — فانه كثير جدا :

فمن « فَعَلَ » جاءت صيغ المصادر التالية :

الفَعَل كالطلب ، والفَعال كالثبات ، والفِعال كالكتاب ، والفِعالة كالحراسة والفُعْلان كالحسبان ، والفِعلان كالكتمان ، والفُعل كالشكر ، والفِعِل كالكذب والفِعْل كالذكر ٠

ومن « فَعِلَ » وردت صيغ المصادر التالية :

الفَعِل كاللعب ، والفُعل كالنضج والفِعَل كالسمن والفُعلة كالقوة والفَعْلة كالرحمة والفِعلة كالنشدة والفَعول كالقبول والفُعول كالصعود والفَعالية كالكراهية ٠

ومن « فَعُلَ » وردت صيغ المصادر الاتية :

الفَعْل كالمجد ، والفُعْل كالحسن والفِعْل كالحلم والفَعَل كالكرم ، والفِعَل كالعظم ، والفَعال كالجمال ٠

وحين تتبعنا أبنية مصادر الثلاثى المجرد فى ديوان امرئ القيس وجدنا العلاقة بين صيغها وصيغ أفعالها قائمة عنده على النحو التالى :

أ — <u>العلاقة بين المصادر ذات المقطع الواحد « (فَعْل فُعْل فِعْل) وأفعالها :</u>

١) <u>فَعْل :</u>

استخدمها امرؤ القيس فى أبواب الفعل الخمس ، ولم يستخدمها فى باب فعِل يفعِل ٠ وكان باب فعُلَ لازما ، أما الابواب الاربع الاخر فكانت أفعالها متعدية ولازمة ٠

فقد جاء بها مصدرا لفَعَل يفعُل ثمانيا وستين مرة ٠ ثمان وأربعون مرة منها كان الفعل فيها متعديا وهى :

اللَهو (١) ، والخل (٢) ، والظن (٣) ، والخلق (٤) والقول (٥) ، والشأو (٦) ، والشد (٧) ، والشوق (٨) ، والغزو (٩) ، واللت (١٠) ، والسكب (١١) ، والرهن (١٢) ، واللوم (١٣) ، والذمر (١٤) ، والفض (١٥) والنشر (١٦) ، والروح (١٧) ، والحوك (١٨) ، والاكل (١٩) ، والحرب (٢٠) والسك (٢١) ، والبذل (٢٢) ، والحق (٢٣) ، والصد (٢٤) والصقل (٢٥) والدخل (٢٦) ، والنص (٢٧) ، والسوف (٢٨) ، والهول (٢٩) ، والنقش (٣٠) والشم (٣١) .

---

١) الديوان /١٣/٢٢ ، ٢٨/٨ .
٢) الديوان/٢٩/١٠ ، ٨٩/٢ .
٣) الديوان/٣٢/٢٦ ، ٢٠٥/١٣ .
٤) الديوان/٤١/٤ .
٥) الديوان/٤٢/٦ ، ١٦٠/١٩ ، ١٨٦/٥ ، ٢٤٠/٣ .
٦) الديوان/٤٦/٢١ ، ٥١/٤٠ .
٧) الديوان/٥١/٤١ ، ١٨٠/١٣ .
٨) الديوان/٥٦/١ ، ٣٤٥/١ .
٩) الديوان/٦٥/٣٣ .
١٠) الديوان/٨٠/١١ .
١١) الديوان/٨٨/١٦ .
١٢) الديوان/١٨/١٦ .
١٣) الديوان/٩٧/٤ ، ٢٠٨/١ .
١٤) الديوان/ ١٠٣/٩ .
١٥) الديوان/١٥٦/١٠ .
١٦) الديوان/١٥٧/١٤ .
١٧) الديوان/١٦٣/٢٦ ، ٢٤٢/١٦ .
١٨) الديوان/١٦٨/٣ .
١٩) الديوان /١٨٠/١٦ .
٢٠) الديوان/١٨٦/٧ ، ١٨٧/١١ ، ٣٥٣/١ قطعة/٩٦ ، ٣٥٩/٧ .
٢١) الديوان/١٨٧/١٣ .
٢٢) الديوان/٢٠٣/٢ مرتان ، ٢٣٧/١٠ .
٢٣) الديوان/٢١٣/٣ .
٢٤) الديوان/٢٣١/٧ مرتان .
٢٥) الديوان/ ٢٣٧/٩ .
٢٦) الديوان/٢٣٨/١٥ .
٢٧) الديوان/٢٤٠/٥ .
٢٨) الديوان/٢٤١/٧ .
٢٩) الديوان/٢٤٢/١٧ .
٣٠) الديوان/٣٣٩/٤ .
٣١) الديوان/٣٥٣/٣ قطعة/٩٦ .

وعشرين مرة كان الفعل فيها لازما وهـــى :
البَرك(١) ، والمَر(٢) ، والفوز(٣) ، والعفو(٤) ، والسح(٥) ، واللوث(٦)
والموت(٧) ، والشك(٨) ، والصفير(٩) ، والمدو(١٠) ،
والاوب(١١) ، والركض(١٢) .

وجاء بها من باب فعَلَ يفعِل اثنتين وسبعين مرة .
خمس وثلاثين مرة منها كان الفعل فيها متعديا وهى :
الطَيّ(١٣) ، والوَصْل(١٤) ، والعقد(١٥) ، والخذف(١٦) والعمد(١٧)
والحد(١٨) ، والصرم(١٩) ، واللفت(٢٠) ، والصيد(٢١) ، والحمل(٢٢) ، والضرب(٢٣)
والبنى(٢٤) ، والكلم(٢٥) ، والوغد(٢٦) ، والحصد(٢٧) ، والعقل(٢٨)

---

١) الديوان / ٢٨/٧٧ .
٢) الديوان / ٤٤/١٣ .
٣) الديوان / ٧٢/٣ .
٤) الديوان / ٨٦/٨ .
٥) الديوان / ٨٨/١٦ ، ٩٠/٤ .
٦) الديوان / ٩١/٩ .
٧) الديوان / ٩٨/٥ ، ٢١٣/٣ ، ٢١٧/١٢ ، ٢١٨/١٧ ، ٢٣١/٩ .
٨) الديوان / ١٠١/٢ .
٩) الديوان / ١٢٦/١٠ ، ٣٦٤/١٣ .
١٠) الديوان / ١٦٧/٤٣ ، ١٩٠/٨ .
١١) الديوان / ١٧٩/١١ .
١٢) الديوان / ٨٦/٨ ، ٢٤٠/٤ .
١٣) الديوان / ٣٠/١٦ ، ١٨٧/١٣ .
١٤) الديوان / ٤٢/٥ ، ١٠١/١ ، ٢٣٩/١٦ مرتان ، ٢٤٠/٦ ، ٣٦٢/٧ .
١٥) الديوان / ٥٠/٣٦ ، ٨٧/٩ ، ٢٣٠/٤ .
١٦) الديوان / ٦٤/٢٩ .
١٧) الديوان / ٦٥/٣٣ .
١٨) الديوان / ٨٢/١٥ .
١٩) الديوان / ١٠١/١ ، ٣٦٢/١ ، ٣٦٣/٢ .
٢٠) الديوان / ١٢٠/٦ .
٢١) الديوان / ١٧٥/٣٢ .
٢٢) الديوان / ١٨٠/٢ .
٢٣) الديوان / ١٨٠/١٤ .
٢٤) الديوان / ١٨٧/١٠ .
٢٥) الديوان / ١٨٨/١٦ . (٢٦) الديوان / ٢٣٠/٥ .
٢٧) الديوان / ٢٣٣/١٩ مرتان (٢٨) الديوان / ٢٣٦/٢ .

والتسر (١) ، والقصد (٢) ، والختل (٣) ، والحجز (٤) ، والفرس (٥) ، والفيظ (٦) .

وسبع وثلاثون مرة منها كان الفصل فيها لازما وهى :

البين (٧) ، والفلى (٨) ، والودق (٩) ، والأين (١٠) ، والمشي (١١) والسير (١٢) ، والجرى (١٣) ، والرتك (١٤) ، والوثب (١٥) ، والفوض (١٦) والخير (١٧) ، والشر (١٨) والازل (١٩) والحين (٢٠) ، والعيش (٢١) والكد (٢٢) ، والحزم (٢٣) ، والوكس (٢٤) والفيظ (٢٥) .

---

١) الديوان / ٢٣٦/٥ ، ٣٥٩/١٠ .
٢) الديوان/ ٢٣٨/١٥ .
٣) الديوان/ ٢٣٦/٥ .
٤) الديوان/ ٢٤٦/٢٠ .
٥) الديوان/ ٢٤٧/٢١ .
٦) الديوان/ ٣٥٧/١ قطعة ٩٨ .
٧) الديوان/ ٩/٤ ، ٢٤٠/١ .
٨) الديوان / ٢٠/٣ .
٩) الديوان / ٢٠/٧٣ ، ٥١/٤٢ .
١٠) الديوان / ٤٦/٢٢ ، ٢٠٦/١ .
١١) الديوان / ٥٠/٣٥ ، ٩١/٩ ، ٩٥/٤ مرتان ، ١٥٦/١١ ، ٢٤١/١١
١٢) الديوان/ ٦٢/٢٢ ، ٦٦/٣٦ ، ١٧٩/٨ ، ٢٠٧/٢ .
١٣) الديوان / ٣٧/٤٤ ، ٩١/١١ .
١٤) الديوان / ١١٥/١٠ .
١٥) الديوان / ١٦٧/٤٢ .
١٦) الديوان/ ١٨٨/١٤ .
١٧) الديوان / ١٩٩/٣ ، ٢٣٨/١٤ ، قطعة / ٣٤٢/٨٤ .
١٨) الديوان/ ١٦٠/١٩ مرتان ، ١٩٩/٣ ، ٣٥٧/٢ .
١٩) الديوان/ ٢٠٥/١١ .
٢٠) الديوان/ ٢١٧/١٢ .
٢١) الديوان/ ٢١٧/١٤ ، ٢١٨/١٦ ، ٢٤٠/٢ .
٢٢) الديوان / ١١٨/١٥ .
٢٣) الديوان/ ٢١٩/٢١ .
٢٤) الديوان/ ٢٤٧/٢٣ .
٢٥) الديوان/ ٣٥٧/٢ .

وجاء بها مصدرا من فَعَلَ يَفْعَلُ تسع عشرة مرة • احدى عشرة مرة منها كان الفعل فيها متعديا وهى :

الصَّرع (١) ، والنَّزع (٢) ، والنَّهْز (٣) ، والجزع (٤) ، والمَلْء (٥) ، والنهس (٦) ، والرأى (٧) ، واللَّعْن (٨) ، والنَّضْح (٩) ، والمدح (١٠) ، والدرء (١١) .

وثمان مرات منها كان الفعل فيها لازما وهى :

النوم (١٢) ، واللمع (١٣) ، واللأْي (١٤) ، والرأد (١٥) .

وجاء بها مصدرا من فَعِلَ يَفْعَلُ تسع عشرة مرة أيضا •

احدى عشرة منها كان فعلها متعديا وهى :

الفَهْد (١٦) ، والمَسّ (١٧) ، والجَهْد (١٨) ، والحَمْد (١٩) .

---

١) الديوان / ١١٦/١٢ •
٢) الديوان / ١٢٤/٣ •
٣) الديوان / ١٧٩/٨ •
٤) الديوان / ١٨٢/١٩ •
٥) الديوان / ١٨٧/١٠ •
٦) الديوان / ٢٤٥/١٣ •
٧) الديوان / ٢٤٦/٢٠ •
٨) الديوان / ٣٤٣/٣ •
٩) الديوان / ٣٤٥/٥ •
١٠) الديوان / ٣٥٨/١ •
١١) الديوان / ٣٦٢/٧ •
١٢) الديوان / ١٤/٢٥ ، ١١٦/٩ ، ٢٣٠/٦ ، ٣٤٣/١٠ •
١٣) الديوان / ٢٤/٦٧ •
١٤) الديوان / ٥٠/٣٧ مرتان •
١٥) الديوان / ٣٤٤/٢ قطعة / ٨٧ •
١٦) الديوان / ٢٨/١ ، ١٨٧/٩ ، ٢٣٠/٣ ، ٢٣٧/٩ ، ٢٤٣/١ •
١٧) الديوان / ٣٠/١٥ ، ٢٤٤/٦ ، ٢٤٤/٧ •
١٨) الديوان / ٦٢/٢٢ ، ١١٧/١٤أ •
١٩) الديوان / ١٨٧/٩ •

وثمان منها كان فعلها لازما وهي :
المَهْل (١) ، والحَيّ (٢) ، والخوف (٣) ، والمَجْز (٤) ، والنحس (٥) ،
والقَرْح (٦) ، والصمد (٧) ،

وجاء بها مصدرا من فَعُل يَفعُل خمس عشرة مرة كان الفعل فيها لازما
وهي :
المَجْد (٨) ، والأشل (٩) ، والفضل (١٠) ، والاصل (١١) والبأس (١٢) ،
والحَرّ (١٣) .

٢) فُعْـــل :

استخدمها امرؤ القيس آخذاً اياها من أبواب الفعل جميعا الا فعِل يفعِل .

فقد جاء بها مصدرا لفَعَلَ يفعُل عشر مرات . أربع منها فعلها متعد
وهي :
الحُب (١٤) ، والخُبْر (١٥) ، والسُوء (١٦) .

وست منها كان فعلها لازما وهي :

---

١) الديوان/١٨/١٢ .
٢) الديوان /٥٣/٢٠ .
٣) الديوان /٩/١٩٠ .
٤) الديوان /١٥/٢١٨ .
٥) الديوان/٨/٢٤٤ ، ٢٤٤/٩ .
٦) الديوان /١٢/١٠٧ .
٧) الديوان/٥/٣٤٦ .
٨) الديوان/٥٣/٣٩ مرتان ، ٧٠/٥٠ ، ١٨٧/٩ ، ٢٣٥/٢٨ مرتان و
٣٥٨/٣ .
٩) الديوان/٤/٢٠٣ .
١٠) الديوان/١٠/٢٠٥ ، ٢٣٨/١٢ ، ٣٦٤/١٢ ، ٣٦٤/١٣ .
١١) الديوان/١٧/٢٣٩ .
١٢) الديوان/١٠/٢٤٤ .
١٣) الديوان/١٦/٣٦١ .
١٤) الديوان/٢٠/١٣ ، ٣٤٣/٣ .
١٥) الديوان / ١ / ٢١٠ .
١٦) الديوان/١٦/٢١٨ .

العُمر (١)، والقَسْر (٢)، والجوع (٣)، والقوت (٤) .

وجاء بها مصدرا لفعَلَ يَفعِل أربع مرات كان فعلها متعديا وهى :

المُلك (٥)، والوُصلة (٦) .

وجاء بها مصدرا لفعَلَ يفعُلَ تسعَ مرات كان فعلها متعديا وهى :

الود (٧)، والجُرح (٨)، والشغل (٩) .

وجاء بها مصدرا لفعِلَ يفعَل ثمان مرات . اثنتان منها فعلهما متعد وهما :

العُدْم (١٠)، والشُرْب (١١) .

وست فعلها لازم وهى :

الرُشد (١٢)، والبُخل (١٣)، والانس (١٤)، والقُرح (١٥) .

وجاء بها مصدرا لفعُلَ يفعُلُ اللازم تسع مرات أيضا وهى :

البُدْن (١٦)، والسُقْم (١٧)، والطول (١٨)، والبعد (١٩)، والحُسن (٢٠)

---

١) الديوان /١٠٨/١٤ .
٢) الديوان /١٠٩/١ .
٣) الديوان / ١٤٢/١ ، ١٩٢/١٣ ، ٢١٠/٣ .
٤) الديوان /١٩٨/١٤ .
٥) الديوان /٦٦/٣٥ ، ٣٥٩/٩ ، ٣٥٩/١٠ .
٦) الديوان /٤٢/٥ .
٧) الديوان/٥٦/٢ ، ٦١/١٨ مرتان ، ٢٠٤/٨ ، ٣٦٣/١ .
٨) الديوان/١٨٥/٤ ، مرتان .
٩) الديوان/٣٦٢/٢ ، ٣٦٤/١٤ .
١٠) الديوان/١٠٨/١٤ .
١١) الديوان/١٢٢/٩ .
١٢) الديوان/٢٣٥/٢٦ .
١٣) الديوان/٢٣٦/٣ ، ٣٦٣/١٠ .
١٤) الديوان /٢٤٣/٤ .
١٥) الديوان/٣٣٩/٣ ، ٣٣٩/٤ .
١٦) الديوان/٨١/١٤ .
١٧) الديوان/٨٩/٣ .
١٨) الديوان/٩٨/٧ ، ١٠٨/١٤ .
١٩) الديوان/١٠٨/١٣ .
٢٠) الديوان /١٩٧/٢ .

والخُلد (١) ، والرُحب (٢) ، والبؤس (٣) .

٣) فِعْــل :

استخدمها امرؤ القيس مصدرا من أبواب الفعل جميعا ، الا باب فعِــلَ يفعِلُ .

فقد جاء بها من باب فعَلَ يفعُل ثلاث مرات كان فعلها متعديا على لفظ واحد ، هو : الذِكْر (٤) .

ومن فعَل يفعِل ثلاث مرات كان فعلها لازما وهى :
اللِيْــن (٥) ، والطِيْب (٦) .

ومن فعل يفعل أربع مرات كان فعلها متعديا وهى :
الفِعل (٧) ، والـبِرّ (٨) .

ومن فعِلَ يفعَلُ أربع مرات كان فعلها لازما وهى :
الإِثْـمُ (٩) ، والرِىّ (١٠) ، والضِغْن (١١) ، والرِسْل (١٢) .

ومن فعُل يفعُل اللازم مرتين همـا :
العِشْـقُ (١٣) ، والحِلْـمُ (١٤) .

ب ـ العلاقة بين المصادر ذات المقطعين وبين صيغ أفعالها :

١) فَعَـل :

جاء بها امرؤ القيس مصدرا لفعل يفعُل اللازم خمسا وثلاثين مرة ولفَعَــل

١) الديوان/١٠/٢٣١ .
٢) الديوان / ١٨ / ٢٣٩ .
٣) الديوان/١/٣٤٦ .
٤) الديوان/١٥/٨٨ ، ١٧٧/١ ، ٣٤٥/٢ .
٥) الديوان / ١٥/٣٠ ، ١١/٩٩ .
٦) الديوان /٣/٤١ .
٧) الديوان/٤/١٣١ ، ١٣٢/٣ ، ٢٣٨/١٣ .
٨) الديوان/١٤/٢٣٨ .
٩) الديوان /١/١٢٢ .
١٠) الديوان/٤/١٣٧ .
١١) الديوان/٧/١٧٨ .
١٢) الديوان/٤/٢٣٦ .
١٣) الديوان/٢٨/٤٨ .
١٤) الديوان/١٣/٢٣٨ .

يَفعُلُ المتعدى ثلاث مرات • وقد ذُكِرَ هذا فى القسم الاول من هذا الفصل •

٢) فُعَـــل :

جاء امرؤ القيس بهما مصدرا لفَعَلَ يَفعِلُ ثلاث مرات اثنتان منهما فعلهمـــا لازم ، جاء بهما على لفظ واحد هو : الســـرى [١] ، وواحدة فعلها متعـــد هى : الهدى [٢] .

٣) فُعُـــل :

جاء بها مصدرا لفَعَلَ يفعَلُ المتعدى مرة واحدة هى : الشُغُل [٣] .

ولفعِل يفعَل اللازم ثلاث مرات هى : السُكُر [٤] ، والبُهُر [٥] ، والسُهُد [٦]

٤) فِعَـــل :

استخدمها مصدرا لفعِلَ يفعَلُ سبع مرات • واحدة كان فعلها متعديا هى : القِلَى [٧] • وست مرات كان فعلها لازما وهى : الغِنَى [٨] ، والشِبَع [٩] والصبـــا [١٠] .

واستخدمها مصدرا لفعُل يفعُل اللازم مرتين هما : الكِبَر [١١] ، والقِصَـــر [١٢] .

٥) فَعَـــال :

استخدمها مصدرا لفعَل يفعُل أربع مرات كان فعلها لازما وهى :

---

١) الديوان/٦٦/٣٨ ، ٢٤١/١٠ •
٢) الديوان/٢٣٩/٢١ •
٣) الديوان/١٢٢/١٩ •
٤) الديوان/١١١/١١ •
٥) الديوان/١٥٦/١١ •
٦) الديوان/٢١٦/٩ •
٧) الديوان/٣٦٢/٢ •
٨) الديوان/٧٠/٥٠ ، ٢١٧/١٣ •
٩) الديوان/١٣٧/٤ •
١٠) الديوان/٢٣١/١٠ ، ٢٣٦/٢٥ ، ٢٤٠/٢ •
١١) الديوان/١٢٦/٨ •
١٢) الديوان/٣٣٣/٥ •

رَواح (١) ، وهَوان (٢) .

ومصدرا لفعَل يفعِل ثلاث عشرة مرة ، واحدة منها كان فعلها متعديـــا هي : جُزاء (٣) ، واثنتا عشرة كان فعلها لازما وهي :
بماح (٤) ، وتمام (٥) ، وكلال (٦) ، وشباب (٧) ، ووفاء (٨) ، وحنان (٩) وأوان (١٠) ، ومضاء (١١) .

ومصدرا لفعَل يفعُل اثنتا عشرة مرة اثنتان منها فعلهما متعديهمـــا :
طَعام (١٢) ، وشَراب (١٣) . وعشر فعلها لازم وهي : بياض (١٤) ، وعزام (١٥) ، وسناء (١٦) ، وشقاء (١٧) ، وسلام (١٨) ، وضراء (١٩) ، وبقاء (٢٠) ، وسواد (٢١) وسفاه (٢٢) .

---

١) الديوان / ٤٤/١٥ ، ١٧٠/٩ .
٢) الديوان / ١٤٣/٢ مرتان
٣) الديوان / ١١٦/١٣ .
٤) الديوان / ٢٥/٧٤ .
٥) الديوان / ٣٤/٣٤ ، ٢٠٥/١٣ .
٦) الديوان / ٧٥/١٦ .
٧) الديوان / ٩٨/٥ ، ١١٠/٤ ، ١٢٩/٦ .
٨) الديوان/١١٣/١٩ .
٩) الديوان / ١٤٣/٣ مرتان .
١٠) الديوان/١٩٩/٣ .
١١) الديوان/٣٥٩/٦ .
١٢) الديوان / ٩٧/١ .
١٣) الديوان / ٩٧/١ .
١٤) الديوان / ١٦/٣٢ .
١٥) الديوان /٤٢/٨ .
١٦) الديوان/ ٧٦/٢٠ .
١٧) الديوان / ١١٢/١٢ .
١٨) الديوان / ١١٦/١٣ .
١٩) الديوان / ١٧٢/١٨ .
٢٠) الديوان / ٢١٣/٢ .
٢١) الديوان /١٤٥/٤ ، ٣٤٦/٣ .
٢٢) الديوان /٣٦٢/١ .

ومصدرا لفعَلَ يفعُلَ اللازم ست مرات هي : قَتام (١) ، وفضاء (٢) ، وسَقام (٣) ، وحَوام (٤) ، وبهاء (٥)

ومصدرا من أفعَلَ يُفعِلُ أربع مرات هي : ظَلام (٦) ، وعَطاء (٧) ، وشـراء (٨) .

ومصدرا من تَفعَّلَ يتفعَّل أربع مرات هي : كُلام (٩) ، ومتاع (١٠) .

وقد عد الصرفيون فَعالا هنا اسمَ مصدر لامصدرا لانها أخذت من الثلاثـي المزيد بهمزة في أوله ، ومصدره عندهم إفعال لافَعال . ونحن نميل الـى الرأي الذي يقول : إنه ربما كان لمثل أعطى وأثرى فعل ثلاثي مجرد كـان مستخدما ثم تُرك استخدامه الى المزيد بالهمـزة . لكن مصدر الفعل الثلاثي المجرد ظل مستخدما مصدرا للفعل المزيد .

٦) فُعـال :

استخدمها من أبواب الفعل جميعا ، الافعِل يفعِل . فقد جـاء مصدرا لفعَل يفعُل ثلاث مرات واحدة منها كان فعلها متعديا هي : الصُباب (١١) واثنتان كان فعلهما لازما هما : الزُهاء (١٢) والرُقـاد (١٣) .

وجاء بها من باب فعَل يفعِل ثلاث مرات كانت أفعالها لازمة وهي : العُطاس (١٤) ، والبُكاء (١٥) .

وجاء بها مرة واحدة من فعَل يفعَل هي سُؤال (١٦) . وفعلها متعد . ومرة واحدة أيضا من فعُل يفعُل اللازم ، هي : هُزال . (١٧)

---

١) الديوان/٢٦/٣٢ .
٢) الديوان//٦/٧٣ ، ٩/٧٤ .
٣) الديوان / ٩/١١٥ .
٤) الديوان/١٢/١١٦ .
٥) الديوان /٤/٢٠٣ .
٦) الديوان/٣٩/١٧ ، ٤/١٤١ .
٧) الديوان / ٣/٢٠٧ .
٨) الديوان /١٤/١١٧ .
٩) الديوان/ ٢٥/٣٢ ، ١٣/٥٧ .
١٠) الديوان/٢/٢٠٣ مرتان .
١١) الديوان/١١/٢٤١ .
١٢) الديوان/١٥/٩٣ .
١٣) الديوان/٤/٢٦٦ . (١٤) الديوان /١٧/١٧٦ .
١٥) الديوان/٤٦/٦٩ ، ٨/١٤١ . (١٦) الديوان / ٢/٢٤٣ .
١٧) الديوان/٣/٢١٠ .

٧) فِعَال :

استخدمها امرؤ القيس مصدرا فى أربع من أبواب الفعل الثلاثى المجرد فقط ، اذ لم يستخدمها من فَعُل يفعُل وفَعِل يفعِل .

جاء بها من فَعَل يفعُل احدى عشرة مرة . اثنتان منها فعلهما متعد هما : الكِذام (١) ، والمِطال (٢) . وتسع فعلها لازم هى : الفِطار (٣) ، والاياب (٤) ، والقِيام (٥) ، والخِطاء (٦) ، والحِيال (٧) ، والهِباب (٨).

جاء بها من فَعَل يفعِل ثمان مرات . ست منها فعلها متعد هى : الشِفاء (٩) ، والصِرام (١٠) ، والفِداء (١١) ، ومرتان كان فعلهما لازما هما : التِمام (١٢) .

وجاء بها من فَعَل يفعَل المتعدى مرة واحدة هى : القِطاع (١٣) .

وجاء بها من فعِل يفعَل أربع مرات . ثلاث منها فعلها متعد هى : الحِفاظ (١٤) ، والحِذار (١٥) . وواحدة فعلها لازم هى : الضِرام (١٦) ،

٨) فُعُول :

استخدمها فى أبواب الفعل كلها الا فعِل يفعِل .

فقد جاء بها أربع مرات من فعَل يفعُل اللازم وهى : الرُكود (١٧) ، والقُدو (١٨) ،

١) الديوان/١٤/١٨٠ .
٢) الديوان / ٢/٢٣٠ .
٣) الديوان / ١١/٧٤ .
٤) الديوان / ١٩/٧٦ ، ٩٩/٩ .
٥) الديوان / ١٥٧/١٣ ، ١٧٥/٣١ ، ٣٤٤/٢ .
٦) الديوان / ١٦٧/٤٢ .
٧) الديوان /١١/١٩١ .
٨) الديوان/١/٢٠٦ .
٩) الديوان / ٩/٦ ، ١٣٨/١ ، ٢٣١/٧ ، ٣٠٦/١٣ .
١٠) الديوان /١١٥/٥ .
١١) الديوان / ٢٠٥/١٢ .
١٢) الديوان / ٧٩/٥ ، ١٥٨/١٦ .
١٣) الديوان/٥٨/٩ .
١٤) الديوان / ١١٢/١٣ .
١٥) الديوان / ١٢٨/٣ ، ٢٤١/٩ .
١٦) الديوان / ٣٥٣/٢ قطعة / ٩٦ .
١٧) الديوان / ١٧١/١٦ .
١٨) الديوان / ٤٤/١٥ .

والشروق (١) ، والذبول (٢) .

وست مرات من فَعَل يفعِل ، واحدة فعلها متعد هى : الغُسُول (٣) ،

وخمس فعلها لازم هى : الجُموم (٤) ، والوقوف (٥) ، والقُلوص (٦) ، والجُلوس (٧)

ومرة واحدة من فَعَل يفعَل اللازم هى : الهُدوء (٨) .

ومرة واحدة من فعِل يفعَل اللازم هى : النُحُول (٩) .

ومرة واحدة من فعُل يفعُل اللازم هى : الخُلود (١٠) .

٩) فَعِيل :

استخدمها فى أربع من أبواب الفعل اذ لم يأت بها من فعُل يفعُل وفعِل يفعِل .

وجاء بها من فَعَل يفعُل أربع مرات ، واحدة فعلها متعد هى : المَخيض (١١)

وثلاث فعلها لازم هى : القَطيط (١٢) ، والهزيز (١٣) .

وجاء من فَعَل يفعِل خمس مرات ، واحدة منها فعلها متعد هى : الوعيد (١٤) ،

ورابع فعلها لازم هى : الوَميض (١٥) ، والنصيص (١٦) والوبيص (١٧)

وجاء بها من فَعَل يفعَل ثلاث مرات ، واحدة فعلها متعد هى: المَضيض (١٨) ،

واثنتان فعلهما لازم هى : الرحيل (١٩) ، والصَهيل (٢٠) .

وجاء بها من فعِل يفعَل اللازم مرة واحدة هى : الجَريض (٢١) .

---

١) الديوان / ١٠٣/٨ .
٢) الديوان / ٢٣٤/٢٤ .
٣) الديوان / ٣٦١/٧ .
٤) الديوان / ٧٥/١٦ .
٥) الديوان / ٩/٥ ، ٢٤٣/٢ .
٦) الديوان / ١٧٧/٣ .
٧) الديوان / ٣٤٤/٢ .
٨) الديوان / ٢٣٠/٥ .
٩) الديوان / ٣٥٩/١٠ .
١٠) الديوان / ٢١٣/٣ .
١١) الديوان / ٧٥/١٦ .
١٢) الديوان/ ٣٣/٢٧ .
١٣) الديوان/ ٤٩/٣١ ، ١٤٨/٣ .
١٤) الديوان/ ١١٧/١٦ .
(١٥) الديوان / ٢٤/٦٧ .
١٦) الديوان/ ١٧٩/٨ ، ١٨٢/١٩ .
١٧) الديوان / ١٧٩/٩ .
١٨) الديوان / ٧٥/١٥ .
١٩) الديوان / ٥٥/٩ .
٢٠) الديوان / ٣٦٠/١٢ .
(٢١) الديوان / ٧٧/٢٢ .

١٠) فُعْلَى :

استخدمها مصدرا لافعل يُفعِلُ مرتين المتعدى هما : الحُسْنى (١) ، والأثرى (٢) .

١١) فِعلى :

جاء بها مصدرا لفعَل يفعُل ثلاث مرات على لفظ واحد هو : الذِكرى (٣) .

١٢) فُعْلان :

جاء بها مصدرا من فعَلَ يفعِلُ المتعدى مرة واحدة هى : البُنيان (٤) .

١٣) فِعْلان :

استخدمها مرة واحدة من فعَل يفعِل المتعدى هى : العِرفان (٥) .

جـ — العلاقة بين المصادر ذات المقاطع الثلاثة وصيغ أفعالها :

فَعَلان :

استخدمها امرؤ القيس مصدرا دالا على الاضطراب والحركة ثلاث مرات واحدة من باب فعَل يفعُل اللازم هى : الهَطَلان (٦) وواحدة من باب فعَلَ يفعَلُ اللازم هى : الذألان (٧) ، وواحدة من باب فعَل يفعِل المتعدى هى النَفَيان (٨) .

مصادر الثلاثى المزيد

ورد لمصادر الفعل الثلاثى المزيد فى ديوان امرىء القيس الصيغ الاتية :

فِعال ، إفعال ، تَفعال ، تَفعيل ، تَفاعُل ، تَفَعُّل ، افتِعال ، مُفاعَلَة .

وكانت العلاقة بين صيغ هذه المصادر وبين صيغ الفعل فى استخدام امرىء القيس لها قائمة على الوجه التالى :

١) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .
٢) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ .
٣) الديوان / ١ / ٨ ، ١/ ٨٩ ، ١/ ٢٤٦ .
٤) الديوان / ٧ / ١٦٩ .
٥) الديوان / ١/ ٨٩ .
٦) الديوان / ١٢/ ٨٧ .
٧) الديوان / ٨/ ٨٦ . (٨) الديوان / ٥/ ٣٤٥ .

١) **صيغة فعال ومفاعلة :**

بناء صيغة فِعال يتألف من : مقطع قصير مفتوح + مقطع مديد مقفل بحركة طويلة وصامت . وتأتي مصدرا لفاعَل الا اذا كان يائي الفاء ، فان مصدره يكون حينئذ على مُفاعَلة . لكنّ هذا لا يمنع مجيء المفاعلة والفعال مصدرا لفاعَل الصحيح الفاء (١) .

وقد أورد امرؤ القيس صيغة مفاعلة مصدرا لفاعل مرتين هما : المُجاوَرة (٢) والمُحافَظة (٣) .

وتدَاوَل عنها الى صيغة فِعال تسعَ عشرةَ مرة هي :
الصِداء (٤) ، والدِراك (٥) ، والفِراق (٦) ، والحِذار (٧) ، والكِدام (٨) ، والإزاء (٩) ، والطِعان (١٠) ، والطِراد (١١) ، والحِفاظ (١٢) ، والنِزال (١٣) ، والعِقاب (١٤) ، والسِرار (١٥) ، والإخاء (١٦) .

ومن هذا يتضح لنا أن امرأ القيس مال الى استخدام صيغة فِعال مصدرا لفاعَل على الرغم من تقديم الصرفيين لصيغة مفاعلة عليها ، لانها تجيء من صحيح الفاء ويائي الفاء على حين لا تجيء الفِعال من يائي الفاء . وهذا يعني أن علاقة فعال بفاعل أوضح وأشيع عند امرىء القيس من علاقة مفاعلة به .

٢) **صيغة إفعال :**

أورد امرؤ القيس هذه الصيغة في شعره ثلاث عشرة مرة ، واستخدمها مصدرا لـ (أفعَلَ) الثلاثي المزيد همزة قطع في أوله . وهذه المصادر هي :

---

١) ابن الناظم / ١٦٩ ، ابن عقيل / ٢/ ١٣١ ، الاشموني / ٢/ ٣٠٩ .
٢) الديوان / ٢ / ١٤٣ .
٣) الديوان / ١٦/ ٢٣٩ .
٤) الديوان / ٢٢/٦٢ ، ٣٨/٤٨ مرتان ، ٥٤/٤٣ ، ١٧٤/٢٩ .
٥) الديوان / ٦٢ / ٢٢ .
٦) الديوان / ١/ ٤٣ ، ١ / ٢٠٩ .
٧) الديوان / ٣ / ١٢٨ ، ٢٤١/٩ .
٨) الديوان / ١٤ / ١٨٠ .
٩) الديوان / ٤/ ١٢٤ .
١٠) الديوان / ١٨٧/٩ .
١١) الديوان / ٤٦/٢١ .
١٢) الديوان / ١١٢/١٣ .
١٣) الديوان / ١٨/٢١ .
١٤) الديوان / ١٣٨/٢ .
١٥) الديوان / ٢٠٢/٢ .   (١٦) الديوان / ٢٣٩/١٧ .

الإصباح (١)، والإرخاء (٢)، والإذلال (٣)، والإكمال (٤)، والإجفال (٥) والإحراض (٦)، والإيحاء (٧)، والإدراك (٨) والإحضار (٩) والإجلال (١٠) والإحثال (١١) والإيضاع (١٢) والإقدام (١٣) .

وعلى هذا يكون امرؤ القيس قد استخدم صيغة إفعال مصدرا لأفعَل كما تقضى به العلاقة بينهما الا فى موضع واحد يُحتاج فيه الى التأويل ، هو قوله :

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صعبةً أيَّ إذلالِ .

أما صيغة أفالة التى تنتج من حذف عين افعال — المعتل العين — والتعويض عنها بالتاء فى آخر الصيغة ، فلم يستخدمها امرؤ القيس فى شعره بالمرة .

٣) صيغتا تَفعيل وتِفْعال :

التفعيل صيغة المصدر من فَعَّلَ الثلاثى المضعّف العين . وترد الى جانبها صيغة اخرى هى : التِفعال التى يرى الكوفيون التفعيل اصلا لها على حين يرى سيبويه أن التفعال ليس مصدرا لفعّل وانما هى صيغة يُراد بها تكثير الفعل (١٤) .

وقد استخدم امرؤ القيس التفعيل والتفعال . فأورد التفعيل تسع مرات هى : التقريب (١٥)، والتقبيل (١٦)، والتبريح (١٧)، والتمويه (١٨)،

---

١) الديوان / ٤٦ / ١٨ .
٢) الديوان / ٥٦ / ٢١ .
٣) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .
٤) الديوان / ٣٤ / ٣٤ .
٥) الديوان / ٣٨ / ٣٥ .
٦) الديوان / ٢١ / ٧٧ .
٧) الديوان / ٩ / ١٠٣ .
٨) الديوان / ١١ / ١٨٩ .
٩) الديوان / ١٢ / ١٨٧ .
١٠) الديوان / ٩ / ١٩٠ .
١١) الديوان / ١٣ / ١٩٢ .
١٢) الديوان / ١٥ / ٢١٨ .
١٣) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥ .
١٤) الكتاب / ٢ / ٢٤٥ ، شرح الرضى على الشافية / ٤٢ .
١٥) الديوان / ٥٦ / ٢١ .
١٦) الديوان / ٥ / ٢٤٣ ، ٣/ ٣٥٣ قطعة / ٩٦ .
١٧) الديوان / ١٠/ ١٠٧ .
١٨) الديوان / ٩/ ٢٣٧ .

والتكحيل (١)، والتعليل (٢)، والتنكيل (٣)، والتحريم (٤) .

وأورد التَفعال ثمان مرات هي :
التَعذال (٥) والتَسهال (٦) والتَضلال (٧) والتَمداء (٨) والتَمتاب (٩)،
والتَهمام (١٠) والتَوكاف (١١) والتَهتان (١٢) .

وبهذا يكون امرؤ القيس قد جاء بالتفعيل مصدرا لفعّل بموجب المطابقة التي قال بها الصرفيون فيما بعد .

وأما التَفعال فانه جارٍ على المطابقة بينه وبين فعّل اذا أخذنا برأي الكوفيين وعددنا التفعيل أصلاً للتفعال ، وغير جارٍ على هذه المطابقة اذا أخذنا برأي سيبويه ولم نعد التَفعال مصدرا لفعّل وانما هو بناء يراد به تكثير الحدث .

والحق أن كلتا الصيغتين تفيد تكثير الحدث ، وليس بينهما كبير خلاف في البناء الصرفي ، فما اختلافهما الا في حرف اللين الذي هو الياء في التفعيل والالف في التفعال . ولو لجأنا الى اختلاف اللهجات في تفسير نشوء الصيغتين فربما كنا موفقين في ذلك .

فأما صيغة تَفعِلة ـ وهي صيغة مصدر فَعّل المعتل اللام بالهاء ـ التي تنتج من حذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالتاء في الاخر ، فان امرأ القيس لم يستخدمها في شعره .

٤) صيغة تفاعُل :

وهي صيغة المصدر من تفاعَل الثلاثي المزيد تاءً وألفاً . وقد استخدمها

---

١) الديوان / ١٤ / ٣٦٠ .
٢) الديوان / ١٥ / ٣٦٠ .
٣) الديوان / ١٦ / ٣٦١ .
٤) الديوان / ١٧ / ٣٦١ .
٥) الديوان / ٤٣ / ١٨ .
٦) الديوان / ١٥ / ٣٠ .
٧) الديوان / ٣٥ / ٣٥ .
٨) الديوان / ٢٢ / ٤٦ .
٩) الديوان / ٢ / ٧٢ .
١٠) الديوان / ٤ / ٧٨ .
١١) الديوان / ١٦ / ٨٨ .
١٢) الديوان / ٤ / ٩٠ .

امرؤ القيس بموجب هذه المعلقة ثلاث مرات هي : التنادي (١) والتواصُل (٢) والتقاطُع (٣) .

ومما ينبغي الاشارة اليه أن (التنادي) انما قلبت ضمةُ عينِه كسرةً لتناسب الياء التي بعدها والتي هي لام المصدر .

٥) صيغة تَفَعُّل :

وهي مصدر تفعَّلَ الثلاثي المزيد بالتاء وتضعيف العين . وقد استخدمها امرؤ القيس بموجب هذه المعلقة سبع مرات هي : التَدَلُّل (٤) ، والتَعَرُّض (٥) والتَفَضُّل (٦) والتَقَلُّب (٧) والتَفَرُّق (٨) ، والتَفَرُّد (٩) والتَلَظِّي (١٠) .

٦) صيغة اِفتِعال :

وهي صيغة المصدر من اِفتَعَلَ الثلاثي المزيد بهمزة الوصل قبل فائه وبالتاء بعدها .

وقد استخدمها امرؤ القيس بموجب هذه المعلقة أربع مرات هي : الاهتِزام (١١) ، والاكتِساب (١٢) ، والانتِساب (١٣) والاضطِمار (١٤) .

مصادر الرباعي المجرد والمزيد

جاء امرؤ القيس من مصادر الرباعي المجرد بصيغة واحدة هي :

---

١) الديوان / ٣٦ / ٥٠ .
٢) الديوان / ١ / ٢٣٠ .
٣) الديوان / ٢ / ٢٣٠ .
٤) الديوان / ١٨ / ١٢ .
٥) الديوان / ٢٤ / ١٤ .
٦) الديوان / ٤٠ / ١٧ .
٧) الديوان / ٥٥ / ٢١ .
٨) الديوان / ١١ / ٤٣ .
٩) الديوان / ١٧ / ٤٥ .
١٠) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
١١) الديوان / ٥٣ / ٢٠ .
١٢) الديوان / ٣ / ٩٧ .
١٣) الديوان / ٤ / ٩٧ .
١٤) الديوان / ١٣ / ١٨٠ .

صيغة فَعْلَلَــة :

وهى صيغة الفعل الرباعى المجرد (فَعْلَلَ) وما أُلحِقَ به من الثلاثــى مع احتفاظ صيغة مصدره بالحرف الذى زيد فى الفعل لالحاقه بالرباعى وذلك نحو: فَعْوَلَ فَعْوَلَةً وفَيْعَلَ فَيْعَلَةً • فصيغة فَعْوَلة احتفظت بالواو المزيدة فى الفعـــل (فَعْوَل) وصيغة فَيْعَلَة احتفظت بالياء • لكن نَوْطَة وفَيْعلة كفَعْلَلَة من حيــث تتابعُ الحركاتِ والسكونَ •

ولم يرد عند امرىء القيس من مصادر بزنــة فَعْلَلَة وما الحق بها الا مصدر واحد جاء به على نهج هذه العلاقة الاشتقاقية ، وهو : زَفْزَفَة (١) ، بــوزن فعللة •

فأما صيغة فِعلال ـ وهى مصدر فَعْلَلَ الذى يأتى كثيرا الى جانـــب الفَعْلَلَة ـ فلم يستخدمها امرؤ القيس فى ديوانه •

وأما الرباعى المزيد فلم يستخدم امرؤ القيس من مصادره أية صيغة •

يتضح مما سبق أن العلاقة بين صيغ الافعال وصيغ مصادرها • وردت فى ديوان امرىء القيس حسب القواعد التى قال بها الصرفيون فيما بعد • عـــدا الملاحظات الاتية :

١) بالنسبة لـ (أفعَلَ إفعالا) أورد امرؤ القيس صيغة إذلال مقرونـــة بالفعل ذَلَّ وليس أَذَلَّ وذلك فى قوله : وُرِضت فذلَّت صعبة أى إذلال •

٢) بالنسبة لـ (فاعَلَ مفاعلة) أورد امرؤ القيس صيغة مفاعلة مرتين فقـط وذلك على الرغم من أنها الصيغة الاولى لمصدر فاعَلَ ، على حين استخدم الصيغة الثانوية (فِعال) ست عشرة مرة • وربما دل هذا على أن العلاقـــة بين فاعَلَ ومصدره قائمة عند أمرىء القيس بينه وبين فِعال وليس بينه وبين مُفاعَلَة •

٣) بالنسبة لـ (فَعّل تَفعيلا) نجد امرأ القيس يكثر من استخدام صيغـة التَفعال الى جانب التَفعيل • وقد نظرنا فى هذا فى موضعه •

٤) لم يرد عند امرىء القيس استخدام المصادر الاتية :

ـ إفعالة : وهى مصدر أفعَلَ المعتل العين، حيث تحذف عينه فى المصـــدر ويعوض عنها بالتاء فى آخر الصيغة •

---

١) الديوان / ٧ / ٣٤٦ •

تَفعِلة : وهى مصدر فَعَّل المعتل اللام بالياء حيث تحذف ياء التفعيـــل ويعوض عنها بالتاء فى آخر الصيغة •

إفعِلال : مصدر إفعَلَّ • إفعِيلال : مصدر افعالّ إفعِوّال : مصــــدر افعَوَّلَ • إِ فعِلّال : مصدر إفعَلَلّ •

افعِنلال : مصدر إفعَنْلَلَ • إفعِنْلاء : مصدر إفعَنلى • إستِفعال : مصدر إستَفْعَلَ • إفعِوال : (التي تقلب الى إفعِيعال) مصدر افعَوْعَل • إفعِيّال مصدر إفعَيَّلَ • افوِنعال : مصدر افوَنْعَلَ •

افوِعلال : مصدر افوَعَلَّ • إنفِعال : مصدر إنفَعَل • فِعلال : مصدر فَعْلَلَ فَوْعَلة : مصدر فَوْعَلَ •

فَعْوَلَة : مصدر فَعْوَلَ • فَيْعَلة : مصدر فَيْعَلَ • فَعْيَلَة : مصدر فَعْيَلَ •

فَعْلَوَة : (التى تنقلب الى فَعْلاة) مصدر فَعْلَى • فَنعَلة : مصدر فَنْعَلَ •

فَعْنَلة : مصدر فَعْنَلَ •

تَفَعْلُل : مصدر تَفَعْلَلَ • تَفَوعُل : مصدر تَفَوْعَلَ • تَفَعْوُل : مصدر تَفَعْوَلَ

تَفَيْعُل : مصدر تَفَيْعَلَ • تَفَعْيُل : مصدر تَفَعْيَلَ • تَفَعْلِي : (التى تنقلب الى تفعلى) مصدر تفعلى •

تَفَنْعُل : مصدر تَفَنْعَلَ • تَفَعْنُل : مصدر تَفَعْنَلَ •

———————

الفصل الثالث

أبنيــــة المشتقـــــات

الاشتقاق وأصل المشتقات:

نظر علماء اللغة في مفرداتها فوجدوا منها مالم يؤخذ من غيره فأسموه جامدا ، ووجدوا منها ماأخذ من غيره فدعوه مشتقا ، وأطلقوا على عملية " أخذ كلمة أو أكثر من كلمة أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في الصيغة " اسم (الاشتقاق) . (١)

وإن عرفوا هذا بدأوا ينظرون في الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات ، فاستقر عند جمهور البصريين انه المصدر ، واستقر عند جمهور الكوفيين أنه الفعل ، وجاء كل بحججه التي يؤيد بها رأيه (٢) ، لكن هذا لم يمنع بعض العلماء من الاشارة الى أصل للاشتقاق غير هذين الأصلين ، فقد ذكر ابن جني الاشتقاق من اسم الصوت واسم العين ، وذكر ابن سيده الاشتقاق من اسم العين في مواضع كثيرة جدا من المخصص . (٣)

وقد تطرف بعض العلماء فسيبويه والزجاج يريان ـ فيما نسب اليهما ـ أن الكلام كله مشتق . وابن طلحة وغيره يرون الكلام كله أصلا . (٤)

هذه اتجاهات القدماء في تقرير اصل المشتقات . أما المحدثون ، فإن منهم من وافق البصريين ومن هؤلاء أحمد الحملاوي وكمال ابراهيم ومحي الدين عبدالحميد . (٥)

---

١) التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني / ٢١ ، نشر مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة / ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م ، المزهر / ١ / ٣٤٦ ، شذا العرف / ٦٨ ، الاشتقاق لعبدالله أمين / ١ ، الطبعة الاولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة / ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .

٢) الانصاف في مسائل الخلاف لابي البركات بن الانباري ، المسألة الثامنة والعشرون .

٣) الخصائص / ٢ / ٤٠ ، ١٢٦ ـ ١٢٧ ، المخصص (أجزاؤه جميعا) .

٤) التذييل والتكميل في شرح التسهيل [تسهيل ابن مالك] لابي حيان النحوي الاندلسي / ٢ / ١٧٨ ، مخطوط مصور في مكتبة جامعة القاهرة برقم / ٢٦٠٥٨ ، المزهر / ١ / ٣٤٨ .

٥) ينظر شذا العرف / ٦٧ ، عمدة الصرف ، دروس التصريف .

ومنهم من قال " قد اشتق العرب الافعال من أسماء المعاني من غير المصادر اشتقاقا صريحا لا مجال للشك فيه ، ومن هذه الافعال اشتقوا المصادر وجميع الاسماء " (١) والذي قال هذا عبدالله أمين وأدار على محوره كتابه الموسوم بـ : الاشتقاق . وأيدته في رأيه هذا خديجة الحديثي . (٢)

ومنهم من قال بأن أصل الاشتقاق في اللغات السامية — والعربية منها — هو الجذر الذي يتكون من الصوامت فقط ، وهذا الجذر يصبح وزنا اذا تليت صوامته بحركات ، فكلمة لعب فعل يتكون من مادة ل·ع·ب ومن وزن قوامه فتحة بعد اللام وكسرة بعد العين وفتحة بعد الباء ، وكلمة (لعب) المصدر تتكون من المادة نفسها ومن وزنها الذي يتمثل في الفتحة بعد اللام والكسرة بعد العين ومن حركة اعرابالباء . فكل من الفعل والمصدر مشتق من المادة المشتركة بينهما ، والشيء نفسه يقال في بقية المشتقات من هذه المادة . فمسألة الاشتقاق عند هذا الفريق تقوم على العلاقة بين الكلمات واشتراكها في شيء معين دون أن تفترض أصلا منها وفرعا ، وهم أيضا يرفضون فكرة جمود بعض الالفاظ التي يقول بها قدماء الصرفيين وبعض محدثيهم ، لأن كل كلمة عندهم مأخوذة من الجذر الذي هو الصوامت ، سواء أكانت تلك الكلمة جامدة أم مشتقة بمقياس الصرف القديم . ومن هذا الفريق ، تمام حسان ، وعبدالله درويش وعبدالرحمن أيوب ، وموسكاتي وعبدالصبور شاهين . (٣)

ومن الباحثين المحدثين فريق آخر يرى أن الفعل الماضي المسند للغائب المفرد هو أصل الاشتقاق . وممن قال به : جزينيوس فهو يتخذ الفعل

---

١) الاشتقاق لعبدالله أمين / ١٥ .
٢) ابنية الصرف في كتاب سيبويه / ٣٥٨ .
٣) تمام حسان : مناهج البحث في اللغة / ١٨١–١٨٣ ، القاهرة / ١٩٥٧ ، اللغة العربية معناها / ١٦٩ ، القاهرة / ١٩٧٣ . عبدالله درويش : دراسات في علم الصرف / ١٣ . عبدالرحمن أيوب : محاضرات في اللغة / ١٦٦ ، بغداد / ١٩٦٦م ، موسكاتي .
An introduction to the comparative grammar of the Semitic languages. Rome 1969 p.72.

عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية / ٤٢–٤٥ ، ١٠٧ ، مطبعة جامعة القاهرة / ١٩٧٧ م .

المذكور أساساللاشتقاق لأسباب عملية ، ويعقب تمام حسان على رأى جزنيوس بأنه شبيه برأى الكوفيين (١) . ومنهم أيضا اسرائيل ولفنسون الذى يرى أن أصل الاشتقاق هو الفعل وانه باضافة حرف أو أكثر الى أوله أو آخره تتكون من الكلمة صور مختلفة لمعان مختلفة (٢) ومنهم أيضا فندريس الذى يرى أن المصدر انما جاء من الفعل وانه جزء من النظام الفعلى يدل على هذا أنه احتفظ من الفعل بأكثر من أثر . ويدل عليه أيضا أن الانسان يبدأ بالمحسوس ثم يتقدم نحو التجريد ، والفعل محسوس والمصدر مجرد وأن بعض اللغات لم تكن تعرف المصدر ثم عرفته. (٣)

وجدير بالذكر أن قواعد الاشتقاق التى ذكرت فى كتب النحو والصرف القديمة ، تدور على كيفية أخذ المشتقات من الفعل لا من المصدر أو غيره. وهذا يؤيد ما ذهب اليه الكوفيون ومن قال بقولهم من المحدثين.

كذلك ينبغى ان ننبه الى أن اصحاب المعاجم العربية قد بنوا معاجمهم على فكرة الاصول المجردة للكلمة يستوى فى هذا المعاجم التى تنهج نهج تقاليب الكلمة والمعاجم التى تعتمد الأبواب والفصول .

المشتقات عند القدماء والمحدثين:

يختلف تحديد المشتقات لدى علماء العربية ، بحسب ماترى فيها كل طائفة منهم. فالمشتقات التى يهتم بها النحاة ويعتدون بها هى المشتقات الجارية مجرى الفعل كما يقولون ، وهى اسماء الفاعل والمفعول والتفضيل ، والصفة المشبهة. أما أسماء الزمان والمكان والآلة فلايعتدون بها كثيرا فى التراكيب النحوية لانها لاتتحمل ضميرا . (٤)

---

١) اللغة العربية معناها ومبناها / ١٦٧.
٢) تاريخ اللغات السامية / ١٤، القاهرة/ ١٩٢٩م.
٣) اللغة لفندريس / ١٤٧ ــ ١٤٨ ، ترجمة عبدالحميد الدواخلى ومحمود القصاص القاهرة/ ١٩٥٠ م.
٤) شرح ابن عقيل / ١/ ٢٠٦ ، شرح الاشمونى / ١/ ١٩٨.

والمشتقات عند صرفيى البصرة هى : الفعل الماضى والفعل المضارع وفعل الامر، وأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والزمان والمكان والآلة ، والصفة المشبهة. باعتبار المصدر اصل المشتقات.

وهى عند صرفيى الكوفة تعتمد الفعل الماضى أصلا ، لذلك يكون المصدر مشتقا ، وليس لدى الكوفيين اسم فاعل بل هم يسمونه (الدائم)، وبذلك يكون الفعل عندهم ماضيا - وهو أصل الاشتقاق - وحاضرا ، ودائما ، الى جانب صيغة الامر. (١)

والمشتقات عند اللغويين تضم فى رأينا - اضافة لما ذكر - جميع تقاليب الكلمة المأخوذة من الصوامت الثلاثة بطريق الاشتقاق الكبير ، وان لم يذكر أولئك العلماء صراحة انها مشتقة. (٢)

والمشتقات عند الصرفيين المحدثين تضم جميع ما ذكر - عدا اسم العين - وتضم أيضا اسم المرة واسم الهيأة والمصدر الميمى ، والمصدر الصناعى (٣)

ولكن كان ينبغى لهم أن يضيفوا اسم العين الذى اشار بعض اللغويين الى أنه بعض تقاليب صوامت الكلمة ، وطبق هذا أصحاب المعاجم عمليا فى انشائهم لمعاجمهم.

والذى يهمنا الآن من هذه المشتقات هو المشتقات الاسمية وتشمل :
اسم المرة واسم الهيأة والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان واسم الآلة واسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل . أما المصدر الذى ذكرنا قبل قليل أن البعض عده من المشتقات ، فقد فصلنا القول فى استخدام امرىء القيس له فى الفصل الثانى.

المشتقات عند امرىء القيس

اسم المرة: وهو المصدر الذى يدل به على وقوع الفعل مرة واحدة، ويبنى من الثلاثى على فَعْلة على اصل مصدره وهو فَعْل . نحو الوَثْبة والنَصْرة، فاذا كان

---

١) شذا العرف/ ٦٨، أبنية الصرف فى كتاب سيبوية / ٢٤٧.
٢) الخصائص/ ٢ / ١٣٣ ، المزهر / ١ / ٣٤٧ ، الاشتقاق لعبدالله أمين ، تصريف الاسماء لمحمد الطنطاوى / ٢٩٠. القاهرة/ —.
٣) المنهج الصوتى للبنية العربية/ ٤٥.

المصدر مختوما بالتاء أصلا وصف بلفظ واحد ٠ ولم يخرج عن هذا الرأى الا ابن الحاجب فهو يرى أن ذا التاء من مصادر الثلاثي اذا لم يكن بوزن فَعْلة وأريد به بيان المرة جيء به على حاله دون ان يُحَوَّلَ الى فَعْلة، فيقال دريت دِرْية ونشد تُه نِشدة٠

فأما المرة من غير الثلاثي فتبنى من مصدره ملحقا به التاء فنقول : ابتسامة من ابتسام وانطلاقة من انطلاق وتسبيحة من تسبيح ٠

واذا جاء للثلاثي المزيد وللرباعي مصدران فان اسم المرة يكون من الاشهر منهما فلا يقال كذّبتُ كِذّابة بل تَكْذِيبة ولا دَحْرَجْتُ دِحراجة بل دَحْرَجة واحدة٠ (١)

وقد جاء امرؤ القيس باسم المرة على صيغة فَعْلة ثماني مرات هي :
حلقة (٢) ، وكرة (٣) ، ونَظْرة (٤) ، وغزوة (٥) ، وَرَجَّة (٦) ، ونَبْوة (٧) ، وهَبة (٨) ٠
وذلك بعد أن حول مصادرها الاصلية الى صيغة فَعْلة، فقد كان : الحَلِفُ مصدرَ حَلَفَ ، والكَرُّ مصدر كرَّ ، والنَظَرُ مصدر نَظَرَه ، والغَزْوُ مصدر غزا ، والرَجّ مصدر رج ، والنُبُوُّ ـ بوزن فُعُول ـ مصدر نبا ، والهِباب مصدرُ هَبَّ ٠ وتطابق أقوال النحاة التي وضعوها فيما بعد هذا الاستخدام٠

وجاء امرؤ القيس بفَعْلة مصدرا لازمته التاء أربع مرات هي :
الخَشْية (٩) ، والنَعْمة (١٠) ، والجَهْرة (١١) ، ويقول الصرفيون عن هذا النوع من المصادر انه يُوَصفُ بالعَدَدِ إن أريد به اسم المرة وبالكيفية إن أريد به اسم الهيأة٠

---

١) الكتاب/٢/٢٢٩ ، الرضى /٤٤ ، ابن عقيل /٢/١٤٢ ـ١٣٣، نقره كار/ ٤٣ ـ ٤٤٠
٢) الديوان/١٢/١٧ ، ٢٣/٣٢٠
٣) الديوان/٣٨/٣٥٠
٤) الديوان / ١٦ / ٦٠٠
٥) الديوان / ٥٠ / ٧٠٠
٦) الديوان / ٥ / ٢١٦٠
٧) الديوان /١٠/ ٢١٧٠
٨) الديوان/١٥/ ٨٢٠
٩) الديوان/٣٦ / ٣٥ ، ٢٣ /٣٢٠
١٠) الديوان /٣٣/ ١٧٠
١١) الديوان/١٢/ ٢١٧٠

أما اسم المرة من غير الفعل الثلاثي فلم يستخدمه امرؤ القيس في ديوانه

اسم الهيأة:

وهو المصدر الدال على هيأة الفعل ، ويبنى من الثلاثي على فِعْلة بكسر الفاء نحو: الجِلْسَة والمِشْيَة ، ومن الثلاثي المزيد أو الرباعي من مصدره ملحقا به التاء ، فهو في هذا يتساوى مع اسم المرة، لذلك يميز بينهما بالوصف فيقال : قشعرارة واحدة للمرة وشديدة للهيأة ، ودَحْرَجة واحدة وسريعة للهيأة . وشذا مجيء : لطيفة الخِمرة من اختَمَرَ وحَسَن العِمَّة من تَعَمَّمَ. (١)

ولم يستخدم امرؤ القيس اسم الهيأة بوزن فِعْلة الا مرة واحدة هي : الضِجْعة (٢) ، وجاء بفَعْلة موصوفة بالمضاف اليه دالا بها على الهيأة مرة واحدة أيضا هي : الحَلفة في قوله:

حلفت لها بالله حَلفةَ فاجرٍ ... لَناموا فما إ ن من حديث ولا صالِ (٣)

واستخدم فِعْلة مصدرا غير دال على الهيأة، وذلك عِذْرَة في قوله :

نازعتُهُ كأسَ الصَبوحِ ولم ... أُعمِلْ مُجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَجُلِ (٤)

المصدر الميمي :

وهو مصدر مبدوء بميم زائدة، أخذ اسمه منها . وهو على مَفْعَل من الفعل الثلاثي المجرد ، عدا المثال الواوي الذي تسقط واوه في صيغة المضارع وذلك نحو: ذهب يذهب مَذْهبا وضرب يضرب مَضْربا . ونصر ينصر مَنْصرا ووَعَدَ يَعِدُ مَوعِدا .

وربما كسروا العين في غير المثال الواوي فقالوا : المَطلِع والمَرجِع والمحيض والمعجزة والمعيشة .

وربما فتحوا العين في المثال الواوي فقالوا : المَوْجَل والمَوْحَل والمودة ويجيء هذا المصدر من غير الثلاثي على وزن المضارع ولكن بابدال حرف المضارعة

---

١) الكتاب ٢/٢٢٩/، الرضي ١/٤٤، ابن عقيل ٢/١٣٢/ هـ ١٣٣ ، نقره كار / ٤٣ ـ ٤٤ .

٢) الديوان / ٢٩٦/١٠ .
(٣) الديوان /٣٢/٢٣ .

٤) الديوان /٢٣٩/١٩ .

ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر.(١)

وجاء امرؤ القيس بالمصدر الميمي مأخوذا من الفعل الثلاثي المجرد على صيغتين هما : مَفعَل ومَفعِل .

وقد جاء بوزن مفعلا مصدرا ميميا تسع عشرة مرة . ثلاث عشرة مرة منها من فعل يفعل هي : المقتل(٢)، والمنظر(٣)، والمزار(٤)، والمجال(٥)، والمكر(٦)، والمحثة(٧)، والمذاقة(٨)، والمقص(٩)، والمضحى(١٠)، والمشقة(١١)

ومرتان من فَعَل يفعَل هما : المسحق(١٢)، والمدفع(١٣)

وأربع مرات من فعِل يفعَل هي : الملبس(١٤)، والمجزع(١٥)، والمطمع(١٦)، والمشرب(١٧) .

وجاء بوزن مَفعِل سبع مرات هي : المعيشة(١٨)، والمخيلة(١٩)، والمنطق(٢٠)، والمغيب(٢١) بمعنى الغيبة، والمسيل(٢٢)، والمجدة(٢٣) بمعنى التجديد .

وجاء امرؤ القيس بالمصدر الميمي مأخوذا من الفعل الثلاثي المزيد على ثلاث صيغ هي :

---

(١) الكتاب /٢/٢٤٦ — ٢٤٩، ٢٥٠، شرح الرضى على الشافية /٤٢—٤٣ نقره كار /٤٢ .
(٢) الديوان /١٣/٢٣، ١١/٣٦٠ .
(٣) الديوان /٢٠/٦١
(٤) الديوان /٨/٧٣، ١/٣٥٧ .
(٥) الديوان /٤١/١٦٦، ٢/١٨٩ .
(٦) الديوان /٤/١٢٨ .
(٧) الديوان /١١/١٨٧ .
(٨) الديوان /٥/٢٤٠ .
(٩) الديوان /٢١/٢٣٩ .
(١٠) الديوان /١/٣٤٢
(١١) الديوان /٥/٣٦٢
(١٢) الديوان /١٣/١٧١ .
(١٣) الديوان /١٣/٢٤٢ .
(١٤) الديوان /١٤/١٠٨ .
(١٥) الديوان /١/٢٤٠ .
(١٦) الديوان /٦/٢٤٠ .
(١٧) الديوان /١/٣٤٢ .
(١٨) الديوان /٥٢/٣٩ .
(١٩) الديوان /١١/١١١
(٢٠) الديوان /٢/١١٩، ٢/٢٠٢
(٢١) الديوان /٢/١٣٢ .
(٢٢) الديوان /٣٠/١٦٤ .
(٢٣) الديوان /١٩/٢٣٩ .

مَفْعَل : وقد جاء بها مرة واحدة مشتقة من أفعَلَ يُفعِلُ هي : المَــــرود (١) .

مُفْعَل : وجاء بها ثلاث مرات مأخوذة من أَفعَلَ يُفعِلُ ، هي : المُمسَى (٢) والمُقام (٣) ، والمُلصَق (٤) .

مُفَعَّل : جاء بها ثلاث مرات مأخوذة من فَعّلَ يُفعِّلُ هي : المُعوَّل (٥) ، والمُعرَّس (٦) .

وتتفق اقوال الصرفيين مع أخذ امرئ القيس للمصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد ، الا في صيغة مَفعِل المأخوذة من غير المثال الواوي . نحو : المعيشة والمغيب ، فان الصرفيين يعدون مجئ المصدر الميمي على وزن مَفعِل غير مطرد اذا لم يكن فعله الذي أخذ منه مثالا واويا .

وكذلك تتفق أقوال الصرفيين مع أخذ امرئ القيس للمصدر الميمي من الفعل الثلاثي المزيد ، الا في موضع واحد ، جاء امرؤ القيس فيه بالمصدر الميمي على وزن مَفعَل ، مأخوذا من أفعَلَ يُفعِلُ ، فالمطرد عند الصرفيين هو أن يكون المصدر الميمي من أفعل يفعل بوزن مُفعَل لا مَفْعَل .

ويتضح لنا مما سبق أن هناك صيغا للمصدر الميمي المأخوذ من غير الفعل الثلاثي المجرد ، ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس وهي :
مُفاعَل من فاعَلَ ، مُفتَعَل من افتعل ، متفاعل من تفاعَلَ ، مُنفَعَل من انفعَل ، مُفعَلّ من افعَلّ ، متفعَّل من تفعَّلَ ، مُستفعَل من استفعَلَ ، مفعوَّل من افعوَّل ، مفعول من افعولَ مفعال من افعال مفعلل من فعللَ متفعلِل من تفعللَ مفعنلل من افعنلل ، مفعلَلّ من افعلل .
وينبغي أن ننبه هنا الى أن صيغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المزيد ومن الرباعي المجرد والمزيد ، تصلح كل واحدة منها ان تكون اسم مفعول واسم زمان واسم مكان والسياق هو الحكم في تحديد دلالاتها . (٧)

---

١) الديوان / ١١ / ١٨٧ .
٢) الديوان / ٣٩ / ١٧ .
٣) الديوان / ٢٠ / ١١٨ .
٤) الديوان / ٢٠ / ١٧٢ .
٥) الديوان / ٦ / ٩٠ .
٦) الديوان / ١ / ١٠١ ، ٢ / ١٠٥ .
٧) شرح نقره كار على الشافية / ٤٥ .

اسماء الزمان والمكان :

وهما اسمان يشتقان من الفعل المضارع للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه . لذلك فان حركة العين فيهما توافق حركة عين مضارع الثلاثي المجرد فتفتح مع المضارع مفتوح العين وتكسر مع مكسورها . أما المضارع المضموم العين فان عين اسمي زمانه ومكانه لاتضم لأنه ليس في أبنية العرب مفعل كما يقول الصرفيون ، لذلك لجأوا الى فتح العين في اسمي زمانه ومكانه لان الفتحة اخف الحركات .

وأمثلة ماذكرناه هي :

من فعَل يفعَل : المَذهَب من ذَهَبَ يذهَب والمَسعىٰ من سَعَى يَسْعَى .

ومن فعِل يفعَل : المَشْرَب من شرِبَ يشرَب والملبَس من لبس يلبس .

ومن فعَل يفعِل : المَضْرَب من ضرَبَ يضرِب والموعد من وعد يعد .

ومن فعَلَ يفعُل : المَكْتَب من كَتَبَ يكتُبُ والمَقام من قام يقوم .

وقد ورد بفتح العين مما مضارعه يفعِل كالمعذَرة والمعتَبة والمشتاة .
وورد بكسرها مما مضارعه يفعُل كالمسجِد والمطلِع والمغرِب ، وشذّذ النحاة ذلك . وعلله سيبويه بأن هذه الكلمات لم يقصد بها الدلالة على زمان او مكان الفعل وانما هي أسماء كالجلمود والرجل .

أما من الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان اسمي الزمان والمكان يُصاغان على المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر . وهما بهذا يتفقان مع المصدر الميمي وابنيتهما هي أبنيته ويتفقان أيضا مع اسم المفعول ، والسياق هو الذي يحدد الدلالة . (١)

ولم يورد امرؤ القيس اسم الزمان في ديوانه . وأورد اسم المكان فقط . وكان من الفعل الثلاثي المجرد على وزنين هما :

مَفْعَل : جاء به احدى وعشرين مرة هي :

---

١) الكتاب ٢ / ٢٤٦ ـ ١٤٩ ، الرضى / ٤٤ ـ ٤٥ ، المنهج الصوتي للبنية العربية / ١٢٠ .

منارة (١)، ومصام (٢)، ومكان (٣)، ومَرقب (٤)، مجرى (٥)، ومَصَبّ (٦)، ومَفْرَك (٧)، ومشك (٨)، ومَفازة (٩)، ومشرب (١٠)، ومحل (١١)، وملحمة (١٢)، مرأى (١٣)، ومصمح (١٤)، ومدبة (١٥)، ومصرع (١٦)، ومقام (١٧).

مَفْعِل: جاء به احدى عشرة مرة هي: منزل (١٨)، ومضلة (١٩)، ومبيت (٢٠)، ومَكنِس (٢١)، ومقيل (٢٢)، وموِرق (٢٣)، ومهلكة (٢٤)، ومازق (٢٥)، وموضع (٢٦).

ومن الثلاثي المزيد جاء به على أربعة أوزان هي:

مُفعَّل: جاء به ثلاث مرات هي: المُنطق (٢٧)، والمُعذر (٢٨)، والمقلَّد (٢٩).

مُفَعْلَل: جاء به مره واحدة هي: المُخلخَل (٣٠)، وهو موضع الخلخال من الساق.

مُتَفَعِّل: جاء به مرة واحدة هي: مُتأمَّل (٣١).

مُستَفعَل: جاء به مره واحدة هي: المُستَنْقَع (٣٢).

---

١) الديوان/٣٩/١٧. (٢) الديوان/٤٨/١٩.
٣) الديوان/٤١/٣٦، ١٩/١١٨
٤) الديوان/٢٢/٤٦، ٢٤/٤٧، ٩/٧٤، ٤/٣٤٦.
٥) الديوان/٢٧/٦٣. (٦) الديوان/٤٣/٦٨.
٧) الديوان/٨/١٢١. (٨) الديوان/١٧/١٧٢.
٩) الديوان/٢/١٧٧. (١٠) الديوان/٢١/١٨٢.
١١) الديوان /١/١٩٩. (١٢) الديوان/٣/٢٠٨.
١٣) الديوان/٢/٢٠٩. (١٤) الديوان/٢/٢٠٩.
١٥) الديوان/٨/٢٣٧. (١٦) الديوان/١٤/٢٤٢.
١٧) الديوان/٨/٣٥٩. (١٨) الديوان /١/٨/٧٧/٢٦، ١٨/٢٣٩
١٩) الديوان/١٣/٩٢. (٢٠) الديوان/٤/١٠٢.
٢١) الديوان/٤/١٠٢. (٢٢) الديوان/٢/١٠٥.
٢٣) الديوان/١٥/١٧١. (٢٤) الديوان /٦/٢٣٧.
٢٥) الديوان/١٠/١٧٠. (٢٦) الديوان/١٧/٢٤٦.
٢٧) الديوان/١٧/١٧٢. (١٨) الديوان/٢٥/٢٣٥.
٢٩) الديوان /١٢/٢٣٧.
٣٠) الديوان/٣٠/١٥.
٣١) الديوان /٦٩/٢٤.
٣٢) الديوان /٤١/٥١.

اسم الآلـــة :

هو اسم مبدوء بميم زائدة يدل على ماحصل الفعل بواسطته، وقد ذكـــر سيبويه له ثلاثة أوزان هي :

مِفعَل : نحو مِحْجَل ، ومفعال نحو : مِفتاح ، ومِفعَلة نحو مِكْسَحَـة . ويـــرى الفارسي — في مانقله ابن سيده — ونقره كار أن الأصل فيها هو مِفعال وأن مِفعَلاً مقصّر منه بلا تعويض عن الالف المحذوفة ومِفعَلة مقصرة عنه مع تعويض الالف بالهاء (١) . وأضاف الرضي وزنا رابعا لاسم الآلة هو : الفِعال كالخِياط والنِظام (٢) . واعتمده مجمع اللغة العربية وأضاف ثلاث صيغ لما ذكرناه هي : فَعّالة نحو : وَلّاعة وكَمّاشة ، وفاعِلة نحو : ساقِية ، وفاعُول نحو ســـاطـــور (٣) . وفَعّالة في حقيقتها صيغة مبالغة عُدِل اليها عن اسم الفاعل ، وفاعِلة اســـم فاعل ، وفاعول عدها بعض الصرفيين صيغة مبالغة (٤) على حين عدهـــــا المجمع اسم آلة ، وهي على ما نظن اسم فاعل موروث من السامية الأولى انحسر في العربية واستمر في السريانية . (٥)

وقد جاء امرؤ القيس باسم الآلة من الثلاثي المجرد دون المزيد ، والصيغ التي استخدمها هي :

مِفعَل :

جاء بها مرة واحدة مجردة من التاء هي : المداك في قوله يصف فرسه :

كان على الكِتْفين منه اذا انتحى   مَداكَ عروس أو صَراية حنظـــل (٦)

---

١) الكتاب ٢/١٤٩ ، المخصص /١٤/١٩٨ — ١٩٩ ، نقره كار / ٤٦ .
٢) الرضي / ٤٦ .
٣) في أصول اللغة /١/١٩ ، اخرجـــه محمد خلف الله احمد ومحمـــد شوقي أمين ط ١ ، القاهرة / ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٩ م .
٤) الاشتقاق لعبدالله امين / ٢٥٢ — ٢٥٣ م .
٥) غرائب اللغة العربية /١٩٨ — ١٩٩ ، السريانيـــة نحوهـــا وصرفها / ٦٤ .
٦) الديوان / ٢١ .

والمداك هو الحجر الذي يسحق عليه الطيب ، وهو لا يدل على كل موضـــع يداك عليه الطيب وانما يدل على ذلك الحجر المخصوص فهو اسم آلة كما نرى .

وجاء بهذه الصيغة اربع مرات مذيلة بالتاء هي :

المَثناة في قوله يصف فرسه أيضا :

ومستفلك الذفرى كأن عِنانَـهُ ومثناتَهُ في رأس جذع مشـذب (١)

والمثناة هي الحبل المشدود في رأس الفرس كي يثنى به أي يعطف ، والكلمـة لا تدل على كل ما يثنى به الشيء ، وانما تدل على هذا الحبل المخصوص بالذات فهي اسم آلة في رأينا أيضا .

والمَحالة ، في قوله يصف فرسه من القصيدة نفسها :

يُديرُ قَطاةً كالمَحالة أشرفَـتْ الى سَنَدٍ مثلِ الغبيطِ المُذَأَّبِ (٢)

والمحاله ليست كل ما يحال عليه وانما هي بكرة البئر التي يحال الحبل عليهـا للاستقاء فهي اسم آله أيضا في رأينا .

والمَدْرِيَـة ، في قوله يصف ثيرانا كانوا يصيدونها :

فكابٍ على حُرِّ الجبين ومُتَّـقٍ بِمَدْرِيَـةٍ كأنهـا ذَلْقُ مِشْعَبِ (٣)

والمدريـة هي القرن الذي يدرأ به الثور عن نفسه فهي آلة الدرء اذن .

والمزادة في قوله :

أمِن ذكر نبهانية حل أهلُهـا جنوبَ الملا عيناك تبتـدران

كأنهما مزادتـا متعجِّـل فَرِيّـان لمّا تُدهَنا بدِهـان (٤)

والمزادة هي أداة حمل الزاد أو الماء وليست اسم موضع لان الكلمة لا تدل على كل موضع يوضع فيه الزاد وانما تدل على هذا الوعاء المخصوص من الجلد ، فهي اسم آلـة كمـا نـرى .

ولم يذكر النحاة صيغة مفعـل فـي اسماء الآلة ، لكن ترجيحنا لكونهـا وردت اسم آلة عند امرىء القيس يستند الى ما يقتضيه المعنى كما بيناه .

مفعَـل : جاء بها سبع مرات هي :

---

١) الديوان / ٤٨ . (٢) الديوان / ٤٩ .

٣) الديوان / ٥٢ . (٤) الديوان / ٣٤٥ .

المِحمَل : في قوله:

ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعيَ مِحمَلي (١).

والمِرجَل : في قوله:

على العقب جيّاشٍ كأن اهتزامهُ إذا جاش فيه حميه غلي مِرجَلِ (٢)

والمِغزَل في قوله:

كأن ذُرى رأس المُجيمِر غُدوةً من السيل والغُثّاءِ فلكةُ مِغزَلِ (٣)

والمِشجَب في قوله:

يباري الخَنوفَ المستقلّ زماعُهُ ترى شخصَهُ كأنه عود مِشجَبِ (٤)

والمِشعَب في قوله:

فكابٍ على حُرّ الجبين ومُتّقٍ بمَدْرِيَةٍ كأنها ذَلْقُ مِشْعَبِ (٥)

والمِجَنّ في قوله :

لها جبهة كَسَراة المجـنْـ ـنِ حَذَّقَهُ الصانعُ المقتدرْ (٦)

والمِبرَد في قوله:

ومشدودةُ السَكِّ موضونةٌ تضاءلُ في الطيِّ كالمِبْرَدِ (٧).

مفعـلة :

جاء بها ثلاث مرات هي :

المِرآة في قوله:

وعين كمرآة الصَناعِ تديرُها لِمَحجِرِها من النصيفِ المثقَّبِ (٨).

والمِرباة في قوله:

وقد أغتدي ومعي القانصا نِ وكلٌّ بمِرْبَأةٍ مُقْتَفِرْ (٩)

والمِبراة في قوله:

---

١) الديوان / ٩ .

(٢) الديوان / ٢٠ .

٣) الديوان / ٢٠ .

(٤) الديوان / ٤٧ .

٥) الديوان / ٥٢ .

(٦) الديوان / ١٦٥ .

٧) الديوان / ١٨٧ .

(٨) الديوان / ٤٨ .

٩) الديوان / ١٦٠ .

فكرّ اليه بعبراته كما خلّ ظهر اللسان المُجِرُ (١)

مِفعال:

جاء بها خمس مرات هي:

مِصباح في قوله:

يضيء الفراش وجهها لضجيعها
كمصباح زيت في قناديل ذُبّال (٢)

ومِنوال في قوله:

بمِجْلِزة نِد أترز الجرْى لحمها كُميتٍ كأنها هِراوة مِنوالِ (٣)

ومِخراق في قوله:

وأبيض كالمِخراقِ بليتُ حدّه وهبّته في الساقِ والقصراتِ (٤)

ومِقلاء في قوله:

فأصدرها تعلو النِجاد عشية أقبّ كمِقلاء الوليد شخيص (٥)

ومِنشال في قوله:

كأنها لقوة طلوبُ كأن خُرطومها مِنشالُ (٦)

فِعال:

جاء بها مرة واحدة هي خِناق في قوله:

يغط غطيط البكر شدّ خِناقُه ليقتلني والمرء ليس بقتّالِ (٧)

والخناق هو الحبل الذي يشد في رقبة البكر من الابل ليراضى. وقد ذكر بعض القدماء هذه الصيغة، وأقرها مجمع اللغة العربية.

فِعالة:

جاء بها مرة واحدة هي: رِحالة في قوله:

فأما تريني في رِحالة جابرٍ على حرجٍ كالقرّ تخفق أكفاني. (٨)

---

(١) الديوان /١٦٢.
(٢) الديوان /٢٩.
(٣) الديوان / ٣٧.
(٤) الديوان / ٨٢.
(٥) الديوان / ١٨٣.
(٦) الديوان / ١٩٢.
(٧) الديوان / ٣٣.
(٨) الديوان / ٨٠.

وما قاله النحاة الأقدمون والمحدثون في صيغ اسم الآلة يتفق مع استخدام امرئ القيس لها في مِفعَل ومِفعَلة وفِعال ومِفعال ، لكن امرأ القيس جاء بصيغة لاسم الآلة لم يذكرها الصرفيون ، وهي : مُفعَل بفتح الميم . واستخدم كذلك صيغة فِعالة التي لم يذكرها الصرفيون أيضا .

اسم الفاعل والصفة المشبهة به:

وإنما جمعتهما هنا لأنهما شيء واحد كما سيتضح .

فأما اسم الفاعل فهو الاسم المشتق من الفعل المضارع المبني للمعلوم للدلالة على من قام بالفعل أو تعلق الفعل به .

وأما الصفة المشبهة فهي الاسم المشتق من الفعل اللازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت واللزوم .

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة فاعل غالبا نحو: كاتب وبائع وداع . وقالوا غالبا لأن وزن فاعل قليل في فَعِل فَعُل اللازمين .

واقتصر فريق من النحاة على هذه الصيغة فيما عدوه اسم فاعل ، فلم يعدوا نحو ضخم وحسن وحذر وأمرد وأدماء وعطشان وجرئ ، اسم فاعل بل أطلقوا عليها اسما آخر هو (الصفة المشبهة) ومن هذا الفريق : الزمخشري وابن الحاجب والرضي والأشموني والحملاوي وعبدالله امين وعبدالصبور شاهين (١) .

وأطلق فريق آخر اسم الفاعل على صيغة (فاعل) وعلى الصيغ التي ذكرنا أمثلة لها ، ومن هذا الفريق سيبويه - وإن كان أورد أمثلة سماها (الصفة المشبهة بالفاعل) منها أفعل وفعلاء وفَعِيل وفاعل وفَعْل وفَعَل وفُعَيْل وفَيْعِل (٢) - ومنه أيضا جمال الدين بن مالك وابنه بدر الدين وابن عصفور وابن عقيل وخديجة الحديثي . (٣)

---

١) المفصل / ٢٢٦ ، شرح الكافية للرضي / ٢ / ٢٢٠ - ، المطبعة العامرة ، اسطنبول / ١٢٧٥ هـ شرح الاشموني / ٢ / ٣١٤ ، شذا العرف / ٧٥ ، الاشتقاق لعبدالله امين / ٢٤٧ ، المنهج الصوتي للبنية العربية / ١١٤ - ١١٥ .

٢) الكتاب / ١ / ٩٩ - ١٠٥ .

٣) شرح ابن الناظم / ١٧٠ - ١٧١ ، المقرب / ٢ / ١٤٢ - ١٤٣ ، شرح ابن عقيل / ٢ / ١٣٤ - ١٣٧ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه / ٢٥٩ - ٢٦٨ .

ويبدو أن أساس التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به ليس صرفيا ، بل هو نحوى ، لانه يستند الى أمرين هما :

١ـ جريان الوصف على حركات المضارع وسكناته فالاصل فى اسم الفاعل أن يجرى على هيأة مضارعه ، والاصل فى الصفة المشبهة أن لاتجرى على هيأة المضارع .

٢ـ الدلالة على تغير نسبة الحدث الى المحدث وثبوتها ، فاسم الفاعل يدل على التغير لذلك فهو يشتق من المتعدى غالبا ، والصفة المشبهة تدل على الثبوت لذلك فهى تصاغ من الفعل اللازم .

وبالنسبة للأمر الأول فاننا نجد خروجا عليه اذ وردت صيغة فاعل جارية على المضارع ، لكن : الفريق الاول عدها صفات مشبهة وذلك نحو : سالم وقاعد وجالس وقائم وواقف وماش وسائر وطائر وشامخ وباذخ وسام وعال وعاقر وحائض ونائم وساه وغافل وضامر وماجد وطاهر وناعق وناهل وناحل وجاد وهازل وكثير غيرها . (١)

وبالنسبة للأمر الثانى نجد السياق هو الحكم فى تحديد دلالة صيغة فاعل ومثلها فعل وفعيل ـ وهى أوزان مشتركة فى الدلالة على الفاعل والصفة ـ على الثبوت والتغير ، وهذا يعنى أن الصيغة لاتدل بنفسها الا على نسبة الحدث للمحدث وأن القرائن الاخرى هى التى تحدد ثبوت هذه النسبة وتغيرها . واذا وجد هذا الامر فى اسم الفاعل والصفة المشتقين من الثلاثى المجرد ، فانه أشد وضوحا فى المشتق منهما من الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد ، بل ان النحاة يصرحون بأن الاصل فى المشتق من المزيد هو أن يكون اسم فاعل ، فاذا أريد به الثبوت ـ وهذا لايتأتى الا بالسياق ـ كان صفة مشبهة .

فالصفة المشبهة اذن ليست تسمية صرفية لهذا اللون من المشتقات بل هى تسمية نحوية ، وانما دعوها (صفة مشبهة) لانها أشبهت اسم الفاعل فى

---

(١) أجاز مجمع اللغة العربية صوغ اسم الفاعل من الثلاثى اللازم على وزن فاعل لكنه اشترط فيه الدلالة على الحدوث فلم يجز نحو ثوب داكن . ينظر : فى أصول اللغة / ٢ / ١٠ ، اخرجه محمد شوقى أمين ومصطفى حجازى ط / ١ ، القاهرة / ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .

العمل فهي " انما تعمل فيما كان من سببها معرفا بالالف واللام أو نكرة لاتجاوز هذا "[١] وهذا يعني أن الصفة المشبهة تضاف الى فاعلها في المعنى ، على حين لايضاف اسم الفاعل الى فاعله في المعنى[٢] .

وهذا جميعه نظر نحوى لاصرفي . فالأصل اذن في الصفة المشبهة انها اسم فاعل يراد به ثبوت نسبة الحدث الى المحدث ، والا فهو اسم فاعل .

لذلك فاننا نرى استبعاد مايدعى صفة مشبهة من مجال الصرف والاقتصار على اسم الفاعل ، ويتفرع من هذا أن اسم الفاعل عندنا يشتق من اللازم ومن المتعدى على السواء دون أن يغير هذا في دلالة الصيغة على ثبوت الوصف للفاعل أو تغيره فهو امر يقرره السياق ، والسياق تركيب نحوى .

ولهذا فاننا سنتحدث عن صيغ اسم الفاعل لا باعتبار (فاعل) وحدها بل باعتبار الصيغ الاخرى أيضا .

وصيغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد عند امرئ القيس هي :

١ـ فاعل : وتؤخذ غالبا من جميع أبواب الفعل الثلاثي المجرد متعديا كان أم لازما . وورد ت صيغة فاعل قليلا من الفعل الثلاثي المزيد همزة في أوله (أفعَلَ) وذلك نحو :

الماشِب ، من اعشَبَ المكان يُعشِب . والوارِس من أَوْرَسَ النبتُ يُورِسُ واليافع من أيفَع ييفَع .[٣]

ووردت أقل من السابق من استفعَلَ يستفعِلُ ، نحو : أتان وادِق ، من استودَقَ يستودِقُ .[٤]

وتدل صيغة فاعل عند الصرفيين ـ أصلا ـ على مَن قام بالفعل أو تعلق الفعل به ، الا أن العربَ دلت بها على غير هذا المعنى . فقد دلت بها على :

---

١) الكتاب ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ .
٢) الاشتقاق لعبد الله أمين / ٢٦٠ .
٣) ليس في كلام العرب / ٦٣ .
٤) السابق / ٥٤ .

أ ـ المفعول ، نحو: تُرابٌ سافٍ . وانما هو مَسفِيٌّ لان الريحَ سَفَتْهُ ، والريح سافية. (١)

ب ـ المبالغة ،واستخدام صيغة فاعل في هذا المعنى نادر ،وذلك نحو : رجل جامِلٌ أي جميل وظارف بمعنى ظريف . (٢)

جـ ـ استغنوا بها عن ياء النسب ،ومثلوا لذلك بلابِن وتامِر ودارِع ونابِل ، أي ذو لَبَن وتمر ودِرع ونَبْل . (٣)

واستخدمها امرؤ القيس احدى وتسعين ومئة مرة على الوجه الاتي :

جاء بها ثمانيا وخمسين مرة من فَعَلَ يفعُلُ . منها احدى واربعون مرة من اللازم وهو ما يعد عند النحويين صفة مشبهة ، وخمس عشرة مرة من المتعدى ،ومرتان من المتعدى بالحرف .

فأما الذي جاء به من اللازم فهو :

والقاعد (٤)، والمالي (٥)، والعافي (٦)، والخالي (٧)، والضافي (٨)، والقائم (٩)، الدارس (١٠)، والسالف (١١)، والذاكي (١٢)، والكابي (١٣)، واللاحب (١٤)، والطائف (١٥)، والرائد (١٦)، والفاجر (١٧)، والغائط (١٨)، والبادي (١٩)، والرائح (٢٠)، والساقط (٢١)، والباطل (٢٢)، والسامي (٢٣)،

---

١) السابق / ٦٩.
٢) السابق / ٤٦.
٣) شرح الرضي على الشافية / ٩٠.
٤) الديوان / ٦ / ٩.
٥) الديوان/٥٨/٢١، ٢٤/٢٧، ١١/٧٤، ٤٦/١٣١.
٦) الديوان/٦٦/٢٣، ٥٥/٥٥، ٢٤/٢٣٤.
٧) الديوان/١/٢٧، ٩/٢٨، ٤٢/٣٦.
٨) الديوان / ٤ / ٢٧. (٩) الديوان/١٨/٣١.
١٠) الديوان/ ٢٢/٣٢، ٣/٧٨ (١١) الديوان/٢٣/٣٢.
١٢) الديوان/٣٢/٣٦. (١٣) الديوان/٣٣/٤٩.
١٤) الديوان/٤٧/٥١، ١٣/٨٥، ٤/٣٦٢.
١٥) الديوان /٤٥/٥٢. (١٦) الديوان/١٣/٦٠.
١٧) الديوان /١٥/٦٠، ١/٣٣٩ (١٨) الديوان/١٣/٩٢، ١١/١١٦.
١٩) الديوان/١/١٣٤. (٢٠) الديوان /٧/١٤٥.
٢١) الديوان/٩/١٧٠، ٥/٣٤٦ (٢٢) الديوان /٢٥/١٨٤.
٢٣) الديوان /٩/١٩٠.

والباكر[1]، والتائق[2] والدايج[3]، والذائب[4]، والهارب[5]، والثاقب[6] ، والغادى[7]، والدائر[8].

وأما الذى من المتعدى فهو:
الناقف[9]، والقاتل[10]، والناظر[11]، والآلى[12]، والطارق[13]، والجافى[14]، والبالغ[15]، والقارب[16]، والعائر[17]، والشاكر[18]، والحاسر[19]، والقائف[20].

وأما المتعدى بالحرف فهو: الحانية[21] فهى من (حنى على) ، والجائرة[22] فهو من (جار على).

وجاء بها سبعا وأربعين مرة من فعَلَ يفعِلُ منها ست عشرة مرة من اللازم ، وأربع وعشرون مرة من المتعدى ، وست مرات من المتعدى بالحرف، ومرة واحدة كان الفعل فيها متعديا ولازما فى الوقت نفسه، وطبيعى أن السياق هو الفاصل فى هذا .

---

١) الديوان / ١٠ / ١٩١.
٢) الديوان / ٣/ ١٩٥.
٣) الديوان / ٣ / ١٩٧.
٤) الديوان / ٥ / ٢٠٤.
٥) الديوان / ١٤ / ٢٠٥.
٦) الديوان / ١١ / ٢١٧.
٧) الديوان / ٢١ / ٢٣٤.
٨) الديوان / ١ / ٣٣٩.
٩) الديوان / ٤ / ٩.
١٠) الديوان / ٢٠/ ١٣ ، ٣/ ١٣٤.
١١) الديوان / ٣٣/ ١٦ ، ٥٦/ ٣٤٦.
١٢) الديوان / ٥٤ / ٣٩.
١٣) الديوان / ٣/ ٤١ ، ٢٢/ ٢٣٩.
١٤) الديوان / ١٣/ ٧٥.
١٥) الديوان / ١٥ / ٩٣.
١٦) الديوان / ٢٠ / ١٨٢.
١٧) الديوان / ٢ / ١٨٥.
١٨) الديوان / ٥ / ١٩٨.
١٩) الديوان / ٣ / ٢١٥.
٢٠) الديوان / ٢١ / ٢٣٩.
٢١) الديوان / ١١ / ٢٣٨. (٢٢) الديوان / ١٥ / ٢٣٨.

فأما الذى جاء به من اللازم فهو:

الوابل (١) ، والوادى (٢) ، والماتى (٣) ، والوانى (٤) ، والقادر (٥) ، والباناة (٦) ، أصله بايِنٌ فقلب الى باني والحقت به التاء للمبالغة ثم قلبت ياؤه ألفا فصار باناة ، والعارض (٧) ، وهو هنا بمعنى السحاب الذى يعترض فى السماء ، والواهى (٨) ، والطائر (٩) ، والداجن (١٠) ، والجالب (١١) ، من جلب الجرح ، والصابر (١٢) ،

واما الذى جاء به من المتعدى فهو :

الهادى (١٣) ، والطالى (١٤) ، والقالى (١٥) ، والجانب (١٦) ، والوارد (١٧) ، والعاذل (١٨) ، والطاوى (١٩) ، والشائل (٢٠) ، والرامى (٢١) ، والعارض (٢٢) ، من عرض الشىء يعرضه ، والثانى (٢٣) ، فى ثنى الشىء يثنيه ، والقانص (٢٤) ، والحاذق (٢٥) ، والحالب (٢٦) ، والرائش (٢٧)

وأما المتعدى بالحرف فهو :

الفاخر (٢٨) ، من (فخر على) ، والصائك (٢٩) ، من (صاك ب) ، والعامد (٣٠)

---

١) الديوان /٢٨/٥٠ ، ١٤٥/٥ .
٢) الديوان/ ٧٣/٥ ، ٤٢ / ١٦٧ مرثان ، ١٩٠/٧ .
٣) الديوان /٩١/٨ . (٤) الديوان /٩١/١١ .
٥) الديوان /١٠٤/١٣ . (٦) الديوان /١٢٣/٢ .
٧) الديوان /١٤٠/٣ . (٨) الديوان/١٤٥/٥ .
٩) الديوان/١٥٨/١٥ . (١٠) الديوان/١٦٠/٢٠ .
١١) الديوان / ١٤ / ١٨٠ .
١٢) الديوان / ٣/ ٣٤٨ القطعة /٩٣ .
١٣) الديوان / ٦١ / ٢٢ ، ٦٥ / ٢٣ ، ٥٤ / ٥٥ ، ٣٧ / ١٧٦ .
١٤) الديوان /٣٠/ ٣٣ . (١٥) الديوان ٣٧/ ٣٥ .
١٦) الديوان/٥٦/٣ ، ٢٣٦/١ ، ٢٤٨/٢ .
١٧) الديوان/٧٩/٦ ، ١٢٤/٣ ، ١٧٨/٤ .
١٨) الديوان /٩٧/٤ . (١٩) الديوان/١٠١/٣ .
٢٠) الديوان/١٢١/٨ . (٢١) الديوان/١٢٣/١ .
٢٢) الديوان /١٢٣/٢ . (٢٣) الديوان / ٣/ ١٤٥ ، ٢٨ / ١٧٤ .
٢٤) الديوان/١٦٠/٢٠ ، ١٧٥/٣٢ .
٢٥) الديوان /١٦٧/٤٣ . (٢٦) الديوان/٢١٦/٥ .
٢٧) الديوان /٢٣٩/٢٠ . (٢٨) الديوان /٤٤/١٤ .
٢٩) الديوان/٥٤/٥٣ . (٣٠) الديوان /١٦٩/٦ .

من (عمد الى)، والعاكف(١) من (عكف على) والواصل(٢) ،وهو متعد بنفسه الى مفعوله الاول وبالحرف الى مفعوله الثاني فهو من (وصل كذا بكذا) والقاضي(٣) (من قضى بـ) .

واما الفعل اللازم المتعدى فهو أتى ،نقول : أتى محمد في اللزوم ونقول أتى محمد الماء في التعدية . وقد استخدمه امرؤ القيس متعديا .(٤)

وجاء بها احدى وعشرين مرة من فَعَل يفْعَلُ ، منها ثمان مرات من اللازم واحدى عشرة مرة من المتعدى ، ومرتان من المتعدى بالحرف .

فأما الذى من اللازم فهو :
السابح(٥) ، واللامع(٦) ، والناهض(٧) ، والظاعن(٨) ، والنائم(٩) ، والذاهب(١٠) ، والراهن(١١) ، والساعي(١٢) .
وأما المتعدى فهو :
الفاضح(١٣) ، والجازع(١٤) من جَزَعَ الجَزْعَ اذا قطعه والجزع هو الكتف المرتفع من

---

١) الديوان / ٥ / ٢٠٠ .
٢) الديوان / ٤٠ / ٢٣٩ .
٣) الديوان / ٨ / ٣٥٩ .
٤) الديوان / ١٢ / ٣٦٤ .
٥) الديوان / ٥٢ / ٢٠ .
٦) الديوان / ٣ / ٧٢ .
٧) الديوان / ٦ / ١٢٥ .
٨) الديوان / ٧ / ١٥٥ .
٩) الديوان / ٥ / ١٩٠ .
١٠) الديوان / ١ / ٢٠٠ .
١١) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ .
١٢) الديوان / ٣ / ٣٥٨ .
١٣) الديوان / ٢١ / ٣١ .
١٤) الديوان / ١٢ / ٤٣ .

الارض ، والقاطع(٤) ،والنائل(٥) ،والسائل(٣) ، من سأل يسأل ،والكالى(٢) ، والكاشح(١) ، والضائع(٦) ، والخائف(٧) ، والهائب(٨).

وأما المتعدى بالحرف فهو:

الماهر(٩) ، (من مهر بالشئ أو فيه) ، والجازئ(١٠) (من جزأ بكذا) اى اكتفى به.

وجاء بها ستا واربعين مرة من فعِل يفعَل منها ثمان وعشرون مرة من اللازم وخمس عشرة مرة من المتعدى ومرتان من المتعدى بالحرف ومرة واحدة من اللازم المتعدى الذى يحدد السياق تعديه أولزومه.

فأما الذى جاء به من اللازم فهو:

الفاحم(١٧) ، والبالى(١٦) ، والكاعب(١٥) ،واليابس(١٤) ، والوارس(١٣) ، والفانى(١٢) ، والعانى(١١) ، والناعم(١٨) ، والقانى(١٩) ، والاثم(٢٠) ، والحامى(٢١) ، والسالم(٢٢) ، والدامى(٢٣) ، والواغل(٢٤) ،

---

١) الديوان /١٢/ ٤٣.

٢) الديوان /١٩/ ١١٣ ، ٤/ ١٣٤.

٣) الديوان / ٢/ ١١٩. (٤) الديوان/١٨/ ١٩٥.

٥) الديوان/١٨ / ١٩٥.

٦) الديوان/ ٣٥ / ١٦٥.

٧) الديوان / ٣ / ٢٠٧ .

٨) الديوان / ١٠/ ٢٤١.

٩) الديوان / ٣ / ١٤٥.

١٠) الديوان / ١١/ ٢٣٨.

١١) الديوان / ٣٥/ ١٦.

١٢) الديوان / ٢/ ٢٧ ، ٥/ ٣٨.

١٣) الديوان /٣٧/ ٣٥ .

١٤) الديوان / ٥١ / ٣٨ .

١٥) الديوان / ٢٥/ ٤٧ .

١٦) الديوان / ١٣/ ٨٧ .

١٧) الديوان /٧/ ٩٠ .

١٨) الديوان/١٤/ ٩٢ ، ٥/ ١٩٠ ، ١٦/ ٢١٨ .

١٩) الديوان / ٣/ ١٠١ ، ٢٥/ ١٨٤.

٢٠) الديوان/ ١٣/ ١١٢.

٢١) الديوان /١٠/ ١١٥ .

٢٢) الديوان /١٣/ ١١٦ ، ٣/ ١٣١ .

٢٣) الديوان / ١١/ ١١٦. (٢٤) الديوان /١٠/ ١٢٢.

والآخر[1] ، والساغب[2] ، والشاهق[3] ، والطارف[4] ، والخافي[5] ، والماجـــز[6] ، والفاني[7] ، والآجـــن[8] .

وأما المتعدي فهو:

الراهب[9] ، والصالـي[10] ، والعاشق[11] ، والغـانم[12] ، والسامع[13] ، والصاحـــب[14] ، والشارب[15] والشامل[16] ، والبارح[17] .

وأما المتعدي بالحرف فهو:

الآنسة[18] ، من (أنس بـ أو أنس إلى) ، واللاحق[19] ، (من لحق ب) .

وأما الذي من فَعِلٍ يحدد السياق تعديه أو لزومه فهو:

الآمن[20] ، نقول : أَمِنَ فلان في اللزوم ، وأَمِنتُ شرَّ فلان في التعدية .

وقد جاء به امرؤ القيس من اللازم .

وجاء بها ثماني عشرة مرة من فعَل يفعُل اللازم وهي :

---

١) الديـــوان / ١٨٢/٢١ .
٢) الديـــوان / ١٩٢/١٣ .
٣) الديـــوان / ١٩٥/٣ .
٤) الديـــوان / ٢٠٧/٣ ، ٣٥٣/٣ .
٥) الديـــوان / ٢١٤/٦ .
٦) الديوان / ١٩ / ٢١٨ .
٧) الديـــوان / ٢٣٦/٤ .
٨) الديـــوان / ٣٦٣/٨ .
٩) الديوان / ١٧/٣٩ ، ٢٤/٦٨ .
١٠) الديـــوان / ٣٢/٢٣ .
١١) الديـــوان / ٤٤/١٥ .
١٢) الديـــوان / ٤٥/١٩ .
١٣) الديـــوان / ٤٨/٢٨ .
١٤) الديوان / ٤٨ و٤٩ / ٦٩ ، ١٠٦/٨٠ ، ١٨٩/٤ ، ٢٣٠/٦٦ .
١٥) الديوان / ١١٥/٩ ، ٣٤٢/١٦ .
١٦) الديـــوان / ٢٤٠/٥ .
١٧) الديوان / ٢ / ٣٥٧ القطعة / ٩٨ .
١٨) الديـــوان / ٢٠٩/١٠ .
١٩) الديـــوان / ١٤٦/٨ .
٢٠) الديـــوان / ٢٤٠/٤ .

والصالح (١) ، والواحد (٢) ، والبادن (٣) ، والساهم (٤) ، والحادث (٥) ، والفاحش (٦) ، والماجد (٧) ، والكامل (٨) ، والشازب (٩) ، والبازل (١٠) ، والسافل (١١) ، والباسل (١٢) ، والخابر. (١٣)

وجاء بها من فعِل يفعِل مرة واحدة مأخوذة من الفعل المتعدى بالحرف وهى : الواثق (١٤) من (وثِق بـ) .

وجاء امرؤ القيس بصيغة فاعل ثلاث مرات بمعنى (صاحب الشىء) فالصيغة على هذا مأخوذة من العين الذى يُنسَبُ الى الشخص . والمرات الثلاث هى :

النابل (١٥) ، وهو صاحب النَّبْل بفتح الميم وسكون الباء ، والدارع (١٦) وهو ذو الدرع .

وجاء بها مرة واحدة دالة على المفعول وهى : الجاسد ، فى قوله :

نواعمُ تجلو عن متونٍ نقية عبيراً وَرَيطا جاسِدا وشقائقا (١٧)

والجاسد هنا هو الثوب المجسود أى المصبوغ بالجَسَد وهو الزعفران .

٢ — فَعْل :

وتؤخذ غالبا من فعُل يفعُلُ اللازم ، واستخدمها خمسا وثلاثين مرة على الوجه الاتى :

---

١) الديوان /٩/١٠ ، ٦١/١٩ ، ٧٠/٥٢ .
٢) الديوان / ١٦/٣٤ ، ٨٠/٨ .
٣) الديوان /٤٢/٥ . (٤) الديوان/٩٢/١٣ .
٥) الديوان /٩٣/١٧ .
٦) الديوان /١١٦/١٣ ، ٤ /٢١٥ .
٧) الديوان / ٣ / ١١٩ .
٨) الديوان / ٥ / ١٢٠ .
٩) الديوان / ٢ / ١٤٢ ، ١٨٩/٤ .
١٠) الديوان /١٨٠/١٣ .
١١) الديوان / ٢ / ٢٠١ .
١٢) الديوان/٢٣٩/١٧ . (١٣) الديوان/٣٤٨/٢ القطعة / ٦٣ .
١٤) الديوان/ ١٩٥/١ . (١٥) الديوان ١٢٠/٦ .
١٦) الديوان /٢١٥/٣ ، ٣٤٤/٢ القطعة / ٨٧ .
١٧) الديوان / ١٩٦ .

جاء بها احدى وعشرين مرة من فَعُلَ اللازم وهي :
الرَخْص (١)، والشثن (٢)، والجزل (٣)، والنَهْد (٤)، والعَبْل (٥)، والرطب (٦)، والجعد (٧)،
والفعم (٨)، والعذب (٩)، والهيق (١٠)، والكث (١١)، والجلد (١٢)، والعضب (١٣)،
والسهل (١٤)، والمحل (١٥).

وجاء بها ثماني مرات من فَعْلَ اللازم وهي :
الجون (١٦)، والنكد (١٧)، والكز (١٨)، والفرد (١٩).

وجاء بها ثلاث مرات من فعَل يفعُل اللازم هي :
العَوْد (٢٠)، والسهوة (٢١)، والجمد (٢٢).

ويلاحظ أن امرأ القيس أخذ (فَعْلاً) من اللازم دون المشتق سواء أكان ذلك من فعُل أو فعِل أو فعَل يفعُل . على حين ذكر الصرفيون أن اغلب ما تؤخذ منه فَعْل هو فعَل يفعُل ، فامرؤ القيس اذن ملتزم بأخذها من اللازم وان لم يكن من فعُل يفعُل وحده .

وجاء بها مرتين من أفعَلَ يُفعِل المزيد بهمزة في أوله ، وهما : القفر (٢٣)، وهذا مما عده الصرفيون من النوادر .

---

١) الديوان/١٧/٣٨ ، ٦١/١٧ .
٢) الديوان / ١٧/٣٢ ، ٣٤٥/٥ .
٣) الديوان/١٢/٢٩ . (٤) الديوان / ٣٩/٣٦ .
٥) الديوان/٤٠/٣٦ ، ٧٥/١٤ ، ٢٣٤/٢٣ .
٦) الديوان / ٥١/٣٨ . (٧) الديوان / ٣٨/٥٠ .
٨) الديوان/١٧/١٧٢ . (٩) الديوان/١٧٨/٥ ، ٢٠٤/٥ .
١٠) الديوان / ١٠/١٧٦ . (١١) الديوان / ٨/٢١٦ .
١٢) الديوان/١٢/١٧ ، ٢٣٠/٦ (١٣) الديوان ٨/٢٣٧ .
١٤) الديوان / ١٧/٢٣٩ . (١٥) الديوان / ٨/٣٦٣ .
١٦) الديوان / ٥٤/٧١ ، ٧٤/١٠ ، ٩٣/١٧ ، ١٢/٨٠ .
١٧) الديوان / ٩ /١ /٧٦ . (١٨) الديوان / ١١/٩١ .
١٩) الديوان/٦/٢٣٠ ، ٢٥ / ٢٣٥ .
٢٠) الديوان / ٣٧ / ٦٦ .
٢١) الديوان / ٩/ ٩١ .
٢٢) الديوان / ٢٧/٢٣٥ . (٢٣) الديوان/١٣/٩٢ ، ٤/١٨٩ .

وجاء بها مرة واحدة بمعنى المفعول هى طَرْق فى قوله :

فلما استطابوا صُبَّ فى الصحن نصفُه
وشُجَّتْ بماءٍ غيـر طَـرْق ولاكَـدِرْ (١)

والماء الطَرْق هو الذى طرقته الابل وخَوَّضت فيه ، فهو اذن فَعْل بمعنى مفعول . وقد عد النحاة نيابة فَعْل عن مفعول من النادر أيضا .

٣ـ فُعْل : وتؤخذ قليلا من فعِلَ يفعَل وفعَل يفعُل وفعُل يفعُل اللوازم (٢) واستخدمها خمس مرات على الوجه الاتى :

جاء بها أربع مرات من فعِل يفعُل اللازم وهى :

المُر (٣)، وقد نقلت للعلمية . والحُرّ . (٤)

وجاء بها مرة واحدة من فعَل يفعُل اللا زم وهى :

الحُلو . (٥)

٤ـ فِعْل :

استخدمها امرؤ القيس ست مرات على الوجه الاتى :

جاء بها مرتين من فعَل يفعُل ، احداهما من اللازم وهى : البِكر (٦)، والثانية من المتعدى وهى النِكْس . (٧)

وجاء بها مرتين من فعَل يفعِل . واحدة من اللازم وهى :

الخِف (٨)، وواحدة من المتعدى وهى : الحِلْس . (٩)

وجاء بها مرة واحدة من فعِل يفعَل اللازم هى : الطِرق (١٠)
وجاء بها مرة واحدة من فعَل يفعُلُ اللازم هى : الرِخْو (١١)

---

١) الديوان / ١١١ .
٢) شذا العرف / ٧٨ .
٣) الديوان / ٨/١٠٣ ، ٣/١٤٥ .
٤) الديوان / ١/١٠٩ ، ٢٥ /٢٣٥ .
٥) الديوان / ١٨ /٢١٩ .
٦) الديوان / ٣٢ / ١٦ .
٧) الديوان / ٧ / ٢٤٤ .
٨) الديوان ٥٤ / ٢٠ .
٩) الديوان / ١٤ / ٢٤٥ .
١٠) الديوان / ٦٤ / ٢٣ .
١١) " / ٧/ ٨٦ .

٥ـ فَعَل :

واستخدمها امرؤ القيس مرتين من فَعَل يفعُل اللازم ، وهما :
البَطَل (١) ، والحَسَن . (٢)

٦ـ فَعِل :

واستخدمها امرؤ القيس عشرين مرة كانت جميعا من فعِل يفعَل اللازم وهي : الأثِر (٣) ، والرَبِذ (٤) ، والكدِر (٥) والخصِر (٦) ، والحَصِر (٧) والدَثِر (٨) ، والحَمِر (٩) ، والخَمِر (١٠) ، والقَفِم (١١) ، والنكِر (١٢) ، والنمِر (١٣) ، والمَجِر (١٤) ، والصرِد (١٥) ، والجَحِد (١٦) ، والحَصِد (١٧) ، والكبِد (١٨) ، والقَلِق (١٩) ، واللجِب (٢٠) . وهي جميعا تفيد الدلالة على المبالغة .

٧ـ فُعُل :

واستخدمها امرؤ القيس مرتين احداهما من فَعَلَ اللازم وهي :
أُنُف (٢١) ، والثانية من فَعَل يفعُل وهي : نُجُح . (٢٢)

---

١) الديوان / ٢١/١١٦ .
٢) = / ٢ /٣٤٢ .
٣) = / ٧٩/٧ ، ١٦١/٢٢ .
٤) = / ٨ /٨٦ .
٥) = / ٩ / ١١١ .
٦) = /١٠/١١١ ، ١٥٧/٣ .
٧) = / ١١٢/١٣ .
٨) = / ١١٢/١٤ .
٩) = / ٧ /١١٣ .
١٠) = / ١ /١٥٤ .
١١) = /٢١/١٦٠ .
١٢) = /٢١/١٦٠ .
١٣) = / ١٦٢/٢٥ .
١٤) = /١٦٣/٢٧ .
١٥) = / ٢ /٢١٥ . (١٦) = /٣/٢١٥ .
١٧) = / ٥/٢١٦ . (١٨) = /٧/٢١٦ .
١٩) = /٨/ ٢١٦ . (٢٠) = /١٢/ ٣٦٠ .
٢١) = /٨/ ١١٥ .
٢٢) = / ١١ /٢٣٢ .

٨ ـ فَعَّال :

استخدمها سبع مرات على الوجه الآتى :

جاء بها أربع مرات من فعَل يفعُل كانت ثلاث منها من المتعدى ، وواحدة من اللازم .

فأما التى من المتعدى فهى : الجَوّاد [(١)] بمعنى الكثير الجود وهى صيغة مبالغة من جائد المتروك استعمالها .

وأما التى من اللازم فهى : النَوّار [(٢)] بمعنى النشيطة .

وجاء بها مرة من فعَل يفعَل المتعدى هى : الصَنّاع [(٣)] . الدالة على المبالغة من صانع .

ومرة من فعِل يفعَل اللازم هى : الرَبّاع [(٤)] وهو الذى سقطت رباعيته من الحمير أو الجمال .

ومرة من فعُل يفعُل اللازم ، هى : الجَبّان [(٥)] . وفى رأينا أنها مبالغة من (جَبِين) الدالة على الوصف بالجبن والتى هُجِرت ـ على ما نرى ـ بسبب التباسها بالجبين الذى هو جزء من جبهة الانسان . نستأنس فى هذه الدعوى بهجر العرب لشجيع ـ وهو ضد الجبان ـ واستخدامهم لشجاع الدالة على المبالغة منها .

٩ ـ فُعَّال :

استخدمها ست مرات على النحو الآتى :

جاء بها ثلاث مرات من فعَل يفعُل ، واحدة كانت مأخوذة من المتعدى بالحرف وهى :

الهُمّام [(٦)] من (هم بـ) ، وهى تدل على المبالغة من همّيم ويرى اللغويون أن هذا الوصف خاص بالرجال دون النساء فلا يقال امرأة همام بمعنى عالية الهمة [(٧)] .

ومرتان كانتا مأخوذتين من اللازم وهما : الطُوّال [(٨)] مبالغة طويل .

---

١) الديوان/٣٧/٣٥ ، ١١/١٨٧ ، ١/٢٤٨ .
٢) الديوان /١/٢٠٦ .
٣) الديوان /٢٧/٤٨ .
٤) الديوان /١٨/٤٥ . (٥) الديوان/٤/٨٦ .
٦) الديوان /٤٣/ ١٤٠ . (٧) القاموس ، التاج /هم .
٨) الديوان/٣١/١٧٥ ، ٢٠/١٨٢ .

وجاء بها مرة واحدة من فعَلَ يفعِلُ اللازم وهى : الجُلالة [١] اى الناقة الضخمة وهى مبالغة من جليلة .

وجاء بها مرة واحدة أيضا من فعَل يفعُلُ المتعدى هى : الجحاف [٢] وهو السيل الذى يجرف كل شىء أمامه . والجحاف مبالغة الجاحف .

وجاء بها مرة واحدة كذلك من فعِل يفعَلُ اللازم هى : اللُّهام [٣] ، أى الكثير ، من لهم يلهم بمعنى كثر ، وهى مبالغة من لهيم .

١٠ — فعيل :

استخدمها امرؤ القيس مئة مرة وأربع مرات . كانت اثنتان وثمانون مرة منها مأخوذة من اللازم واثنتان وعشرون مرة مأخوذة من المتعدى .

وقد جاء بها من اللازم على النحو التالى :

تسع مرات من فعَل يفعُل هى :
الطويل [٤] ، والحبى [٥] ، والحثيث [٦] ، وفعله لازم متعد ، وقد أخذه امرؤ القيس من اللازم فى هذا الموضع ، والقويم [٧] ، والذكى [٨] ، والنطية [٩] ، والخلى [١٠] ، والغريب [١١]

وخمس عشرة مرة من فعَلَ يفعِلُ هى :
الدرير [١٢] ، والقليل [١٣] ، والجديد [١٤] ، والوميض [١٥] ، والخفيف [١٦] ، والمزيز [١٧] ، والقليص [١٨] ،

---

١) الديوان / ٣٦٢/٧ .
٢) الديوان / ١٦٤/٣٠ .
٣) الديوان / ٩٩/٨ .
٤) الديوان / ١٨/٤٦ ، ٣٧/٤٧ .
٥) الديوان / ٢٤/٦٧ ، ٧٢/١ .
٦) الديوان / ٨٦/٨ .
٧) الديوان / ١٠٩/٢ . (٨) الديوان / ١٦٨/٤ .
٩) الديوان / ١٧٠/١٢ . (١٠) الديوان / ١٨٥/١ .
١١) الديوان / ٣٥٧/٢ . (١٢) الديوان / ٢١/٥٥ .
١٣) الديوان / ٢٣/٢ ، ٣٩/٥٢ ، ٨٠/١٠٦ ، ١٢٦/٠٠ ، ١٠٢/٤٤ ، ٣٥٩/٨ ، ٦٣/٨ .
١٤) الديوان / ٥٣/٤٩ . (١٥) الديوان / ٧٢/١ .
١٦) الديوان / ١٤٥/٣ . (١٧) الديوان / ١٧٥/٣١ ، ٣٥٨/٤ .
١٨) الديوان / ١٨٢/٢١ .

والذليل.(١)

واثنتان وعشرون مرة من فعِل يفعَل هي :(٦)
النمير(٢)، والأثيث(٣)، والكائد(٤)، والشهيد(٥)، والسليم، والنقي(٧)، والدميمة(٨)،
والأريض(٩)، وهو المكان الكثير النبت، والمريض(١٠)، والرذية(١١)، وهي
الضعيفة، والنشيط(١٢)، والقوي(١٣)، والخفي(١٤)، والخميص(١٥)، والشخيص(١٦)،
والحريد(١٧)، والقريص.(١٨)

وأربع وثلاثون مرة من فعُل يفعُل، هي :
الأسيل(١٩)، واللطيف(٢٠)، والحليم(٢١)، والعنيف(٢٢)، والكبير(٢٣)، والضعيف(٢٤)، والقريب(٢٥)،

---

١) الديوان/٤/٣٥٨.
٢) الديوان / ٣٢ / ١٦.
٣) الديوان/٣٥/١٦، ٥٧.
٤) الديوان /٥٢/ ٢٠.
٥) الديوان /٢/٢٧.
٦) الديوان /٤٠/ ٣٦.
٧) الديوان /٤٥/٣٧، ٣٤ / ٤٥، ١٧ / ٧٦، ٥٥/ ١٩٦.
٨) الديوان /٤/ ٤١.
٩) الديوان /٥ و٦/ ٧٣.
١٠) الديوان /٢١/ ٧٧.
١١) الديوان/ ١٤/ ٨١.
١٢) الديوان/ ٢٢/ ١٦١.
١٣) الديوان /٣٤/ ١٦٥.
١٤) الديوان /٢٠/ ١٧٢.
١٥) الديوان/١٣/ ١٨٠.
١٦) الديوان /٢٣/ ١٨٣.
١٧) الديوان /١/ ٢١٣.
١٨) الديوان / ٣/ ٣٤٤.
١٩) الديوان/٣٣/ ١٦.
٢٠) الديوان/٣٧/ ١٦، ١٦/ ٣٠.
٢١) الديوان /٤١/ ١٨.
٢٢) الديوان /٥٦/ ٢٠، ٨٦/ ٨٠.
٢٣) الديوان /٧٣/ ٢٥.
٢٤) الديوان /١٤/ ٤٤، ٨/ ٧٣.
٢٥) الديوان/٤٥/ ٦٨، ٦٦/ ٢١٤، ١/ ٣٥٧.

والمريض (١) ، والرزين (٢) ، والشديد (٣) ، والبعيد (٤) ، والوشيك (٥) ، والقديم (٦) ، والكريم (٧) ، واللهوب (٨) ، والرفيع (٩) ، والفتية (١٠) ، والوثيق (١١) ، والكثير (١٢) .

وجاء امرؤ القيس بصيغة فعيل مأخوذة من : فاعَلَ يُفاعِل الدال على المشاركة مرة واحدة هي : الانيس (١٣) . فهي اذن بمعنى مُفاعِل لافاعل .

وجاء بصيغة فعيل من المتعدى اثنتين وعشرين مرة على الوجه الآتي :

مرتان من فعَل يفعُلُ هما : الصديق (١٤) .

وعشر مرات من فعَل يفعِل هي : الخليل (١٥) ، والوصيل (١٦) ، والمنية (١٧) ، والجريض (١٨) ، وهو معدى بالحرف اذ يقال : (جرض بـ) (٢٠) ، والنسيب (١٩) .

وخمس مرات من فعَل يفعَل هي : النصيح (٢١) ، والجميع (٢٢) ، والنعى (٢٣) ، والرعى .

---

١) الديوان / ٧٣/٦ ، ٧٣/٩ مرتان
٢) الديوان / ٨٠/١١
٣) الديوان / ٨٧/٩ ، ١٧٢/١٧ ، ٣٦١/١٦ ، ٣٦٢/٧ .
٤) الديوان / ٩١/٩ ، ١٧١/١٤ ، ٢١٣/٢ مرتان .
٥) الديوان / ٩٨/٦ .
٦) الديوان / ١٠٥/١ ، ١٠٦/٥ ، ٢٠٤/٨ .
٧) الديوان / ١٩٩/٨ .
٨) الديوان / ٢١٩/٢٠ .
٩) الديوان / ٢٤٦/٢٠ .
١٠) الديوان / ٣٥٣/١ القطعة / ٩٦ .
١١) الديوان / ٣٦٢/٧ .
١٢) الديوان / ٣٦٤/١٤ .
١٣) الديوان / ٨٠/١٠ .
١٤) الديوان / ٢١٦/٧ ، ٣٦٢/٣ .
١٥) الديوان / ٣٩/٥٢ ، ٤٣/٩ ، ١٢٦/٩ ، ٣٤٢/١٠ ، ٣٥٣/٢ القطعة / ٩٦ .
١٦) الديوان / ١١٦/١٤ .
١٧) الديوان / ١٢٨/٣ ، ٢١٣/٥ .
١٨) الديوان / ١٣٨/٣ .
١٩) الديوان / ٣٥٧/٢ .
٢٠) الديوان / ١٨/٤٣ .
٢١) الديوان / ٩١/٨ ، ١٠٧/١١ .
٢٢) الديوان / ١٣٦/٣ .
٢٣) الديوان / ١٧٢/١٨ .

ومرتان من فعِل يفعَل هما : السميع (١) ، والبصير (٢) .

ومرة من فعِل يفعِل هى : الولى (٣) .

وجاء بهما مرتين من : فاعل يُفاعِل الدال على المشاركة ، وهما : الضجيع (٤) ، بمعنى المضاجع .

وينبغى أن ننبه هنا الى أن ما جاء به امرؤ القيس من صيغة فعيل مأخوذا من المتعدى ، انما يدل على المبالغة اذا كان من الثلاثى المجرد .

١١ ـ أفعَل :

استخدمها أربعا وخمسين مرة على النحو التالى :

جاء بها مرة واحدة من فعَل يفعُل المتعدى وهى : الأروع (٥) .

وجاء بها من فعَل يفعِل عشر مرات واحده منها كانت من المتعدى وهى : الألوى (٦) ، وتسع من اللازم هى :

الأعزل (٧) ، والأخنس (٨) ، والأهوج ، والأقب (٩) .

وجاء بها من فعِل يفعَل خمسا وثلاثين مرة أخذت جميعا من اللازم وهى :

الأسود (١٠) ، والأيمن (١١) ، والأيسر (١٢) ، والأسحم (١٣) ، والأبلق (١٤) ، والأذفر (١٥) ، والأعسر (١٦)

---

١) الديوان / ٢١ / ١٦٠ .

٢) الديوان / ٢ / ١٣٦ .

٣) الديوان / ٢١ / ١٦٠ .

٤) الديوان / ١١ / ٢٩ ، ١٧ / ٣١ .

٥) الديوان / ١٦ / ٢٤٢ .

٦) الديوان / ٤٣ / ١٨ .

٧) الديوان / ٦٦ / ٢٣ .

٨) الديوان / ٤٧ / ٣٧ .

٩) الديوان / ٣٩ / ٥١ .

١٠) الديوان / ١٨ / ٤٥ ، ٣٩ / ٦٧ ، ٧٦ / ٨٦ ، ٢٣ / ١٨٣ ، ٢٥ / ١٨٤ ، ٢٣ / ٢٣٤ .

١١) الديوان / ٣٥ / ١٦ ، ٤ / ١٧٨ .

١٢) الديوان / ٧٦ / ٢٦ .

١٣) الديوان / ٧٦ / ٢٦ .

١٤) الديوان / ٤ / ٢٧ ، ٤٣ / ٣٧ ، ٣٠ / ٤٨ .

١٥) الديوان / ١٦ / ٤٥ .   (١٦) الديوان / ١٢ / ٥٩ .

والازور [١]، والابتر [٢]، والأعفـــر [٣]، والاشقـــر [٤]، والابيض [٥]، والاجـــش [٦]، والاوطف [٧]، والأمق [٨]، والاحقب [٩]، والاحم [١٠]، والأخوس [١١]، والالعس [١٢] والاغيس [١٣]، والأخدب [١٤]، والالص [١٥]، والاصمع [١٦]، والاقهب [١٧]، والارمد [١٨]، والاجود [١٩]، والأصـــم [٢٠]، والأكـلف [٢١].

وجاء بها من فصل يفصل اللازم ست مرات هي: الأصهب [٢٢]، والاحمـــر [٢٣]، والاملس [٢٤]، والاحسب [٢٥]، والاصلت [٢٦]، والاتلع [٢٧].

---

١) الديـــوان / ٣٦/ ٦٦.
٢) الديـــوان / ٤٠/ ٦٧.
٣) الديـــوان / ٥٣/ ٧٠، ١٢٦/ ٩٢.
٤) الديـــوان / ٥٤/ ٧١.
٥) الديـــوان / ١٥/ ٨٢.
٦) الديـــوان / ٦/ ٨٦.
٧) الديـــوان / ١٠/ ٩١.
٨) الديـــوان/ ٧/ ٩٨.
٩) الديوان / ٣ / ١٠١، ٣٠/ ١٧٥.
١٠) الديـــوان / ٦ / ١٠٢.
١١) الديـــوان / ١ / ١٠٥.
١٢) الديـــوان / ٣ / ١٠٥.
١٣) الديـــوان / ٨ / ١٠٦.
١٤) الديـــوان / ٤ / ١٣٩.
١٥) الديـــوان / ٢٢/ ١٦١.
١٦) الديـــوان / ٢٩ / ١٦٣.
١٧) الديـــوان / ٢٨ / ١٧٤.
١٨) الديـــوان / ٢ / ١٨٥.
١٩) الديوان / ١٥/ ١٨٨، ٣٦/ ١٩٥.
٢٠) الديـــوان / ١ / ٢٠٢.
٢١) الديـــوان / ٤ / ٢٠٢.
٢٢) الديـــوان / ٥٥/ ٥٥.
٢٣) الديـــوان / ٦ / ٥٧.
٢٤) الديـــوان / ٧ / ١٠٦.
٢٥) الديـــوان / ١ / ١٢٨.
٢٦) الديـــوان / ٤ / ٢٠٣.
٢٧) الديـــوان/ ١٢/ ٢٤١.

وجاءُ بها مرتين لم اهتد الى فعلهما وهما : الآخَر. (١)

ويتضح من هذا ان امرأ القيس يكاد يأخذ صيغة أفعَل من الفعل اللازم لانه لم يجئ بها من المتعدى الا مرتين من اصل أربع وخمسين مرة. اى بنسبة ٠٨و١٪ الى مجموع استخدامه للصيغة. واكثر ماجاءُ بهذه الصيغة من فعَل يفعَل اللازم يليه فعَل يفعِل ثم فعُل يفعُل.

١٢ ـ فَعْلان :

استخدمها امرؤ القيس اربع مرات على الوجه التالى :

جاءُ بها مرة واحدة من فعَل يفعِل اللازم هى : الخَفِقانة (٢).

وجاءُ بها ثلاث مرات من فعِل يفعَل اللازم وهى : الرَّيان (٣) ، والنَّشوان (٤).

يتضح من هذا أن صيغ اسم الفاعل المأخوذة من الفعل الثلاثى المجرد التى لم يستخدمها امرؤ القيس ، وذكرها الصرفيون هى : فَعُل ، وفعال . وأما بقية صيغ اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فانه استخدمها استخداما تتفق معه أقوال الصرفيين.

اسم الفاعل من الثلاثى المزيد : وصيغه عند امرئ القيس هى :

١ ـ مُفعِل :

استخدمها امرؤ القيس أربعين مرة مأخوذة من أفعَلَ يُفعِلُ ، وذلك على الوجه الاتى :

جاءُ بها مرتين منقولة الى العلمية وهى : مُطرِق (٥) اسما لموضع ، ومُمنِق (٦) علما لرجل.

وجاءُ بها ثمانيا وثلاثين مرة دالة على اسم الفاعل وهى :

الموضع (٧) ، والمطفل (٨) ، والمقبل (٩) ، والمدبر (١٠) ، والمنضج (١١) ، والمفيرة (١٢) ،

---

١) الديوان / ١٨ / ٦١ ، ٤٨ / ٦٩.
٢) الديوان / ٢٦ / ١٦٣. (٣) الديوان ٣٠ / ٤٨.
٤) الديوان / ٨ / ٩١ ، ٧٦ / ١١٥.
٥) الديوان / ٦ / ١٦٩.
٦) الديوان / ٨ / ٦٩.
٧) الديوان / ١٥ / ١٢ ، ٧٦ / ٢٤١.
٨) الديوان / ٣٣ / ١٦.
٩) الديوان / ٥٠ / ١٩ ، ١١٦ / ٨٧.
١٠) الديوان / ٥٠ / ١٩ ، ١١٦ / ٨٧. (١١) الديوان ٦٣٦ / ٢٢.
١٢) الديوان / ٣٩ / ٣٦.

والمشرف (١) ، والمدرك (٢) ، والموطب (٣) ، والمعقب (٤) ، والملهب (٥) ، والمحول (٦) ، والمفيض (٧) ، والموضع (٨) ، والدوجس (٩) ، والمخمس (١٠) ، والممرس (١١) ، والمقبس (١٢) ، والمقصر (١٣) ، والمجر (١٤) ، والمحيل (١٥) ، والمجدة (١٦) ، والمتلج (١٧) ، والمهس (١٨) ، والمضر (١٩) ، والمخمل (٢٠) ، والمجلى (٢١) والمخلف (٢٢) ، والملث (٢٣) ، والمحب (٢٤) ، والمبرق (٢٥) ، والمسفر (٢٦) ، والمقيم (٢٧) ، والملم (٢٨) .

٢ـ مُفاعِل :

استخدم منها امرؤ القيس سبع مرات اسمَ فاعل لفاعَلَ يُفاعِل ، كانت واحدة منها منقولة الى العلمية وهي : مُجاشع (٢٩) . والست الباقيات كانت اسماء فاعل وهي :

---

١) الديوان / ٣٦/٤٠ .
(٢) الديوان / ٣٩/٥٤ .
٣) الديوان / ٤٨/٣٠ .
(٤) الديوان / ٤٩/٣٣ .
٥) الديوان / ٥١/٤١ .
(٦) الديوان / ٦٨/٤٤ .
٧) الديوان / ٧٢/٣ .
(٨) الديوان / ٩٧/١ .
٩) الديوان / ١٠١/٣ .
(١٠) الديوان / ١٠٢/٥ .
١١) الديوان / ١٠٢/٧ .
(١٢) الديوان / ١٠٣/١٠ .
١٣) الديوان / ١٠٩/١ .
(١٤) الديوان / ١١٢/١٢ ، ١٦٢/٢٤ .
١٥) الديوان / ١١٤/٤ .
(١٦) الديوان / ١١٥/١٠ .
١٧) الديوان / ١٢٣/١ .
١٨) الديوان / ١٤٢/٢ .
١٩) الديوان / ١٦٤/٣٠ .
٢٠) الديوان / ١٧٢/١٨ .
٢١) الديوان / ٢٠٥/١٤ .
٢٢) الديوان / ٢٣٠/٤ .
٢٣) الديوان / ٣٤٠/١ .
٢٤) الديوان / ٣٤١/٣ .
٢٥) الديوان / ٣٤٥/٧ .
٢٦) الديوان / ٣٤٦/٤ .
٢٧) الديوان / ٣٥٧/١ .
٢٨) الديوان / ٣٦٢/٢ .
٢٩) الديوان / ١٣٠/٢ .

المجاور(١) ، والمعاود(٢) ، والمواكل(٣) ، والمقاتل(٤) ، والممالن(٥) ، والمخالف(٦) .

٣ـ مُفَعِّل :

استخدمها سبع مرات اسم فاعل من فَعَّل يُفَعِّل وهي :

المُخَيِّب(٧) ، والمؤوب(٨) ، والمطرب(٩) ، والمُقَرِّب(١٠) ، والمنيه(١١) ، والمُحَلِّق(١٢) ،

٤ـ مُفَعْفِل :

استخدمها امرؤ القيس مرة واحدة اسم فاعل من فَعْفَلَ وهي :

مُلَقْلِق(١٣) ، والنحاة يرون هذا النوع من الكلمات رباعيا فيزنون (لقلق) على فَعْلَل فيكون الملقلق مُفَعْلِلاً عندهم .

٥ـ مُنْفَعِل :

استخدمها اسم فاعل من انفعَلَ ينفَعِلُ الدال على المطاوعة ثلاث عشرة مرة هي :

المنسل(١٤) ، والمنجرد(١٥) ، والمنهمر(١٦) ، والمنفجر(١٧) ، والمنحدر(١٨) ، والمنفطر(١٩) ، والمنبتر(٢٠) ، والمنمرج(٢١) ، والمنفتق(٢٢) .

---

١) الديوان / ٢ / ٥٦ .
٢) الديوان / ٣٨ / ٦٦ .
٣) الديوان / ١٩ / ٧٦ .
٤) الديوان / ٥ / ٩٥ .
٥) الديوان / ١٧ / ١٧ .
٦) الديوان / ٢ / ١٩٥ .
٧) الديوان / ٦ / ٤٢ .
٨) الديوان / ١٥ / ٤٤ .
٩) الديوان / ١٧ / ٤٥ .
١٠) الديوان / ٢١ / ٤٦ ، ١٣٦ / ١٧١ .
١١) الديوان / ١٧ / ١١٧ .
١٢) الديوان / ٢٤ / ١٧٣ . (١٣) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ (١٤) الديوان ٢ / ١٨
١٥) الديوان / ٤٩ / ١٩ ، ٢١ / ٤٦ ، ١٤ / ٧٥ .
١٦) الديوان / ٥ / ١٤٥ ، ٤١ / ١٦٦ .
١٧) الديوان / ٦ / ١٤٥ . (١٨) الديوان / ٦ / ١٥٤ ، ١٠ / ١٥٦ .
١٩) الديوان / ١٢ / ١٥٧ . (٢٠) الديوان / ٢٩ / ١٦٣ .
٢١) الديوان / ١٠ / ١٧٩ . (٢٢) الديوان / ١٢ / ٣٣٢ .

٦ ـ مُفتَعِل :

استخدمها اسم فاعل من افتعَلَ يفتعِلُ ثماني عشرة مرة ، وهي :
الموتلي (١) ، والمصطلي (٢) ، والمختلف (٣) ، والمرتجّ (٤) ، والمتقي (٥) ، والممتكر (٦) ، والمقتدر (٧) ، والمقتفر (٨) ، والمنتشر (٩) ، والملتف (١٠) ، والمطرد (١١) ، والمعترف (١٢) ، والمرتفق (١٣) ، والمقتصد (١٤) ، والمفتخر (١٥) ، والمكتتب (١٦) ، والمهتاب (١٧) .

٧ ـ مُستفعِل :

وهي اسم الفاعل من استفعَلَ يستفعِلُ . قد استخدمها امرؤ القيس تسع مرات هي :
المُستهزر (١٨) ، والمستقل (١٩) ، والمستفلك (٢٠) ، والمستمِرّ (٢١) ، والمستبين (٢٢) ، والمستحقِب (٢٣) ، والمُستغرِب (٢٤) ، والمستجِرّ (٢٥) ، والمسترخي (٢٦) .

٨ ـ مُتَفَعِّل :

وهي اسم الفاعل من تفعَّلَ يتفعَّلُ

---

(١) الديوان /٤٣/ ١٨ . (٢) الديوان / ١٢ / ٢٩ .
(٣) الديوان / ١٢ / ٣٠ . (٤) الديوان / ١٦ / ٣٠ .
(٥) الديوان / ٤٥ / ٥٢ . (٦) الديوان / ٤ / ٧٨ .
(٧) الديوان / ٢ / ١٤٠ ، ٤٣ / ١٦٧ .
(٨) الديوان / ٢٠ / ٦٠ . (٩) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ .
(١٠) الديوان / ٤ / ١٧٨ . (١١) الديوان / ١٥ / ١٨٨ .
(١٢) الديوان / ٣ / ٢١٠ . (١٣) الديوان / ٧ / ٢٣٧ .
(١٤) الديوان / ١٣ / ٢٣٨ . (١٥) الديوان / ٢ / ٣٤٤ .
(١٦) الديوان / ٢ / ٣٤٦ . (١٧) الديوان / ٤ / ٣٤٦ .
(١٨) الديوان / ٣٦ / ١٧ . (١٩) الديوان / ٢٣ / ٤٧ .
(٢٠) الديوان / ٢٩ / ٤٨ . (٢١) الديوان / ٢ / ١٠٩ .
(٢٢) الديوان / ١٢ / ١١٢ . (٢٣) الديوان / ١٠ / ١٢٤ .
(٢٤) الديوان / ٨ / ١٣٥ .
(٢٥) الديوان / ٥ / ١٥٨ .
(٢٦) الديوان / ١٩ / ١١٨ .

واستخدم منها امرؤ القيس من تَفعَّل يتفعَّلُ ثماني عشرة مرة هي :
المتحمل (١) ، والمتفضل (٢) ، والمتبتل (٣) ، والمتنزل (٤) ، والمتغيب (٥) ، والمتحلب (٦) ، والمتمطر (٧) ، والمتعجل (٨) ، والمتلبس (٩) ، والمتشمس (١٠) ، والمتفرق (١١) ، والمتورق (١٢) ، والمتودق (١٣) ، والمتنصب (١٤) ، والمتوسل (١٥) ، والمتخير (١٦) .

وقد اتفقت اقوال الصرفيين في أخذ اسم الفاعل من الثلاثي المزيد مع استخدام امرئ القيس له .

اسم الفاعل من الرباعي المزيد :

١- مُتَفَعْلِل : استخدم منها اسم فاعل من تفعْلَلَ يتفعْلَلُ الرباعي المزيد بالتاء في أوله وجاءت بها مرة واحدة هي :
المُتَعَثكِل (١٧) بمعنى الملتف المتداخل .

---

١) الديوان / ١٠ / ١١ .
٢) الديوان / ٢٥ / ١٤ .
٣) الديوان / ٣٩ / ١٧ .
٤) الديوان / ٥١ / ٢٠ .
٥) الديوان / ٥ / ٤٢ .
٦) الديوان / ٥٣ / ٥٤ .
٧) الديوان / ٣٩ / ٦٧ .
٨) الديوان / ١٢ / ٣٠٨٨ / ٣٤٥ .
٩) الديوان / ٢ / ١٠١ .
١٠) الديوان / ٣ / ١٠٤ .
١١) الديوان / ٩ / ١٧٠ ، ٢١ / ١٧٢ .
١٢) الديوان / ١٦ / ١٧١ .
١٣) الديوان / ٢٨ / ١٧٤ .
١٤) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
١٥) الديوان / ٨ / ٢٣٧ .
١٦) الديوان / ٢ / ٣٤٩ .
١٧) الديوان / ٣٥ / ١٦ .

٢- مُفْعَنْلِل :

استخدم منها اسم فاعل من افْعَنْلَلَ يفْعَنْلِلُ الرباعى المزيد بالنون بعد عينه ، وجاء بها مرة واحده هى :

المُشْمَنْجِرَة (١) اى الجفنة التى كثرد دسمها فسال .

٣- مُفْعَلِلّ :

استخدم منها اسم فاعل من افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ الرباعى المزيد بهمزة الوصل قبل فائه وتضعيف لامه الاخرة بعد لامه الاولى . وجاء بها ثلاث مرات هى : المقشعِرّ (٢) ، والمشمطِرّ (٣) ، والمشمعِلّ (٤) .

يتضح من هذا ان صيغ اسم الفاعل المأخوذة من الفعل الثلاثى المزيد ومن الرباعى المجرد والمزيد التى لم يستخدمها امرؤ القيس ، وذكرها الصرفيون هى : مُفَوْعِل نحو: مُجَوْهِر ، ومُفَيْعِل نحو : مُبَيْطِر ، ومُفَوْعِلّ نحو : مُكَوْهِدّ ، ومُفْعَلّ نحو: مُحْمَرّ ، ومُفْعالّ نحو: مُشهابّ ومفعوعل نحو: مُعْشَوْشِب ومُفْعَوِّل نحو: مُعْلَوِّط ومتفاعِل نحو : مُتَقاعِس ، ومُفَعْلِل نحو: مُدَحْرِج .

وأما الصيغ التى استخدمها ، فان استخدامه لها يتفق مع أقوال الصرفيين سواء فى طريقة أخذها من الفعل المضارع أو فى دلالتها .

أمثلة المبالغة :

وهى مما يعده الصرفيون ملحقا باسم الفاعل ، لانه يحول اليها عند قصد المبالغة فى الوصف وتكثيره . وهى تشتق فى الغالب من الفعل الثلاثى المجرد ، وقد جاءت مأخوذة من غيره نحو: "دَرّاك وسآر من أدرَكَ وأسأر اذا أبقى فى الكأس بقية ، ومعطاء ومهوان من أعطى وأهان وسميع ونذير من أسمع وأنذر وزهوق من أزهق" (٥)

---

١) الديوان /١/ ٣٤٩ .
٢) الديوان / ٩ / ١٥٨ .
٣) الديوان / ٤٠ / ١٦٦ .
٤) الديوان / ٨ / ١٦٩ .
٥) الاشمونى / ٢ / ٢٩٨ .

ويرى ابن عصفور أن صيغ المبالغة بمنزلة (فَعَّل) لان فعل المبالغة هو فَعَّل يُفَعِّلُ. (١)

وقد ذكر سيبويه بعضا من صيغ المبالغة ، وأضاف النحاة من بعده اليها صيغا اخرى.

وصيغ المبالغة عند امرئ القيس هي :

١ـ فَعَّال: استخدمها امرؤ القيس سبعا وعشرين مرة هي :

جَيَّاش وهي مبالغة جائش، وَهَطَّال (٢) وهي مبالغة هاطل ، وَمَيَّال (٣) وهي مبالغة مائل ، وَقَتَّال (٤) وهو مبالغة قاتل ، وَنَبَّال (٥) وهي مبالغة نابل بمعنى صاحب النبل ، وَفَعَّال (٦) وهي مبالغة فاعل ، وَجَوَّال (٧) وهي مبالغة جائل ، وَذَيَّال (٨) وهي مبالغة ذائل ، وَمَيَّاح (٩) وهي مبالغة مائح ، وَجَبَّار (١٠) وهو مبالغة جابر ، ويرى رفائيل نخلة أن لفظ الجبار مأخوذ من الكلمة الآرامية (gaboro) بمعنى القدير (١١) لكن كثرة مشتقات مادة (ج ب ر) في العربية تجعلنا لانطمئن الى رأيه بل نرى الكلمة من السامي المشترك ، خاصة وهي اسم لظاهرة طبيعية . ويكاد كثير من اسماء الظواهر الطبيعية يتشابه في العربية والسريانيه والعبرية . (١٢) وَخَزَّان (١٣) وهي مبالغة خازن ، وَحَنَّان (١٤) وهي مبالغة (حانّ) ، ولماع (١٥) وهي مبالغة لامع ،

---

١) المقرب /١/١٢٨.
٢) الديوان /٢٠/٥٣، ٤٦/٢٢٦.
٣) الديوان /٢٧/٤، ٣٧/٤٣٦.
٤) الديوان /٣٢/٢٤.
٥) الديوان /٣٣/٢٧.
٦) الديوان /٣٣/٢٩.
٧) الديوان /٣٤/٣١.
٨) الديوان /٣٦/٣٩.
٩) الديوان /٣٧/٤٧.
١٠) الديوان /٤٥/١٧.
١١) الديوان /٥٧/٦.
١٢) غرائب اللغة العربية /١٧٦.
١٣) الديوان /٩٠/٥.
١٤) الديوان /٩١/١٠.
١٥) الديوان /٩٨/٧.

وَنّهاث (١) وهي مبالغة نابث ، وطّماح (٢) وهي مبالغة طامح ، وقد نقلت الكلمة الى العلمية ، والطّياهة (٣) وهي مبالغة طائخ ، وأصلها طياخ وزيدت التاء لتوكيد المبالغة ، ووثّابة (٤) وهي مبالغة واثب . والتاء فيها للتأنيث . وَنشّاح (٥) وهي مبالغة ناشح ، وقوّاد (٦) وهي مبالغة قائد ، وسوّاق (٧) وهي مبالغة سائق ، وحمّال (٨) وهي مبالغة حامل ، وولّاج (٩) وهي مبالغة والج .

٢ـ فَعِيل: استخدمها عشرين مرة مبالغة لفاعل وقد مرذ ذكرها في استخدامه لاسم الفاعل (١٠)

٣ـ فَعال:

استخدمها ست مرات ، أربع منها كانت من فَعَل يفعُل اللازم وواحدة من فَعَل يفعَل المتعدى وجميعها كانت مبالغة من فاعل . وأما السادسة فكانت من فعُل يفعُل . وقد رأينا انها مبالغة من (فعيل) (١١) .

٤ـ فُعال:

استخدمها ست مرات أيضا ، خمس منها كانت مبالغة من فَعِيل وواحدة كانت مبالغة من فاعِل وهي سيل جُحاف . (١٢)

٥ـ فِعال: وقد استخدمها امرؤ القيس ثلاث مرات على لفظ واحد هو هِجان . (١٣)

---

١) الديـــوان /٥/١٠٢ .
٢) الديـــوان /٣/١٠٨ .
٣) الديـــوان /٤/١٢٩ .
٤) الديـــوان /١١/١٨٧ .
٥) الديـــوان /٣/٢٤٠
٦) الديـــوان /١٠/٢٤٤
٧) الديـــوان /١١و١٢/٢٤٥
٨) الديـــوان /١٤،١٥/٢٤٥
٩) الديوان /١٦، ١٧/٢٤٦
١٠) صفحة ١٥٥ من البحث .
١١) صفحة ١٥٦/ من البحث .
١٢) صفحة ١٥٦ـ١٥٧ من البحث .
١٣) الديوان/١٥/٧٥، ١٢/١٠٤، ١٢/٣٦٠

٦ـ فَعُول :

استخدم منها ثمانيا وعشرين مرة على الوجه الاتي :

النَوُوم (١) ، والصَّحوق (٢) ، والنهوض (٣) ، والذمول (٤) ، والخنوف (٥) ، واللَّعوب (٦) ، والأصوص (٧) ، والقموص (٨) ، والشهوب (٩) ، والجَموح (١٠) ، والسَبوح (١١) ، والنحوص (١٢) ، والنَّعوب (١٣) ، والأوُوب (١٤) ، والتنوفة (١٥) ، والشموس (١٦) ، والمجوز (١٧) .

وجاء بها من المتعدي عشر مرات هي : الصيود (١٨) ، والطلوب (١٩) ، والتبوع (٢٠) ، والقطوف (٢١) ، والاكول (٢٢) ، والجهول (٢٣) ، والمقول (٢٤) .

وجميع هذا مبالغة من فاعل . الا أن بعض الصرفيين يرون أن فعولا اذا أخذت من المتعدي دلت على المبالغة ، على حين لا تدل على مبالغة اذا أخذت من اللازم . (٢٥)

---

١) الديـــوان / ١٧/٤٠ .
٢) الديـــوان / ٣٠/١٤ .
٣) الديـــوان / ٤٧/٢٣ .
٤) الديـــوان / ٦٣/٢٥ .
٥) الديـــوان / ٧٦/٢٠ .
٦) الديـــوان / ١٦٥/٣٤ . (٧) الديوان / ١٧٨/٦ .
٨) الديوان / ١٧٨/٧ (٩) الديوان / ١٧٩/٨ .
١٠) الديوان / ١٧٩/٨ . (١١) الديوان / ١٨٢/٢٠ .
١٢) الديوان / ٢ / ١٨٧ ، ١١ / ١٩١ .
١٣) الديـــوان / ١٢ / ١٨٧ .
١٤) الديوان / ١٩٠/٦ . (١٥) الديوان / ٢٣٧/٤ .
١٦) الديـــوان / ٢٣٧/١٠ .
١٧) الديوان / ٢ / ٣٥٣ القطعة / ٩٦ .
١٨) الديـــوان / ٤٩ / ٣٨ .
١٩) الديوان / ١٦٠/٢١ ، ١٦١/٢٢ ، ١٩٢/١٢ .
٢٠) الديـــوان / ١٦١/٢٢ .
٢١) الديـــوان / ٢٤١/١٠ .
٢٢) الديـــوان / ٢٤٤/٩ .
٢٣) الديوان / ٣٥٣/١ القطعة / ٩٦ ، ٣٥٩/٥ .
٢٤) الديـــوان / ٣٥٩/٦ .
٢٥) الاشتقاق لعبد الله امين / ٢٦٥ .

٧ - فَعِيل :

استخدمها امرؤ القيس اثنتين وعشرين مرة كانت مبالغة من فاعِل ، وقد مر ذكرها في كلامنا على استخدامه لاسم الفاعل .(١)

٨ - مِفعَل :

استخدمها ست مرات مبالغة من فاعل ، كانت جميعا مأخوذة من الثلاثي اللازم وهي:

المِكَرّ(٢) ، والمِفَرّ(٣) ، والمِسَحّ(٤) .

٩ - مِفعال :

استخدمها ثماني مرات مبالغة من مُفعِل وهي :
المِحلال(٥) والمِعطال(٦) ، والمِتفال(٧) ، والمِجبال(٨) ، والمِكسال(٩) ، والمِدلاج(١٠) والمِذعان(١١) ، والمِقدام(١٢) .

١٠ - فاعَلة :

استخدمها مرة واحدة هي : باناة(١٣) ، أصلها باينَة ثم حصل فيها قلب مكاني فصارت بانِيَة ، ثم قلبت ياؤها ألفا فصارت باناة .

---

١) صفحة / ١٥٧ - ١٥٩ من البحث .

٢) الديوان / ٥٠ / ١٩ ، ٨٧/١١ .
٣) الديوان / ٥٠ / ١٩ ، ٨٧/١١ .
٤) الديوان / ٥٢ / ٢٠ ، ٨٦/٨ .
٥) الديوان / ٥ / ٢٨ .
٦) الديوان / ٧ / ٢٨ .
٧) الديوان / ١٦ / ٣٠ .
٨) الديوان / ١٧ / ٣١ .
٩) الديوان / ٣٣ / ٣٤ .
١٠) الديوان / ٢٠ / ٧٦ .
١١) الديوان / ٩ / ٩١ .
١٢) الديوان / ١٦ / ٢٤٢ .
١٣) الديوان / ٢ / ١٣٢ .

يتضح من هذا أن صيغ المبالغة التى ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس هى : فاعِل ،وفُعّال ، ومِفعِيل ،وفِعّيل ، وفُعَّيْل ، وفاعول ، وفُعَّل .

واستخدام امرئ القيس لصيغ المبالغة جارٍ على ماقاله الصرفيون فيما بعد ، ولكن ينبغى أن ننبه الى أنه استخدم صيغة مِفعَل من الفعل اللازم فقط دون المتعدى .

اسم المفعول :

وهو وصف يشتق من مضارع الفعل المبنى للمجهول ليدل على من يقع عليه الفعل ،وهو من الثلاثى على وزن مَفعُول . ويرى الدكتور عبد الصبور شاهين أن صياغة مفعول من الفعل الصحيح تتم باجرائين :

١ـ زيادة ميم مفتوحة قبل فاء الكلمة فى موقع حرف المضارعة من (يُفعَل) .
٢ـ جعل فتحة العين ضمة طويلة .

ففى (يُكتَب) مثلا ، يحذف حرف المضارعة ويؤتى فى موقعه بميم مفتوحة فتصبح الكلمة : مَكتَب ،ثم تجعل فتحة العين ضمة طويلة فتصير الكلمة (مَكتوب)(١).

أما بالنسبة للفعل المعتل العين بالواو فيرى الخليل وسيبويه أن عينه تسكن وتلقى حركتها على الفاء ، ثم تحذف واو مفعول نحو : مَقْوُول ← مَقُوْوْل ← مَقُول . والامر نفسه يحدث فى المعتل العين بالياء لكن الفارق هو أن الفاء تكسر لتناسب الكسرة الياء نحو : مَبْيُوع ← مَبُيْوْع ← مَبُيْع ← مَبِيع (٢) بالوزن اللفظى عندهما لمَقُول هو (مفعل) ولمبيع هو (مَفِعْل) . لكن الاخفش يرى أن عين الكلمة هى التى تسقط فوزن مَقُول ومَبيع عنده هو : مَفُول ومَفيل . ويتابعه عبد الصبور شاهين فى رأيه هذا . (٣)

أما معتل اللام فيقال فيه : مَغزُوّ ومَغزِيّ من يغزى ،ومرضو ومرضى من يرضى ، وقد رجح سيبويه ابقاء الواو فى هذا ولكنه لم ينكر قلبها ياء بل وصفها بانها عربية كثيرة . (٤)

---

١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ١١٦ .
٢) الكتاب / ٢ / ٣٦٣ .
٣) المنصف / ١ / ٢٨٧ ومابعدها ،المنهج الصوتى للبنية العربية / ١١٦ .
٤) الكتاب / ٢ / ٣٨١ .

وينوب عن صيغة مفعول من حيث المعنى صيغتا فَعِيل وفَعُول (١)، وأكثر النحاة يرون أن نيابتهما سماعية ، لكن ابن عقيل ذكر أن بعض النحاة يرى قياسية نيابة فعيل عن مفعول في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل فان كان له فعيل بمعنى فاعل لم ينب فعيل عن مفعول • (٢)

ونحن لا نرى فعيلا أو فعولا صيغتين نائبتين عن مفعول في الدلالة على من وقع عليه الفعل ، وانما نراهما صيغتين أصليتين لاسم المفعول احتفظت بها العربية من الميراث السامي الأول ، لكن فعيل قل استعمالها عن مفعول وفعول قل استعمالها اكثر • نستأنس في هذه الدعوى بأن اسم المفعول في العبرية هو (فَعول) وفي السريانية (فَعيل) (٣) • ويبدو لنا أن العرب استخدموا فعولا وفعيلا للمفعول ثم قل استخدامهم لهما حين رشحوا فعولا للمبالغة ومفعولا للمفعول •

وقد دل العرب على المفعول بالمصدر قليلا نحو الخلق في المخلوق والضرب في المضروب والشور في المشور والفرش في المفروش • وأنابوا عن المفعول فَعَلا نحو : الحَلَب بمعنى المحلوب والنَفَض بمعنى المنفوض •

وأنابوا عنه فِعْلا نحو : الطِحْن أي المطحون والقِطْف أي المقطوف والذبح أي المذبوح والشرب أي المشروب والطرح أي المطروح • (٤)

وأنابوا عنه : فُعْلَة قاصدين المبالغة نحو : ضُحْكة أي مضحوك منه كثيرا ولُعْبة أي ملعوب به كثيرا •

وأنابوا عنه فُعالة نحو : النُحاتة والقلامة والجذاذة •

وأنابوا عنه فاعِلا وقد مر ذكرها في الكلام على اسم الفاعل •

أما صَوْغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي المجرد فيكون كصوغ اسم الفاعل وليس بين ابنيتهما فرق الا تغير كسرة ما قبل آخر اسم الفاعل فتحة

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، المخصص / ١٦ / ١٤٩ •
٢) شرح ابن عقيل / ٢ / ١٣٨ •
٣) اللغة العبرية قواعد ونصوص / ٤٨ ، السريانية نحوها وصرفها / ٦٤ •
٤) المخصص / ١١ / ٩ ، ١٢٦ •

في اسم المفعول .[١]

وقد ذكرنا أبنية اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي ، فلا داعي لذكر أبنية اسم المفعول هنا لأنها أبنية اسم الفاعل نفسها مع مراعاة التغيير الذي ذكرناه.

وحين تتبعنا صيغ اسم المفعول في ديوان امرئ القيس اتضح لنا أنه استخدم صيغا لاسم المفعول مأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد ، ومن غيره من الافعال . وصيغ اسم المفعول المأخوذة من الفعل الثلاثي المجرد عند امرئ القيس هي :

١ـ مفعول :

وقد استخدمها امرؤ القيس أربعا وأربعين مرة هي :

المصقول[٢] ، والمشيد[٣] ، اصله المشيود ، ولكن حصل فيه اعلال بالنقل والحذف معا ، فقد نقلت حركة عينه المعتلة الى الصحيح السابق لها فالتقت العين المجردة من الحركة مع واو مفعول الساكنة أيضا فحذفت الواو على رأي سيبويه فصارت الكلمة (مَشُيْد) ثم كسر فاء الكلمة (وهو الشين) لاتمام التوافق الحركي مع الياء التالية له فصارت الكلمة (مَشِيد) ، وكذلك كل معتل العين بالياء اذا صيغ على مفعول . والمشوق[٤] ، والمسنون[٥] ، والمهنوء[٦] ، والمقلي[٧] أصله المَقْلُوي فقلبت واو المفعول فيه ياء وأدغمت في الياء التالية لها وهي لام الكلمة ثم كسرت عين الكلمة اتماما للتوافق الحركي مع الياء المشددة التالية لها فصارت الكلمة (مَقْلِيّ) وكذلك كل معتل اللام بالياء اذا صيغ على مفعول ، والمذعورة[٨] ، والمحبوك[٩] ، والمفروك[١٠] ، والملثوم[١١] ، والمقصوص[١٢] ، والمهيض[١٣] ، والمشهور[١٤] ، والمكروب[١٥] ،

---

١) الكتاب /٢/ ٣٣٢.
٢) الديوان / ١٥/٣١ ، ١٦/٢٣٣ ، ٢٣٣/١٧.
٣) الديوان / ٢٥/٧١.
٤) الديوان / ٣٢/٣٦.
٥) الديوان / ٣٣/٢٨ ، ٢٣٣/١٩.
٦) الديوان / ٣٣/٣٠.
٧) الديوان / ٣٥/٣٦.
٨) الديوان / ٢٨ / ٤٨ ، (٩) الديوان ٥٠/٣٧.
١٠) الديوان / ٥٩/١٢ . (١١) الديوان / ٦٤/٢٨.
١٢) الديوان / ٦٦/٣٨ . (١٣) الديوان / ٧٢/٣ ، ٧٤/١٠.
١٤) الديوان / ٨١/١٢ . (١٥) الديوان / ٤و٥و٤و٧/ ٨٦ ، ٩٠/٧ ، ١٠٦/٦.

والمخلوجة (١) ، والمغموسة (٢) ، والمشدودة (٣) ، والموضونة (٤) ، والمنضود (٥) ، والمرعود (٦) والمحروم ، والمأمون ، والممكورة (٧) ، والمسروقة (٨) ، والمحنوة (٩) ، والمحطوطة (١٠) ، والمكحولة (١١) والمجهول (١٢) (١٣) ، والمنظوم (١٤) ، والمأثور (١٥) ، والمقطورة (١٦) ، والمكروه (١٧) ، والمفروشة (١٨) (١٩) .

٢ـ فِعْل : وهي مماعده الصرفيون نائبا عن (مفعول) وقد استخدمها امرؤ القيس خمس مرات بمعنى مفعول وهي :

الرِدف (٢٠) بمعنى المردوف ، والعِدْل (٢١) بمعنى المُعادَل ، والكِمع (٢٢) بمعنى المكموع .

٣ـ فاعل :

جاء بها امرؤ القيس بمعنى المفعول مرة واحدة هي :

الجاسِد (٢٣) وهو الثوب المجسود ، اى المصبوغ بالجَسَد وهو الزعفران . وقد ذكر النحاة مجيء فاعل بمعنى المفعول وأشرنا الى هذا .

---

١) الديوان / ٢ / ١٠١ ، ٦ / ١٢٠ .
٢) الديوان / ٣٨ / ١٦٦ .
٣) الديوان / ١٣ / ١٨٧ .
٤) الديوان / ١٣ / ١٨٧ .
٥) الديوان / ١ / ٢٠٢ .
٦) الديوان / ٢ / ٢٠٢ .
٧) الديوان / ٤ / ٢٠٣ ، ١٥ / ٢١٨ .
٨) الديوان / ٢٠ / ٢١٩ .
٩) الديوان / ١١ / ٢٣٢ .
١٠) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .
١١) الديوان / ١٤ / ٢٣٢ .
١٢) الديوان / ١٤ / ٢٣٢ .
١٣) الديوان / ١ / ٢٣٣ ، ١٢ / ٢٤١ .
١٤) الديوان / ٥ / ٢٤٠ .
١٥) الديوان / ٧ / ٢٤١ .
١٦) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .
١٧) الديوان / ٤ / ٣٤٥ (١٨) الديوان / ٣ / ٣٥٣ القطعة / ٩٦
١٩) الديوان / ٧ / ٣٦٢ . (٢٠) الديوان / ٤١ / ٣٦ ، ٦ / ٧٩ ، ٦ / ٢١٦ .
٢١) الديوان / ٢ / ٥٤ . (٢٢) الديوان / ٦ / ٢٣٠ .
٢٣) الديوان / ١٠ / ١٩٦ .

٤ـ فعول :

وهي ما عده الصرفيون بمعنى المفعول أيضا ، وقد جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات بهذا المعنى وهي :

الطروقة (١) بمعنى المطروقة ، والأمون (٢) بمعنى الناقة المأمونة السير ، والرسول (٣) بمعنى المُرسَل .

٥ـ فَعيل :

يرى النحاة انها ترد كثيرا بمعنى مفعول ، حتى ان بعضهم قال بأنها تطرد دالة على المفعول من كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل .

وقد جاء بها امرؤ القيس بمعنى المفعول ثلاثا وسبعين مرة هي :

الحبيب (٤) ، والمطيه (٥) ، والهضيم (٦) ، والسقى (٧) ، والجديل (٨) ، والفتيت (٩) ، والوليد (١٠) ، والصفيف (١١) ، والقدير (١٢) ، وهي مأخوذة من اسمين وهو القِدْر ، فالقدير هو المطبوخ في القِدر ، والسليط (١٣) ، والمقيلة (١٤) ، والصفيح (١٥) ، والقضيم (١٦) وهي السيف المثلوم ، والصريم (١٧) ، والكسير (١٨) والقريس (١٩) ، و

---

١) الديوان / ٧/ ٧٩ .
٢) الديوان / ٧/ ١٦٩ .
٣) الديوان / ١٣/ ٢٤٢ .

٤) الديوان / ١/ ٨ ، ١٤/ ٦٠ ، ١/ ٨٩ ، ٧/ ١٠٦ ، ١٥/ ٣٤٦ .
٥) الديوان / ١٠/ ١١ .
٦) الديوان / ٣٠/ ١٥ .
٧) الديوان / ٣٧/ ١٧ .
٨) الديوان / ٣٧/ ١٧ .
٩) الديوان / ٤٠/ ١٧ .
١٠) الديوان / ٥٥/ ١ ، ١٥/ ٣٠ ، ٣٧/ ٥٠ ، ٤٠/ ٥١ ، ٤٦/ ١١٠ ، ٢٧/ ١٦٣ ، ٢٣/ ١٨٣ .
١١) الديوان / ٦٣/ ٢٢ .
١٢) الديوان / ٦٣/ ٢٢ .
١٣) الديوان / ٦٨/ ٢٤ .
١٤) الديوان / ٤/ ٤١ .
١٥) الديوان / ١٣/ ٤٤ .
١٦) الديوان / ٤٣/ ٥٢ . (١٧) الديوان / ٤٤/ ٥٢ ، ٢٥/ ١٠١ .
١٨) الديوان / ٢/ ٧٢ . (١٩) الديوان / ٨/ ٧٣ .

والنحيض (١) ، وهو المهزول اللحم ، والقضيض (٢) ، والقبيض (٣) ، والرفيض (٤) وهو المكسور ، والقضيض (٥) ، والشتيم (٦) ، والأجير (٧) ، والفَرِيّ (٨) ، والضمير (٩) ، الغنيمة (١٠) ، والقتيل (١١) ، والاسير (١٢) ، والسبيئة (١٣) ، والطريق (١٤) ، والمرثيم (١٥) والكريه (١٦) ، والرهيش (١٧) ، والرمية (١٨) ، والعقيقة (١٩) ، والمريب (٢٠) ، والنزيف (٢١) ، والحنى (٢٢) ، والجنيب (٢٣) ، والكليك (٢٤) ، والنضى (٢٥) ، والرضيض (٢٦) ، والحصيص (٢٧) ، والنميص (٢٨) ، والوقيص (٢٩) ، والمحيص (٣٠) ، والشهية (٣١) ، والدريمة (٣٢) ،

---

١) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
٢) الديوان / ١٣ / ٧٥ .
٣) الديوان / ١٤ / ٧٥ .
٤) الديوان / ١٨ / ٧٦ .
٥) الديوان / ١٩ / ٧٦ .
٦) الديوان / ٨ / ٨٠ .
٧) الديوان / ٧ / ٧٩ .
٨) الديوان / ١٧ / ٨٨ ، ٣ / ٣٤٥ .
٩) الديوان / ٣ / ٨٩ .
١٠) الديوان / ٩ / ٩٩ .
١١) الديوان / ١٣ / ١٠٠ ، ١٤ / ٢٤٢ ، ٣ / ٣٥٨ ، ١١ / ٣٦٠ .
١٢) الديوان / ٦ / ١٠٢ ، ٢ / ١٩٥ .
١٣) الديوان / ٨ / ١١١ .
١٤) الديوان / ١٠ / ١١٥ ، ١٠ / ١٧٠ .
١٥) الديوان / ١١ / ١١٦ .
١٦) الديوان / ٢١ / ١١٨ .
١٧) الديوان / ٥ / ١٢٥ .
١٨) الديوان / ٧ / ١٢٥ .
١٩) الديوان / ١ / ١٢٨ .
٢٠) الديوان / ٣ / ١٣١ .
٢١) الديوان / ١١ / ١٥٦ ، ١١ / ٢٤١ .
٢٢) الديوان / ٢٢ / ١٦١ .
٢٣) الديوان / ١٠ / ١٧٠ .
٢٤) الديوان / ٣٣ / ١٧٥ . (٢٥) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .
٢٦) الديوان / ١٠ / ١٧٩ . (٢٧) الديوان / ١٤ / ١٨٠ .
٢٨) الديوان / ١٦ / ١٨١ . (٢٩) الديوان / ٢٤ / ١٨٣ .
٣٠) الديوان / ٢٥ / ١٨٤ . (٣١) الديوان / ٩ / ٢٣١ .
٣٢) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .

والصقيل[١] ، والحقيقة[٢] ، والخميصة[٣] ، والنكيب[٤] ، واللبيس[٥] ، والقصيدة[٦] ، والخليع[٧]

ويلاحظ أن امرأ القيس استخدم صيغة فعيل دالا بها على المفعول اكثر من استخدامه صيغة مفعول لهذا الغرض بتسع وعشرين مرة.

وهذا أمر يدعو الى اعادة النظر فيما قاله الصرفيون الأقدمون من نيابة فعيل عن مفعول لأن ورود فعيل بهذه الكثرة دالة على المفعول يقوى رأينا في اعتبارها صيغة اصلية من صيغ اسم المفعول.

والصيغ التي جاء بها مأخوذة من غير الثلاثي المجرد هي :

١ـ مُفعَل :

استخدمها اسم مفعول مأخوذا من أفعل يُفعَل التي يرى الصرفيون أن أصلها يُؤَفعَلُ ثم اسقطت همزتها تخفيفا. وجاء بها خمسا وعشرين مرة هي : مغيل[٨] ، ومعجل[٩] ، ومُرسَل[١٠] ، ومقار[١١] ، ومعَمّ[١٢] ، ومُخول[١٣] ، ومفاضة[١٤] ، ومحقب[١٥] ، ومكرع[١٦] ، ومحرض[١٧] ، ومترع[١٨] ، ومطعم[١٩] ، وممر[٢٠] ، ومشنق[٢١] ، ومسند[٢٢] ، ومفاد[٢٣] ،

---

١) الديوان / ٩ / ٢٣٧.
٢) الديوان / ١٤ / ٢٣٨.
٣) الديوان / ١٢ / ٢٤٥.
٤) الديوان / ٢ / ٣٣٩.
٥) الديوان / ٣ / ٣٣٩.
٦) الديوان / ٣ / ٣٤٩. (٧) الديوان / ٩ / ٣٦٣.
٨) الديوان / ١٥ / ١٢. (٩) الديوان / ٢٢ / ١٣.
١٠) الديوان / ٣٦ / ١٧، ٥٨ / ٢١.
١١) الديوان / ٤٧ / ١٩. (١٢) الديوان / ٦٠ / ٢٢.
١٣) الديوان / ٦٠ / ٢٢. (١٤) الديوان / ١٦ / ٣٠.
١٥) الديوان / ٥٢ / ٥٤. (١٦) الديوان ٥ / ٥٧.
١٧) الديوان / ٢١ / ٧٧.
١٨) الديوان / ١٦ / ١١٣، ٣ / ٢٤٠.
١٩) الديوان / ٨ / ١٢٦.
٢٠) الديوان / ٨ / ١٤٦ (٢١) الديوان ٣٤ / ١٧٦.
٢٢) الديوان / ٥ / ١٨٦.
٢٣) الديوان / ٥٥ / ١٨٧.

ومُوَقَد(١)، ومُناص(٢)، ومُحكَم(٣)، ومولج(٤)، ومسلم(٥)، ومعقب(٦)، ومضاف(٧)

٢ــ مُفاعَل : استخدمها اسم مفعول مأخوذا من فُوعِلَ يُفاعَلُ ، وجاء بها اربع مرات هي :

مقاناة(٨)، ومقابسة(٩)، ومداخلة(١٠)، ومُعالى(١١).

٣ــ مُفَعَّل :

استخدمها اسم مفعول من فُعِّل يُفَعَّلُ ، وجاء بها ثلاثا وثمانين مرة هي : مُقتّل(١٢)، ومعلل(١٣)، ومقتل(١٤)، ومفصل(١٥)، ومرحل(١٦)، ومحلل(١٧)، ومعطل(١٨)،

---

١) الديوان /١٢/ ١٨٧.
٢) الديوان /١٦/ ٢١٨.
٣) الديوان /٢٠/ ٢١٩.
٤) الديوان /١/ ٢٤٠.
٥) الديوان /٣/ ٣٤٣.
٦) الديوان /٣/ ٣٤٦.
٧) الديوان /٢/ ٣٤٧.
٨) الديوان /٣٢/ ١٦.
٩) الديوان /٥/ ٧٩.
١٠) الديوان /٦/ ١٧٨.
١١) الديوان /١٣/ ١٨٠.
١٢) الديوان /١١/ ١١، ٦٨/ ٢٤.
١٣) الديوان /١٤/ ١٢.
١٤) الديوان /٢١/ ١٣.
١٥) الديوان/ ٢٤/ ١٤، ٦٠/ ٢٢، ٢/ ١٧٤.
١٦) الديوان /٢٧/ ١٤.
١٧) الديوان /٣٢/ ١٦.
١٨) الديوان /٣٤/ ١٦.

ومثنى (١)، ومخصر (٢)، ومنمل (٣)، ومركل (٤)، ومتقل (٥)، وموصل (٦)، ومذيل (٧)، ومعجل (٨)، ومرجل (٩)، ومكلل (١٠)، ومزمل (١١)، ومخول (١٢)، ومخلد (١٣)، ومنصب (١٤)، وموثل (١٥)، ومعذب (١٦)، ومجرب (١٧)، ومحصب (١٨)، ومصوب (١٩)، ومغلب (٢٠)، ومذأب (٢١)، ومنقب (٢٢)، ومشذب (٢٣)، ومهذب (٢٤)، ومحنب (٢٥)، ومثقب (٢٦)، ومعلب (٢٧)، ومطنب (٢٨)، ومشطب (٢٩)، ومضهب (٣٠)، ومخضب (٣١)، ومقير (٣٢)، ومصور (٣٣)، ومقفر (٣٤)، ومقتر (٣٥)، ومستر (٣٦)، ومخمر (٣٧)، ومخدر (٣٨)،

---

(١) الديوان / ١٧/٣٦ . (٢) الديوان / ١٧/٣٧ .
(٣) الديوان / ١٧/٣٧ . (٤) الديوان ٢٠/٥٢ .
(٥) الديوان / ٢٠/٥٤ . (٦) الديوان / ٢١/٥٥ .
(٧) الديوان / ٢٢/٥٩ . (٨) الديوان ٢٢/٦٣ .
(٩) الديوان / ٦٥ / ٢٣ ، ٧٦ / ١٠٦ .
(١٠) الديوان / ٦٧ / ٢٤ ، ٩ / ٩٦ .
(١١) الديوان / ٢٥/٧٣ . (١٢) الديوان / ٢٥/٧٤ .
(١٣) الديوان / ٢٧/٢ . (١٤) الديوان ٢٨/٧ ، ٥٠/٣٨ .
(١٥) الديوان / ٥٣ / ٣٩ مرتان .
(١٦) الديوان / ٤١/١ .
(١٧) الديوان / ٤٢/٧ .
(١٨) الديوان / ٤٣/١١ .
(١٩) الديوان / ٤٤/١٣ .
(٢٠) الديوان / ٤٤/١٤ .
(٢١) الديوان / ٢٦ / ٤٧ ، ٣٤ / ٤٩ .
(٢٢) الديوان / ٤٨/٢٧ .
(٢٣) الديوان / ٤٨/٢٩ .
(٢٤) الديوان / ٣٥/ ٥٠ .
(٢٥) الديوان / ٣٧/ ٥٠ .
(٢٦) الديوان / ٥١/٤٠ . (٢٧) الديوان / ٥٢/٤٤ .
(٢٨) الديوان / ٤٦ / ٥٢ .
(٢٩) الديوان / ٤٩ / ٥٣ .
(٣٠) الديوان / ٥٤/٥١ . (٣١) الديوان / ٥٥/٥٤ .
(٣٢) الديوان / ٥٧/٤ . (٣٣) الديوان ٥٨/١٠ .
(٣٤) الديوان / ٥٩/١١ . (٣٥) الديوان / ٦٠/١٣ .
(٣٦) الديوان / ٦٠/١٥ . (٣٧) الديوان / ٦٠/١٦ .
(٣٨) الديوان / ٦٢/٢٣ .

ومَنَشّر (١)، ومشجر (٢)، وممسك (٣)، ومذلق (٤)، ومخلبل (٥)، ومنعمة (٦)، ومجاحة (٧)، ومفرشة (٨)، ومقدس (٩)، ومصحه (١٠)، ومنبق (١١)، ومنمق (١٢)، ومفلق (١٣)، وممروق (١٤)، ومنطق (١٥)، ومدقق (١٦)، وممرق (١٧)، ومطوق (١٨)، وموشق (١٩)، ومفوق (٢٠)، ومفرق (٢١)، ومخلف (٢٢)، ومرمل (٢٣)، وموشر (٢٤)، ومروع (٢٥)، ومخطط (٢٦)، وملقلدات (٢٧)
ومضلع (٢٨).

---

١) الديوان /٢٦/ ٦٣.
٢) الديوان /٢٧/ ٦٣.
٣) الديوان / ٣٦/ ٦٦.
٤) الديوان /١٢/ ٧٤.
٥) الديوان/ ٤/ ٨٤.
٦) الديوان/ ٥/ ٨٦.
٧) الديوان / ٢/ ٩٢.
٨) الديوان/ ٩/ ١٠٣.
٩) الديوان/ ١٢/ ١٠٤.
١٠) الديوان/ ٥/ ١١٠، ٨/ ١١٥.
١١) الديوان / ٢ / ١٦٨.
١٢) الديوان / ٣/ ١٦٨.
١٣) الديوان/ ١٢/ ١٧٠.
١٤) الديوان / ١٤/ ١٧١، ٣٢/ ١٧٥.
١٥) الديوان/ ٣١/ ١٧٥.
١٦) الديوان / ١٩/ ١٧٢.
١٧) الديوان / ٢٣ / ١٧٣.
١٨) الديوان / ٢٧/ ١٧٤.
١٩) الديوان/ ٣٣ / ١٧٥.
٢٠) الديوان/ ٣٦/ ١٧٦.
٢١) الديوان/ ٣٧/ ١٧٦.
٢٢) الديوان ٢٤/ ١٨٣.
٢٣) الديوان /٤/ ٢٠٠.
٢٤) الديوان/ ٥/ ٢٠٤.
٢٥) الديوان / ١/ ٢٠٩.
٢٦) الديوان / ٢/ ٢٠٩.
٢٧) الديوان / ٨/ ٢١٤.
٢٨) الديوان/ ١٥/ ٢٤٢.

٤ـ مُفَعْفَل :

استخدمها اسم مفعول من فُعفِلَ يُفَعْفَلُ . وجاء بها أربع مرات هي :
مُهَفْهَفَة (١) ، ومُلَمْلَم (٢) ، ومُجَعْجَع (٣) .

٥ـ مُسْتَفْعَل :

استخدمها اسم مفعول من استُفعِلَ يُستَفْعَلُ . وجاء بها مرتين هما :
مُسْتَكْرَه (٤) ، ومُسْتَجَاد (٥) .

٦ـ مُفَعْلَل :

استخدمها اسم مفعول من فُعلِلَ يُفَعْلَلُ الرباعى . وجاء بها مرتين هما :
مُشَرْعَب (٦) ، ومُكَرْدَس (٧) .

يتضح من هذا ان امرأ القيس استخدم اسمَ المفعول اكثر مااستخدمه بصيغة فَعِيل ، على حين عَدّها الصرفيون نائبة عن المفعول ، حيث جاء بها ثلاثا وسبعين مرة ، تليها صيغة مفعول حيث جاء بها أربعا وأربعين مرة . وأنه أناب عن المفعول صيغ : فَعُول وفِعْل وفاعِل . أما الصيغ التى ذكر الصرفيون انها تنوب عن المفعول ولم يستخدمها امرؤ القيس فهى :
فَعْل ، وفَعَل ، وفُعْلة ، وفُعالة .

هذا بالنسبة لما أُخِذَ من اسم المفعول من الفعل الثلاثى المجرد .
وأما اسم المفعول الذى اخذ من الثلاثى المزيد ، ومن الرباعى المجرد والمزيد فان امرأ القيس استخدم منه ست صيغ فقط ، هى :
مُفْعَل ، ومُفاعَل ، ومفعّل ، ومُفَعْفَل ، ومستفعل ، ومفعلل .

واستخدامه اياها جار على ماقاله الصرفيون فيما بعد .
أما الصيغ التى لم يستخدمها فهى :
مُنْفَعَل ، ومُفَوْعَل ، ومُفَيْعَل ومُفْتَعَل ومُفَوعَل ومُفَعّل ومُفعالّ ومُفْعَوْعَل

---

(١) الديوان / ٣١ / ١٥ .
(٢) الديوان / ٣٩ / ١٦٦ ، ٢٣ / ٢٣٤ .
(٣) الديوان / ٢ / ٣٤٣ .
(٤) الديوان / ٥ / ١٢٩ .
(٥) الديوان / ٢ / ٢٤٨ .
(٦) الديوان / ٤٨ / ٥٣ .
(٧) الديوان / ٦ / ١٠٦ .

ومُفْعَوِّل ومُتَفاعَل ومُتَفَعَّل ومُتَفَعْلَل ومُفْعَنْلَل ومُفْعَلَّل ٠

اسم التفضيل :

هو وصف على وزن أفعل يدل به على اشتراك شيئين في صفة وزيادة أحدهما على الآخر فيها ٠ ويشتق من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف التام المثبت شريطة الا يدل على لون أو عيب ولا يكون مبنيا للمفعول ٠

الا أنه ورد عن العرب قولهم " هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من زيد أي أشد اكراما وهذا المكان أقفر من غيره أي أشد اقفارا وهذا الكلام أخصر ، وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق ". (١) وهذا كله من أفعلَ يُفعِل الا أخصر فانها من اختُصِرَ يُختَصَرُ ٠ وعد الصرفيون كل هذا شذوذا ٠

وورد قول العرب : هذا أسوَدُ من حَلَك الغُراب وأبيضُ من اللبن وأحمق من هبنقة ، وهو مما شذذه الصرفيون أيضا لانه مأخوذ من أفعال دالة على حلية أو عيب ووصفها على أفعلَ أصلا ٠

ومما شذذه الصرفيون أيضا قول العرب هو أحنكُ البعيرين وآبلُ من حنيف الحواتم ، وسبب الشذوذ عندهم أن أفعل التفضيل هنا أخذ مما لا مصدر له ، وهو مردود عند سيبويه اذ لايقال هو أيدا من فلان ولا أرجل منه مأخوذين من يدٍ ورِجْل بل يقال هو أشد منه يدا وأقوى رجلا (٢) وهو أسلوب التفضيل المتبع في الأفعال التي لاتنطبق عليها الشروط المذكوره في أول الحديث ٠ فنقول في استخرج مثلا ما أشد استخراجَ علي لغويص المسائل ، وفي لم يحضر أخي : ما أشق عدم حضوره علي وهكذا ٠

وقد استخدم امرؤ القيس اسم التفضيل في ديوانه ثلاثا وثلاثين مرة . من أمثل (٣) وأحدث (٤) ، وأدنى (٥) ، وأشد (٦) ، وأنأى (٧) ، وأكثر (٨) ،

---

١) المفصل / ٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ٠
٢) الكتاب / ٢ / ٢٥١ ـ ٢٥٢ ، المفصل / ٣ / ٢٣٣ ٠
٣) الديوان / ٤٦ / ١٨ ٠ (٤) الديوان / ٣ / ٢٧ ٠
٥) الديوان / ٢ / ٥٢ / ٣٩ ٠ (٦) الديوان / ١١ / ٤٣ ٠
٧) الديوان / ١١ / ٤٣ ٠ (٨) الديوان / ٣١ / ٦٥ ، ٥٦ / ٨٤ ٠

وأوفى (١) ، وأصبر (٢)، وأعمر (٣)، وأنكر (٤) ، وأكبر (٥) ، وأجرأ (٦) وأحب (٧)
وأعلا (٨) ، وأشقى (٩) ، وأربى (١٠) ، وأقرب (١١) ، وأبعد (١٢) ، وأجود (١٣) ،
وأكرم (١٤) ، وأوضع (١٥) ، وأشد (١٦) ، وأنعم (١٧) ، وأسوأ (١٨) ، وأنجح (١٩)

وأقوال الصرفيين في أخذ أفعل التفضيل ، تتفق مع أخذ امرئ القيس لها ، فهو قد أخذها من الفعل الثلاثي التام المتصرف المثبت القابل للتفاوت الذي ليس الوصف منه على أفعل .

ولم يستخدم امرؤ القيس أسلوب التفضيل بـ : (أكثر أو أشد فعلا) .

١) الديوان / ٣١/ ٦٥، ٥/ ٨٤، ٢/ ١٩٩ .
٢) الديوان / ٣١/ ٦٥، ٤٦/ ٦٩ .
٣) الديوان / ٣٢/ ٦٥ .
٤) الديوان / ٤٢/ ٦٨ .
٥) الديوان / ٥٠/ ٧٠ مرتان .
٦) الديوان / ٢/ ٩٧ .
٧) الديوان / ٣/ ١٠٣ .
٨) الديوان / ٥/ ١٢٠، ٢٦/ ١٧٤، ١٨/ ١٨١ .
٩) الديوان / ٢/ ١٣٨، ١٧/ ١٩٣ .
١٠) الديوان / ١٢/ ١٨٠ .
١١) الديوان / ٣/ ١٩٩ .
١٢) الديوان / ٣/ ١٩٩ .
١٣) الديوان / ٣/ ١٩٩ .
١٤) الديوان / ٤/ ٢٠٧ .
١٥) الديوان / ٤/ ٢١٥ .
١٦) الديوان / ١٧/ ٢١٨ .
١٧) الديوان / ١٠/ ٢٣١ .
١٨) الديوان / ٣/ ٢٣٦ .
١٩) الديوان / ١٤/ ٢٣٨ .

الفصل الرابع

أبنية الجمع

الجمع مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين ،وقد تعددت طرق التعبير عن هذه الدلالة عند العرب ، فلديهم صيغ للجمع لايتغير فيها المفرد ، وهي مااصطلح اللغويون على تسميتها بـ (صيغ جمع السلامة) وهي للمذكر بزيادة واو ونون ، وللمؤنث بزيادة ألف وتاء • ولديهم صيغة تطرح فيها التاء من المفرد وهي مااصطلح اللغويون على تسميتها بـ(اسم الجنس) ،ولديهم صيغ يدلون بها على الجمع لكنها لم تأت على اشتقاق المفرد وهي ما اصطلح اللغويون على تسميتها بـ(اسم الجمع) • ولديهم صيغ جاؤوا بها على بناء مفردها الا أن صورة هذا المفرد تتغير فيها وهي ما اسماه اللغويون بـ(جموع التكسير) • وهي مايهمنا في بحثنا هذا ،وان كنا سنتناول اسم الجنس واسم الجمع وجمع الجمع أيضا •

جمع التكسير والتغييرات التي تطرأ على مفرده :

اذا جمع المفرد جمع تكسير طرأ على صورته عند النحاة نوعان من التغيير اللفظي أحدهما ظاهر والثاني مقدر ـ ولنا فيه كلام ـ فأما الظاهر فقد ذكر النحاة ستة أقسام له وهي :

١) تغيير الزيادة ، نحو : صنو وصنوان •

٢) تغيير النقص ، نحو : تخمة وتخم ، ولنا فيه كلام أيضا •

٣) التغيير بتبديل الحركات ، نحو : أَسَد وأُسْد •

٤) التغيير بالزيادة وتبديل الحركات ، نحو : رجل ورجال •

٥) التغيير بالنقص وتبديل الحركات ، نحو : قضيب وقُضُب •

٦) التغيير بالزيادة والنقص وتبديل الحركات ، نحو : غُلام وغِلْمان • (١)

وأما التغيير المقدر فانه يكون في الكلمات التي يدل بها على الواحد والجمع في الوقت نفسه ، •• فيقدر فيها زوال حركات المفرد أو ابدالها بحركات

---

١) شرح الأشموني على الفية ابن مالك ٤/١١٩ـ١٢٠ ، نشر عيسى البابي الحلبي ، القاهرة /ـــ •

مشعرة بالجمع ، فلفظة فُلْك اذا كانت مفردة تكون كقُفْل ، واذا كانت جمعا كبُدْن ، وهِجان اذا كانت مفردة كسِرحان ، واذا كانت جمعا كغِلمان ، ودِلاص وهِجان وشِمال اذا كانت مفردة ككِتاب ، واذا كانت جمعا كرِجال .. » (١)

فأما التغيير بالنقص الذي مر بنا في أقسام التغيير الظاهر نحو : تُخَمَة وتُخَم وتُهَمَة وتُهَم ، فانه عندنا ليس تغييرا يُراد به الدلالة على الجمع ، فان لام الكلمة التي كانت مفتوحة قبل سقوط التاء أصبحت هي الحرف الذي تظهر عليه علامات الاعراب بعد سقوط التاء ، لذلك لم تلازمها الفتحة ، ولهذا فعدها من باب اسم الجنس أولى من لعتبارها صيغة لجمع التكسير .

وأما التغيير المقدر فانه مردود عندنا ، لأن الدلالة على الجمع لاتتم الا بالقرينة المصاحبة للفظة المقصودة وليست باللفظة نفسها ، والصيغة مالم تدل على معنى الجمعية بنفسها لاتكون جمعا .

وسوف نتتبع الصيغ الدالة على الجمع ـ غير السالم ـ في ديوان امرئ القيس مبتدئين منها (بأبنية جموع التكسير) ، ثم بما يجمع من تلك الأبنية ، ثم بما يسميه الصرفيون (اسم الجمع)، وأخيرا بما يسمونه (اسم الجنس).

أبنية جموع التكسير في ديوان امرئ القيس :

سوف نتحدث عن استخدام امرئ القيس لهذه الأبنية حسب شيوعها في ديوانه وهي :

١) فِعال :

يرى سيبويه وتابعوه ان هذه الصيغة تأتي جمعا لـ (فَعْل) اسما أو صفة نحو : رَحْل رِحال ، ودَلْو دِلاء ، وثَوْب ثِياب ، وصَعْب صِعاب .
وتأتي جمعا لفَعَل أسما أو صفة نحو جَمَل جِمال وحَسَن حِسان وحَسَنة حِسان .
وتأتي جمعا لفِعْل وفُعْل نحو : رِيح رِياح وقُرْط قِراط ، وهي تأتي جمعا لفَعْلان

---

١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م / ٢٩٣ .

وفَعْلى وفُعَلاء وفَعِيل ومؤنثها وفُعْلان ومؤنثها وفَعْلانة اذا كنّ صفات • وذلك نحو : عَطْشان وعَطْشى وعِطاش ونُفَساء نِفاس وصَغِير وصَغِيرة صِغار وخُمْصان وخُمْصانة خِماص ونَدْمانة نِدام •

وقد تجيء جمعا لفَعَل المعتل العين نحو : دار ديار • ولفُعْلة نحو جُفرة جِفار وقُبة قِباب • ولفَعَلة نحو أَمَة إِماء وشَفَة شِفاه ولفُعْلان اسما نحو سِرحان سِراح • ولفُعْلى نحو أُنثى إِناث ولفاعِل وفِعال وفُعَلة وفَيْعِل وفُعَلاء اذا كن صفات نحو : صاحب صِحاب وجائع جِياع وناقة هِجان ونوق هِجان — فهى للمفرد • والجمع وقد رددنا هذا من قبل — ورُبَعة رِباع وبَيِّد جِياد وبَطْحاء بِطاح • (١) ويبدو أن صيغة فِعال ليست أصلية فى صيغ الجموع وانما تلجأ اليها العرب فى الحالات الآتية :

١) اذا استثقلت صيغة الجمع المطرد للمفرد عدلت عن تلك الصيغة الى صيغة فِعال • مثال ذلك : رِحال جمع رَحل فقد فضلت على رُحول لسهولة النطق بها وتداولها •

وجِمال جمع جَمَل فقد فضلت على أَجْمال لسهولة النطق بها وتداولها •

ودِنان جمع دِن فقد فضل على أدنان وهو مايفترض أن يكون جمعا لدِنّ وذلك لسهولته فأميت أدنان • هذه أمثلة من جموع الأسماء •

وكذلك ماورد على فِعال من جموع الصفات فانهم عدلوا اليه عن الجمع السالم لأن فِعالا أخف منه وأسهل • وذلك نحو صِعاب جمع صَعْب وعِطاش جمع عَطشان وخِماص جمع خمصان فانها تجمع فى السلامة على صَعْبون وعَطشانون وخَمصانون وواضح أن فِعال أسهل نطقا من جمع السلامة •

٢) اذا اعتل المفرد عدلوا عن جمعه المطرد الى صيغة فِعال ابتغاء السهولة وذلك نحو :

رِياض جمع رَوْض فقد عدل اليها عن أرواض بسبب الاعلال •

---

١) الكتاب ٢/ ١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٨ـ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١ـ٢١٢ •

وديار جمع دار فقد عدل اليها عن أديار بسبب العلة ، ثم خصصت أديار للدلالة على جمع دَيْر النصارى .

وذئاب جمع ذِئب فقد عدل اليها عن أذآب بسبب العلة .

٣) اذا شذت الكلمة أو غمض أصلها عدل عن جمعها المطرد الى صيغة فِعال وذلك نحو : اماء جمع أمة " علة الشذوذ فيها هو وجود الألف في أولها ووجود التاء في آخرها وهو شبه علة ". (١)

ودماء جمع دم فقد غمض أصله فعدلوا في جمعه عن أدماء الى دماء .

ويستفاد من هذا أن ماجاء من الجموع على فعال اما أن يكون " صيغة ثانوية مخففة من أفعال مع وجود وزن أفعال المطرد ، واما أن تكون شاذة لتعذر النطق بها على الصيغة المطردة ". (٢)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة لاحدى عشرة ومئة مرة على النحو الآتي جاء بها جمعا لفَعْل تسعا وثلاثين مرة هي :

ثياب(٣) ، ونعاج(٤) ، وعياب(٥) ، وسياط(٦) ، وتلاع(٧) ، وضباب(٨) ، وظباء(٩) ،

---

١) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد أبي حديد / مجلة مجمع اللغة العربية الجزء ٩ ص ٥٣ ومابعدها .

٢) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد ، مجلة مجمع اللغة العربية الجزء ٩ ص ٥٣ ومابعدها .

٣) الديوان ١٣/٨٩ ، ١٤/٢٥ ، ١٧/٣١ ، ٣/٨٣ ، ٥/٣٦٢ .

٤) الديوان ٢٢/٥٩ ، ٣٥/٥٠ ، ٤/٥٢ ، ٦٥/١١٠ ، ٢/١١٤ ، ٣٤/١٧٦ .

٥) الديوان ٢٥/٧٤ .

٦) الديوان / ٣٤/٣٤ .

٧) الديوان / ٧٣/٤ ، ٨٧/١٠٠ .

٨) الديوان / ٧٣/٧ .

٩) الديوان / ٨٧/١١ ، ٩٢/١٢ ، ٤٢/ ١٦٧ ، ١٦٧/٤٣ ، ٣٤٤/٢ قطعة / ٨٧ .

وهضاب(١) ، وسهام(٢) ، وغراس(٣) ، وعظام(٤) ، ونجاد(٥) ، وجفان(٦) ، وطلال(٧) ، ورحال(٨) ، ونمال(٩) ، وفراخ(١٠) ، وكعاب(١١) ، وجبال(١٢) ، وكلاب(١٣) ، وسهام(١٤) .

وجاء بها جمعا لفَعَل أربعا وعشرين مرة هي :
دِيار(١٥) ، ودِماء(١٦) ، وبلاد(١٧) ، وحسان(١٨) ، ونقاد(١٩) ، ورقاب(٢٠) ، واماء(٢١) ، واكام(٢٢) ، وشفاه(٢٣) .

وجاء بها جمعا لفَعَل خمس مرات هي :

---

١) الديوان / ٩٩/١١ .
٢) الديوان / ١١٨/٢١ .
٣) الديوان / ١٦٩/٨ .
٤) الديوان / ١٧١/١٥، ١٧٨/٦ .
٥) الديوان / ١٨٣/٢٣ .
٦) الديوان / ١٨٧/١٠، ٢٤٦/١٨ .
٧) الديوان / ١٩٠/٦ .
٨) الديوان / ١٩٢/١٥ .
٩) الديوان / ١٩٣/١٦ .
١٠) الديوان / ١٩٧/٣ .
١١) الديوان / ٢٣٢/١٢ .
١٢) الديوان / ٢٣٦/٤ .
١٣) الديوان ١٠٣/٨ مرتان ، ٢٣٩/٢٢ .
١٤) الديوان / ٣٤٨/٢ قطمة / ٩٢ .
١٥) الديوان / ٢٧/٤، ٩٣/١٥، ١١٣/١٧، ١١٤/١، ١١٤/٤، ١١٥/٧ ،
٢٠٠/٣، ٢٠١/١، ٢١٣/٤، ٢٣٧/١٠، ٢٤٣/١، ٣٦١/١٨ .
١٦) الديوان / ٢٣/٦٥، ٥٥/٥٤، ١٧٦/٣٧، ٢٠٠/٤ .
١٧) الديوان / ٢٣/٦، ١٧١/١٣ .
١٨) الديوان / ٨٧/١٣ .
١٩) الديوان / ٧١/٥٤ .
٢٠) الديوان / ١٣٠/٢ .
٢١) الديوان / ٢٤٦/٧ .
٢٢) الديوان / ٢٣٣/١٩ .
٢٣) الديوان / ٢٣٣/١٦ .

صِحاح (١) ، ورِجال (٢) .

وجاء بها جمعا لفَعِل مرة واحدة هي : سِلام (٣) جمع سَلِمَة .

وجاء بها جمعا لفُعْل تسع مرات هي :

خِلال (٤) ، وصِلاب (٥) ، وصِحاح (٦) ، وقِباب (٧) ، وقِلال (٨) .

وجاء بها جمعا لفُعَل مرة واحدة هي : رِباع (٩) جمع رُبَع ، وهو :

الفصيل الذي يُنتج في الربيع أول النتاج .

وجاء بها جمعا لفِعْل ست مرات هي :

حِساء (١٠) ، وذِئاب (١١) ، وزِقاق (١٢) ، ورِياح (١٣) ، وظِلال (١٤) .

وجاء بها جمعا لفَعال أربع مرات هي : جِياد (١٥) جمع جواد .

---

١) الديوان / ٢٦/٧٥ ، ٣٦/١٦٥ ، ٣/٢٠٨ .
٢) الديوان / ٨/١٥٥ ، ١٧/١٩٣ .
٣) الديوان / ٢/٢١٣ .
٤) الديوان / ٣٦/٣٥ .
٥) الديوان / ٤١/٣٦ ، ٢٥/٤٧ ، ٩/٨٧ .
٦) الديوان / ٤٣/٣٧ .
٧) الديوان / ١٠/٩٩ ، ١٠/١٨٧ ، ٧/٢٠٤ .
٨) الديوان / ٥/٢٠٤ .
٩) الديوان / ٨/٩٦ .
١٠) الديوان / ٤٧/٦٩ .
١١) الديوان / ٢/٩٧ ، ١٤/٣٦٤ .
١٢) الديوان / ١٦/١١٣ .
١٣) الديوان / ١٧/١٨١ .
١٤) الديوان / ٢/١٨٩ .
١٥) الديوان / ٥١/٥٤ ، ١٦/٩٣ ، ١٠/٢٤٤ ، ٤/٣٥٣ قطعة / ٩٥ .

وكان ينبغي أن يجمع جَواد على أجواد بوزن أفعال ، لكن العرب جمعته على (أجواد) اذا دل على الرجل الكريم ، وعلى (جياد) اذا دل على الفرس الكريم .

وجاء بها جمعا لفَعُول مرة واحدة هي : لِقاح[1] جمع لَقوح .

وجاء بها جمعا لفَعِيل ثلاث عشرة مرة هي :
جِراص[2] ، ولِطاف[3] ، ومِتان[4] ، ورِغاب[5] ، وصِغار[6] ، وكِرام[7] ، وعِتاق[8] ، وفِصال[9] ، وثِقال[10] ، وضِعاف[11] .

وجاء بها جمعا لأفْعَل فعلاء مرة واحدة هي : عِجاف[12] جمع أعْجَف .

وجاء بها جمعا لفاعِل ست مرات هي : صِحاب[13] ، وحِيال[14] ، وتِجار[15] ، وعِجال[16] ، ورِتاج[17] .

وجاء بها جمعا لفَيْعِل مرة واحدة هي : عِيال جمع عَيِّل[18] .

---

١) الديوان / ٤ / ٢١٥ .
٢) الديوان / ٢٣ / ١٣ .
٣) الديوان / ٣٤ / ٣٤ .
٤) الديوان / ٩ / ٨٧ .
٥) الديوان / ٨ / ٦٩ .
٦) الديوان / ٩ / ١٧٩ .
٧) الديوان / ١ / ١٩٩ ، ٢ / ٣٤٨ قطعة / ٩٣ ، ٢ / ٣٥٨ .
٨) الديوان / ٢٢ / ٢٢٤ .
٩) الديوان ١٩ / ٢٤٦ .
١٠) الديوان / ١ / ٣٤٧ قطعة / ٩١ .
١١) الديوان / ٢ / ٣٤٧ قطعة ٩٠ .
١٢) الديوان / ١ / ٣٤٧ قطعة / ٩٠ .
١٣) الديوان / ٣٦ / ٥٠ ، ٣٣ / ١٧٥ .
١٤) الديوان / ٧ / ٧٩ .
١٥) الديوان / ٨ / ١١١ .
(١٦) الديوان / ٨ / ١٩٠ .
١٧) الديوان / ٤ / ١٩٦ .
١٨) الديوان / ١٤ / ١٩٢ .

ويتضح من هذا العرض أن أقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرئ القيس لفِعال فى جمع الأوزان التى مر ذكرها عدا خمسة أوزان لمفردات جمعها امرؤ القيس على فِعال ، على حين لم يُشر اليها الصرفيون وهى : أفعَل فَعلاء فى قوله : عجاف جمع أعجف ، فَعول فى قولته : لِقاح جمع لَقوح ، وفَعِل فى قوله: سِلام جمع سَلِمه ، وفَعل فى قوله: جِياد جمع جَواد وهو الفَرَس الكريم ، وفَعُل فى قوله: صِحاح جمع صَحِح ، ورجال جمع رَجُل ، فقياس جمع أفعَل عند هم هو فُعْل ، وجمع فَعول هو فُعُل ، وجمع فَعِل هو أفعال أو فُعول ، وجمع فَعال وفَعَل هو أفعال .

٢ـ صيغة أفعال :

يجمع عليها من الأسماء كل ما لا يطرد فى جمعه أفعُل ، وهو: فَعْل المعتل العين نحو ، ثوب أثواب وسَيف أسياف . وفُعْل وفِعْل وفَعَل وفُعُل وفِعَل وفِعِل ، وذلك نحو قُفل لقفال وحِمْل أحمال وجَمَل أجمال وعَضُد أعضاد وعِنَب أعناب وإبِل آبال . وربما ورد فَعْل الصحيح المهمل مجموعا على أفعال أيضا نحو ، فَرْخ أفراخ ، الا أن النحاة عدوا ذلك شذوذا .[(١)] ويؤيد اولئك النحاة الاستقراء الذى قام به محمد فريد ابو حديد وابراهيم أنيس ومن أعانهما .[(٢)]

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة أفعال فى ديوانه ثمانيا وتسعين مرة كانت جموعا لفَعْل وفَعَل وفَعُل وفَعِل وفُعْل وفُعُل وفِعْل وفاعِل وفَيْعِل وفَعِيل وفِعال .

فقد جاءت جمعا لفَعْل عشرين مرة هى :

أهوال[(٣)]، وأثواب[(٤)]، وأحوال[(٥)]، وأنياب[(٦)]، وأفلاج[(٧)]، وأسياف[(٨)]، وأذواد[(٩)]،

---

١) الكتاب /٢/١٧٧ـ١٧٩ ، ١٨٤ـ١٨٨ ، ١٩٠ ـ ٢٠٥ ، المفصل /١٨٩ ، ابن الناظم/٣٠٣ ، الرضى /٩١ ، ابن عقيل /٢/٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، المقرب /٢/١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، نقره كار/٨٠ ، همع الهوامع /٢/١٧٤ـ١٧٥ ، شذا العرف/١٠٢ ـ ١٠٣ .

٢) نظرات فى جموع الثلاثى لمحمد فريد ابى حديد ، مجلة مجمع اللغة العربية ج ٩ ص٥٣ ومابعدها .

٣) الديوان /٢٣/١٣ .
(٤) الديوان/٥٤/٢٠ .
٥) الديوان/٣/٢٧ ، ٢/٣١ .
(٦) الديوان/٢٨/٣٣ ، ١٥/١٥٨ .
٧) الديوان /٣/٥٦ .
(٨) الديوان/٧/٥٧ .
٩) الديوان /٢١/٧٧ .

وأيام (١) ، وألواح (٢) ، وألوان (٣) ، وأظعان (٤) ، وأعلام (٥) ، وأبواع (٦) ، وأخوال (٧) ، وأرباب (٨) ، وأصوات (٩) ، وأبراق (١٠) .

وجاءت جمعا لفَعَل احدى وثلاثين مرة هي :

أرجاء (١١) ، وأوجال (١٢) ، وأمثال (١٣) ، وأطراف (١٤) ، وأسحار (١٥) ، وأنفاق (١٦) ، وأوتاد (١٧) ، وأشطان (١٨) ، وأسباب (١٩) ، وأعراض (٢٠) ، وأذناب (٢١) ، وأزمان (٢٢) ، وأشجان (٢٣) ، وأكفان (٢٤) ، وأرسان (٢٥) ، وأكتاف (٢٦) ، وأولاد (٢٧) ، وآثار (٢٨) ، وأقدام (٢٩) ، وأنفاس (٣٠) ، وأوشال (٣١) ، وأنساب (٣٢) ، وأجبال (٣٣) ، وأبصار (٣٤) ، وأفراس (٣٥) ، وأيسار (٣٦)

---

١) الديوان / ٥ / ٧٩ ، ٣٦ / ١١٤ .
٢) الديوان / ١٣ / ٨١ .
٣) الديوان / ١٠ / ٩١ .
٤) الديوان / ٥ / ١١٥ .
٥) الديوان / ١٩ / ١١٨ .
٦) الديوان / ٨ / ١٩٠ .
٧) الديوان / ٢ / ٢٨٠ .
٨) الديوان / ٧ / ٣٤٦ .
٩) الديوان / ٨ / ٣٦٣ .
١٠) الديوان / ٥ / ٣٦٢ .
١١) الديوان / ٧٥ / ٢٦ .
١٢) الديوان / ٢ / ٢٧ .
١٣) الديوان / ٨ / ٢٨ ، ٥٣ / ٣٩ .
١٤) الديوان / ٤٣ / ٣٧ ، ٥٤ / ٣٩ .
١٥) الديوان / ١٧ / ٤٥ . (١٦) الديوان / ٤٢ / ٥١ .
١٧) الديوان / ٤٧ / ٥٣ . (١٨) الديوان / ٤٨ / ٥٣ .
١٩) الديوان / ٢١ / ٦٢ ، ١١ / ٢٠٥ .
٢٠) الديوان / ٢٤ / ١٦٢ ، ٢٥ / ١٦٨ .
٢١) الديوان / ١٢ / ٨١ . (٢٢) الديوان / ١ / ٨٩ .
٢٣) الديوان / ٩ / ٨٩ . (٢٤) الديوان / ٦ / ٩٠ .
٢٥) الديوان / ١٦ / ٩٣ . (٢٦) الديوان / ٦ / ٩٥ ، ٥ / ١٤٥ .
٢٧) الديوان / ٨ / ٩٦ . (٢٨) الديوان / ١٥ / ١١٢ .
٢٩) الديوان / ١ / ١١٤ ، ١٢ / ٢٣٢ .
٣٠) الديوان / ٢٢ / ١٨٣ . (٣١) الديوان / ١ / ١٨٩ .
٣٢) الديوان / ١٠ / ٢٠٥ . (٣٣) الديوان / ١٢ / ٢٠٥ .
٣٤) الديوان / ١٣ / ٢٣٢ . (٣٥) الديوان / ٤ / ٣٥٣ / قطعة ٩٥ .
٣٦) الديوان / ٣ / ٣٤٤ .

وجاءت جمعا لفُعُل ثلاث مرات هي : أعجاز (١)، وأنجاد (٢)
وجاء جمعا لفعل مرة واحدة هي أوعال (٣).
وجاءت جمعا لفعل ثلاث عشرة مرة هي :
أعشار (٤)، وأوصال (٥)، وأغوال (٦)، وأعراف (٧)، وأكمام (٨)، وأغصان (٩)، وأركان (١٠)، وأمهار (١١)
وأرساغ (١٢)، وأظفار (١٣)، وأردان (١٤)

وجاءت جمعا لفُعُل ست مرات هي :
أطناب (١٥)، وآفاق (١٦)، وأدبار (١٧)، وأعناق (١٨)، وأخلاق (١٩)

وجاءت جمعا لفِعْل ست عشرة مرة هي :
آرام (٢٠)، وأثناء (٢١)، وأذقان (٢٢)، وأجذال (٢٣)، وأتراب (٢٤)، وأعطاف (٢٥)، وأجسام (٢٦)،

---

١) الديوان / ١٠٨/٤٠ ، ٢٣٢/١٣.
٢) الديوان/٢/٣٥٣ قطعة ٩٥.
٣) الديوان/٦/٢٨.
٤) الديوان/٢١/١٣.
٥) الديوان/٢٢/٣٢.
٦) الديوان/٢٨/٣٣.
٧) الديوان /٥١/٥٤.
٨) الديوان/ ٨/٥٨.
٩) الديوان/١٤/٩٢.
١٠) الديوان/١٥/٩٣.
١١) الديوان /١٤/١١٢.
١٢) الديوان /٢/١٢٨، ٢٠/١٨٢.
١٣) الديوان/٢٣/١٦١.
١٤) الديوان/١٤/١٨٨.
١٥) الديوان/٤٨/٥٣.
١٦) الديوان /٩/٩٩، ١٣/١٧١.
١٧) الديوان/٢٤/١٨٣.
١٨) الديوان/٦/٣٦٢.
١٩) الديوان/٣/٩٧.
٢٠) الديوان /٣/٦٨، ٢/١١٤، ٧/٣٤٥.
٢١) الديوان /٢٤/١٤.
٢٢) الديوان /٧٠/٢٤.
٢٣) الديوان/١٣/٢٩. (٢٤) الديوان /٤/٤١.
٢٥) الديوان/٣٩/٦٧، ١٤/٩٢.
٢٦) الديوان/٦/١١٥.

وأقساط (١) ، وأشياع (٢) ، وأشلاء (٣) ، وأسراب (٤) ، وأصهار (٥) ، وأصبار (٦) .

وجاءت جمعا لفاعل اربع مرات هي :

أحراس (٧) ، وأصحاب (٨) ، وأوداء (٩)

وجاءت جمعا لفَيْعِل مرتين على لفظ واحد هو : أقيال (١٠) .

وجاءت جمعا لفعيل مرة واحدة هي : يتيم (١١) .

وجاءت جمعا لفعال مرة واحدة هي : اجلال .

ومن هذا العرض نرى أن امرأ القيس استخدم صيغة أفعال في جمع فَعْل عشرين مرة من أصل ثمان وتسعين مرة وردت فيها صيغة أفعال جمعا لاوزان متعددة من المفردات . وكانت صيغة أفعال جمعا لـ (فَعْل المعتل العين) خمس عشرة مرة ، وهو مما تساهل فيه الصرفيون - وان كان خلاف الاصل عندهم - بسبب صعوبة النطق بفَعْل المعتل العين اذا جُمع على أفعُل التي هي الاصل عندهم نحو: أثْوُب وأسْيُف وأقْوُع . وجاءت صيغة أفعال جمعا لـ (فَعْل الصحيح) خمس مرات هي : أرباب وأفلاج وأظعان وأعمام وأبراق . وجمع فَعْل الصحيح على أفعال عده جمهور الصرفيين شذوذا .

وينبغي لنا ان ننبه الى أن امرأ القيس جمع (فِعالا) على أفعال فقال : أجلال في جمع جِلال . ولم يذكر أحد من الصرفيين جمع فِعال على أفعال ، لا في القيس ولا المسموع ولا الشاذ ، وانما قياس فِعال المضعف عندهم ان يجمع على أفعِلة نحو: عِنان وأعِنة .

---

١) الديوان / ٧ / ١٢١ .
٢) الديوان / ٣ / ١٥٤ .
٣) الديوان / ٢٢ / ١٧٣ .
٤) الديوان / ١٥ / ١٩٢ .
٥) الديوان / ١٠ / ٢٠٥ .
٦) الديوان / ٨ / ٢٤٦ .
٧) الديوان / ٢٣ / ١٣ .
٨) الديوان / ٥٣ / ٧٠ ، ١ / ٣٤٣ .
٩) الديوان / ١ / ٣٤٤ قطعة / ٨٧ .
١٠) الديوان / ٣٢ / ٣٤ ، ١١ / ١١١ .
١١) الديوان / ١ / ٣٤٧ قطعة / ٩٠ .
١٢) الديوان / ٤٦ / ٣٧ .

٣ـ فُعُول :

يرى الصرفيون أن هذه الصيغة تأتي جمعا للأسماء التي بوزن فَعْل غير واوي العين نحو فَلْس فلوس وبدرة بدور ، وفِعْل غير واوي العين نحو حِمْل حُمول ، وهو ما يحمل على ظهر الدابة أو الرأس ، أما الذي في بطن أو على رأس شجرة فانه يفتح الفاء وجمعه في القلة والكثرة على أحمال(١) . وفُعْل غير واوي العين ولا مضاعفا ، ولا يائي اللام نحو: بُرد بُرود ، وفَعَل غير أجوف ولا مضاعف نحو: أَسَد وأُسُود ، وفَعِل نحو: كَبِد كُبود(٢) ، وشذ ما ورد جمعه على فُعول ان خرج عما ذكروا ، لكنهم لم يتفقوا تماما في هذا ، فان سيبويه قال باطراد فَعَل المضاعف غير أنه لم يمثل له ومثاله طَلَل طُلول ، والرضي يقول: عن فوج بوزن فَعْل وساق بوزن فَعَل ــ وهما أجوفان واويان انكر النحاة مجيء جمعها على فُعول ــ يقول عنهما مرة انما جاء على الأصل اذ جُمِعا على فُؤوج وسُؤوق ، ويقول عنهما مرة أخرى انها جُمعا على فُؤوج وسُؤوق شذوذا ، وابن مالك يضطرب في جمع فَعِل على فعول نَمِر نُمور ووَعِل وُعول فهو يعده قياسيا في الألفية والتسهيل ويعتبره سماعيا في شرح الكافية . (٣) وكان ينبغي لأولئك النحاة الأفاضل أن يعتمدوا استخدام العرب للغتهم ، فلا يقولوا بشذوذ شيء مما ورد جمعه على فعول اذا لم ترد لجمعه صيغة أخرى من صيغ جموع التكسير وذلك نحو: فوج فؤوج وكهل كهول ، وضِلَع ضلوع وطَلَل طلول ، وشجن شجون ، أو أنه وردت لجمعه صيغة الى جانب فعول لكن العرب فضلوا فعولا على الصيغة الاخرى وذلك نحو: ضَيْف ضيوف وضِيفان ، وذَكَر ذُكور وذُكران وذِكارة ، ودارٌ ودور ودِيران ،

---

١) شرح الشافية لنقره كار/ ٨٠ .

٢) الكتاب/ ٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، المفصل/ ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، شرح ابن الناظم/ ٣٠٦ ، شرح الشافية للرضي/ ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، شرح ابن عقيل/ ٢/ ٤٦٦ ، المقرب/ ٢/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، شرح الشافية لنقره كار/ ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، الهمع/ ٢/ ١٧٧ ، شذا العرف/ ١٠٧ .

٣) الكتاب/ ٢/ ١٧٨ ، شرح الشافية للرضي/ ٩٣ ، ٩٤ شرح ابن عقيل/ ٢/ ٤٦٦ ، تسهيل الفوائد/ ١٩٠ ، الأشموني/ ٤/ ١٢٩ .

وناقة نوق ونياق ، فان ضيوف وذكور ودور - مخففة من د وور - ونوق أشيع في الاستعمال من ضيفان وذكران وذكارة ودبران ونياق .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة خمسا وسبعين مرة على الوجه الاتى : جاء بها جمعا لفَعْل سبعا وخمسين مرة هى : دموع (١) ، وهموم (٢) ، ونجوم (٣) ، وخصور (٤) ، وقلوب (٥) ، وخطوب (٦) ، وجيوش (٧) ، وظهور (٨) ، وبطون (٩) ، وعيون (١٠) ، وفروع (١١) ، وأنوف (١٢) ، وثُدِى (١٣) ، ومتون (١٤) ، وزيوف (١٥) ، وبروق (١٦) ، ونسور (١٧) ، ورؤوس (١٨) ، وصروف (١٩) ، ووجوه (٢٠) ، وكروم (٢١) ، وقرون (٢٢) ، وغروب (٢٣) ، وخدود (٢٤) ، وقِسِىّ (٢٥) ، جمع قوس . وقد اثبتّها هنا رغم انها بوزن فُلُوع ، لأن الاصل هو

---

١) الديوان / ٩/٨ ، ٩٠/٤ ، ٢٠٩/٣ .

٢) الديوان / ١٨/٤٤ ، ٢٧/٢٦ ، ٢١٦/٩ .

٣) الديوان / ١٩/٤٧ ، ٣١/١٩ ، ١٧١/١٦ ، ٢٤١/٩ .

٤) الديوان / ٣٤/٣٤ ، ٢٣٢/١٤ .

٥) الديوان / ٣٨/٥١ ، ١٥٥/٨٦ ، ١٩٢/١٤ .

٦) الديوان / ٣٩/٥٤ ، ٩٥/٣٦ ، ٢١٦/٨ .

٧) الديوان / ٤٥/١٩ .

٨) الديوان / ٥٣/٤٩ .

٩) الديوان / ٢٣٢/١٤ ، ٣٥٣/٥ قطعة ٩٥ .

١٠) الديوان / ٥٣/٥٠ ، ٧٥/١٦ ، ١٠٣/٩ ، ٢٠٠/٥ ، ٢٣٠/٦ ، ٢٣٣/١٦ .

١١) الديوان / ٥٧/٦ ، ٨١/١٢ ، ٢٣٢/١٥ .

١٢) الديوان / ٢٣٢/١٥ .

١٣) الديوان / ٢٣٢/١٥

١٤) الديوان / ٦٣/٢٦ ، ١٩٦/٥ ، ٢٣٢/١٤ .

١٥) الديوان / ٦٤/٣٠ .

١٦) الديوان / ٦٨/٤٣ .

١٧) الديوان / ٩٣/١٧ .

١٨) الديوان / ٩٦/٨ ، ١٤٥/٤ ، ٣٤٦/٦ .

١٩) الديوان / ٦٩/١٠ .

٢٠) الديوان / ١١٥/٦ .

٢١) الديوان / ١١٥/٨ .

٢٢) الديوان / ١٣٦/١ ، ١٦٥/٣٣ .

٢٣) الديوان / ١٥٧/١٣ .

٢٤) الديوان / ١٩٦/٤ ، ٢٣٣/١٦ . (٢٥) الديوان / ١٩٧/٤ .

قووس بوزن فُعُول ، ثم حصل فى قووس قلب مكانى فصارت قُسُوو ، ثم انقلبت الواو المتطرفة ياء فغدت : قُسُوىْ ثم انقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فى الياء فصارت الكلمة قُسُىّ ، ثم كُسرت السين لتصح الياء فصارت قُسِىّ ، ثم كُسرت القاف لمراعاة التوافق الحركى لكسرة السين فاصبحت الكلمة آخر الامر قسىّ (١) . وملوك (٢) ، وثغور (٣) ، وسُبِىّ (٤) ، جمع سَبْى ، واصلها سُبُوى ، فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ، وكسرت الباء لتصح الياء ، فصارت سُبِىّ ، وكهول (٥) جمع كَهْل .

وجاء بها جمعا لفَعَل مرة واحدة هى : عِصِىّ (٦) جمع عَصًا وقد حصل فيها من التغيير ما حصل فى كلمة سُبِىّ التى مر ذكرها .

وجاء بها جمعا لفَعِل مرة واحدة أيضا هى : وُعول (٧) جمع وَعِل .

وجاء بها جمعا لفُعْل مرة واحدة أيضا هى بُرود (٨) جمع بُرْد .

وجاء بها جمعا لفِعْل ثلاث عشرة مرة هى : جُلود (٩) ، وعُروق (١٠) ، وظُلوف (١١) ، وضُروس (١٢) ، وحُمول (١٣) ، ولُصوص (١٤) ، ودُروس (١٥) ، ودُروع (١٦) .

وجاء بها جمعا لفِعَل مرة واحدة هى : ضُلوع (١٧) جمع ضِلَع .

وجاء بها جمعا لفَعُول مرة واحدة هى : صُعود جمع (١٨) صَعود .

---

١) المنصف ٢/٥٦ ـ ٥٧ .
٢) الديوان /١/٢٠٠ ، ٢/٢٠٠ ، ٥/٣٥٩ .
٣) الديوان /٧/٢٣١ .
٤) الديوان /٢/٢١٠ .
٥) الديوان/٧/٣٥٩ .
٦) الديوان/١/١٣٦ .
٧) الديوان/٨/٩٦ .
٨) الديوان/٤٥/٣٧ .
٩) الديوان/٤٥/٣٧ ، ٣٤/٤٩ ، ١٧/٧٦ ، ٦/١١٥ ، ٢٦/٣٤٧ قطعة/١/٩١ .
١٠) الديوان /٥/٩٨ .
١١) الديوان /٤/١٠٢ .
١٢) الديوان/٢٢/١٦١ . (١٣) الديوان /٢/١٦٨ ، ١/٢٣٦ .
١٤) الديوان /٢/١٧٧ . (١٥) الديوان /١٢/١٨٠ .
١٦) الديوان /١٤/٣٦٠ . (١٧) الديوان/٢٢/١٦١ .
١٨) الديوان/١/٣٤٧ قطعة/١/٩١ .

ويلاحظ ان اقوال الصرفيين فى ضوابط الجمع على فعول تتفق مع استخدام امرئ القيس لها ، عدا أن امرأ القيس جمع فعلا الاجوف الواوى على فعول فقال : قسي جمعا لقوس ، وجمع فَعول على فُعول فقال : صُمود فى جمع صَمود ، ولم يقل الصرفيون بشئ من ذلك حين وضعوا قواعدهم .

٤ ـ فواعل : يتفق النحويون على ان هذه الصيغة تأتى جمعا لـ (فاعل) اسما او صفة لغير العاقل او للمؤنث العاقل سواء لحقتها التاء فى المؤنث أم لم تلحقها . وذلك نحو كاهل كواهل ، وبازل بوازل ، وحائض حوائض ، وضاربة ضوارب وفاطمة فواطم ، وناصية نواص .

وتأتى ايضا جمعا لفاعَل الاسم وفاعِل الوصف المستخدم استخدامَ الاسم وذلك نحو تابَل توابِل وطابَق طوابق وخاتَم خواتِم وباطِل بواطِل .

واتفق النحاة ايضا على أن فواعل تأتى جمعا لفَوْعَل الوصف ولفاعِلاء اسماً وزعموا أن العرب شبهت فاعِلاء بفاعلة وكلتاهما علم على التأنيث وذلك نحو كَوْأَلَل كوالِل وقاصِعاء قواصِع ، ونافِقاء نوافِق ودامّاء دوامّ .

ولكنهم اختلفوا فى مجيئها جمعا للاسم الثلاثى المزيد لالحاقه بالرباعى اذا كان بوزن فَوْعَل أو فَوْعَلة نحو كوكب كواكب وعودقة عوادِق فان سيبويه والزمخشرى والرضى ونقره كار رأوا أنه يجمع على مثال مَفاعِل أو فَعالِل . على حين رأى ابن مالك وابنه وابن عقيل والسيوطى والحملاوى أنه يجمع على فَواعِل .(1)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاثا وخمسين مرة كانت جمعا لفاعل الوصف المؤنث للعاقل أو المذكر لغير العاقل وهى :

---

1) الكتاب /٢/ ١١٥ ، ١٩٧ ـ ١٩٩ ، ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ، المفصل / ١٩٤ ، ١٩٦ ، ابن الناظم / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، الرضى /٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، المقرب /٢/ ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ابن عقيل /٢/ ٤٦٩ ، نقره كار/ ٩١ ـ ٩٢ ، ٩٧ ، المزهر / ٢/ ٧٤ ، شذا العرف / ١٠٨ ـ ١٠٩ .

أوابد[١]، وهوادى[٢]، وعوارض[٣]، وأوانس[٤]، ونواعم[١٥]، وسوالك[٦]،
وجواحر[٧]، وسوامق[٨]، وموارن[٩]، وروان[١٠]، وحواصن[١١]، وعواف[١٢]، ورواحل[١٣]،
وقواعل[١٤]، وهواجر[١٥]، وكواعب[١٦]، وحوادث[١٧]، وسواكر[١٨]، وقوافل[١٩]،
وأواخر[٢٠]، ونواهل[٢١]، وجوافل[٢٢]، وحوالب[٢٣]، وسوانح[٢٤]، وخوافى[٢٥]،
وغوارب[٢٦]، وزوالك[٢٧]، وصوادى[٢٨]، وخوالف[٢٩]، ونواجذ[٣٠]، وسوارق[٣١]،

---

١) الديوان ١٩/٤٧، ٢١ /٤٦.
٢) الديوان /٢١/٤٦.
٣) الديوان /١٤/٣٠، ١٧ /٢٣٣.
٤) الديوان /٣٢/٣٤، ٥/ ٢٣٠.
٥) الديوان /٣٥/٣٥، ١١٥/٦٦، ١٩٦/٥٦.
٦) الديوان/ ٩/ ٤٣.
٧) الديوان/ ٦١/ ٢٢.
٨) الديوان/ ٦/ ٥٧.
٩) الديوان / ١١/ ٨٠.
١٠) الديوان /٣/ ٨٥، ١٤/ ٨٨، ٧/ ٣٤٥.
١١) الديوان /٧/ ٣٤٥.
١٢) الديوان /١٧/ ٩٣.
١٣) الديوان /١/ ٩٤.
١٤) الديوان /٢/ ٩٤.
١٥) الديوان/ ٥/ ١٠٢، ١٩/ ١٨٢.
١٦) الديوان/ ٧/ ١٠٦، ١/ ٢٤٠، ١٠/ ٢٤١.
١٧) الديوان/ ٣/ ١١٤.
١٨) الديوان/ ٥/ ١١٥.
١٩) الديوان/ ٦/ ١٣٥.
٢٠) الديوان/ ٩/ ١٣٥.
٢١) الديوان/ ٧/ ١٣٥.
٢٢) الديوان/ ٨/ ١٣٥.
٢٣) الديوان/ ٣/ ١٣٦.
٢٤) الديوان/ ١/ ١٤٠.
٢٥) الديوان/ ٢٨/ ١٦٣.
٢٦) الديوان/ ٥/ ١٦٩.
٢٧) الديوان/ ١١/ ١٧٠.
٢٨) الديوان/ ١٦/ ١٧١. (٢٩) الديوان/ ٢٢/ ١٨٣.
٣٠) الديوان /٢٥/ ١٨٤. (٣١) الديوان /٢/ ١٩٥.

وروائـــق(١) ، وحواجـــب(٢) ، وعوازب(٣) ، وفواتـــر(٤) ، ومواهـــر(٥) ، وكوابـــس(٦) ، وروابـــس(٧) ، وخوارج(٨) ، وطوالـــع(٩) ، وخواتـــم(١٠) ، ود وارس(١١) ، وسوان(١٢)

وتتفق أقوال الصرفيين فى الجمع على فواعل مع استخدام امرئ القيس لهـذه الصيغـــة .

٥ـ فُعْل: يرى سيبويه انها جمع مطرد لأفعل وفعلاء الوصفين المتقابليـــن أو المتفردين ـ بسبب الخِلقة ـ للمذكر والمؤنث نحو أحمر حمراء حُمر وأبيـض بيضاء بِيض . أصلها بُيْض بضم الباء فكسرت باؤها لتصح للياء وأكمر كمر ورتقـاء رتق . وذكر أن هذه الصيغة قد تأتى جمعا لفَعْل الصفة نحو : رجل كَثّ وقوم كُثّ وثَطّ وثُطّ وجَوْن وجُون وسهم حَشر وأسهم حُشْر ورجل صَدْ قُ اللقاء ورجال صُدْق اللقاء وفرس وَرْد وخيل وُرْد .

وذكر أيضا أن فُعْلا قد تأتى جمعا لفَعُول الصفة نحو: صَبُور صُبر صِيد وَبيُوض بيض نقلا عن يونس .

فاما الذى جاء من هذه الصيغة جمعا لفَعَل الصحيح فهو قليل نحو أَسَد وأُسْد وَوَثَن وَوُثْن وقيل هى قراءة (١٣) ، وما جاء جمعا لفَعَل المعتل العين فهو مخفف من فُعُل التى خُففت بعد ورها من نُعول (١٤) ، وما جاء منها جمعا لفَعَلَـة الصحيح والمعتل فانه ليس أصلا قائما برأسه وانما هو مخفف من فُعُل أيضا ، ويلتزم تخفيفُ حركة العين فى المعتل بالواو ، يقول سيبويه : " .. وقد كسروا [يعنى فَعَلَة] على فُعْل قالوا : نَاقَة ونُوق وقارة وقُور ولابة ولُوب ـ وأدنى العـدد

---

١) الديـــوان /٤/١٩٦ .
٢) الديـــوان /٥/٢٠٠ .
٣) الديـــوان /١١/٢٣٢ .
٤) الديـــوان /١٣/٢٣٢ .
٥) الديـــوان /١٣/٢٣٢ .
٦) الديـــوان /٢٢/٢٣٤ .
٧) الديوان /٢٥/٢٣٥ . (٨) الديوان /٦/٢٤٠ .
٩) الديوان /٩/٢٤١ . (١٠) الديوان /٤/٢٣٩ .
١١) الديوان /١/٢٤٥ . (١٢) الديوان /٤/٢٤٥ .
١٣) الكتاب /٢/١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ .
١٤) شرح الشافية للرضى /٩٣ .

لابات وقارات ـ وساحة وسوح ونظيرهن من غير المعتل بَدَنَة وبُدْن وَخَشَبَة وخُشْب وأَكَمَة وأُكم ، وليس بالاصل فى فَعَلَة ، وان وجدت النظائر » (١) وما جاءَ منهما جمعا لِفُعال المعتل بالواو نحو خُوانِ خُون وبوان بُون وعَوان عُون فانه جاءَ مخففا من فُعُل ، " وانما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التى فى الواو ، فخففوا هذا كما خففوا فُعُلا حين أرادوا جمع قَوول وذلك قولهم قُول » (٢)

ويقول الطبرسى : " ان ماكان على فُعُل من الجموع مثل كُتُب ورُسُل قد استمر فيه الوجهان حتى جاءَ ذلك فى المعتل الواوى نحو سُوُك الإ سحل قال :

وفى الاكف اللامعان سُوُر

وحكى أبو زيد قُوُل وقُوُم ، وأما فُعْل فى جمع أفعَلَ نحو أحمَر وحُمْر فكأنهم ألزموه الاسكان للفصل » (٣) ويعنى الطبرسى الفصل بينه وبين ماأشبهه من صيغ الجموع لمفردات مخالفة .

ويتفق النحاة العرب مع سيبويه فى قوله باطراد صيغة فُعْل فى جمع أفعَل وفَعْلاء الوصفين المتقابلين للمذكر والمؤنث ، وعدم اطراد هذه الصيغة فيما عداهما مما وردت جمعا له . اضافة الى تصريحهم فى مواطن عدة بأنها مخففة من فُعُل فى جمع الأوزان التى ذكرناها . (٤)

غير ان الباحثة الفاضلة الدكتورة خديجة الحديثى لم تتنبه الى أن فُعْلا فى جمع فَعَل الصحيح والمعتل وفَعْلة وفَعال وفِعال المعتلات ، مخففة من فُعُل وانما اعتبرتها صيغة أصلية فى جمعها ، بل زعمت أن سيبويه قال باطراد فُعْل فى جمع : فَعال الصفة من معتل العين نحو: نَوار ونُور وعَوان وعُون وجَواد وجُود ، وفى جمع فُعال من معتل العين أيضا نحو: خُوان وخُون وبُوان وبُون ورُواق ورُوق ،

---

١) الكتاب/٢/١٨٨ .
٢) الكتاب/٢/١٩٢ ، شرح الشافية للرضى /٩٩ ، المقرب/٢/١١٨ ، شرح الشافية لنقره كار/ ٨٩ .
٣) مجمع البيان للطبرسي مبيروت/ بدون تاريخ /١/ ١٣١ ، المزهر/٢/١٠٩ .
٤) المفصل/ ١٩٠ ، ١٩٥ ، شرح ابن الناظم/٣٠٣ ، شرح الشافية للرضى / ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، الهمع / ٢/١٧٥ ، شذا العرف /١٠٣ ـ ١٠٤ . شرح ابن عقيل ٢/٤٥٧ ، المقرب ٢/١٠٧ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ شرح الشافيه لنقره كار .

وفي جمع فَعَل معتل العين نحو: دار دُور، وساق سُوق، وناب نِيب[1]، أصلها نُيْب ثم كسرت النون لتصح الياء.

ومن يرجع الى ما أثبتناه من كلام سيبويه وما دللنا عليه من مراجع أخرى يتضح له وَهمُ الباحثة الفاضلة، وتحميلُها كلام سيبويه مالم يقصد اليه.

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فُعْل في ديوانه أربعا وأربعين مرة على الوجه الآتي:

جاء بها جمعا لأفْعَل وفَعْلاء تسعا وثلاثين مرة هي:
صُم[2]، وزرق[3]، وعصم[4]، وبيض[5]، وأدم[6]، وحُقْب[7]، وكُزْم[8]، وسمر[9]، وعُوج[10]، وحو[11]، وحور[12]، وسود[13]، وخضر[14]، وجم[15]، وطحل[16]، ودرد[17]، وملد[18]، وربد[19]، وفتل[20]، وعيس[21]، وخوس[22]، وقعس[23]، وغبس[24]، ودهم[25]، وشعث[26]، وقب[27]

١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه/ ٣٠٢، ٣٢٤.
٢) الديوان/ ١٩/٤٨، ٣٦/٤١، ٤٧/٢٥، ٨٧/٩، ٩٩/١١، ١٧٨/٦٦.
٣) الديوان/ ٣٣/٢٨، ١٠٣/٩.
٤) الديوان/ ٢٦/٧٧.
٥) الديوان/ ٧٢/١، ٧٣/٧، ١٠٦/٧، ١١٥/٦، ١٩٦/٤، ٣٦١/١٦، ٨٨/١٤.
٦) الديوان/ ٨٨/١٤.
٧) الديوان/ ٧٩/٧.
٨) الديوان/ ٨٠/١١.
٩) الديوان/ ٨٠/١١.
١٠) الديوان/ ٨١/٠٤.
١١) الديوان/ ٨٧/١٠.
١٢) الديوان/ ١١٥/٦.
١٣) الديوان/ ١٦٣/٢٨.
١٤) الديوان/ ٣٨/ ١٦٦، ١٨٢/٢١.
١٥) الديوان/ ١٧١/١٥.
١٦) الديوان/ ٢٠٣/٣.
١٧) الديوان/ ٢٣٢/١١.
١٨) الديوان/ ٢٣٢/١٤.
١٩) الديوان/ ١٦/ ٢٣٣.
٢٠) الديوان/ ٢٣٧/٦.
٢١) الديوان/ ٢٤٠/٥.
٢٢) الديوان/ ٢٤٣/٢.
٢٣) الديوان/ ٢٤٥/١١.
٢٤) الديوان/ ٢٤٦/١٨.
٢٥) الديوان/ ٢٤٧/٢١.
٢٦) الديوان/ ٣٤٦/٦.
٢٧) الديوان/ ٣٥٣/٥/ قطعة/ ٩٥.

وجاء بها جمعا لفَعَل مرة واحدة: هى : سُوق (١) جمع ساق بوزن فَعَل .
وجاء بها جمعا لفعيل مرة واحدة أيضا هى : ظُعن (٢) جمع ظعينه .
وجاء بها جمعا لفاعل ثلاث مرات هى : عِيط (٣) جمع عائِط ، ونُهد (٤) جمع ناهِد ، وسُبد (٥) ، جمع سابِد .

ويتضح من هذا أن اقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرىء القيس لصيغة فُعْل ، الا انه ينبغى أن ننبه الى أن امرأ القيس قد خفف صيغة فُعول الى فُعْل حين جمع ساق على سوق لأن الاصل فيها سوُوق ، وخفف صيغة فُعُل الى فُعْل حين جمع ظاعينة وعائِط وناهد وسابد على ظُعْن وعيط ونُهْد وسُبْد .

٦ـ مفاعل :

يرى النحاة أن هذه الصيغة تطرد فى جمع الثلاثى المزيد لا لغرض الالحاق بالرباعى او الخماسى شريطة أن يكون مبدوءًا بالميم وليس الزائد قبل آخره حرف مد . فيجمع عليه مِفْعَل الوصف للمذكر أو المؤنث او اسم الآلة ومُفعِل الوصف المؤنث العاطل من التاء ومُفتَعِل ومُنْفَعِل ومُستَفعِل ومُفْعَنْلِل وما لحقته التاء نحو مَفْعَلة ومَفْعُلة ومفعِلة وذلك نحو مِدعَس مداعس ومقول مقاول ومِبرَد مبارد ومُسْد ن مَساد ن ومُطفِل مَطافِل ومُغْتَلِم مَغالِم ومُنْطَلِق مَطالق ومُستَخرِج مَخارِج ومُقْعَنْسِس مَقاعِس ومَحْمَدة مَحامِد ومَكرُمه مَكارِم ومِرقاة مراق (٦) .

وقد استخدم امروء القيس هذه الصيغة ستا وعشرين مرة على النحو الاتى :
جاء بها جمعا لمَفعَل احدى عشرة مرة هى : مَدافع (٧) جمع مَدْفَع وهو محل

---

١) الديوان / ١١ / ٢٣٢ .
٢) الديوان / ٣ / ٥٦ .
٣) الديوان / ١٥ / ٢٣٢ .
٤) الديوان / ٨ / ١٠٦ .
٥) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
٦) الكتاب / ٢ / ١٩٧ ـ ١٩٨ ، المفصل / ١٩٦ ، ابن الناظم / ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، الرضى / ١٠٩ ـ ١١١ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٧٢ ـ ٤٧٤ ، نقره كار / ٩٦ ـ ٩٨ ، الهمع / ٢ / ١٨٠ ـ ١٨١ ، شذا العرف / ١١٢ ـ ١١٣ .
٧) الديوان / ٦ / ٧٣ ، ٤٧٦ / ٦٩ .

اندفاع الماء ، وقرابط[١] ، ومشاهد[٢] ، ومناهل[٣] ، ومآكل[٤] ، ومطانب[٥] ، ومكاذب[٦] ، ومفارم[٧] وهى جمع مَفْرَمة وهى الخرقة تحملها المرأة عند الحيض ، ومضارب[٨] ومدامع .[٩]

وجاء بها جمعا لمَفْعُلَة مرة واحدة هى : مَكارم [١٠] جمع مَكْرُمة .

وجاء بها جمعا لمَفعِل ست مرات هى : مَنازِل [١١] ، ومَناسِم [١٢] ، ومَنابِت [١٣] ومَعاقِد [١٤] ، ومَعايش .[١٥]

وجاء بها جمعا لمُفْعَل مرة واحدة هى : مَصاحِف [١٦] جمع مصحف .

وجاء بها جمعا لمِفعَل سبع مرات هى : مَدارى [١٧] جمع مِدْرَة وهى المُشط واصلها هو المداري ، ثم قلبت الياء ألفا تشبيها لها بألف التأنيث كما فى صحراء وصحارى[١٨] . وقرافق [١٩] ، وملاطس [٢٠] ، ومجادل [٢١] ، ومملول [٢٢] ، ومَمابِل [٢٣] ، ومَراشِف . [٢٤]

ولم تختلف اقوال الصرفيين فى الجمع على هذه الصيغة عما استخدمها امرؤ القيس فيه .

---

١) الديوان / ٥١ / ٧٠ .
٢) الديوان / ٣ / ٨٣ . (٣) الديوان / ٤ / ٩٥ .
٤) الديوان / ٨ / ٩٩ . (٥) الديوان / ٧ / ١٢٩ .
٦) الديوان / ٣ / ٢٣٠ .
٧) الديوان / ٢ / ١٣٠ .
٨) الديوان / ٨ / ٢٣٧ . (٩) الديوان / ١٢ / ٢٤١ .
١٠) الديوان / ٣ / ٩٧ . (١١) الديوان / ١٣ / ٣٠ ، ١٦ / ٣٤٥ .
١٢) الديوان / ٢٨ / ٦٤ (١٣) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
١٤) الديوان / ١ / ٢٠٣ . (١٥) الديوان / ٢٧ / ٢٣٥ .
١٦) الديوان / ٢ / ٨٩ . (١٧) الديوان / ٣٦ / ١٧ .
١٨) الرضى / ٥ / ١٠٥ . (١٩) الديوان / ٣٣ / ٣٤ .
٢٠) الديوان / ٩ / ٨٧ . (٢١) الديوان / ٨ / ٩٦ .
٢٢) الديوان / ١٩ / ٢٣٣ .
٢٣) الديوان / ٣ / ٢٠٣ .
٢٤) الديوان / ٨ / ٢٣١ .

٧ — فَعائِل :

يرى الصرفيون أنها تطرد فى جمع فَعيلة وفِعالة وفَعالة وفُعالة وفَعولة وفَعال وفِعال المؤنثات وفى فَعُول صفة للمؤنثة بلا تاء . وذلك نحو: صحيفة صحائف ، وعِمامة عمائم ، وذُؤابة ذوائب ، وحَمامة حمائم ، وحَمُولة حمائل ، وشَمال وشِمال شمائِل ، وقَلوص قلائص ، وعَجوز عجائز . وما جمع على فعائل عدا ما مر فانهم يرونه شاذا نحو: نظير نظائر وذنوب ذنائب ، وكريه كرائه ، وقدوم قدائم وأفيل أفائل وهجين وهجان هجائن .(١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاثا وعشرين مره على النحو التالى :
جاء بها جمعا لفَعيلة تسع عشرة مرة هى : تمائم(٢) ، وترائب(٣) ، وغدائر(٤) ، وطمائن(٥) ، وحدائق(٦) ، وغرائر(٧) ، ورصائل(٨) ، وفرائص(٩) ، وقصائد(١٠) ، وحقائب(١١) ، ونجائب(١٢) ، ومطايا(١٣) ، جمع مطية . جمعت على مطائي ثم قلبت ياؤها ألفا فصارت مطاءا ثم قلبت الهمزه ياء لتوسطها بين ألفين والهمزه قريبة المخرج من الالف فكأنك جمعت بين ثلاث ألفات ، فلما كان كذلك أبدلوا من

---

١) الكتاب/٢/١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ـ ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٩ ، الاستدراك/١١ ، المفصل/١٩٤ ، ابن الناظم/٣٠٨ ، الرضى/٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ابن عقيل / ٢/٤٧٠ ، المقرب /٢/١١٩ ، ١٢١ .
٢) الديوان / ٤/٣٤٥ ، ٧/ ٢٤١ .
٣) الديوان / ٣١/ ١٥ .
٤) الديوان/ ٣٦/ ١٧ ، ٤/١٧٨ .
٥) الديوان/ ٩/ ٤٣ ، ٢٣/ ٦٢ .
٦) الديوان / ٤/ ٥٧ .
٧) الديوان/ ١١/ ٥٩ .
٨) الديوان / ٩/ ٩٦ .
٩) الديوان / ٤/ ١٢٤ .
١٠) الديوان / ٣/ ١٦٨ .
١١) الديوان/ ١١/ ٢٣٢ .
١٢) الديوان / ٦/ ١٣٧ .
١٣) الديوان/ ١٤/ ٩٢ .

الهمزه ياء " فصارت مطايا[1] وكذلك تخريج كل فعيلة معتلة اللام حين تجمع فعائل . ومنايا[2] وحوايا[3] وثنايا[4]

وجاء بها جمعا لفعول مرة واحدة هى : صَمائد[5] جمع صَمود .
وجاء بها جمعا لِفعالة مرة واحدة أيضا هى : كَنائِن[6] جمع كِنانة .
وجاء بها جمعا لِفعال مرة واحدة أيضا هى : شَمائل[7] جمع شِمال .
وجاء بها جمعا لفَعْلَة مرة واحدة أيضا هى : ضَرائر[8] جمع ضَرّة .

يتضح من هذا أن أقوال الصرفيين تتفق مع استخدام امرىء القيس لفعائل فى جمع فعيلة ــ لا بمعنى مفعولة ــ وفَعول وفِعالة وفِعال . الا انهم شذذوا جمع فَعْلة على فَعائِل الذى جاء به امرؤ القيس حين جمع ضَرّة على ضرائر ــ فالصرفيون يرون ضرائر جمعا لضرورة لا لـ (ضرة)[9] .

<u>٨ ــ فُعَل :</u>

يرى النحاة أنها تطرد جمعا للاسم بوزن فُعْلة صحيحا كان أو معتلا أو مضعفا ، نحو : غُرفة غُرَف وخُطْوة خُطَى وكُلْية كُلَى ولُغَة لُغَى وبُرة بُرَى وسُرّة سُرَر وجدة جُدَد ، وبوزن فُعَلة نحو تُخَمة تخم وتهمة تهم ، وتطرد جمعا للصفة بوزن فُعْلى ــ مؤنثة أفعل ــ صحيحة ومعتلة ، نحو : كُبرى كُبَر وصُغْرى صُغَر وأولى أول ، من الصحيح ، ودنيا دنى والقصوى قصى من المعتل " وانما صيّروا الفعلى ههنا بمنزلة الفُعْلة لأنها على بنائها ولأن فيها علامة التأنيث ، وليفرقوا

---

١) المنصف / ٢ / ٥٥ .
٢) الديوان / ١٢ / ١٠٧ .
٣) الديوان / ٣ و٤ / ١٦٨ .
٤) الديوان / ١٣ / ٢٤٥ .
٥) الديوان / ١١ / ٢٤٥ .
٦) الديوان / ١٥ / ١٨١ .
٧) الديوان / ٨ / ١١٣ .
٨) الديوان / ٨ / ٨٠ .
٩) المخصص / ١٤ / ١١٦ ، الهمع / ٢ / ١٧٩ .

بينهما ومين مالم يكن فُعْلى أفعل " (١) .

ولم يقس ابن مالك وابنه وابن عقيل هذا الجمع الا فى فُعْلة وفُعْلى ، وقالوا ان ماعداهما مسموع يُعرَف بالنقل (٢) . وذكر السيوطى فى همع الهوامع اطراد هذه الصيغة فى جمع فُعلة اسما كجُمُعة جمع ، وقال المبرد انه مطرد فى جمع فُعُل المؤنث بغير تاء نحو: جُمْل وجُمَل وقاسه الفراء فى جمع فُعْلى مصدرا نحو: رُؤيا رُؤى ورُجْعى رُجَع . (٣)

ووردت صيغة فُعَل أيضا جمعا للاسم على فَعْلة المعتلة العين أو اللام بالواو أو بالياء وذلك نحو: نَوْبة نُوَب ودَوْلة دُوَل وقرية قُرى ونَزْوة نُزى . (٤) ويبدو أن ابن خالويه نسى أمثلة سيبويه فى جمع فَعْلة على فُعَل ، فقد ذكر أنه ليس فى كلام العرب من بنات الواو والياء فَعْلة مجموعة على فُعَل الاقرية وقُرى ، وأن ثعلباً أضاف نزوة ونُزى ، وذكر أيضا كلمة ثالثة هى : كَوّة كُوى ، غير أن الفراء قال انها بضم الكاف . (٥)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمانى عشرة مرة على الوجه الاتى :

جاء بها جمعا لفُعْلَة ست عشرة مرة هى :

صُوَى (٦) ، دُمى (٧) ، وعُجَى (٨) ، وعُرى (٩) ، وكُلى (١٠) ، وقُتَر (١١) ، وثُمَن (١٢) ، وغُدَر (١٣) ، وشُطَب (١٤)

---

١) الكتاب/٢/١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، المفصل/١٩١ ، ابن الناظم /٣٠٤ ، الرضى /٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، المقرب /٢/١١٢ ، ١٢٣ ، الاشمونى /٤/٩٥ ، الهمع/٢/١٧٦ ، شذا العرف /١٠٤ .
٢) ابن الناظم /٣٠٤ ، ابن عقيل /٢/٤٥٩ ، الهمع /٢/١٧٦ .
٣) الهمع /١١٣ – ١١٤ ، ٢/١٧٦ .
٤) الكتاب /٢/١٨٨ .
٥) ليس فى كلام العرب /١١٣ – ١١٤ .
٦) الديوان /١٣/٣٠ .
٧) الديوان/١٠/٥٨ ، ٦/١١٠ ، ٥٦/٢٣٠ ، ١٤/٨٨ ، ٧/٣٤٥ .
٨) الديوان /٢٨/٦٤ .
٩) الديوان/١٢/٨١ .
١٠) الديوان /٤/٩٠ ، ٢٢ / ١٨٣ .
١١) الديوان /١/١٢٣ . (١٢) الديوان /٣٨/١٦٣ .
١٣) الديوان/٣٣/١٦٥ . (١٤) الديوان /١٦/١٨٨ .

قُوًى(١) ، وعُقَد(٢) .

وجاءَ بها جمعا لفَعْلى مؤنثة أفعل مرة واحدة هى : العُلاَ(٣) جمع عُلْيا .

وجاءَ بها جمعا لفَعْلة مرة واحده هى : قُرَى(٤) جمع قَرْية .

وقد اتفقت أقوال الصرفيين فى الجمع على فُعَل مع استخدام امرىء القيس لها .

٩ـ صيغة أفعُل :

اتفق اللغويون على أن هذه الصيغة تأتى جمعا لـ (فَعْل) اذا كان اسما صحيح العين أو معتل اللام ، وذلك نحو : كلب وأكلب ، وظبى وأظبٍ ، ودلو وأدلٍ ، فان كان معتل العين بالواو أو الياء عدل عن افعُل الى صيغة أفعال هربا من الضمة على حرف العلة ، وذلك نحو : ثوب أثواب وبيت أبيات(٥) .

وأدخل الفراء فى هذا الحكم (فَعْلا) اذا بُدِئ بألف أو واو وذلك نحو : ألف آلاف ، ووهم أوهام ، وفسر الاشمونى ذلك بان العرب « أستثقلوا ضم عين أفعُل بعد الواو فعدلوا الى أفعال كما عدلوا اليه فى معتل العين » (٦)

هذا هو الأصل الذى قرره اللغويون والنحاة لما تكون صيغة أفعُل جمعا له ، لكن العرب استخدمت صيغة أفعُل فى جمع فَعَل مذكرا ومؤنثا صحيحا ومعتلا وذلك نحو : زَمَن وأزمُن ، وعَصا وأعصٍ ، ودار وأدْوُر(٧) . وفى جمع فِعْل نحو :

---

١) الديوان / ١٩ / ٢١٨ .

٢) الديوان / ٢٠ / ٢١٩ .

٣) الديوان / ٢ / ٣٥٨ .

٤) الديوان / ٤٢ / ٦٨ .

٥) الكتاب / ٢ / ١٨٤ ، ٢٠٤ ، المفصل / ١٩٣ ، ابن الناظم / ٣٠٣ ، الرضى / ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٥ ، المقرب / ٢ / ١١٠ ، نقره كار / ٨٢ ، الاشمونى / ٤ / ١٢٢ ، الهمع / ٢ / ١٧٤ ، شذا العرف / ١٠٢ .

٦) الاشمونى / ٤ / ١٢٣ .

٧) الكتاب / ٢ / ١٨٧

ذِئب وأَذؤُب ، وفِعَل نحو : ضِلَع وأضلُع ، وفُعْل نحو: رُكْن وأركُن . (١)

ومما قرر النحاة صيغة أفعُل جمعا له الاسم الرباعى المؤنث بلا علامة والذى قبل آخره مدّة وذلك نحو: عَناق وأعنُق وذِراع وأذرُع ،وكُراع وأكرُع ،ويَمين وأيمُن. (٢)

وقد وردت هذه الصيغة عند امرئ القيس خمس عشرة مرة . كانت اثنتا عشرة مرة منها مما عده جمهور الصرفيين جاريا على القياس وهى :

أكرُع (٣) ، وأكُف (٤) ، وأنفُس (٥) ، وأحرُس (٦) ، وأعصُر (٧) ، وأعيُن (٨) ، وأوجُه (٩) ، وآتُن (١٠) ، وأرحُل (١١)

وثلاث مرات مما عده سماعيا : وهى : أبْؤُس (١٢) ، وأرجُل (١٣) ، وأنؤُر (١٤) ويلاحظ مما سبق أن امرأ القيس جمع ثلاثة ألفاظ على أفعُل وليس لها جمع غيره . أى أن صيغة أفعُل تستخدم فيها للدلالة على القلة والكثرة معا وهذه الالفاظ هى ، رِجْل أرجُل ،وبُؤس أبؤُس ، وحَرْس — وهو الدهر — أحرُس .

١٠ — فِعْلان :

يرى الصرفيون ان هذه الصيغة تطرد فى جمع الاسم بزنة فُعَل وفُعال صحيحا أو معتلا ، وفَعَل المعتل العين ، وفُعْل الأجوف الواوى ، وفَعُول . وذلك نحو: صُرَد صِردان وغُلام غِلمان ، وحُوار حِيران ، وتاج تِيجان ، وحُوت حِيتان ، وخَرُوف خِرفان . وما جاء جمعه على فِعْلان — عدا ماذكر — فهو عندهم قليل

---

١) الكتاب/٢/١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، المقرب/٢/١٠٧ ، ١٠٨ .
٢) الكتاب / ٢ / ١٩٤ ، ١٩٥ .
٣) الديوان/٤٥ ، ٣٧ / ٨٦ ، ١٩٠ .
٤) الديوان /٥١ ، ٥٤ / ٣ ، ٧٢ .
٥) الديوان /١١/١٠٤ ، ١١ /١٠٧ .
٦) الديوان / ١ / ٣٣٩ .
٧) الديوان / ٢ / ١٠٩ .
٨) الديوان / ٣ / ٨٥ .
٩) الديوان / ٣ / ٨٣ .
١٠) الديوان /١٢/ ١٨٠ . (١١) الديوان / ٥٠ / ٥٣ .
١٢) الديوان /١٢/ ١٠٧ . (١٣) الديوان / ٨ / ١٢١ .
١٤) الديوان / ٦ / ٢٠٤ .

وشاذ مثال ذلك : فَتًى فِتيان ، وعَبْد عِبدان ، وحُشّ حِشّان بالكسر وظليم ظِلمان وحائط حِيطان وغزال غِزلان .(١)

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة فِعْلان في ديوانه خمس عشر مرة على النحو التالي:
جاء بهما جمعا لفَعْل مرتين هما : ثِيران (٢) ، وغِيطان (٣).
وجاء بهما جمعا لفَعَل خمس مرات هي : قِيعان (٤) ، وفِتيان (٥) ، وجِيران (٦) .
وجاء بهما جمعا لفُعْل مرة واحدة هي : قِنْوان (٧) جمع قُنْو.
وجاء بهما جمعا لفُعَل مرتين هما : خِزّان (٨)
وجاء بها جمعا لفَعال مرة واحدة هي : غِزلان (٩)
وجاء بها جمعا لفُعال أربع مرات هي : عِقبان (١٠) وذِبّان (١١)

وقد اعتبر الصرفيون فتيان وغزلان من الشاذ في جمع فتى وغزال على فعلان ، لكن الاستخدام اللغوي أثبت شيوع هذا الجمع لهذه المفردات .

فاستخدام امرئ القيس لها التزم بالمألوف بين العرب . وطبيعي أن الاستخدام اللغوي هو المفيصل .

ويلاحظ مما أوردناه أن امرأ القيس جمع فعلا الاجوف الواوي على فعلان ، فقال : غيطان جمعا لغوط ، وهو امر لم يذكره الصرفيون فيما بعد .

---

١) الكتاب /٢/ ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، المفصل / ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، الرضى / ٢/ ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ابن الناظم / ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، الهمع / ٢ / ١٧٨.
٢) الديوان / ٤٤/ ٥٢. (٣) الديوان / ٢٦ / ٦٣.
٤) " / ٣ / ٨ ، ٨٤ / ٩١. (٥) الديوان / ٤٦ / ٥٢ ، ٨ / ٩١.
٦) " / ٥ / ٨٤ ، ٧ / ٩٦.
٧) " / ٦ / ٥٧.
٨) " / ٥٠ / ٣٨ ، ١٤ / ١٩٢.
٩) " / ٣٢ / ٣٢.
١٠) " / ٤٩ / ٣٨ ، ١٩ / ٩٣ ، ٤ / ٣٤٦.
١١) " / ٢ / ٩٧.

١١ ـ فُعُل :

يرى أغلب الصرفيين أنها تأتي جمعا مطردا لـ : فَعال وفِعال وفَعيل وفَعُول من الأسماء شريطة ألا يكون ما مَدّتُه ألفٌ مضاعفا ، فانه يكتفى فيه بأفعلة بسبب استثقال العرب لفُعُل جمعا له . اما المضاعف الذى مَدّتُه ياء فانه يجيء جمعه على فُعُل . ويطرد فُعُل أيضا جمعا لفَعال وفِعال وفَعُول من الصفات ، فاما فَعيل فان جمعه على فُعُل قليل . وماعدا هذا من الأسماء والصفات فان جمعه على فُعُل يعرف بالنقل . (١)

وقد قلنا : أغلب النحاة ، لأن ابن مالك وابنه وابن عقيل وابن عصفور والسيوطي والحملاوى لم يَروا اطراد فُعُل فى جمع فَعال وفِعال وصفين ، واقتصروا على اطراده فى جمع فَعُول وصفا دون غيره . (٢)

وأمثلة جموع الأسماء هى : قَذال قُذُل وحِمار حُمُر ورَغيف رُغُف وعَمود عُمُد ، والمضاعف نحو : عِنان عُنُن وسَرير سُرُر .

وأمثلة الصفات هى : صَناع صُنُع وكِناز كُنُز وصَبور صُبُر .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث عشرة مرة على النحو الاتى :

جاء بها جمعا لفِعال مرة واحدة هى : خُمُر جمع خِمار . (٣)

وجاء بها جمعا لفَعُول أربع مرات هى : جُزُر (٤) ، وصُبُر (٥) ، وقُلُص (٦) ، ورُقُد (٧) .

وجاء بها جمعا لفَعيل ست مرات هى : سُبُل (٨) ، وحُبُك (٩) ، وشُطُر (١٠) ، وسُمُر (١١) ، وغُدُر (١٢) ، وظُعُن (١٣) .

وجاء بها جمعا لفاعل مرتين هما : تُجُر (١٤) ، وأُخُر (١٥) .

---

١) الكتاب /٢/١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ابن الناظم /٣٠٣ـ٣٠٤ ، الرضى /٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠١ ، الهمع /٢/١٧٦ .

٢) ابن الناظم /٣٠٣ـ٣٠٤ ، ابن عقيل /٢/٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، المقرب /٢/١٢١ ، الهمع /٢/١٧٦ .

٣) الديوان /٤/١٤٥ . (٤) الديوان /١٦/١١٣ .

٥) الديوان /٣/١٥٤ . (٦) الديوان /٨/٢٤٠ .

٧) الديوان /٤/٢١٥ . (٨) الديوان /٣٥/٣٦ .

٩) الديوان /٩/٦٦ . (١٠) الديوان /٧/١٥٥ .

١١) الديوان /٣٤/١٣٥ . (١٢) الديوان /٣٨/١٦٦ .

١٣) الديوان /٢/٢٣٦ . (١٤) الديوان /٥/١١٠ .

١٥) الديوان /٣٧/١٦٦ .

ويتضح لنا مما مر أن اقوال الصرفيين في الجمع على صيغة فُعُل تتفق مع استخدام امرئ القيس لها ، مُحَرّكة العين وهي ما اثبتناه هنا ، ومُخَفّفة العين وقد أشرنا اليها عند كلامنا على صيغة فُعْل .

١٢ ـ فَعالى :

يجمع على هذه الصيغة فَعلاء اسماً ، نحو : صَحراء ، أو وصفا لمؤنث ليس له مذكر على أفعل ، نحو : عذراء عَذارى ، وما لحقته الالف المقصورة للتأنيث أو الالحاق ، نحو : حُبلى حَبالى ، وذِفرى ذَفارى ، وعَلقى عَلاقى ، وما كان وصفا لمذكر على فَعْلان ومؤنثه فَعْلى ، نحو : عَطشان وعَطشى عَطاشى .

وقد جُمع على هذه الصيغة أيضا ماكان مثل حَبِط ويَتيم وأيّم وأسير وطاهِر ، لكن الصرفيين يرون جمعه عليها غير مطرد .(١)

فقد استخدم امرؤ القيس صيغة فَعالى عشر مرات على الوجه الاتي :
جاء بها جمعا لفَعْلاء ست مرات على لفظ واحد هو : عَذارى(٢) .
وجاء بها جمعا لفَعْلان ثلاث مرات هي : نَدامى(٣) ، ونَشاوى(٤) .
وجاء بها جمعا لفاعِل مرة واحدة هي : طَهارى(٥) جمع طاهِر ، وهو ما عده الصرفيون شاذا .

---

١) الكتاب /٢/١٩٥ ـ ١٩٦ ، المفصل /١٩٤ ـ ١٩٦ ، ابن الناظم /٣٠٨ ، الهمع /٢/١٧٩ .
٢) الديوان /١٠ و ١١/١١ ، ٢٢/٥٩ ، ٣٤/٣٣ ، ٥٠/٣٥ ، ١٧ /٢٤٦ .
٣) الديوان /١٧/٤٥ ، ٣/٢٤٠ .
٤) الديوان /٥/٣٦٢ .
٥) الديوان /٣ / ٨٣ .

١٣ ـ فعالل :

وتطرد جمعا للرباعى المجرد نحو ضفدعة ضفادع وبلبل بلابل ، وخنجر خناجر ، وجمجمة جماجم ، وزردمه زرادم .

وتطرد هذه الصيغة فى جمع الرباعى المزيد بحرف او اكثر شريطة الا تكون الزيادة حرف مد قبل اخره ، وذلك نحو: مدحرج دحارج ، ومحرنجم حراجم .

وتطرد أيضا فى جمع الخماسى المجرد بعد حذف خامسه أو رابعه اذا كان هذا الرابع شبيها باحرف الزيادة نحو: فرزدق فرازد بحذف الخامس أو فرازق بحذف الرابع .

وتطرد أيضا فى جمع الخماسى المزيد بعد حذف زوائده حتى تبقى أحرف الكلمة الخمسة ثم تجمع كما يجمع الخماسى المجرد ، وذلك نحو: عضرفوط عضارف .(١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة عشر مرات على النحو التالى :

جاء بها جمعا لفَعْلَل مرتين هما : ثعالب(٢) ، وصفاصف(٣)

وجاء بها جمعا لفَعْلَلَة مرتين أيضا هما : بلابل(٤) جمع بَلْبَلَة ، وغماغم(٥) جمع غَمْغَمَه .

وجاء بها جمعا لفُعْلُلَة مرة واحدة هى : جَماجم (٦) جمع جُمْجُمة .

وجاء بها جمعا لفُعْلَل مرة واحدة أيضا هى : جَآذر (٧) جمع جُؤْذَر .

---

١) الكتاب /٢/ ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، شرح ابن الناظم /٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ـ ٣١٠ ، شرح ابن عقيل / ٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، ٤٧١ ـ ٤٧٦ ، الهمع /٢/ ١٨٠ ـ ١٨١ .

٢) الديوان /٥٠/ ٣٨ .

٣) الديوان /٧/ ٧٣ .

٤) الديوان /٢/ ٨٣ .

٥) الديوان /٤٤/ ٥٢ .

٦) الديوان /٤/ ٢٠٠ .

٧) الديوان /٤/ ١٦٨ .

وجاء بها جمعا لفُعلول مرة واحدة أيضا هي : بَلاثِق(١) جمع بُلثوق ، وهو الماء المستنقع المنبسط على الارض .
وجاء بها جمعا لفِعْلِل مرتين هما : نَقانِق(٢) ، وخَضارِمة(٣) .
وجاء بها جمعا لفَعلِل مرة واحدة هي : مآقي(٤) جمع مأقي .

وتتفق أقوال الصرفيين في الجمع على هذه الصيغة مع استخدام امرئ القيس لها ،عدا جمعه لفُعلول فهو ينبغي ان يجمع على فعاليل . لكن امرأ القيس جمعه علي فعالِل . وكذلك جمع امرؤ القيس فَعلِل على فَعالِل في قوله مآقي جمعا لماقي وهو امر لم يشر اليه الصرفيون فيمابعد .

١٤ـ صيغة أفعِلَة :

وهي صيغة الجمع لكل اسم رباعي مذكر ثالثة حرف مد ،وذلك نحو: فراش أفرشة وزمان أزمنة وفؤاد أفئدة وخروف أخرفة وجريب أجربة .(٥)

ويرى ابن مالك ومن تابعه أن هذا اللوزن ملتزم في جمع فَعال وفِعال من المضاعف أو المعتل اللام حيث لم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بُتات وأبتّه وزِمام وأزِمّة وامام وأئمّة ،والمعتل اللازم نحو : قباء وأقبِيَة وفناء وأفنية وإناء وآنية .(٦)
ويرى السيوطي أنه ملتزم فيما مَدّتُه ألف فأما الذي مدته واو وياء فانه غالب فيه وليس ملتزما (٧) وقد أجاز النحويون جمع فَعَل المعتل على أفعِلَة نحو :

---

١) الديـــوان / ٢١ / ١٨٢.
٢) الديـــوان / ١٨ / ٢٣٣.
٣) الديـــوان / ٢ / ٣٥٨ .
٤) الديـــوان / ٣٧ / ١٦٦.
٥) الكتاب / ٢/ ١٩٢ـ ١٩٥ ،المفصل / ١٨٩ ، الرضى / ٩٨ ـ ٩٩ ، المقرب / ٢ / ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، نقره كار / ٨٠ ، شذا العرف / ١٠٣.
٦) ابن الناظم / ٣٠٣ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٦.
٧) همع الهوامع / ٢ / ١٧٥.

رحى وأرحية وقفا وأقفية وندى وأندية.[١]

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثمان مرات هي :
أخبية[٢] ، وأسنة[٣] ، وأزمة[٤] ، وأفصلة[٥] ، وأحرة[٦] ، وقد اتفقت أقوال الصرفيين مع استخدامه لهذه الصيغة في الالفاظ السابقة. وجمع عليها (سَرَر او سُرُر) بوزن فَعَل أو فُعُل . فقال أسِرَّة.[٧] والسرر في الاصل مايقطع من حبل سرة المولود ، استعاره امرؤ القيس ليصف به طرائق السحابة التي يتحدث عنها في قوله :

مكللة حمراء ذات أسِرَّة لها حُبُك كأنها من وَصائِل .

وجمع عليها (وَفْضَة) بوزن فَعْلة كما يقول الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ، فقال : أوفضة[٨]. لكن المستفاد مما اثبته صاحب تاج العروس أن أوفضة جمع جمع وَفْضَة لأن جمع وفضة هو وفاض .[٩]

يتضح من هذا العرض ان أقوال الصرفيين اتفقت مع استخدام امرئ القيس لصيغة أفعِلَة في جمع فِعال المضعف وغير المضعف صحيحا أو معتل اللام ، وفَعيل المضعف وغير المضعف . لكن الصرفيين لم يذكروا أن فَعَلا أو فُعُلا يجمع على أفعِلَة ، على حين جمعه امرؤ القيس فقال أسِرّة جمع سَرَر أو سُرُر . فأما أوفِضَة فان اعتبارنا جمعاً لجمع وَفْضَة أرجحُ عندنا من عدها جمعا لها ، وهو مايراه محقق الديوان.

---

١) المزهر / ٢ / ٣٣٨.
٢) الديوان / ١٧ و ١٨ / ٢٤٦.
٣) الديوان / ٤٧ / ٥٣.
٤) الديوان / ٨ / ١٩٤ / ٢.
٥) الديوان / ١١ / ٢٤٥.
٦) الديوان / ٤ / ٣٦٢.
٧) الديوان / ٩ / ٩٦.
٨) الديوان / ١٥ / ٢٤٥.
٩) التاج : وفض .

١٥ ـ فُعْلان :

رأى سيبويه أن هذه الصيغة تطرد جمعا لفعيل الاسم نحو رغيف رغفان وكثيب كثبان ،وقد تجيء جمعا للاسم اذا كان على وزن فَعْل وفَعَل وفِعْل نحو : بَطْن بُطْنان وحَمَل حُملان وذِئب ذُؤبان .

واعتبر ابن مالك وابنه وابن عقيل والسيوطي فُعلان جمعا مطردا في فَعْل وفَعَل وفِعْل .

واتفق النحاة أيضا على مجيء هذه الصيغة جمعا للاسم او الصفة بوزن فَعال ،وللاسم الثلاثي المضاعف الذي بوزن فُعْل ، والوصف الذي على فاعِل وأَفْعَل وذلك نحو : زُقاق زُقّان ، وشُجاع شُجعان ، وحُشّ حُشّان ، وراع رُعيان ، وأَسوَد سُودان (١) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثماني مرات على النحو التالي :

جاء بها جمعا لِفِعْل مرة واحدة هي : ظُرّان (٢) ، جمع ظِرّ ، وهي الحصاة الرقيقة المستطيلة المحددة الحوافّ .

وجاء بها جمعا لفاعِل خمس مرات هي :

رُهبان (٣) ، وغُلان (٤) ، وفرسان (٥) ، وشبّان (٦) .

وجاء بها جمعا لفَعيل مرة واحدة هي : قُريان (٧) جمع قَرِيّ .

وجاء بها جمعا لأفْعَل فَعْلاء مرة واحدة هي : غُرّان (٨) جمع أَغَرّ .

---

١) الكتاب /٢/ ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ابن الناظم /٣٠٧ ، الرضي /٢/ ٩٢ ، ٩٣ ابن عقيل /٢/ ٤٦٧ ، المقرب /٢/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، نقره كار/ ٨٠ ـ ٨١ ، الهمع / ٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩ .

٢) الديوان / ٢٨/ ٦٤ .

٣) الديوان / ١٩/ ٣١ ، ٢/ ٨٩ .

٤) الديوان / ١٥ / ٩٣ .

٥) الديوان / ٢١ / ٢٣٤ .

٦) الديوان /٧/ ٣٥٩ .

٧) الديوان / ١٠ / ١٩١ .

٨) الديوان / ٣ / ٨٣ .

وتتفق اقوال الصرفيين فيما يخص هذه الصيغة مع استخدام امرئ القيس لها ، لكنا نلاحظ أن استخدامه لها في جمع فاعل أكثر من استخدامه اياها في جمع غيره من المفردات .

١٦ـ فَعالٍ :

يجمع على هذه الصيغة فَعْلاء اسما نحو: صَحراء صحارٍ ، وصفة لمؤنث لا مذكر له على أفعَل نحو: عَذراء عَذارٍ ، ويجمع عليها أيضا ما لحقته الالف المقصورة للتأنيث أو الالحاق ، نحو: حُبْلى حَبالٍ وذِفرى ذَفارٍ ، وعَلقى عَلاقٍ ، ويجمع عليها أيضا فَعْلاة وفِعْلاة اسمين كمَوْماة مَوامٍ وسِعلاة سَعالٍ ، وفُعْلِيَة وفَعْلُوة كهِبْرِيَة هَبارٍ ، وتَرْقُوَة تَراقٍ ، وكذلك يجمع عليها ما حُذِفَ أولُ زائديه عند جمعه ، نحو: حَبَنطى حَباطٍ ، وقَلَنْسُوَة قلاسٍ وبُلَهْنِيَة بَلاهٍ ، وحَبارى حَبارٍ.(١)

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فعالٍ ثماني مرات على الوجه الاتي :

جاء بها جمعا لفِعلاة مرة واحدة هي : سَعالي(٢) جمع سِعلاة .

وجاء بها جمعا لفَعْلة سبع مرات على لفظ واحد هو :

ليالي(٣) جمع ليلة . وقد اعتبره سيبويه من الجموع التي لم تأت على مايقتضيه بناء مفردها . وقال الرضي : ان (ليالٍ) ينبغي ان يكون جمعا لـ (لَيْلاة) وليس لـ (ليلة) وذكر ان ليلاة ورد في الشعر لكنه استغرب به .(٤)

ولسنا نجد وجها للغرابة لان الفرق بين ليلة وليلاة هو طول الحركة التي تلي لام الكلمة ، فزمن النطق بالحركة في ليلاة يمتد الى مِثْلَيْ زمن النطق بها في ليلة ، وليس ببعيد ان تكون ليلاة سابقة لليلة في استخدام العرب ثم تخففوا من طول الحركة ـ خاصة وهي متلوة بالهاء المتطرفة ـ فانتقلوا الى ليلة ، ولكنهم ابقوا الجمع على حاله اذ ليس فيه من الثقل مايدعوه الى تغييره كما غيروا المفرد .

---

١) شذا العرف / ١٠٩ ـ ١١١ .
٢) الديوان / ٢ / ٢١٠ .
٣) الديوان / ٧ / ٢٨ ، ٢ و٣ / ٨٥ ، ٣ / ١٠٥ ، ٢ / ١٠٩ ، ٣ / ١٠٩ مرتان .
٤) الكتاب / ٢ / ١٩٩ ، الرضي / ٣ / ١٤٣ .

١٧ـ فَعالِيل :

تطرد في جمع الرباعي المزيد بحرف مَدٍّ قبل آخره سواء ألحقته زيادة أخرى أم لا وذلك : فُعْلول ، نحو : عُصفور عَصافير ، وكُرْسُوع كراسيع ، وفِعْلول نحو : بِرذَوْن براذين ، وفِعليل ، نحو : قِنديل قَناديل ، وفِعلال ، نحو : غِربال غرابيل ، وفيعَلُول ، نحو عَيْضموز عَضامِيز ، وفَعْللوت ، نحو عَنكبوت عَناكيب ، وفَنْعَليل ، نحو : عَنتَريس عَتارِيس ، وفُعَلّاة ، نحو : سُلَحْفاة سَلاحِيف .

وتطرد في الثلاثي المزيد المُلحَق بالرباعي إذا كان فيه مد قبل آخره ، وذلك فُعلال ، نحو : فُسطاط فَساطِيط ، وقُرطاط قَراطِيط ، وفِعلان نحو : جِلباب جَلابيب ، وفُعلُول ، نحو : شُؤْبُوب شَآبيب ، وبُهلُول بَهاليل ، وفَعلُول ، نحو : بَلَصوص بَلاصيص وحَلَكوك حَلاكيك ، وياء فَعاليل في هذا جميعه منقلبة عن حرف المَدّ الموجود في المفرد ، وقد يُستغنى عنها فيقال : عناكب وسلاحف وجلابب .... الخ .

وتطرد في الخماسي المجرد والمزيد بعد حذف زياداته حتى تصير على أربعة أحرف ثم تُعَوَّض تلك الزيادات المحذوفة بياء فعاليل . وذلك : فَعَلَّل ، نحو : فَرَزْدَق فرازِيق ، وفُعَلِّيل ، نحو : قُذَعْمِيل قَذاعِيم أو قَذاعيل ، وفِعْلَلّ ، نحو : جِرْدَحْل جَرادِيح وفَعْلَلُول ، نحو عَضْرَفُوط عَضارِيف . (١)

واستخدم امروء القيس هذه الصيغة ثماني مرات على النحو الآتي :
جاء بها جمعا لفُعلُول مرتين هما : عَصافير (٢) ، وعَقابيل (٣) .

---

١) الكتاب /٢/ ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، الاستدراك /١١ـ ١٢ ، المفصل /١٩٦ ، شرح ابن الناظم /٣٠٩ ، شرح الشافية للرضي /١٠٨ ـ ١١١ ، شرح ابن عقيل /٢/ ٤٧٣ ، المقرب /٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ ، شرح الشافية نقره كار/ ٩٥ ، ٩٦ ـ ٩٧ ، الاشموني /٤/ ١٠٥ـ ١٠٦

٢) الديوان /٢/ ٩٧ .

٣) الديوان /٣/ ٨٩ .

وجاء بها جمعا لفعلال اربع مرات هي : شماريخ (١) ، وعثاكيل (٢)
وجاء بها جمعا لفعليل مرتين هما : قناديل (٣) وعرانين (٤)

وتتفق أقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة .

١٨ــ فعيل :

ذكر سيبويه أن فعالا الاسم أو الصفة التي أستخدمت استخدام الاسم ربما يجمع على فعيل ، وقد يجمع فعل الاسم على فعيل أيضا ، لكن هذا الجمع قليل ، في هذا جميعه . وأورد : كليب جمعا لكلب ، وعبيد جمعا لعبد وضريس جمعا لضرس .

وذكر أنه ربما يجمع حمار على حمير وأنه حينئذ من الشواذ لان فعالا ــ هنا ــ جمع على غير ماينبغي له . وزاد الرضي على أمثلة سيبويه ، معيز وضئين جمعا للمعز الضأن . ولم يزد من جاء بعدهما من النحاة شيئا على أمثلتهما ، بل ان بعض أولئك النحاة عدوا صيغة فعيل اسم جمع لاجمعا ، وذلك لانها ليست من أمثلة صيغ الجموع في رأيهم . (٥)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ست مرات على النحو التالي :

جاء بها جمعا لفعل خمس مرات هي :
عبيد (٦) ، ومعيز (٧) ، ونخيل (٨) .

---

١) الديوان/٣٢/٤٤ ، ١/٧٢ ، ١٢/٩٢ .
٢) الديوان / ٣٠/ ٤٨
٣) الديوان / ١١/ ٢٩ .
٤) الديوان / ٣٤/ ٣٤ .
٥) الكتاب / ٢/ ١٧٥ ــ ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، الرضي / ٢/ ٩٢ ، ١١٣ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ .
٦) الديوان / ٣/ ١١٩ ، ٢/ ٢١٩ ، ٢٤٢ قطعة / ٨٤ .
٧) الديوان / ٣ / ١٤٣ .
٨) الديوان / ٥/ ٥٧ .

وجاء بها جمعاً لفِعال مرة واحدة هي :
حَمير (١) . وهذا مما عده الصرفيون شاذا ، حيث لايجمع فِعال على فَعيل
عندهم .

١٩ ـ فُعّال :

تطرد جمعا لفاعِل الوصف الصحيح اللام ، نحو: راكب رُكّاب ، ونائم نُوّام ،
وآلِف أُلاّف . وندر مجيئها جمعا لفاعِلَة ، نحو: صادّة صُدّاد . (٢)

وقد استخدمها امرؤ القيس جمعا لفاعِل الوصف المذكر صحيح اللام ست
مرات هي :
قُفّال(٣) ، وسُمّار(٤) ، وأُلاّف(٥) ، ونُوّام(٦) ، وهُزّاب(٧) ،

٢٠ ـ مَفاعِيل :

وتطرد جمعا لاسم الفاعل واسم المفعول المشتقّين من الفعل الثلاثي المزيد
بهمزة في اوله نحو مُفْطِر مَفاطير ومُنْكَر مَناكير ، واما مُطْفِل ومُشْدِن وهما وصفان
للمؤنث فانهما يجمعان على مَطافِل ومَشادِن دون إشباع كسرة ماقبلَ الآخر ،
وسمع مَطافيل ومَشادين . ويجمع على هذه الصيغة ايضا ماكان ثلاثيا فيه
زيادتان احداهما الميم في اوله والثانية حرف مدّ قبل آخره وذلك: مِفعال نحو:
مِكثار مَكاثير ومِفتاح مَفاتيح ، ومِيقات مَواقيت ، ومِفْعِيل نحو: مِحضير مَحاضير
ومِسكين مَساكين ، ومَفْعُول نحو ملعون ملاعين ومكسور مكاسير .

ويجمع على هذه الصيغة ايضا كل ثلاثي مزيد بالميم في أوله وبزيادة اخرى
او اكثر وهذه الزيادة ليست حرف مد قبل الآخر فتحذف الزيادات عند

---

١) الديـــوان /١٨/ ٤٥.
٢) المفصل/ ١٩٤ ، نقره كار/ ٩١ ، شذا العرف/ ١٠٦.
٣) الديوان / ١٣/ ٣٠ ، ١٩/ ٣١.
٤) الديـــوان / ٢١/ ٣١.
٥) الديـــوان / ٣٢/ ٦٥.
٦) الديـــوان / ١٧/ ١١٧.
٧) الديـــوان/ ٥/ ٣٤٦ .

الجمع ـ عدا الميم ـ ويعوض عنها بالياء وذلك في : مُنْفَعِل نحو: مُنطَلِق مَطالِيق ، ومُفْتَعِل نحو مُقْتَلِم مَقالِيم ومُفعَّل نحو مُقدَّم مَقادِيم ومُفْعَلِلّ نحو: مُحْمَرّ مَحامِير. (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ست مرات كانت جمعا لِفعال وهي : مَساوِيك (٢) ، ومَصابِيح (٣) ، ومَحارِيب (٤) ، ومَعاشِيب (٥) ، جمع مِعْشاب وهي الارض المُعشِبَة قد استعارها امرؤ القيس للابل .

وتتفق اقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة .

٢١ ـ فُعَّل :

ويجمع عليها فاعل الوصف المذكر الصحيح اللام . نحو : راكِع رُكَّع ، ونائِم نُوَّم ، وآمِن أُمَّن . (٦)

وقد استخدمها امرؤ القيس خمس مرات جمعا لفاعِل الوصف هي : خُيَّب (٧) ، وأُمَّن (٨) ، وقُرَّح (٩) ، وشُرَّع (١٠) ، ونُشَّز (١١)

٢٢ ـ أفاعِل وأفاعِلَة :

وقد جمعتهما هنا لان أفاعِلة هي أفاعِل زيدت عليها التاء ، ويرى النحاة أن أفاعِل تطرد جمعا لأفعَل الاسم الثلاثي المزيد لا لغرض الالحاق شريطة أن يكون في أوله الهمزة المزيدة وألا يكون الزائد قبل آخره حرف مَدٍ أو لين ،

---

١) الكتاب /٢/ ١٣٥، ١٢٦ / ٢١٠، ٣١٨، الاستدراك /١١، المفصل / ١٩٦، الرضي /١٠٩ ـ ١١١.
٢) الديوان /١٧/٣٨.
٣) الديوان /٢٤/٦٨، ٣١/١٩، ١٤١/٤٦.
٤) الديوان /٣٤/٣٢.
٥) الديوان /٢/ ٣٤٧ قطعة/٩١.
٦) المفصل /١٩٤، نقره كار/ ٩١ ، شذا العرف / ١٠٥ ـ ١٠٦.
٧) الديوان /٤٥/١٩.
٨) الديوان /٩٥/٦.
٩) الديوان /١٣٥/٦.
١٠) الديوان /٩/ ٢١٦.
١١) الديوان /٥/ ٣٥٣ قطعة/٩٥.

وذلك نحو: أَجْدَل أجادِل وأخيل أخايل وأفكل أفاكِل واصبع ـ بكل لغاتها ـ اصابع ولاأَفْعَل نحو أَلَنْدَد ألادِد وأرندج أرادِج ولإِ سْتَفْعَل نحو إِستَبْرَق أبارِق ٠

كذلك تطرد جمعا لأفعل التفضيل نحو: اكبر اكابر وأصغر أصاغر وانما جمعته العرب هذا الجمع لانها جعلته بمنزلة الاسماء نحو أبطح أباطح وأسود أساوِد ٠

أما أفاعِلة فقد سُمِعَ منها قولُ العرب: الاصاغِرَة فى الاصاغِر جمع الاصْفَر ٠ وترد فى جمع ما نسب الى أفعَل الوصف نحو الازارِقَة والاشاعثة والاغالبة ٠ (١)

ولم يستخدم امرؤ القيس صيغة أفاعِلَة ، لكنه استخدم صيغة أفاعِل أربع مرات كانت جمعا لأفعل هى : أباجِل (٢)، وأعالِي (٣) ، وأوائل (٤)٠

وتتفق اقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة ٠

٢٣ ـ صيغة فِعْلة :

اتفق النحاة على أن هذا الوزن ليس قياسيا أو مطردا فى جمع شيء من الاسماء وانما هو مسموع محفوظ ٠ لذلك عَدَّه ابن السراج اسمَ جمعٍ لا جمعاً ٠ ويُستفاد من كلام سيبويه ان العرب استغنت بفِعْلة عن أفعِلَة وأفعال نحو غِلْمَة وفِتية بدلا من أغلِمَة وأفتاء ٠

وقد ورد فِعْلَة جمعا لفَعْل نحو شَيْخ وشِيْخه ولفَعَل نحو فَتَى وفِتْيَة وجار وجيرة

---

١) الكتاب ٢/ ١١٢/ ـ ١١٣ ، ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ـ ٢١١ ، الرضى ١٠٧/ ، ١١٠ ، نقره كار/ ٩٧ ، الهمع / ٢ / ١٨٠٠

٢) الديوان /٤١ /٦٧٠

٣) الديوان /٣ / ٣٤٠٠

٤) الديوان /٣/ ٩٥ ، ١٣٥/٩٠

وأخ واخوة. ولفُعال نحو غُلام وغِلْمة وشُجاع وشِجْمة ولفَعِيل نحو صَبِىّ وصِبْيَة. (١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات هى: غِزْلة (٢) جمع غزال، وصِبية (٣) جمع صَبِىّ، وجِلّة جمع جليل (٤).

وأقوال الصرفيين فى استخدام هذه الصيغة متفقة مع استخدامه لها.

٣٤ ـ فَعْلى :

يطرد هذا الوزن جمعا لفَعِيل وصفا بمعنى مفعول دالا على ما يُكْرَه. وذلك نحو: قتيل قتلى وجريح جَرْحى وعقير عقرى ولديغ لدغى، فاذا انتقل فعيل الوصف الى الاسمية لم يجمع على فعلى وذلك نحو الذبيحة والضحية والاكيلة والضميمة لأنها ليست بمعنى المذبوحة والمنطوحة والمأكولة والمضحاة بل بمعنى الذبيحة المهيأة للذبح والنطيحة الميتة نطحا والأكيلة مما أمكن أكلها والضحية مما تصح التضحية بها، فهى صفات صارت الى الاسمية أقرب بما دلت عليه من هذه المعانى الخاصة.

وقد حمل النحاة على فعيل الوصف الذى بمعنى مَفعول أوزانا رأوا اطراد جمعها على فَعْلى بسبب اشتراكها معه فى الدلالة على بلاء أو مكروه أو تشتت وهذه الاوزان هى: فَعِيل بمعنى فاعل وفَعِل وفاعِل وفَيْعِل وأفعَل وفَعْلان. وذلك نحو: مَريض مَرْضى، وزَمِن زَمْنى، وهالِك هَلْكى، وميت مَوْتى، واحمق حَمْقى، وسَكْران سَكْرى (٥). وقد قرأ حمزة: " وترى الناس سَكْرىٰ

---

١) الكتاب / ٢ / ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٤٦ المخصص / ١٤ / ٢٣، ١٢١ المفصل / ١٨٩، شرح ابن الناظم / ٣٠٣، الرضى / ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١ ابن عقيل / ٢ / ٤٥٧، نقره كار / ٨٠، همع الهوامع / ٢ / ١٧٥. الاشمونى / ٤ / ٩٤، شذا العرف / ١٠٣، الفيصل فى ألوان الجموع / ٤٤ عباس أبو السعود، دار المعارف بمصر، القاهرة / ١٩٧١م

٢) الديوان / ٤ / ١٦٨.

٣) الديوان / ١٨ / ٢٤٦.

٤) الديوان / ١ / ١٣٦.

٥) الكتاب / ٢ / ٢١٣ ـ ٢١٤، المفصل / ١٩٤، ابن الناظم / ٣٠٤، الرضى / ١٠١ ـ ١٠٢، الهمع / ٢ / ١٧٨.

وما هم بسكرى " (الحـج/٢) (١) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات كانت جمعا للفعيل الوصف الدال على مكروه وهى :

غرقى (٢) ، وصرعى (٣) ، وقتلى (٤) ؛

وأقوال الصرفيين فى جمع فعيل الوصف على فعلى متفقة مع استخدام امرئ القيس لصيغة (فعلى) فى ديوانه .

٢٥ ـ فِعَل :

يكاد يتفق النحاة على أن هذه الصيغة تأتى جمعا للاسم على وزن فعلة ، صحيحا ومعتلا ومضاعفا . وذلك نحو: سِدْرَة سِدَر ولحية لحى وعدة عدد (٥) وقاس المبرد هذه الصيغة فى جمع فِعْل الاسم المؤنث بغير التاء نحو : هِنْد هِنَد ، لكن الفراء لم يعدّ هذه الصيغة جمعا وانما اعتبرها اسم جمع ، وقاسها فى جمع فِعْلى اسما ، نحو: ذِكرى ذِكَر ، وفى جمع فَعْلة اليائى العين نحو: ضَيْعة ضِيَع (٦) .

وما جاء من صيغة فِعَل جمعا لسوى ما ذُكر ، فان النحاة اتفقوا على عدم اطراده ، وذلك نحو: قِشْع قِشَع ، وهَضْبة هِضَب ، وحَاجة حِوَج ، وهِدْم وهو الثوب الخَلَق هِدَم وصورة صِوَر ، وحدأة حدى ، وصمبة صِمَب ، وعدو عدى .

---

(١) مختصر البديع فى القراءات الشاذة/٩٤ ، ابن خالويه ، القاهرة /١٩٣٤م ، الكشاف/٣/١٤٢ ، الزمخشرى ، بيروت/ ـــ ، البحر المحيط / ٦/٣٥٠ ، ابو حيان الاندلسى ، القاهرة / ١٣٢٨هـ ، روح المعانى / ١٧/ ١٠٣ ، الالوسى القاهرة / ـــ .

٢) الديوان / ٧٥ / ٢٦ .

٣) الديوان / ١٩ / ١٨٢ .

٤) الديوان / ٢ / ٢١٠ .

٥) الكتاب/٢/ ١٨٢ ، ابن الناظم/ ٣٠٤ ، الرضى / ٩٤ ، ٩٥ ، ابن عقيل/٢/ ٤٥٩ ، المقرب/٢/ ١١٢ ، ١١٣ ، نقره كار/ ٨٢ ، الهمع /٢/ ١٧٦ ، شذا العرف / ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٦) الهمع / ٢/ ١٧٦ .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات كانت جمعا لفِعْلَة وهي : خِلَل(١)، وحِجَج(٢)، ودِمَن(٣).

٢٦ـ فُعَلَة:

ويجمع عليها فاعِل الوصف المعتل اللام . نحو: طاهٍ طُهاة ، وقاضٍ قُضاة.
ويرى الفراء ان أصل فُعَلة هو فُعَّل ،جمعوا قاض مثلا على قُضَّى بتشديد الضاد فحذفوا احدى الضادين وعوضوا عنها بالتاء. ويرى غير الفراء ان أصل فُعَلَة هو فَعَلَة ثم ضم فاؤها " لتعتدل الكلمة بالثقل في أولها والخفة بالقلب ـ[قلب حرف العلة الفا] ـ في الآخير ". (٤)

وقال بعضهم ان صيغة فُعَلَة اسم جمع وليس جمعا .

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة أربع مرات كانت ثلاث منها جمعا لفاعل الوصف هي : طُهاة (٥) ، وحُمَاة (٦) ، ورُمَاة (٧) . وواحدة كانت جمعا لفعيل الوصف المعتل اللام هي : كُماة (٨) جمع كَمِيّ .

ولم يذكر الصرفيون أن فعيلا الوصف المعتل اللام يجمع على فُعَلَة ،وانما ذكروا ان فاعِلا الوصف المعتل اللام هو الذي يجمع عليها .

٢٧ـ فَنَاعِل :

يُجمع على هذه الصيغة الثلاثي المزيد بنون ثانية الذي بوزن فَنْعَل أو فِنْعَل أو فُنْعَل أو فُنْعُل ،وذلك نحو: عَنْسَل عناسل وعَنْبَس عنابس ، وجُنْدُب جَنادب ـ وفيه لغات أخرى لكن هذا اختيار سيبويه، وذهب الاخفش الى أن النون فيه أصل فهي عنده من باب جُخْدَب ـ ونحو قُنْبَر قنابر وعُنْصَل عناصل ، وقُنْفُذ قنافذ وخُنْفُس خنافس.

---

١) الديوان / ١٢/ ٨١.
٢) الديوان / ٢/ ٨٩.
٣) الديوان / ٧/ ١١٥.
٤) شرح الرضي على الشافيه/ ١٠٤ ، ينظر شرح نقره كار/ على الشافية / ٩١ ، الهمع / ٢/ ١٧٨.
٥) الديوان / ٦٣/ ٦٢.
٦) الديوان / ٧/ ٩٦.
٧) الديوان/ ٧/ ٥٦. (٨) الديوان / ٩/ ١٧٨.

وما كان فيه زيادة غير النون حُذفت منه تلك الزيادة ، وذلك نحو حِنْظَـأْو : حَناظِى ، أو حَناظٍ وكنْدأو : كنادِى ، أو كنادٍ . (١)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات على النحو الآتى :
جاء بها جمعا لفَنْعَل مرة واحدة هى : جَنادِل (٢) جمع جَنْدَل .
وجاء بها جمعا لفُنْعَل مرة واحدة أيضا هى : جَنادِب (٣) جمع جُنْدَب .
وجاء بها جمعا لفُنْعُل مرة واحدة كذلك هى : سَنابك (٤) جمع سُنْبُك .

وتتفق أقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لهذه الصيغة .

٢٨ ـ أفاعيل :

تطرد جمعا للثلاثى المزيد بهمزة شبه أصلية فى أوله ومدّ قبل آخره : وذلك فى : إفعال نحو إعصار أعاصير ، وإسكاف أساكيف ، وافعيل نحو : اكليل أكاليل واصليت أصاليت ، وأفعيل نحو أنجيل ـ لغة فى الإنجيل ـ أناجيل ، وأفعُول نحو : أسلوب أساليب وأملود أماليد ، وأفعُول نحو أُسرُوع أساريع ، وورد مجموعا على هذه الصيغة : باطِل وحديث وعَروض وقطيع وأنعام فقد قالوا : أباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأناعيم وعدّها سيبويه من شواذّ الجمع . كذلك وردت مجموعة عليه أُسطُوانة فقالوا أساطين . (٥)

واستخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرتين كانتا جمعا لأفعُول وهما : أَساريع ، جمع أُسْرُوع (٦) . وأنابيش ، جمع أنبوش . (٧)

---

١) الكتاب / ٢ / ١٩٧ ، ٣٢٦ ـ ٣٢٤ ، المنصف / ١ / ١٣٨ ، الخصائص / ٢ / ٤٨ ، الرضى / ٢ / ٦٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، نقره كار / ١٢٦ ، المزهر / ٢ / ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، الهمع / ٢ / ١٨٠ .
٢) الديـوان / ٢ / ٢٤٣ .
٣) الديـوان / ١٩ / ١٨٢ .
٤) الديـوان / ١٩ / ٢٣٣ .
٥) الكتاب / ٢ / ١٨٨ ـ ١٨٩ ، الاستدراك / ٧ ـ ٨ ، المخصص / ١٤ ، ١٥ ، الرضى / ١١٠ ، ١١٣ ، نقره كار / ٩٨ ، ١٤٤ ، المزهر / ٢ / ٢١ ، ٢٣ .
٦) الديـوان / ٣٨ / ١٧ .
٧) الديـوان / ٧٥ / ٢٦ .

وماقاله الصرفيون فى الجمع على هذه الصيغة متفق مع استخدام امرئ القيس لها .

٢٩ — فَعَلَة :

يتفق النحاة على أن هذه الصيغة تأتى جمعا لفاعل الوصف المذكر الصحيح اللام نحو كاتب كَتَبَة ، وبائع باعة وحائك حَوَكَة ، الا انها أقل من فُعَّل وفُعَّال . وهناك فريق من النحاة يرى أن فُعَلَة نحو قُضَاة هى فَعَلَة نفسها ولكن ضم فاؤها اذ كانت جمعا للمعتل اللام على حين يرى الفراء أن فُعَلَة هى فُعَّل بعد حذف احدى عينيها وتعويض المحذوف بالتاء فى الآخر ، وقد بَيَّنَّا قبل قليل موقفنا من موقف النحاة والفراء فى علاقة فُعَلَة بفَعَلَة . (١)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هى : سَادَة جمع سَيِّد (٢) بوزن فَيْعِل .

وجمع فَيْعِل على فَعَلَة أمر أغفله الصرفيون حين قعدوا قواعدهم .

٣٠ — فِعَالَة :

وقد وردت جمعا لفَعْل ، نحو فحل فحالة ، ولفعل ، نحو جَمَل جِمَالَة ، وحَجَر حجارة ، وواضح أنها صيغة فِعَال ذاتها قد زيدت فيها التاء لتأكيد معنى الجمع ، ويرى الخليل أنها زيدت لتحقيق التأنيث . (٣)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة مرة واحدة هى :
حِجارة (٤) جمع حَجَر بوزن فَعَل .

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٠٦ ، المفصل / ١٩٤ ، ابن الناظم / ٣٠٤ ، الرضى / ١٠٤ ، ابن عقيل / ٢ / ٤٥٩ ، المقرب / ٢ / ١٢٢ ، نقره كار / ٩١ ، الهمع / ٢ / ١٧٧ — ١٧٨ ، شذا العرف / ١٠٥ .

٢) الديوان / ٧ / ٣٥٩ .

٣) الكتاب / ٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، الرضى / ٩٣ ، المقرب / ٢ / ١٠٧ ، الهمع / ٢ / ١٧٧ .

٤) الديوان / ٢٥ / ٤٧ .

٣١ـ تَفاعِل :

تأتي هذه الصيغة جمعا للثلاثي المزيد بالتاء في أوله . فان كان مزيدا بها وبغيرها ـ شريطة الا يكون ماقبل الاخر حرف مد ـ حذف ماعدا التاء من الزيادة وجمعت الكلمة على تفاعل . وذلك في نحو: تَفَعَّل ، وتُفُعِّل ، وتَفَعْلُل وتَفِعِل ، وتَفَعْل ، وتَفَعْلُوت . ومثاله: تَنَفُّل تَنافِل ، وتُدْرَأ تَدارِئ أو تَدارِء وتُتْفُل تَتافِل ، وتِحْلِئ تَحالِئ ، وتِحْلِبَة تَحالِب وتِحْلَبَة تَحالِب ، وقوسٌ تَرْنَمُوت وقِسِيّ تَرانِم . (١)

واستخدم امرؤ القيس صيغة تفاعل مرة واحدة في جمع تَفعِلة اسماً هي : تَجارِب (٢) . ويرى الصرفيون أن أصل تَجرِبة هو تَجريب لكن الياء حذفت وعوض عنها بالتاء ، وكان حق تجريب أن يجمع على تجاريب ، فلما حذفت الياء منه حذفت في الجمع أيضا ، فقيل : تجارب .

٣٢ ـ فُعَلاء :

تطرد جمعا لفَعِيل الوصف صحيح اللام غير المضعف اذا كان بمعنى فاعِل أو مُفعِل أو مُفاعِل ، نحو: كريم كُرَماء ، وظَريف ظُرَفاء .

ويكثر ـ في رأي الصرفيين ـ مجيء فُعَلاء جمعا للوصف على فاعِل وفَعال وفُعال اذا دل على سجية مدح أو ذم ، وذلك ، نحو: عاقِل عُقَلاء ، وصالح صُلَحاء ، وجبان جُبَناء ، وشُجاع شُجعاء .

فان ورد جمع على فُعَلاء لمفرد خارج عن الحدود التي ذكروها عُدَّ في نظرهم قليلا أو شاذا ، وذلك نحو: امرأة فقيرة ونساء فقراء ، وفتاة سفيهة وفتيات سُفَهاء . فهذا مما يجمع عندهم بالالف والتاء . (٣)

---

١) الكتاب ٢/١٩٧ ، ٢٢٧ ، الاستدراك/١١ـ١٢ ، ٢٣٦ ، شرح الشافية للرضي/١١٠ ، شرح الشافية لنقره كار/ ٩٧ ، الهمع / ٢/١٨٠ .
٢) الديوان /٤/٩٧ .
٣) الكتاب /٢/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، المفصل / ١٩٤ ، ابن الناظم / ٣٠٧ ، الرضي/ ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، المقرب / ٢ / ١٢١ ، نقره كار/ ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فُعَلاء مرة واحدة كانت جمعا لفَعيل هى : رُؤَساء (١) ، جمع رَئيس ، والصرفيون يتفقون معه فى هذا الجمع .

يتضح من هذا العرض لصيغ جموع التكسير عند امرئ القيس أنه استخدم اثنتين وثلاثين صيغة من صيغ جموع التكسير التى أوصلها الصرفيون الى خمس وخمسين صيغة .

والصيغ التى ذكرها الصرفيون ولم يستخدمها امرؤ القيس هى : فِعْلى ، فَعِل ، فِعَلَة ، فُعال ، فُعالى ، فُعولَة ، أفاعِلَة ، أفعِلاء ، فَعاوِل ، فَعايِل ، يَفاعِل ، فَعانِل ، فَماعِل ، فَعالِيّ ، فَعالين ، فعاليت ، فَعاعيل ، فَعاييل ، فَياعيل ، يَفاعيل ، فَعاويل ، فَواعيل ، تَفاعيل .

وقد استخدم امرؤ القيس ـ فيما استخدمه ـ الصيغ التى عدها الصرفيون صيغ قلة وهى أفعُل ، وأفعال ، وأفعِلة وفِعْلة . وسوف نتحدث عن دلالة هذه الصيغ على القلة عند الصرفيين وعند امرئ القيس أيضا .

جمع التكسير ودلالته على القلة أو الكثرة :

اذا كانت دلالة صيغة الجمع على ثلاثة فاكثر الى العشرة فهى مما اصطلح اللغويون على تسميته بـ (جموع القلة) واذا دلت الصيغة على اكثر من عشرة فهى للكثرة ، وقد وضع اللغويون لجموع القلة اربع صيغ هى : أفعُل وأفعال وأفعِلة وفِعْلَة .

وعد الفراء من جموع القلة فُعَل نحو ظُلَم وفِعَل نحو نِعَم وفِعَلَة نحو قِرَدَة . ورأى أبو زيد الأنصارى أن من جموع القلة أفعِلاء نحو أصدِقاء . وذهب بعض النحاة الى أن من جموع القلة فَعَلَة نحو فَسَقَة . (٢) لكنهم وجدوا استخدام

---

(١) الديوان / ٢ / ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .

(٢) كتاب سيبويه / بولاق / ١٣١٦ هـ / ٢ / ١٤٠ ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد فى النحو لابن مالك (مخطوط رقم / ٢٣٣٣٤ مكتبة جامعة القاهرة) / ورقة ١٨٦ ، الاشمونى / ٤ / ٨٨ .

العرب لصيغ الجموع المكسرة غير متفق مع ما وضعوه فاضطروا الى القول بـ " أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به وهي له في الأصل وربما شركه فيه الأكثر كما أن الأدنى ربما شرك الأكثر " (١) . وبالرغم من هذا التحفظ فانهم ظلوا بعيدين عن تصوير الواقع الحق للسلوك اللغوي في استخدام العرب لصيغ جموع التكسير ، فهناك من صيغ القلة ما شاع استخدامه للكثرة بحيث لم يعد يدل على القلة الا بقرينة ، وقد تنبه بعض النحاة الى شيوع بعض هذه الصيغ وعمومها في الدلالة ، فالزمخشري مثلا يقول : " وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة أمثلة : أفعال فِعال فُعول فُعلان أفعُل فِعلان فِعَلَة فِعْلة فُعْل فُعُل ، فأفعال أعمها تقول أفراخ وأجمال وأركان وأحمال وأعجاز وأعناق وأفخاذ وأعناب وأرطاب وآبال . ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف وجمال وسباع ، ثم فعول وفعلان وهما متساويان .... ثم أفعل تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ، ثم فعلان وفعلة وهما متساويان . " (٢) فواضح من هذا النص ان الزمخشري لم يفرق بين صيغ للقلة وأخرى للكثرة ، بل رتب الصيغ بحسب شيوعها في الاستخدام في رأيه على الرغم من أنه ذكر صيغ جموع القلة الأربع .

ورغم لفتة الزمخشري هذه فانه وغيره من اللغويين العرب لم يضبطوا صيغ جموع القلة والكثرة حسب استخدام العرب لها " بل كانوا يقدرون اطراد القاعدة اذا توفر لهم في احدى الصيغ عدد من الالفاظ المشتركة في بعض الأوصاف . " (٣) فوصل بهم الأمر الى أن وضعوا صيغا لجموع تكسير الثلاثي تربو على الثلاثين صيغة أربعة منها للقلة ونحو الثلاثين للكثرة ، دون أن يحاولوا بيان أي هذه الصيغ اكثر استعمالا ، اذ أنهم لم يستقروا اللغة حين وضعوا قواعدهم . (٤)

---

١) الكتاب / ٢ / ١٤٠ .
٢) المفصل في علم العربية للزمخشري (ط ٢ دار الجيل بيروت مصورة عن طبعة القاهرة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠ .
٣) نظرات في جموع الثلاثي لمحمد فريد أبو حديد / مجلة مجمع اللغة العربية الجزء ٩ ص ٥٣ وما بعدها .
٤) السابق .

وقد راجع بعض اللغويين المعاصرين لنا ما وضعه اللغويون القدامى من صيغ جموع التكسير وضوابطها مستقرئين استخدام القرآن الكريم ونحو أربعين كتابا من كتب الادب العربي لجموع التكسير مسجلين احصاء بذلك فتبين لهم " أن صيغ الجموع الثلاثية التى تستعمل عادة فى اللغة والتى استعملت فى القرآن الكريم وفى ما يبلغ نحو أربعين كتابا من كتب الأدب الموثوق بصحة ما فيها لاتزيد على خمس صيغ أو ست ، وليس منها الا ثلاث صيغ تشتمل على الأكثر الاغلب من الألفاظ المستعملة وهى صيغ أفعال وفُعول وفِعال . " فنسبة شيوع صيغة أفعال فى القرآن وفى الكتب التى أجروا عليها احصاءهم بين صيغ الجموع لاتقل عن ٤٠٪ بل ان نسبة شيوعها فى القرآن الكريم تصل الى أكثر من ٥٠٪ من المجموع الكلى لجموع الثلاثى .

ونسبة ورود صيغة فُعول فى كتب اللغة تبلغ ٣٠٪ وهى فى القرآن الكريم ٢٥٪ وتأتى بعد ذلك صيغة فِعال التى ليست خالصة لجموع الثلاثى بل تشتمل على طائفة من جموع غير الثلاثى .

أما نسبة شيوع صيغ الجموع الأخرى جميعا فهى لاتزيد على ٥٪ فى كتب اللغة والأدب موضوع البحث ولاتزيد فى القرآن الكريم على ٩٪ (١) .

من هذا يتضح لنا ان الاصطلاح على ضابطَىْ القلة والكثرة فى دلالة صيغ جموع تكسير الثلاثى أمر لا يطابق الواقع اللغوى فى استخدام العرب لها ، وحين مراجعتنا للجموع التى وردت فى شعر امرىء القيس اتضح لنا صدق هذه المقالة . فامرؤ القيس استخدم الصيغ الاربع التى اعتبرها كثير من الصرفيين جموع قلة ولكنه لم يدل بها على أدنى العدد ، بل نجد امرأ القيس يستخدم بعضا مما عده الصرفيون أوزان كثرة دالا به على أدنى العدد وذلك نحو: صيغة فواعل فى قوله :

فجاءت قَطُوفَ المشى هائبة السُّرَى يدافع ركناها كواعبَ أربعا

ولنأخذ أمثلة أخرى مما جاء به امرؤ القيس مجموعا على أفعُل وأفعال وأفعِلَة وفِعْلة غير دال به على القلة تاركين التفصيل لانه مر بنا فى أثناء عرضنا لصيغ جمع التكسير عند امرىء القيس .

---

١) نظرات فى جموع الثلاثى لمحمد فريد / مجلة مجمع اللغة العربية الجزء ٩ ص ٥٣ ومابعدها .

لقد جمع امرؤ القيس على أفعُل ألفاظا لم يُؤثَر لها جمع على غير هذه الصيغة وذلك نحو: أرجُل جمعا لرجل وأبؤُس جمعا لبؤس وأحرُس جمعا لحرس وهو الدهر . وكانت الالفاظ الثلاثة عنده تدل على كثرة لا قلة .

وجمع على صيغة أفعال الفاظا كثيرة جدا دالا بها على الكثرة بل ان بعض هذه الالفاظ لم يرد لها جمع على غير صيغة أفعال ، فهذه الصيغة تدل على الكثرة والقلة معا والذى يحدد دلالتها هو السياق . ومما جاء على أفعال دالا على الكثرة عند امرئ القيس نذكر: أرباب ، وألوان ، وأمثال ، وأشجان ، وأولاد ، وآثار ، وأقدام وأهوال ، وآفاق ، وأسراب .

ومما جاء عنده مجموعا على أفعِلة : أخبية ، وأسِنّة ، وأزِمّة وغيرها . ولم يُؤثَر لهذه الالفاظ صيغة جمع اخرى . فصيغة أفعِلة اذن تعبر عن كثرتها وقلتها معا .

والصيغة الوحيدة التى استخدمها امرؤ القيس دالا بها على القلة فقط هى صيغة فِعْلة .

جدول يوضح أبنية جموع التكسير عند أسرة القهس وعلاقتها بمفرداتها
المفرد المعجمي

صيغ الجمع	عدد المرات	فَعْل	فَعْلَة	فُعْل	فُعْلَة	فُعْلَى	فِعْل	فِعْلَة	فَعَل	فَعُل	فَعِل	فُعَل	فُعُل	فِعَل	فَعَال	فُعَال	فِعَال	فِعَالَة	فَاعِل	فَيْعِل	فَعُول	فَعِيل	فَعِيلَة	أفعَل	تفعِلَة
١) فِعال	١١١	٣٩		٩			٦		٢٤	٥	١	١			٤				٦	١	١	١٣		١	
٢) أفعال	٩٨	٢٠		١٣			١٦		٣١	٣	١		٦				١		٤	٢		١			
٣) فُعول	٧٥	٥٧		١			١٣		١		١			١							١				
٤) فَواعِل	٥٣																		٥٣						
٥) فُعْل	٤٤								١										٣			١		٣٩	
٦) مَفاعِل	٢٦																								
٧) فَعائِل	٢٣		١														١	١			١		١٩		
٨) فُعَل	١٨		١		١٦	١																			
٩) أفعُل	١٥	٩		٢			١								١	٢									
١٠) فِعْلان	١٥	٢		١					٥			٢			١	٤									
١١) فُعُل	١٣																١		٢		٤	٦			
١٢) فَعالَى	١٠																		١						
١٣) فَعالِل	١٠																								
١٤) أفعِلَة	٨								١								٥					٢			
١٥) فُعْلان	٨						١												٥			١		١	
١٦) فَعالِي	٨		٧																						
١٧) فَعالِيل	٨																								
١٨) فَعِيل	٦	٥															١								
١٩) فُعّال	٦																		٦						
٢٠) مَفاعِيل	٦																								
٢١) فُعَّل	٥																		٥						
٢٢) أفاعِل	٤																							٤	
٢٣) فِعْلَة	٣														١							٢			
٢٤) فَعْلَى	٣																					٣			
٢٥) فِعَل	٣							٣																	
٢٦) فُعَلَة	٣																		٢			١			
٢٧) فَناعِل	٣																								
٢٨) أفاعِيل	٢																								
٢٩) فَعَلَة	١																			١					
٣٠) فِعالَة	١								١																
٣١) تَفاعِيل	١																								١
٣٢) فُعَلاء	١																					١			

صيغ الجمع	مَفْعَل	مَفْعُلَة	مَفْعِل	مُفْعَل	مِفْعَل	أُفْعُول	مِفْعال	فَعْلاء	فَعْلان	فَنْعَل	فُنْعَل	فُنْعُل	فَعْلَل	فَعْلَلَة	فَعْلِل	فُعْلَل	فُعْلُلَة	فِعْلِل	فِعْلال	فِعْلاة	فُعْلُول	فِعْلِيل
١) فِعال																						
٢) أفعال																						
٣) فُعول																						
٤) فَواعِل																						
٥) فُعْل																						
٦) مَفاعِل	١١	١	٦	١	٧																	
٧) فَعائِل																						
٨) فُعَل																						
٩) أفعُل																						
١٠) فِعْلان																						
١١) فُعُل																						
١٢) فَعالَى								٦	٣													
١٣) فَعالِل													٢	٢	١	١	١	٢			١	
١٤) أفعِلَة																						
١٥) فُعْلان																						
١٦) فَعالِي																				١		
١٧) فَعالِيل																			٤		٢	٢
١٨) فَعِيل																						
١٩) فُعّال																						
٢٠) مَفاعِيل							٦															
٢١) فُعَّل																						
٢٢) أفاعِل																						
٢٣) فِعْلَة																						
٢٤) فَعْلَى																						
٢٥) فِعَل																						
٢٦) فُعَلَة																						
٢٧) فَناعِل										١	١	١										
٢٨) أفاعِيل						٢																
٢٩) فَعَلَة																						
٣٠) فِعالَة																						
٣١) تَفاعِيل																						
٣٢) فُعَلاء																						

جمع الجمع

تجمع بعض صيغ الجموع للمبالغة فى الدلالة على التكثير • ونقول بعضها لان جمع الجمع ليس مطردا فهذا سيبويه يقول : " واعلم أنه ليس كل جمع يجمع كما أنه ليس كل مصدر يجمع " (١) .

وعنده أن جمع القلة ورد كثيرا عن العرب ، أما جموع الكثرة فلا تجمع قياسا وانما يكتفى منها بالنقل •

وقد تابع سيبويه فى رأيه نحاة كثيرون ، غير أن المبرد والرمانى وجماعة ذهبوا الى أن جمع الجمع يمكن قياسه فى جموع الكثرة (٢) .

وللعرب طريقتان فى جمع الجمع :

الاولى : أن تكسر صيغة الجمع على مثال مايشابهها من صيغ المفرد وذلك فى أفعُل — جمع فَعْل — فهى تجمع على أفاعِل نحو: أوطُب أواطِب تشبيها لها بأفعَل المفرد نحو أكبَر أكابِر • وأفعال — جمع فَعْل — تجمع على أفاعيل نحو أقوال أقاويل تشبيها لها بافعال المفرد نحو اعصار أعاصير •

الثانية : أن تجمع صيغة الجمع جمع السلامة بالالف والتاء وذلك نحو: جِمال جمالات ، وبيوت بيوتات ، وطرق طرقات •

وقد أورد امرؤ القيس فى ديوانه خمس كلمات كانت جموعا لجمع فَعْل وفَعْله وفَعْلَة •

وماجاء به جمعا لجمع فعل هو: أفانين (٣) جمعا لفنون التى هى جمع فَنّ •

ونِسوان (٤) جمعا لنساء الذى يرى الصرفيون أنه اسم جمع لا واحد له من لفظه ونرى نحن أنه جمع نَسْءٌ والنَسْءُ هى صفة المرأة التى يُرجى حملُها ، لكن العرب استخدمت النساء استخدام الاسم فنسيت دلالته على الوصف ، وانما استخدمت العرب النساء استخدام الاسم لانه لم يكن عندهم — فى رأينا — مايدل على جمع المرأة غيره •

وما جاء به جمعا لجمع فَعْلة هو : أوفضة (٥) جمعا لوفاض التى هى جمع وَفْضَة •

وما جاء به جمعا لجمع فَعَلَة هو أمراس (٦) جمع مَرَس الذى يراه الفيروز آبادى جمعا لمَرَسَة — وهى الحبل — على حين يرى الصرفيون هذا ونظائره اسم جنس اذ يفرقون بين جمعه ومفرده بالتاء التى تلحق المفرد • وزِماع (٧) جمع زَمَع التى هى جمع زَمَعة كما يقول الفيروزآبادى •

---

١) الكتاب/٢/١١٤ ، ١١٨ — ١١٩ ، ١٩٣ ، الاستدراك/١١ ، ابن الناظم/٣١٠ •

٢) الكتاب/٢/٢٠٠ •

(٣) الديوان / ١١/٩١ •

٤) الديوان / ٢ / ٣٤٨ •

(٥) الديوان/ ١٤/ ٢٤٥ •

٦) الديوان / ٤٨ / ١٩ •

(٧) الديوان / ٢٣/ ٤٧ •

ولا يمكن أن نتبين مدى اتفاق او اختلاف أقوال الصرفيين مع استخدام امرئ القيس لجمع الجمع ، لانهم لم يضعوا قواعد يحكمون بها جمعَ الجمع.

اسـم الجمـع

======

وجد النحاة العرب ـ بعد ماقعدوا صيغ جموع التكسير ـ طائفة من الالـفاظ خارجة عن قواعدهم رغم انها تدل على الجمع دلالة واضحة ، وهذه الالفاظ يمكن تقسيمها الى ثلاثة أقسـام :

القسم الاول : الفاظ تدل على الجمع ولا واحد لها من لفظها نحو نَفَر وذَوْد ونِسوة وأُناس وأُمّة.

القسم الثاني : ألفاظ لها واحد يجمعها واياه اشتقاق واحد لكنها لم تجر على ما يقتضيه وزن ذلك الواحد من صيغ الجموع ، وذلك نحو: رَكْب وسَفْـر وجامِل وباقِر وكَمْأة وجَبْأة وصُحْبة وظُؤْرة وأَدَم وعَمَد وقَطين وغُزّى. (١)

القسم الثالث : الفاظ يتميز واحدها عنها باضافة ياء النسب نحو: روم رومـي وترك تركي فدعَوا هذه الالفاظ بـ (اسم الجمع).

وقد ميز النحاة بين الجمع واسم الجمع بثلاثة امور:

١ ـ كون اسم الجمع دالا على معنى الجمع بلفظ المفرد على حين تـدل صيغ التكسير على الجمع بلفظ الجمع.

٢ ـ التذكير والتأنيث : فالنحاة يعدون جموع التكسير مؤنثة فيُعيدون عليها ضمير المؤنث فيقولون هي الرجال وهي الجمال ، فأما الذي دل على الجمع ولم يصح عليه عود ضمير المؤنث بل يعود عليه ضمير المذكر فهو عندهم اسم جمع نحو آدم وأفق اذ يقولون : هو الادم وهو الافق.

٣ ـ التصغير : فالجمع يصغر برده الى مفرده ثم تصغير ذلك المفرد وجمعه جمع السلامة نحو: كُتّاب كويتبون وعُقَلاء عويقلون ومُسجَّد سويجدون . أما الذي

---

(١) الكتاب / ٢ / ٨٩ ، ١٢٦ ـ ١٢٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ ، والمخصص/١٤/ ١٢٠ ـ ١٢٢ ، المفصل / ٩٧ ، الرضى / ٨٨ ، ١١٣ ، والهمع/ ٢ / ١٨٤ .

يصغر على لفظه نحو رَكْب رُكَيب وسَفْر سُفَيْر فهو عندهم اسم جمع وليس جمعا . (١)

ويبدو لنا أن هذه الضوابط التى وضعها النحاة للتمييز بين جمع التكسير واسم الجمع غير جارية على سَنَن السليقة والسلوك اللغوى للغة العربية .

فمن حيث الدلالة على معنى الجمع بلفظ المفرد — وهى ميزة اسم الجمع عندهم — نجد كثيرا من الصيغ التى عدها النحاة جموع تكسير مشتركة فى الدلالة على المفرد أيضا ، فصيغة فِعال مثلا تدل على الجمع نحو: رِجال وثياب وقصاع وضباع وعطاش وصغار ، وتدل على المفرد نحو: حِمار وكناز ولكاك وقناع وجدار وغير ذلك . وصيغة فعيل تدل على الجمع نحو كليب وعبيد وحمير وضريس ، وتدل على المفرد نحو: غدير وحرير وحديد وحليب ... الخ .

ومن حيث التذكير والتأنيث تقول انهما هنا غير حقيقيين من حيث الدلالة على المعنى رغم أن النحاة يقصدون تذكير اللفظ وتأنيثه وليس الدلالة المعنوية . فينبغى أن تكون الدلالةُ على الجمعية مقترنةً باتفاق الاشتقاق بين المفرد وجمعه الاساسَ فى التمييز بين الجمع واسم الجمع وليس التذكير والتأنيث .

ومن حيث التصغير نقول ان النحاة أنفسهم يعترفون بان جموع التكسير لاتصغر على لفظها بل ترد الى واحدها فيصغر ثم يجمع جمع السلامة ، فالتصغير يلغى التكسير اذا . وسبب عدم تصغير جموع التكسير هو أن كثيرا منها لو صغر على لفظه لصعب النطق بمصغره الذى يدل على معنى الجمع مكسرا وليس مجموعا جمع سلامة . أما اسم الجمع فانه يصغر على لفظه لسهولة النطق بمصغره مع احتفاظ هذا المصغر بالدلالة على معنى الجمعية وهو مصغر مكسر وليس مُسَلَّما .

لذلك يمكن لنا أن نقول مطمئنين ان اسم الجمع هو مالا واحد له من لفظه نحو: نَفَر وذَوْد وجَيْش وأُمّة وشَعْب ، اما الذى عده النحاة اسم جمع بسبب عدم اتساقه مع قواعد الجمع المكسر وصيغة فهو — عندنا — جمع مكسر شاذ لعله كان مستخدما

---

١) الكتاب ٢/٢/٢٠٣ ، المخصص ١٤/ ١٢٠ — ١٢١ ، شرح الشافية للرضى ١١٢/٢ — ١١٣ ، الهمع ٢ / ١٨٤ — ١٨٥ .

في مرحلة من مراحل نمو اللغة وليس باسم جمع ، شجعنا على هذا الرأي أنه لاتوجد صيغ متفق عليها بين النحاة من اسم الجمع ، من ذلك مثلا أن ابن السراج يرى فِعْلة نحو صِبْية وفِعْلى نحو ظِرْبى وحِجْلى اسمَيْ جمع ، والرضى يرى أن فُعال اسم جمع وبعض النحاة رأوا فَعَلة وفَعِيلا اسمَيْ جمع أيضا، على حين يرى بقية النحاة هذه الصيغ من جموع التكسير .(١)

رأينا أن النحاة اطلقوا اسم الجمع على ثلاث طوائف من الكلمات هي : مالا واحد له من لفظه ، ومالم يجر على بناء واحده ، وماميّز عنه واحده بياء النسب. وقلنا ان مايستحق ان ندعوه اسم جمع هو الطائفة الاولى اما الطائفة الثانية فهي عندنا جموع تكسير جاءت على خلاف الغالب ، وأما الطائفة الثالثة فانها مما يجمع بحذف ياء النسب .

ولقد استخدم امرؤ القيس الانواع الثلاثة من هذه الكلمات . فجاء بمالا واحد له من الالفاظ ثمانيا وستين مرة كانت على فَعْل وفَعْله وفُعْله وفِعْل وفِعْلى وفَعَل وفِعِل وفَعال وفُعال وفَعِيل وفَعْلَل . وكان ماجاء على فَعْل منها هو: وَحْش (٢) ، وناس (٣) ، وخَيْل (٤) ، وذَوْد (٥) ، وقَوم (٦) ، ورهط (٧) ، وأَهْل (٨) ، وآل (٩) .
وماجاء على فَعْلة هو : طائفة (١٠) ، وشاة (١١) .

---

١) الكتاب/ ٢/١٧٥ ـ ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، الرضى / ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ٢٠٩ ، ١١٣ ، المقرب / ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ، نقره كار/ ٨١ ، ٩٢ .
٢) الديوان /٥/٢٨ ، ٤٨ / ٣٨ ، ٥٠ / ٥٣ ، ٣/١٢٤ ، ٤/١٩٦ ، ١٤ / ٢٤٢ .
٣) الديوان / ٢١ / ٣١ ، ٤٩ / ٦٩ ، ٢/١٩٩ ، ٢٧ / ٢٣٥ .
٤) الديوان / ٣٨/ ٣٥ ، ٣٩/ ٣٦ ، ٤٦/ ٣٧ ، ٣٨/ ٦٦ ، ٥١/ ٧٠ ، ٥٤/ ٧١ ، ٦/١٠٦ ، ٤/١٥٤ ، ١٨/ ٢٣٣ ، ٤٦/ ٢٠٤ ، ١٣/ ٣٦٠ .
٥) الديوان / ٧/ ٧٩ .
٦) الديوان / ١/٨٣ ، ١٤/١١٢ ، ١/١٣٨ ، ٢/١٥٤ ، ١/١٩٧ ، ٢/٢ ، ٣/٢١٣ ، ٤/٢١٣ ، ٢/٣٤٨ قطعة ٩٢ .
٧) الديوان/٢/٨٣ ، ١٩/١١٨ .
٨) الديوان /١٥/ ٨٨ ، ٦/٢٠٤ ، ١٢/٢٠٥ ، ١٠/٢٣٧ .
٩) الديوان / ١/٨٣ ، ٢/١٣٠ ، ٣/١٨٩ . (١٠) الديوان/٢١/١٧٢ .
(١١) الديوان /١٣/ ٢٤٥ .

وماجاء على فُعْلَة هو:

عُصْبَة (١)

وماجاء على فِعْل هو:

سِرْب (٢)، ورِجْل (٣)، وخِيط (٤)، وانس (٥).

وماجاء على فِعْلى هو:

مِعْزى. (٦)

وماجاء على فُعَل هو:

شُوَى (٧)، وقُبَس (٨)، ونَفَر (٩)، وأنَس (١٠).

وماجاء على فِعِل هو:

إبِل (١١).

وماجاء على فَعال هو:

بَنان (١٢).

وماجاء على فُعال هو:

أُناس (١٣)، وصُوار (١٤).

وماجاء على فَعِيل هو:

قَبِيل (١٥).

وماجاء على فَعْلَل هو: وَشْرَب (١٦)، وجَحْفَل (١٧).

وأما الذي يميز واحده من جمعه بياء النسب فقد جاء به امرؤ القيس مرتين كانتا على فُعْل هما: رُوم (١٨)، والواحد روس.

---

١) الديوان ٩ / ٢٢٤.
٢) الديوان / ٥٩ / ٢٢، ٤٥ / ٣٧، ٣٤ / ٤٦، ١٧ / ٧٦، ٤ / ٢٤٠.
٣) الديوان / ٧ / ١٢١. (٤) الديوان / ٢١ / ١٧٢.
٥) الديوان / ٢٢ / ٣٤٧. (٦) الديوان / ١ / ١٣٦، ١٦ / ٣٤٧.
٧) الديوان / ٤٠ / ٣٦. (٨) الديوان / ٧ / ١٢١.
٩) الديوان / ٧ / ١٢٥. (١٠) الديوان / ٢ / ٣٤٧.
١١) الديوان / ١ / ١٣٦، ١٦ / ٣٤٧.
١٢) الديوان / ٣٤ / ٣٤. (١٣) الديوان / ٢٣ / ٢٥، ٥٠ / ٧٩، ١٥ / ١١٢.
١٤) الديوان / ٤٦، ٤٧ / ٣٧، ٢١ / ١٧٢. (١٥) الديوان / ١ / ٣٥٨.
١٦) الديوان / ١٦ / ١٧١. (١٧) الديوان / ١٢ / ٣٦٠.
١٨) الديوان / ٣٣ / ٦٥، ٦ / ٢١٤.

وأما الطائفة الباقية فهي :

الجموع المخالفة لضوابط الصرفيين :

وقد وضعنا لها هذا العنوان بالرغم من أن أغلب النحاة يعد ونها أسماء جمع ، وذلك لأن لها مفردا من لفظها لكنها لم تأت على ما يقتضيه بناء ذلك المفرد مما وضعه النحاة من ضوابطهم الخاصة بجمع التكسير .

وقد وردت هذه الجموع عند امرئ القيس ثلاثا وعشرين مرة كانت على فَعْل وفُعْلَة وفِعَل ومَفْعَل وفاعِل وفَعال وفِعال وفَعِيل .

فما جاء على فَعْل هو: رَكْب جمع راكب .(١)

وصَحْب جمع صاحِب(٢) ، وطَير جمع طائر(٣) ورَجْل جمع راجِل(٤) ، ويرى جمهور النحاة أن ركبا وصحبا وطيرا اسماء جمع ، لكن الاخفش عدها جموع تكسير واحدها راكب وصاحب وطائر .(٥)

وما جاء على فُعْلة هو: صُحبة جمع صاحِب .(٦)

وما جاء على فِعَل هو: عِدا جمع عادٍ(٧) .

وما جاء على مَفْعَل هو: مَعْشَر جمع عَشِير(٨) .

وما جاء على فَعال هو: سَوام جمع سائمة .(٩)

وما جاء على فِعال هو: نِساء جمع نَسْء وقد بينا رأينا فيه في باب جمع الجمع .(١٠)

وما جاء على فَعِيل هو: رَبيض جمع رابضة .(١١)

---

١) الديوان /١١/١٢٧ ، ١٦٨/١٥ ، ٣٤٦/٦ ، ٣٦٢/٤٦ .

٢) الديوان / ٥ / ٩ .

٣) الديوان/١٩/٤٩ ، ٣٦/٤٢ ، ٣٨/٥١ ، ٤٦/٢٠ ، ٧٥/١٤ ، ٢٠٠/٥ ، ٢٣٤/٢١ .

(٤) الديوان/ ٧ /٢٠٤ .

٥) الرضى /١٣/١١٠ ، الهمع/٢/١٨٤ .

٦) الديوان / ٦٩ /٢٤ ، ٧٣/٤ .

٧) الديوان /١٦/ ٣٦١ .

(٨) الديوان /٤/١٩٧ ، ٣٤١/٢ .

٩) الديوان /٧/٣٤٦ .

١٠) الديوان/١٣/٨٧ ، ١٦٥/٣٣ ، ٢٤٧/٢٣ ، ٣٤٥/٦ .

١١) الديوان /١٧/٧٦ .

اسم الجنس

مثلما وجد النحاة ألفاظا فى العربية تدل على الجمع لكنها لا مفرد لها من لفظها أو لها مفرد من لفظها لكنها لم تكن صيغ جمعه المفترضه فأسموها (أسماء جمع)، فانهم وجدوا طائفة أخرى من الالفاظ تتضمن معنى الجمع ويمتاز مفردها عنها بتاء تلحق آخره نحو تمر وتمرة وطبيخ وطبيخة، فدعوها بـ (اسم الجنس).(١)

وميزوا اسم الجنس بانه يدل على عموم جنس المخلوق فى حال سقوط التاء فاذا لم تسقط دل على المفرد، وزعموا أن اسم الجنس لم يلحق بمجموع التكسير لانه يدل على معنى الجمعية بلفظ المفرد واحتجوا لذلك بان اسم الجنس يوصف بالمفرد(٢) كقوله تعالى: " اليه يصعد الكَلِمُ الطيب " (فاطر / ١٠) وقوله تعالى: " كأنهم اعجازُ نخلٍ مُنقَعِر " (القمر / ٢٠) وفاتهم أن الله عز وجل قال: " والنخل باسقات لها طلع نضيد " (ق / ١٠) فوصف النخل بالجمع لا بالمفرد.

ولم ير الكوفيون هذه الطائفة من الالفاظ التى لها واحد موافق لأصل لفظها اسم جنس وانما عدوه جمع تكسير مفرده ذو التاء وذلك نحو بسر وبسرة وغمام وغمامة وسحاب وسحابة.(٣)

ولو أنعمنا النظر فى موقف النحاة - عدا الكوفيين - من الالفاظ التى لا فرق بين الجمع والافراد فيها الا ابقاء التاء أو حذفها، لرأيناه موقفا مضطربا فهم يقولون مثلا أن ما هو مخلوق كتمر وغمام وسَفَرجَل يصح تمييز مفرده عن عموم جنسه بالتاء ويطرد. واما الذى هو مصنوع كلَبِنَة وسفينة فان تمييز مفرده عن عموم جنسه بالتاء شاذ. بل إن لَبِن وسَفين وما شابههما لا يدلان على الجمعية عند الرضى بل يدلان على الماهية فحسب(٤). ويقرر النحاة أيضا أن ما ميز مفرده عنه

---

١) الكتاب/٢/١٨٣ - ١٨٤، ١٨٩، المفصل/ ١٩٦، الرضى/ ٨٨،١١١ - ١١٢، المقرب/ ٢/ ١١٣، ١١٤، ١١٥، نقره كار/ ٩٨، المزهر/٢/١٠١.

٢) الهمع/ ٢/ ١٨٤.

٣) الرضى/ ١/ ١١١، الهمع/ ٢/ ١٨٤.

٤) شرح الشافية للرضى/ ١١٢.

بالتاء اسم جنس ، لكنهم يَعُدّون شيئاً مما مُيِّزَ مفردُه عنه بالتاء جمعَ تكسير . وذلك نحو:
فُعْلة : ظُلْمة ظُلَم وغُرْفة غُرَف ودُرّة دُرَر .
فُعَلة : تُخَمة تُخَم وتُهَمة تُهَم .
فَعِلة : مَعِدة مَعِد .
فِعْلة : سِدْرة سِدَر . ومِعْدة مِعَد .

ونحن نستطيع ان نستخرج من هذه الامثلة ثلاث صيغ عدّها النحويون جموع تكسير وهي : فُعَل وفِعَل وفَعِل .

ولو نظرنا الى ماعده اولئك الصرفيون اسماء جنس لوجدنا فيه :
رُطَبة ورُطَب وهي نظيرة تُخَمة تُخَم .
ونَبِقة ونَبِق وهي نظيرة مَعِدة مَعِد .

فلماذا عد أولئك النحاة صيغا بعينها جموع تكسير على حين عدوا نظائرها اسماء جنس ؟ إ الذي يبدو لنا أنهم نظروا الى مسألة التذكير والتأنيث، فما صح فيه ضمير المؤنث عدوه جمع تكسير فقالوا : هي التُخَم وهي المعد أو المُعِد ، ومالم يصح عَوْدُ الضمير المؤنث عليه عدوه اسمَ جنس فقالوا : هو الرُطَب وهو النَبِق ..الخ .

وكان ينبغي لهم أن يجعلوا القاعدة مطّردة فيقولوا : ان هناك جموعا لايميز بينها وبين مفردها الا حذف التاء من آخر ذلك المفرد ، وهذا ماراه الفراء وبقية الكوفيين . ولو فعلوا هذا لأعفوا أنفسهم وأغنونا عن التمحّل في تعرف صيغ الجموع وتخريجها ، ولما وُجِدَ في (الصرف) باب يدعى (اسم الجنس) .

هذا رأينا لكن الذي تقتضيه طبيعة المنهج الوصفي هو أن نقيد ما ورد عند امرىء القيس من صيغ ماعدّه الصرفيون (اسم الجنس) وهي :
فَعْل وفُعْل وفِعْل وفَعَل وفُعَل وفَعال وفِعال وفُعال وفَعِيل وفُعّال وفَعْلَل وفِعْلِل وفَعَنْلَل وفاعول .وسنذكرها حسب شيوعها في الديوان.

فأما الذي جاء منها على وزن فَعْل فهو:

حَبّ (١) ومفرده حبة ، ودَمْع (٢) مفرده دمعة ، وموج (٣) مفرده موجه ، وصخر (٤) ومفرده صخرة ، وجزع (٥) مفرده جزعة ، ودوح (٦) مفرده دوحه ، وبيض مفرده بيضة (٧) ، وجمر مفرده جمره (٨) ، ورمل مفرده رمله (٩) ، ونخل مفرده نخله (١٠) ، وبقل مفرده بقلة (١١) ، وضال مفرده ضاله (١٢) ، ونبت مفرده نبتة (١٣) ، وفار مفرده فأرة (١٤) ، ودوم مفرده دومه (١٥) ، وشذر مفرده شذره (١٦) ، وأثل مفرده أثلة (١٧) ، وذر مفرده ذرة وهي النملة الصغيرة (١٨) ، وطلح مفرده طلحة (١٩) ، وشاء مفردة شاة (٢٠) ، أصلها

---

١) الديوان/٣/٨.
٢) الديوان/٨/٩ ، ٦٩/٤٦ ، ٨٨/١٦ ، ١٥٦/١٠ ، ١٨٩/١.
٣) الديوان /٤٤/١٨.
٤) الديوان /٥٠/١٩.
٥) الديوان/٦٠/٢٢ ، ٥٣/٥٠ ، ١٧٤/٢٧.
٦) الديوان/٧٠/٢٤.
٧) الديوان / ٥ / ٢٨ ، ١٧٠/١٢ ، ١٧٦/١٠.
٨) الديوان / ١٢ / ٢٩ ، ١٢٥/٥.
٩) الديوان/ ٣٢/٣٤.
١٠) الديوان /١٠/٤٣ ، ١١٥/٥ ، ١٦٨/٢ ، ١٨٩/٢.
١١) الديوان /١٨/٤٥.
١٢) الديوان /١٩/٤٥.
١٣) الديوان/١٩/٤٥.
١٤) الديوان /٤١/٥١.
١٥) الديوان/٤/٥٧.
١٦) الديوان/١١/٥٩.
١٧) الديوان/٢٤/٦٢.
١٨) الديوان/٤٤/٦٨.
١٩) الديوان / ٣/١٠٩ ، ١٣/٢٤٥.
٢٠) الديوان/١٥/١١٢.

شاهة أو شاوة ،فقلبت الهاء أو الواو في شاه أو شاو همزة. وهَضْب مفـــرد ، هضبــــة (١) ، ومـــرخ مفرد ، مرخـه (٢) ، وشوك مفرد ، شوكه (٣) ، ومـــر و مفرد ، مروه (٤) ، وريط مفرد ، ريطه (٥) ، وأرز مفرد ، أرزه (٦) ، ونمل مفـــرد ، نمله (٧) ، وبان مفرد ، بانة (٨) ، ورند مفرد ، رندة (٩) ،وآي مفرد ، آيـــة (١٠).
ومجموعه خمسون مرة.

والذي جاء على وزن فَعَل هو:

بَقَر مفرد ةبَقَرَة بتحريك العين (١١) ، وانما حركت عين الكلمة لانها حرف حلق مسبوق بفتحة، ومن العرب من يحركها اذا كانت كذلك أو اذا سبقت بحرف حلق وهي ذاتها ليست حرف حلق. (١٢)

وقنا مفرد ، قناة (١٣) ،وحشف مفرد ، حشفة (١٤) ، وحصا مفرد ، حصاة (١٥) ، وعكر مفرد عَكَره (١٦) وهي القطعة من الابل ، وقطا مفرد ةقطاة (١٧) ، وخشب مفرد ، خَشَبة (١٨) ،ونشم مفرد ، نشمة (١٩) وشرر مفرد ، شرره (٢٠) وأســـل

---

١) الديـــــوان /١/ ١١٤.
٢) الديـــــوان/٦/ ١٥٤.
٣) الديـــــوان /٥/ ١٧٨.
٤) الديـــــوان/ ٩/ ١٧٩.
٥) الديـــــوان/ ٥/ ١٩٦، ٣٤٦/٣٥.
٦) الديـــــوان/٣/ ٢٠٣.
٧) الديـــــوان/٨/ ٢٣٧.
٨) الديوان / ١٣/ ٦٠ ، ١٧٣/٢٢.
٩) الديـــــوان/١٣/ ٦٠.
١٠) الديـــــوان/ ١/ ٣٣٩.
١١) الديـــــوان/٣/ ٨.
١٢) المحتسب / ١/ ٨٤ ، الخصائص / ٢/ ٩
١٣) الديوان / ٣٤/ ٣٤ ، ٢٢/ ٣٤، ٤٠/٢٤٠.
١٤) الديوان / ٥١/ ٣٨.
١٥) الديوان/ ٢٨و٢٩/ ٦٤، ٣٦/ ٧٨ ، ١١/ ٨٠ ، ٨٦/ ١٣٥، ١٠/ ٣٥٩.
١٦) الديوان / ١٤/ ١١٢. (١٧) الديوان/ ٧/ ١٢١.
١٨) الديوان / ٨/ ١٢١. (١٩) الديوان / ٢/ ١٢٣.
٢٠) الديوان / ٥/ ١٢٥.

مفرد ، أَسَلة (١) وشَجَر مفرد ، شجرة (٢) وسعف مفرد ، سعفة (٣) ، بتحريك العين ، وحجل مفرد محجلة (٤)

والذي جاء على وزن فَعيل هو: مَطِيّ (٥) مفرد ، مَطية ، ونَسيل (٦) مفرد ، نَسيلة ، وحَلِيّ (٧) مفرد ، حِلْيَة ، وقصيص (٨) مفرد ، قصيصة ، وفريص (٩) مفرد ، فريصة ، وسفين (١٠) مفرد ، سفينة .

والذي جاء على وزن فَعال هو: سَحاب (١١) مفرد ، سَحابة ، وغمام (١٢) مفرد ، غمامة ، وألاء (١٣) مفرد ، ألاءة ، وجهام (١٤) مفرد ، جهامة ، ونعام (١٥) مفرد ، نَعامة ، وسَيال (١٦) مفرد ، سَيالة ، وعجاج (١٧) مفرد ، عجاجة .

والذي جاء على وزن فُعْل هو: خُوْص (١٨) مفرد ، خُوصة ، وبُسر (١٩) مفرد ، بسرة ، ودود (٢٠) مفرد ، دودة ، ودر مفرد ، درة . (٢١)

والذي جاء على وزن فُعال هو: مُلاء (٢٢) مفرد ، مُلاءة ، وذُبال (٢٣) مفرد ، ذُبالة ، وجُمان (٢٤) مفرد ، جُمانة .

---

١) الديوان / ٧ / ١٣٥ .
٢) الديوان / ٢ / ١٤٢ .
٣) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ ، ١٢ / ١٨٧ .
٤) الديوان / ٣ / ١٩٧ ، ٢ / ٣٤٨ .
٥) الديوان / ٥ / ٩ ، ١٦ / ٩٣ ، ٧ / ٩٧ ، ٦ / ٣٦٢ .
٦) الديوان / ١٧ / ١٨١ .
٧) الديوان / ١٨ / ١٨١ .
٨) الديوان / ١٨ / ١٨١ . (٩) الديوان / ٢٢ / ١٨٣ .
١٠) الديوان / ٤ / ٥٧ .
١١) الديوان / ١٠ / ١١١ . (١٢) الديوان / ١٤ / ١٥٧ .
١٣) الديوان / ٥ / ١٦٩ . (١٤) الديوان / ٩ / ١٧٠ .
١٥) الديوان / ٢١ / ١٧٢ . (١٦) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
١٧) الديوان / ٢٠ / ٢٣٣ .
١٨) الديوان / ٢٨ / ٥٣ ، ١٧ / ١٨١ .
١٩) الديوان / ٦ / ٥٧ .
٢٠) الديوان / ٢ / ٩٣ .
٢١) الديوان / ١٠ / ١٥٦ .
٢٢) الديوان / ٥٩ / ٢٢ ، ٣٥٦ / ٥٠ ، ٢٦ / ٦٣ .
٢٣) الديوان / ٦٨ / ٢٤ .
٢٤) الديوان / ١٠ / ١٥٦ .

والذي جاء على وزن فَعْلَل هو: حَنْظَل (١) مفرده حَنْظَلَة ، وزَنْبق (٢) مفرده زنبقة ، وحرشف (٣) مفرده حرشفة .

والذي على وزن فُعّال هو: هُدّاب (٤) مفرده هُدّابة ، وعُنّاب (٥) مفرده عُنّابة .

والذي جاء على وزن فِعْل هو: رِيْش (٦) مفرده رِيشة .

والذي جاء على وزن فُعَل هو: عُشَر (٧) مفرده عُشَرة .

والذي جاء على وزن فِعال هو: عِماد (٨) مفرده عِمادة .

والذي جاء على وزن فِعْلِل هو شِبْرِق (٩) مفرده شِبْرِقة .

والذي على وزن فاعول هو: ياقوت (١٠) مفرده ياقوتة .

والذي على وزن فَنَعْلَل هو: كَنَهْبَل (١١) مفرده كَنَهْبَلة .

وينبغي لنا بعد هذا العرض أن نشير الى أن النحاة يرون أن ما هو مخلوق هو الذي يصح أن يجاء منه باسم الجنس ، أما الذي هو مصنوع فان مجيء اسم الجنس منه قليل . ومثلوا له بسفينة وسفين ، وقلنسوة وقلنس ولبنة ولبن وبُرَة وبُرى بل ان بعضهم رأى أن المجرد من التاء في المصنوعات لا يدل على الجمع ، وانما يدل على الماهية فقط . (١٢)

لكن امرأ القيس أورد في شعره عددا غير قليل من الكلمات الدالة على مصنوعات وقد ميز واحدها من جمعها بالتاء ، والذي اورده هو:

---

١) الديـوان / ٤/٩ ، ٢١/٥٧ .
٢) الديوان ٤/١٦٨ .
٣) الديـوان/ ١٩٣/١٦ . (٤) الديوان / ١١/١١ ، ٣٤٦/٣٦ .

٥) الديـوان / ٣٨/٥١ .
٦) الديـوان / ١٢٥/٦ ، ٢٣٩/٢٠٥ .
٧) الديـوان / ١٥٤/٦ .
٨) الديوان / ٥٣/٤٧ . (٩) الديوان / ١٦٩/٥ .
١٠) الديوان / ٥٩/١١ . (١١) الديوان / ٢٤/٧٠ .
١٢) الرضـي / ١١٢ .

هُدّاب مفرده هُدّابة .

وقنا مفرده قناة .

ومُلاء مفرده مُلاءة .

وعماد مفرده عِماد ة .

وسفين مفرده سفينة .

وشذر مفرده شذرة .

وجمان مفرده جُمانة .

وأسَل مفرده أسَلة .

وهُدْب مفرده هُدْبَة .

وجميع هذا مصنوع . وغير ما أورده امرؤ القيس ، مما يدعو الى اعادة النظر في دعوى النحاة بأن اسم الجنس يأتى قليلا من المصنوع . نقول ذلك رغم أننا بينـنا رأينا في اعتبار اسم الجنس ضربا من جمع التكسير ، حين تحدثنا عن اسم الجنس في موضعه .

جدول أبنية الجنس عند امرئ القيس حسب الشيوع

مجموع استخدام اسم الجنس	فَعْل	فَعَل	فعيل	فَعَال	فُعْل	فُعال	فَعْلَل	فُعّال	فِعل	فُعَل	فِعَال	فِعْلِل	فاعول	فَعَلُّل
١١١	٥٠	٢٢	٩	٧	٥	٥	٤	٣	١	١	١	١	١	١

الفصل الخامس

أبنية المؤنث

التذكير والتأنيث ظاهرة وعاها الانسان فى بنى جنسه وفى غيره من الحيوان الذى يلد أو يبيض ، لكنها لم تتضح عنده وضوحا تاما فى النبات على الرغم من وجود الذكر والانثى مستقلين فى بعضه كما فى النخل والتوت .

أما الكائنات غير الحية فان ظاهرة التذكير والتأنيث غير موجودة فيها أصلا لذلك اختلفت نظرة الناس اليها ،فمنهم من يقسمها الى مذكر ومؤنث كما هى الحال عند الساميين . ومنهم من يجعلها قسما ثالثا يضيفه الى المذكر والمؤنث وهو (المحايد) ، ومن الشعوب من لم يكتف بهذه الاقسام الثلاثة فتعددت عنده أجناس الموجودات تعددا كبيرا . (١) وقد قسم الصرفيون واللغويون العرب المؤنث بحسب وجوده . الى مؤنث حقيقى وهو ما بازائه ذكر من الحيوان ، وغير حقيقى وهو ما ليس بازائه ذكر منه . (٢) يتضح من هذا الكلام انه ليست هناك مشكلة دلالية فى المذكر والمؤنث الحقيقيين ، لكن المشكلة فى ما هو ليس مذكرا ولا مؤنثا على الحقيقة . لأن الناس تختلف فى تذكيره أو تأنيثه بسبب عوامل اجتماعية أو معتقدات دينية أو ارث اسطورى مستند الى الخرافات أحيانا دون أن تكون هناك صلة منطقية عقلية بين ما هو عليه الشئ فضلا وبين تذكيره أو تأنيثه . وقد أدى فقدان هذه الصلة الى اعتبار بعض الموجودات مؤنثا فى لغة ما ومذكرا فى أخرى فالخمر مثلا والسن والسوق كلمات مؤنثة فى العربية على حين نجدها مذكرة فى الألمانية والصدر والانف مذكران فى العربية وهما مؤنثان فى الألمانية . (٣) والشمس مؤنثة فى العربية والقمر مذكر على حين نجد الشمس مذكرة فى الانكليزية وضميرها (he) والقمر مؤنثا وضميره (she) .

وهذا الاختلاف فى تذكير الموجودات وتأنيثها يقع فى اللغة الواحدة أيضا " الجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم " (٤)

---

١) مقدمة د ـ رمضان عبد التواب على كتاب البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث لابى البركات بن الانبارى / ٣٨ـ٤٠ ، مطبعة دار الكتب . القاهرة / ١٩٧٠ .

٢) شرح مفصل الزمخشرى لابن يعيش / ٥ / ٩١ المطبعة المنيرية . القاهرة / ــــ .
شرح الرضى على كافية ابن الحاجب / ٢ / ١٦٩ ، مطبعة الشركة الصحافية العثمانية ، اسطنبول / ١٣١٠ هـ .

٣) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على كتاب البلغة / ٤٠ .

٤) شرح الرضى على كافية ابن الحاجب / ٢ / ١٦٢ .

وأهل تهامة يقولون المُضُد والمُضْد والمُجز والنُجْز ويؤنثونها ، وتميم تقول العَجُز والعَضُد ويذكرون . (١)

وقد مر بنا أن الساميين قسموا الموجودات الى مذكر ومؤنث حتى مالاحياة له منها ، وتدل الدراسات المقارنة على أنهم لم يكونوا يفرقون بين الذكر والانثى بوحدة صرفية (مورفيم) (٢) وانما كانوا يضعون لفظا للمذكر ولفظا للمؤنث، ففى العربية مثلا نجد الجمل والناقة، والحصان والفرس، وفى العبرية نجد الأيل بمعنى الكبش والرخل بمعنى النعجة ، وفى السريانية نجد (الجديا) وهو ذكر المعزى (الازا) وهى الانثى . (٣)

ويرى بعض اللغويين العرب أن العرب سلكوا هذه السبيل أولا ، ثم استعانوا بالعلامات لتمييز المؤنث من المذكر . يقول السيوطى (٤) : " وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس فى التعليقة على المقرب : كان الاصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر ، كما قالوا : عير وأتان وجدى وعناق وحمل ورخل وحصان وحجر الى غير ذلك . لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر فاختصروا ذلك فأتوا بعلامة فرقوا بها بين المذكر والمؤنث " .

يستخلص من هذا أن المؤنث نوعان :

مؤنث طبيعى وهو ما ملك عضو التأنيث، ومؤنث نحوى وهو مالحقته العلامة أو لحقت الفعل المسند اليه لتمييزه من المذكر . ولا يفقد المؤنث سقوطها من لفظه أو فعله دلالته على التأنيث . وذلك نحو: هند وسعاد وأتان ، كذلك لا يضيف وجود هذه العلامة فى الفاظ دالة على مذكر الا دلالة لها على التأنيث اللفظى .

---

١) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على البلغة / ٤١ .

٢) المورفيم هو الوحدة الصغرى التى لها معنى فى اللغة، وهذا المعنى مخالف أو مباين لمعانى بقية المورفيمات فى تلك اللغة .

ينظر ايضا :

D.crystal; Linguistics. 2nd.ed. London. 1972-1973 p. 193.F.C.Southworth & J.Daswani; Foundations of linguistics. Macmillan publishing Co Newyork p. 131.

٣) مقدمة . رمضان عبد التواب على البلغة / ٣٧ .

٤) الاشباه والنظائر فى النحو للسيوطى ١ / ٣١ ، حيدرآباد / ١٣٦١ هـ .

وذلك نحو: عكرمة وعنتره وحمزه. (١)

والعلامات المستخدمة لتمييز المؤنث فى العربية ثلاث كما هو الشائع عند الصرفيين هى التاء والالف المقصورة والالف الممدودة. وتصبح هذه العلامات اثنتين لوعددنا الالف الممدودة هى الالف المقصورة ذاتها زيد قبلها فتحة طويلة كما عدها سيبويه وابن يعيش وغيرهما. (٢) لكن اللغويين العرب لم يقتصروا على هذه العلامات وحدها وانما أضافوا اليها علامات اخرى. فالأخفش والكوفيون يعدون الياء فى اضربى وتضربين وهذى حرفا دالا على التأنيث بمنزلة التاء فى قلت ويكون الفاعل ضميرا مستكنا كما هو الحال مع المذكر فى اضرب. والبصريون يرفضون هذا ويعدون الياء فى اضربى وتضربين ضميرا هو الفاعل ويرون الياء فى (هذى) لام الكلمة (٣). وأضاف بعض الصرفيين الكسرة فى نحو: فَعَلْتِ يا امرأة علامة للتأنيث. (٤)

ويفهم من كلام بعض اللغويين المعاصرين أن التاء هى أهم علامات التأنيث وأكثرها انتشارا وان غيرها من العلامات فى سبيله للزوال من الفصحى كما زال من بعض اللهجات العربية فى القديم والحديث. (٥)

وقد اختصر بعض المعاصرين علامات التأنيث الى واحدة هى : الالف المقصورة ، أو بعبارة أخرى (الفتحة الطويلة) ، فهو يرى أن هذه الالف ربما تكون هى العلامة الاصلية للتأنيث ثم لحقتها هاء فى الوقف تحولت الى التاء فى الوصل. وأن الالف الممدودة ناشئة عن الالف المقصورة ، وهو ما قال به بعض القدماء. (٦)

---

١) المنهج الصوتى للبنية العربية /١٢٢ ـ ١٢٤.
٢) الكتاب /٢/ ١٠ ، شرح المفصل /٥/ ٨٩.
٣) شرح المفصل /٥/ ٨٩.
٤) السابق.
٥) الدكتور/ رمضان عبد التواب : مقدمته على كتاب البلغة /٤٦ ـ ٤٨.
٦) الدكتور / عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتى للبنية العربية /١٢٤.

ورغم الذى قيل فى علامات التأنيث فانه يبدو أن لحاقها للاسم ليس فاصلا حاسما فى تأنيثه وعدم لحاقها ليس دليلا جازما على تذكيره. ويتضح هذا على الخصوص فى المؤنث والمذكر غير الحقيقيين وصفاتهما ،لذلك فالمعتمد فى تذكير الاسم أو تأنيثه هو اصطلاح الناطقين باللغة قبل أى اعتبار آخر. وقد تنبه بعض اللغويين القدامى الى هذه الناحية ،ومنهم سعيد بن ابراهيم التسترى من علماء القرن الرابع الهجرى،فقد نقل عنه الدكتور رمضان عبد التواب قوله فى أول كتابه المذكر والمؤنث : "ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ،ولا لهما باب يحصرهما كما يدعى بعض الناس لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث : الهاء فى قائمة وراكبة ، والالف الممدودة فى حمراء وخنفساء ،والالف المقصورة فى مثل حبلى وسكرى . وهذه العلامات بعينها موجودة فى المذكر.

أما الهاء ففى مثل قولك: رجل باقعة ونسابة وعلامة وربعة وراوية الشعر وصرورة للذى لم يحج وفروقة للجبان وتلعابة وضحكة وهمزة ولمزة مما حكى الفراء أنه لايحصيه. وأما الألف الممدودة مثل : رجل عياياء وطباقاء وسر قريثاء وبسر ثلاثاء وأربعاء ،وأسراء وفقهاء وبراكاء للرجل الشديد القتال ورجل ذو بزلاء اذا كان جيد الرأى. وأما الالف المقصورة ففى مثل : رجل خنثى وزمرى للسىء الخلق وجمل قبعثرى اذا كان ضخما شديدا وكمثرى ، والبهمى نبت له شوك وجرحى وسكرى وحوارى وسمانى وخزامى نبت ،وباقلى وهندبى وأسرى ومرضى ،وغير ذلك مما لايحصى.

ووصفوا أن المذكر هو الذى ليس فيه شىء من هذه العلامات مثل زيد وسعد. وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل : هند ودعد وأتان ورخل وعنز وكتف ويد ورجل وساق وعقاق. فلهذه العلة قلنا انه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ، اذ كانا غير منقاسين ، وانما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه الى الحكاية." (١)

ولعل هذه المشكلات وغيرها فى التذكير والتأنيث هى التى دعت بعض المستشرقين الى القول بأن التذكير والتأنيث من أغمض أبواب النحو،ومسائلهما عديدة مشكلة ، ولم يوفق المستشرقون الى حلها رغم اجتهادهم. (٢)

---

١) مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب على البلغة/ ٥٠.

٢) التطور النحوى التاريخى لبركشتراسر/ ٧٣ ، القاهرة/ ١٩٢٩م.

ويمكن لنا أن نطمئن الى ان المؤنث الحقيقى التأنيث لايحتاج علامة تميزه ، وكذلك صفاته الخاصة به دون المذكر . والعرب كانوا ـ كبقية الساميين ـ يضعون لفظا للذكر ولفظا للأنثى ، ولم يلحقوا علامة تأنيث بالصفات الخاصة بالمؤنث . وانما الحقوا العلامة فى الصفات المشتركة بين المؤنث والمذكر لتميز المؤنث من المذكر .

ويرى كثير من اللغويين العرب أن المؤنث انما احتاج الى علامة تميزه من المذكر لأن التذكير هو الأصل والتأنيث فرع منه . (١)

لكن الواقع اللغوى لايعضد هذه الدعوى لافى الأسماء ولا فى الصفات فنحن واجدون كثيرا مما اصطلح على تذكيره وفى بنائه علامة من علامات التأنيث . ويقابله كثير جدا مما اصطلح على تأنيثه وبناؤه عار من علامة التأنيث كذلك نجد صفات للمذكر فيها علامة التأنيث وصفات للمؤنث عارية منها ، يضاف الى هذا أن هناك صفات يشترك فيها المذكر والمؤنث دون ان تلحق بها علامة تأنيث لتمييز ما أنث منها .

لذلك فانه يصعب علينا قبول فكرة التأصيل والتفريع فى المذكر والمؤنث ، ونرى أن هذه الفكرة انما رسخت فى أذهان الصرفيين بسبب العادات الاجتماعية التى تقدم الرجلَ على المرأة ، وبسبب المعتقدات الدينية التى تخبرنا أن سيدنا آدم (ع) خلق قبل حواء . ثم خلقت حواء من واحدة من أضلاعه كما هو المعتقد فى الديانتين اليهودية والمسيحية ، أو أن الله سبحانه خلق آدم ثم خلق زوجه ـ دون نص على أنها خلقت من ضلعه ـ كما تعتقده الديانة الاسلامية .

فالتذكير عندنا ليس أصلا للمؤنث وليس المؤنث فرعا له . كما أن علامات التأنيث ليست حاسمة فى تمييزه من الجنس الاخر بل هى تميزه على الغالب . ومعضدنا فى رأينا أن لكل علامة منها وظائف أخرى عدا الدلالة على التأنيث ، وسيتضح هذا عند حديثنا عن علامات التأنيث بالتفصيل .

---

(١) البلغة فى الفرقين المذكر والمؤنث لأبى البركات بن الانبارى /٦٣ ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة دار الكتب القاهرة/ ١٩٧٠ ، شرح المفصل لابن يعيش /٥/ ٨٨ ، شرح ابن الناظم/ ٢٩٤ ، شرح ابن عقيل /٢/ ٤٢٩ ، شرح الاشمونى /٤/ ٩٥ ، الهمع/ ٢/ ١٦٩ ، شذا العرف/ ٨٧ ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ١٢٦ .

أولا :

التاء : وهى اكثر علامات التأنيث استخداما فى العربية وجاء بهذه اللاحقة فى الأصل للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات كثيرا وفى الأسماء التى يدعونها جوامد قليلا ، فالصفات نحو: قائل وقائلة وجميل وجميلة وحسن وحسنة ومحبوب ومحبوبة . والاسماء نحو: رجل ورجلة وشيخ وشيخة وغلام وغلامة وحمار وحمارة (١) . وماقبل هذه التاء مفتوح ، الا أنه ورد ماقبلها ساكنا فى نحو بنت وأخت . واختلف الصرفيون فى هذه التاء حينئذ ، فسيبويه يراها للتأنيث ، وقد نص على هذا مرتين فى كتابه . ويعضد رأى سيبويه ما أظهرته الدراسات الحديثة من كون مثل هذه التاء مستخدمة للتأنيث فى الأكدية والعبرية . (٢) والزمخشرى يرى التاء الساكن ماقبلها بدلا من لام الكلمة ويوافقه فى هذا ابن يعيش . (٣)

وظائف التاء :

أ ـ الوظيفة الاساسية لهذه اللاحقة هى تمييز المؤنث من المذكر فى الصفات وفى بعض الاسماء كما ذكرنا قبل قليل . ودلالتها على التأنيث فى هذا حقيقية .

وليس لتمييزها مؤنث الاسم من مذكره ضوابط بل يحفظ ماميزت مؤنثه التاء من مذكره حفظا وهو الفاظ ليست كثيرة . أما الصفات فان التاء تلحق منها اسم الفاعل ومايدعوه النحويون صفة مشبهة الا ماجاء منهما على أفعل ، واسم المفعول ، والمنسوب ، لتمييز المؤنث من المذكر ، وذلك نحو: كاتب وكاتبة ، ومجاور ومجاورة ومستقص ومستقصية ، وصعب وصعبة وحسن وحسنة وجميل وجميلة ، ومحبوب ومحبوبة ومنتدب ومنتدبة ومستخرج ومستخرجة ، ورجل بصرى وامرأة بصرية . (٤)

فأما الصفات الخاصة بالمؤنث وهى التى لايشاركه المذكر فيها بسبب الخلقة ، نحو حائض وطامث وعاقر ومرضع ، فان التاء لاتلحقها فى الغالب .

---

١) شرح المفصل /٥/ ٩٦ ، شرح الرضى على الكافية/ ٢/ ١٦٢ ، شرح ابن عقيل / ٢/ ٤٣٠ .

٢) الكتاب/ ٢/ ٨٢ ، ٣٤٨ ، التطور النحوى لبركشتراسر/ ٣٣ .

٣) المفصل/ ٢٦٨ ، شرح المفصل/ ١٠/ ٣٩ .

٤) شرح المفصل/ ٥/ ٩٦ ـ ٩٨ ، شرح الرضى على الكافية/ ٢/ ١٦٢ .

وللعلماء في تفسير هذا ثلاثة آراء:

الاول : رأى الخليل ومفاده أن هذه الصفات جاءت على معنى النسب أى: ذات حيض وطمث وعقر وارضاع، فهى شبيهة بنابل ودارع وتامر ولابن .

الثانى : رأى سيبويه ومفاده أن هذه الصفات انما لم تلحقها التاء لان موصوفها مؤول بمذكر ، وهو يقدره ب: (شيء أو انسان) ، فكأنه قيل: شيء حائض أو انسان حائض ، ويمكن هذا ـ على زعمه ـ لأن المرأة شيء وانسان .

الثالث : رأى الكوفيين : ومفاده أن هذه الصفات استغنت عن التاء بسبب كونها صفات للمؤنث خاصة لا يشاركه المذكر فيها (١) ، ونحن الى تفسير الكوفيين أميل .

ولا تلحق التاء مثل هذه الصفات الا اذا أريد بها معنى الحدوث لا اللزوم كأن يقال: فلانة ناهدة بعد سنة أو طالقة غدا . لكن العرب لم تلتزم بهذا في استخدامها اللغوى بل أضافت التاء كثيرا الى ماجاء على فاعل من صفات المؤنث حتى ان مجمع اللغة العربية جوز ذلك. (٢)

وأما الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث فان منها ما لا تزاد فيه لاحقة التاء لتمييز المؤنث من المذكر وهذه الصفات هى :

فَعال ، وفِعال وفَعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول ومِفعَل ومفعال ومفعيل وذلك اذا ذكر معها موصوفها ، فيكون السياق هو المميز لتأنيثها من تذكيرها فان لم يذكر موصوفها لحقتها التاء . هذا هو الغالب فيها (٣) لكن العرب ألحقت التاء في بعضها . وقد أجاز مجمع اللغة العربية لحوق التاء صيغة فَعول بمعنى فاعل لتمييز المؤنث من المذكر ،(٤) واجاز لحوقها صيغة فَعيل بمعنى مفعول سواء ذكر معه الموصوف أم لم يذكر للغرض نفسه . (٥)

---

١) شرح المفصل /٥/١٠١ ، شرح الرضى على الكافية /٢/١٦٥.
٢) فى أصول اللغة/١/١٠٦.
٣) شرح المفصل/٥/١٠٢ ، شرح الرضى على الكافية/٢/١٦٦ ، الهمع /٢/١٧٠ ، شذا العرف /٨٧ ـ ٨٨.
٤) فى اصول اللغة/١/٧٤.
٥) السابق /١/ ١٠٦ .

وبالنظر لكثرة دلالة التاء على التأنيث قدرها الصرفيون فى المؤنث الذى لم توجد فيه سواء أكان مؤنثا حقيقيا أم مجازيا وذلك نحو فرس وأذن . فهم يرون أن فيهما التاء وإن لم تظهر ، ويستدلون على تقدير التاء فيهما برجوع هذه التاء فى التصغير . هذا هو الأصل . وأما قول الأشمونى ان تقدير هذه التاء يعرف "بالضمير العائد على الاسم ... والاشارة اليه بذى وما فى معناها ، ووجودها [أى التاء] فى فعله وسقوطها من عدده ، وتأنيث خبره أو نعته أو حاله"(١) فانه لايدل على تقدير التاء بل يدل على كون الكلمة المقدر فيها التاء مؤنثة دون التفات الى تقدير التاء أو عدمه . وتعبير ابن الحاجب والرضى أدق من تعبير الأشمونى فى هذا الموضع اذ يقول الرضى : " ويعلم تأنيث مالم يظهر علامته بالضمير الراجع اليه ....الخ " . (٢)

وأما المؤنث الذى فيه التاء نحو ناقة ونعجة ، فان الصرفيين اعتبروا تاءه مؤكدة للتأنيث وهم يقولون ان الناقة انثى الجمل والنعجة انثى الكبش فالتأنيث فيها حاصل قبل دخول التاء لذلك فانها جاءت مؤكدة للتأنيث وليست للتأنيث . (٣) ونحن نتحفظ فى قبول هذا ، ولانرى التاء فى ناقة ونعجة زائدة — كما هى الحال فى تاء التأنيث — لأنه لم يرد عن العرب (ناق) الا فى المنادى المرخم ، ولم يؤثر عنهم (نعج) بمعنى نعجة .

ب — الوظيفة الأخرى للتاء هى اكساب بعض الابنية تأنيثا غير حقيقى .

ومن هذا دخولها على بعض الحروف مثل ربة وثمت . فهى قد تلحق ب (رب) اذا كان المجرور بها مؤنثا ، وقد تلحق (ثم) اذا عطفت بها قصة على قصة (٤)

ومنه أيضا لحاقها لبعض الاسماء لاكسابها تأنيثا لفظيا فحسب وذلك نحو غرفة وظلمة وعمامة وملحفة . وهى فى هذه الحال لازمة للكلمة . (٥)

ومنه أيضا لحاقها لتوكيد تأنيث الجمع — على أن تأنيث الجمع غير حقيقى — وذلك نحو: صُحبة وغِلْمة وأغرِبة وجمالة وحِجارة وذِكارة وصقورة وخيوطة وعُمولة

---

١) الأشمونى / ٤ / ٩٥ .
٢) شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٢ . (٣) شرح المفصل / ٥ / ٩٨ .
٤) شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦١ . (٥) السابق / ٢ / ١٦٤ .

وعمومة وخؤولة وصياقلة وملائكة • وتكون لازمة فى فُعْلة وفِعْلة وأفعِلة وفِعالة وغير لازمة فيما عداها • (١)

ومنه أيضا لحاقها لبعض أبنية المصادر لاكسابها تأنيثا لفظيا وذلك :

فَعْلة: نحو خَشْية ورحمة وحيرة وكثرة • (٢)

فُعْلة: نحو أُدمة وشُهبة وحمرة وكدرة وسمرة وأدرة وقوة وسرعة (٣) •

فِعْلة: نحو حِمية وخيفة وبطنة وقلة وأمرة • (٤)

فَعَلة: نحو رَزَمه وجَلَبه وغلبة وقنمة وشهمة • (٥)

فَعِلة : نحو سَرِقة وفَطِنة • (٦)

فُعُلّة: نحو غُلُبّة وهى صيغة نادرة • (٧)

فَعالة: نحو ملامة وسامة وسماحة ونبالة وزهادة وَصفارة ، وسَباطة وشجاعة وضنانة ونصاحة وسعادة ونقاهة • (٨)

فُعالة: نحو قُلامة ونفاية وقُراضة ونُحاته وعمالة • (٩)

فِعالة: نحو عِمارة وقصارة وتجارة وعرافة وخِلافة وولاية وحِماية ووقاية وقراءة • (١٠)

وقبل أن نعرض لما استخدم امرؤ القيس التاء فيه للتأنيث الخالص أو المشوب بوظيفة أخرى للتاء ينبغى لنا أن نعرض للمؤنث بلاعلامة الذى أورده فى ديوانه • لأن الصرفيين يرون العلامة فيه مقدرة •

---

١) شرح المفصل ٥/ ٩٨ ، شرح الرضى على الكافية ٢/ ١٦٤ •

٢) الكتاب ٢/ ٢٢٦ ، ٢١٧/ ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ •

٣) الكتاب ٢/ ٢١٧ ، ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، ٢٢٤ •

٤) الكتاب ٢/ ٢١٩ ، ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ، المخصص ١٤/ ١٢٧ ، شرح المفصل ٦/ ٤٤ ـ ٤٥ •

٥) الكتاب ٢/ ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، المخصص ١٤/ ١٣٣ ، شرح المفصل ٦/ ٤٤ ـ ٤٥ •

٦) الكتاب ٢/ ٢١٦ ، المخصص ١٤/ ١٤٧ ، شرح المفصل ٦/ ٤٤ •

٧) المخصص ١٤/ ١٢٧ ، شرح المفصل ٤٤ •

٨) الكتاب ٢/ ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المخصص ١٤/ ١٢٩ ، الكشاف للزمخشرى ١/ ٤٢ ، القاهرة ١٩٦٦ م •

٩) الكتاب ٢/ ٢١٧ •

١٠) الكتاب ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، المخصص ١٤/ ١٢٨/ ١٣١ ، شرح المفصل ٦/ ٤٥ ، شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ٢/ ٧٣ ، القاهرة/ ـ

والمؤنث بلا علامة فى ديوان امرئ القيس نوعان :

مؤنث حقيقى التأنيث .

ومؤنث مجازى التأنيث .

والمؤنثات الحقيقية التأنيث التى أوردها امرؤ القيس فى ديوانه اما اسماء دالة على اناث او اعلام خاصة بالاناث .

فأما الاسماء الدالة على اناث فهى :

الأمّ (١) ، والأتان (٢) ، وهى انثى الحمار ، والعَنُز (٣) وهى أنثى الجدى ، والعِرْس (٤) وهى زوج الرجل ، والعَروس (٥) مثلها ، واللبون (٦) ، والحرف (٧) والقَلوص (٨) . وهى جميعا تعنى الناقة ، والخاضب (٩) وهى البقرة الوحشية .

وأما الاعلام الخاصة بالاناث فهى :

هند (١٠) ، والرباب (١١) ، وهِر (١٢) ، ولميس (١٣) ، وقَطام (١٤) وقاش (١٥) وسُعاد (١٦) ودَعد (١٧) وتُماضِر (١٨) وجُمل (١٩) وقَذور (٢٠) وشَموس (٢١)

---

١) الديوان/٧/٩ مرتان ١/٤١/١٦، ٣٤/٤٩. ٥٥، ٤/٦٨ ٤٦، ٦٦/١٨، ٢/٤١ ١١٨، ٣/٣٥٨ .

٢) الديوان / ٤/٩٥ ، ١٣/٢٤٥ .

٣) الديوان/٧/١٩٠ .

٤) الديوان/٩/٢٨ مرتان ، ١٠/١٧٩ .

٥) الديوان/٥٧/٢١ ، ٣/١٦٤ .

٦) الديوان /٣٠/٩٤، ٦/٩٥، ٣/١٩٧ .

٧) الديوان/٦/٣٦٢ (٨) الديوان/١٣/٣٦٤ .

٩) الديوان /٢٩/١٧٤ .

١٠) الديوان/٢/٨٥، ٣/١١٤، ١/١٢٨، ٤/١٣١ ، ٥/١٣٤ ، ١/١٣٨ .

١١) الديوان / ٢/٨٥، ٣/١١٤ .

١٢) الديوان/٤/١١٠ مرتان ، ٧/١٥٥ ، ٨/١٥٥ .

١٣) الديوان/ ٣/١١٤ . (١٤) الديوان/١٨/١١٨، ١١/٣٦٠ .

١٥) الديوان/٣/٢٠٢ (١٦) الديوان/١و٢ و٣/٢٠٩ .

١٧) الديوان/١/٢٣٠ مرتان ، ٤/٢٣٠ .

١٨) الديوان/١/٣٤٨ قطعة ٩٣

١٩) الديوان/١/٣٦٢

٢٠) الديوان /٢/٢٠١

٢١) الديوان/ ١٠/٢٣٧ .

والمؤنثات المجازية التأنيث هي :

العين [1] ،وقد جاء بها تسع عشرة مرة. ومن الجدير بالذكر أن القدماء قالوا بتأنيث العين ، وجعلها مجمع اللغة العربية من الواجب التأنيث . [2]

واليمين [3] بمعنى القسم ،جاء بها ثلاث مرات. ويرى اللغويون أنها مؤنثة لأن العرب كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون . [4]

والريح [5] ،وقد جاء بها خمس مرات. وهي مؤنثة عند اللغويين أيضا [6] [7] والبكر وقد جاء بها مرة واحدة . وهي مما يذكر ويؤنث .

والساق [8] ، وقد جاء بها تسع مرات. والساق مما أنثه اللغويون القدماء، وعده مجمع اللغة العربية واجب التأنيث . [9]

والطير [10] ،وقد جاء بها ست مرات . وهي مؤنثة عند القدماء. [11]

والكف [12] وقد جاء بها مرتين . وهي مؤنثة عند اللغويين . [13]

والكتف [14] ،وقد جاء بها مرة واحدة ببناء المثنى . وهي مما أوجب مجمع اللغة العربية تأنيثه. [15]

---

١) الديوان/ ٨/ ٩، ٥٨/ ٢١، ٦٤/ ٢٣، ١١/ ٤٣، ١٣/ ١٤، ٢٧/ ٤٨، ٣/ ٥٦، ٩/ ٥٨، ٢٠/ ٦١، ٣٥/ ٦٦، ٤٨/ ٦٩، ٤/ ١٢٠، ٣٧/ ١٦٦، ٣٥/ ١٧٦، ١/ ١٨٩، ١٦/ ٢٠٠، ١١/ ٢٣٨، ٢٦/ ٣٤٥، ١/ ٣٥٧، قطعة ٩٨.

٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الانباري/ ٧١ في اصول اللغة/ ١/ ١٠٦.

٣) الديوان/ ٢٦/ ١٤، ٢٢/ ٣٢، ٢٦/ ٢٠٨

٤) القاموس، التاج / يمن.

٥) الديوان/ ١٣/ ٣٠، ٣١/ ٤٩، ١٢/ ٥٩، ١٣٦، ١٧١، ٣٦/ ٣٤٠.

٦) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٨.

٧) الديوان/ ٣٢/ ١٦.

٨) الديوان/ ٣٧/ ١٧، ٥٦/ ٢١، ٢٤/ ٤٧، ٣٦/ ٥١، ٥/ ٢٥ و٩٦/ ٧٥، ١٥/ ٨٢، ١٢/ ١٠٤، ٢٩/ ١٦٣.

٩) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٦٦، في اصول اللغة/ ١/ ١٠٦.

١٠) الديوان/ ٤٩/ ١٦، ٤٢/ ٣٦، ٢٠/ ٤٦، ١٤/ ٧٥، ٥/ ٢٠٠، ٢١/ ٢٣٤.

١١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٦.

١٢) الديوان/ ٥٥/ ٢١، ٣٦/ ١٢٨.

١٣) المذكر والمؤنث للفراء/ ١٧، باعتناء مصطفى الزرقاء، حلب / ١٣٤٥هـ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٠.

١٤) الديوان/ ٥٧/ ٢١. (١٥) في أصول اللغة/ ١/ ١٠٦.

والأرض (١) وقد جاء بها ثماني عشره مرة . وهي مما يؤنث عند اللغويين وأجازوا فيه التذكير قليلا ، وجعلها مجمع اللغة العربية من المتنوعات أى مما يستوى فيه التذكير والتأنيث . (٢)

واليد (٣) ، وقد جاء بها سبع مرات . وهي مما يؤنث عند اللغويين وأقر وجوب تأنيثها مجمع اللغة العربية . (٤)

والدار (٥) ، وقد جاء بها عشر مرات . وهي مؤنثة عند اللغويين أيضا . (٦)

والخيل (٧) ، وقد جاء بها سبع مرات . وانما أنثها بقصد الجماعة ، لان الكلمة جمع لا واحد له من لفظه .

والنفس (٨) ، وقد جاء بها عشر مرات . وهي مؤنثة في الغالب لكن بعض النحاة يرى جواز تذكيرها أيضا . (٩)

والاذن (١٠) ، وجاء بها مرة واحدة على بناء المثنى . وهي مؤنثة وجعل مجمع اللغة العربية التأنيث واجبا فيها . (١١)

والكأس (١٢) ، جاء بها مرتين . وهي مؤنثة عند اللغويين . (١٣)

والرجل (١٤) ، جاء بها مرتين . وهي مما أوجب مجمع اللغة العربية تأنيثه (١٥)

---

١) الديوان/ ٢٣/٦٦ ، ٥٥/٥٥ ، ٦٥/٣٣و٣٢و٣١ ، ١٠٨/١٣ ، ١٤٤/١ ، ٤/ ١٥٤ ، ١٢/٠ ١ مرتان ، ١٧٢/٢٠ ، ١٧٧/٢ ، ١٨٩/٤ ، ٢١٣/٤ ، ٢١٤/٦ ، ٢٤٠/٥ ، ٢٤٤/١٠ ، ٣٤٦/١ .

٢) المذكر والمؤنث للفراء/ ١٧ ، المذكر والمؤنث للمبرد / ١١٢ تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى . القاهرة/ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م ، في اصول اللغة/ ١/ ١٠٦ .

٣) الديوان/ ٢٤/٦٧ ، ٧٥/١٤ ، ٨٦/٦ ، ١٧٦/٣ ، ١٨٥/٤ ، ١٨٦/٥ ، ٢٠٧/٣

٤) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٧١ ، القاموس ، التاج يدى ، في اصول اللغة / ١/ ١٠٦ .

٥) الديوان/ ٣١/١٨ ، ١٠٥/٢ ، ١١٤/٣ ، ١١٨/٢٠ ، ١١٩/١ ، ٢٠٤/٦ ، ٢٠٩/٣ ، ٢١٣/٣ ، ٢٤٣/٣ ، ٣٤٢/١ قطعة ٨٣ .

٦) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٧ ، ٨٤ .

٧) الديوان/ ٣٥/٣٨ ، ٣٦/٣٩ ، ٣٧/٤٦ ، ٧٠/٥١ ، ٢٣٣/١٨ ، ٢٤٠/٤ ، ٣٦٠/١٣ .

٨) الديوان/ ٣٩/٥٤ ، ٩٨/٦ ، ١٠٧/١١ ، مرتان ، ١٢٩/٦ ، ١٦٩/٧ ، ٢١٣/٢ ، ٢٤٣/٣ ، ٣٤٦/٤ ، ٣٥٧/٢ قطعة ٩٨ .

٩) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٦٥ . (١٠) الديوان/ ٢٨/ ٤٨ .

١١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٦٥ ، في اصول اللغة / ١/ ١٠٦ .

١٢) الديوان / ١٦/ ٦٠ ، ١٩/ ٢٣٩ . (١٣) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٦٧ .

١٤) الديوان/ ٢٩/ ٦٤ ، ٧/ ٢٦٢ . (١٥) في اصول اللغة/ ١/ ١٠٦ .

والشمس (١) ، جاء بها مرة واحدة ، وهى مؤنثة عند اللغويين وأجاز بعضهم تذكيرها ، وجعلها مجمع اللغة العربية مما يستوى فيه التذكير والتأنيث (٢). والعقاب (٣) جاء بها أربع مرات ، وهى مما عده اللغويون القدماء مؤنثا (٤)، وأجا (٥) ، وهو أحد جبلى طيء ، جاء به مرة واحدة ، وهو مؤنث عند اللغويين (٦) والذراع (٧) ، جاء بها مرة واحدة ، وهى مؤنثة عند اللغويين (٨).

والنسيم (٩) ، جاء بها مرتين ، وهى مذكرة عند بعض اللغويين (١٠) والخمر (١١) ، جاء بها مرة واحدة ، وهى مؤنثة وقد تذكر (١٢).

والأرنب (١٣) ، وجاء بها مرتين ، وهى مؤنثة عند اللغويين وذكرها هو الخزز ، وقيل تقع على الذكر والانثى (١٤).

والإست (١٥) ، جاء بها مرة واحدة ، مكنيا بها عن رجل ، وهى مما أوجب مجمع اللغة العربية تأنيثه (١٦).

والإبل (١٧) ، جاء بها مرتين ، وقد أنثها على ارادة الجماعة ، لان الكلمة جمع لا واحد له من لفظه.

---

١) الديوان / ٩ / ٧٤.
٢) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٤ ، فى اصول اللغة / ١ / ١٠٦.
٣) الديوان / ١٢ / ٩٢ ، ٢ / ٩٤ مرتان ، ٢٨ / ١٦٣.
٤) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٥ ، ٨٥.
٥) الديوان / ٥ / ٦٥.
٦) الجبال والامكنة والمياه للزمخشري / ١٠ المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف بدون تاريخ ، البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٩.
٧) الديوان / ١٠ / ١٠٧. (٨) المذكر والمؤنث للفراء / ١٥.
٩) الديوان / ٢٩ / ١٥ ، ٧ / ١١٠.
١٠) القاموس ، التاج / نسم.
١١) الديوان / ٩ / ١٢٢.
١٢) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٩ ، القاموس ، التاج / خمر.
١٣) الديوان / ٢ / ١٢٨ ، ٢٥ / ١٧٣.
١٤) البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧٤ ، القاموس ، التاج / رنب.
١٥) الديوان / ٤ / ١٣٣.
١٦) فى اصول اللغة / ١ / ١٠٦.
١٧) الديوان / ١ / ١٣٦ ، ١ / ٣٤٧ قطعة ٩١.

والنار (١) ، جاء بها ثلاث مرات، وهي مؤنثة عند اللغويين . (٢)

والصَبا (٣) ،جاء بها ثلاث مرات، وانما انثها لانها وصف للريح . وقد ذكرها مقرونة بالريح مرتين وبدونها مرة .

والحرب (٤) ، جاء بها ثلاث مرات، وهي مؤنثة عند اللغويين القدماء ،وقد تذكر (٥).

والقِدْر (٦) ، جاء بها مرة واحدة، وهي مؤنثة عند اللغويين . (٧)

وإرَم : (٨) وهي القبيلة المعروفة أو مدينتها ،جاء بها مرة واحدة ، وهي مؤنثة (٩).

والروح : (١٠) وهي حياة الأنفس،جاء بها مرة واحدة مذكره . وهي مما يؤنث ويذكر عند اللغويين . (١١)

والجَرور (١٢) وهي البئر البعيدة القعر ،جاء بها مرة واحدة، والبئر وأسماؤها مؤنثة عند اللغويين . (١٣)

ونطاع (١٤) وهي الشمس ،أو موضع . جاء بها مرة واحدة مؤنثة ،وهي مؤنثة عند اللغويين (١٥) .

والراح (١٦) : وهي من أسماء الخمر . جاء بها مرة واحدة، والخمر وأسماؤها مؤنثة عند اللغويين القدماء . (١٧)

بعد هذا ننتقل لما استخدم امرؤ القيس التاء فيه .

وقد تبين لنا أن امرأ القيس استخدم التاء للتأنيث ولغيره ،وليس قولنا (لغير التأنيث) ملغيا دلالة التاء عليه بل هي تدل عليه وعلى وظيفة أخرى يرشحها لها الاستعمال اللغوي،يكون القصد اليها أوضح من القصد الى التأنيث .

---

١) الديوان / ١/ ١٤٢ ، ١٠/ ١٨٧،١٤/ ٣٦٠.
٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٦٣، ٦٨/ ٨٤.
٣) الديوان / ٦/ ١٤٥، ١٣/ ١٧١ ، ٣٦/ ٣٤٠.
٤) الديوان / ٧/ ١٨٦، ١١/ ١٨٧ ، ١/ ٣٥٣ قطعة ٩٦.
٥) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث/ ٧٦، ٨٤ ،القاموس ،التاج / حرب .
٦) الديوان / ١٥/ ٢٠٥ . (٧) الكتاب / ١/ ٤٤١ ،القاموس ،التاج /قدر .
٨) الديوان / ٣/ ٢٠٨ . (٩) القاموس/ أرم .
١٠) الديوان / ١٠/ ٢١٧ . (١١) القاموس، التاج / روح .
١٢) الديوان / ٥/ ١٨٨ . (١٣) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٦.

١٤) الديوان / ١/ ٣٤٤ قطعة / ٨٧ . (١٥) مابنته العرب على فعال / ٦٧ـ ٦٨ ،القاموس، التاج / نطع .
(١٦) الديوان / ١٥/ ٣٦٠.
١٧) البلغة / في الفرق بين المذكر والمؤنث / ٦٩.

فأما التأنيث :

فكان في الاسماء والصفات والمصادر والجمع وفي مايسميه الصرفيون اسم الجمع وفي اسم المكان واسم الآلة.

وأما غير التأنيث :

فكان في الدلالة على الوحدة في الاسماء والمصادر (اسم الجنس واسم المرة) وفي الدلالة على الكيفية في المصادر (اسم الهيأة) وفي توكيد المبالغة ، وفي التعويض.

استخدام التاء للتأنيث :

استخدم امرؤ القيس التاء للتأنيث في المجالات الآتية :

أ - تأنيث الاسماء :

١- المؤنثات الحقيقية :

الذي ورد منها في شعر امرئ القيس هو أسماء ذوات مؤنثة ، واعلام اناث.

فأما الاسماء فهي :

الابنة : (١) وهي مؤنثة الابن ، والاخت (٢) ، ولم يتردد الصرفيون في عد تاء ابنة للتأنيث وذلك لانفتاح ماقبلها ، لكنهم ترددوا في عد تاء أخت للتأنيث بسبب سكون ماقبلها . وأغلبهم لايراها للتأنيث ، وقد تحدثنا عن هذا بالتفصيل.

ووردت أيضا النعجة : وهي أنثى الضأن وأنثى بقر الوحش أيضا (٣) . ويرى الصرفيون أن التاء في نعجة وناقة أيضا ليست للتأنيث بل لتأكيده ، وقد بينا رأينا في هذا

ووردت أيضا الناقة (٤) وهي أنثى الجمل . واللغويون يرون تاءها لتوكيد التأنيث.

---

١) الديوان / ٤٣ و ٤٥ / ٦٨ ، ٢ / ١٥٤ ، ١ / ٢١٥ ، و ٢ / ٣٤٨.

٢) الديوان / ٨ / ٧٣.

٣) الديوان / ٢ / ٦٢ ، ٢٢ / ٤٨ ، ٣٨ / ٤٣ ، ٥٢ / ٦ ، ١١٠ / ٦.

٤) الديوان / ١٣ / ١١٦ ، ١ / ٢٠٦.

ووردت أيضا الفينة (١) وهى المغنية خاصة من الجوارى، والجارة (٢)، والفتاة (٣).

واما أعلام الاناث فهى :

فاطمة (٤)، وفطيمة (٥)، وهى تصغير ترخيم لفاطمة، وعنيزة (٦)، وأميمة (٧)، وبسباسة (٨) وماوية (٩)، وكبشة (١٠)، وسلامة (١١).

٢ــ المؤنثات غير الحقيقية :

الذى ورد منها فى ديوان امرئ القيس هو :

العبرة (١٢) والمصرة (١٣) وهى الجماعة، والفلكة (١٤)، والمهمة (١٥)، والحجبة (١٦) وهى رأس الورك، والساعة (١٧)، والجنة (١٨)، ونخلة (١٩) وهى موضع، والصهوة (٢٠)، والتارة (٢١)، والسبرة (٢٢) وهى الغداة الباردة، والقصرة (٢٣) وهى اصل العنق، والنشوة (٢٤)، والغبية (٢٥) وهى المطرة، والبلدة (٢٦)، والقرية (٢٧) وهما مما عد الصرفيون التاء فيه لتكثير أحرف الكلمة لا للتأنيث (٢٨). لكن هذه التاء تفيد التأنيث لانها لو سقطت لقيل بلد لا بلدة، والبلد مذكر قال تعالى : " لا أقسم بهذا البلد ". (سورة البلد آية/ ١) . وهو مذكر أيضا ورد فى القرآن الكريم. (٢٩).

---

١) الديوان/ ٥/ ٨٦. (٢) الديوان/ ٧/ ١٦٩/ ٨٣/ ١٦، و٢/ ٥٧/ قطعة ٩٧.
٣) الديوان/ ٤/ ٢٤٣. (٤) الديوان/ ١٨/ ١٢، ٣٦/ ٢٤٣.
٥) الديوان/ ١/ ٣٥٣. (٦) الديوان/ ١٢/ ١١.
٧) الديوان/ ٦/ ٤٢. (٨) الديوان/ ٨/ ٢٨، ٤٥/ ٦٨.
٩) الديوان/ ١/ ١٠١، ١/ ١١٩. (١٠) الديوان / ١٩/ ١١٨.
١١) الديوان/ ٢/ ٢٠١. (١٢) الديوان/ ٦/ ٩، ٣٦/ ٧٨.
١٣) الديوان/ ٦١/ ٢٢. (١٤) الديوان/ ٧٢/ ٢٥.
١٥) الديوان ١٧/ ٢٩، ٢١/ ٦٢، ٣٦/ ٢٠٢.
١٦) الديوان/ ٤٠/ ٣٦، ٢٥/ ٢٣٥.
١٧) الديوان/ ٢/ ٤١، ٢٢/ ٧٧، ٤/ ١٠٥، ٥/ ١٤٥.
١٨) الديوان/ ١٠/ ٤٣. (١٩) الديوان / ١٢/ ٤٣.
٢٠) الديوان/ ٢٤/ ٤٧، ٤٨/ ٥٣، ٢٣/ ٢٣٤.
٢١) الديوان/ ٢/ ٧٢. (٢٢) الديوان / ٩/ ٨٠.
٢٣) الديوان/ ١٥/ ٨٢. (٢٤) الديوان/ ١٣/ ٨٧، ٦/ ٣٤٥.
٢٥) الديوان/ ٧/ ١٠٢. (٢٦) الديوان/ ٢٠/ ١١٨، ١٠/ ٢٤٤.
٢٧) الديوان/ ٢/ ١٩٥، ٦/ ٢٤٠. (٢٨) الاشمونى/: ٤/ ٩٧ ــ ٩٨.
٢٩) البقرة/ ١٢٦، الاعراف/ ٥٧، ٥٨، ابراهيم/ ٣٥، النحل/ ٧، فاطر/ ٩، البلد/ ١، ٢، التين/ ٣.

والجذوة (١) ، والصفحة (٢) ، والمتنة (٣) ، وهى مذكرة عند الفراء قد تؤنث ، مؤنثة عند غيره . (٤)
والجبهة (٥) ، والحجرة (٦) وهى الناحية ، والروضة (٧) ، والقمرة (٨) ، والخلة (٩) ، والجفنة (١٠) ، والمرصة (١١) ، والقفرة (١٢) ، والغداة (١٣) ، والدارة (١٤) ، والساحة (١٥) ، والسراة (١٦) ، والقطاة (١٧) وهى مقعد الرديف من الفرس ، والغارة (١٨) ، وحماة (١٩) وهى بلد بالشام والحماة (٢٠) وهى عضلة فى ساق الفرس ، قطاتان (٢١) وهى موضع ، والشباة (٢٢) ، وهى حد السنان ، والحياة (٢٣) ، وصاحتان (٢٤) ، وهى موضع ، وعانة (٢٥) وهى بلدة بالعراق ، والرثية (٢٦) وهى داء فى المفاصل ، والنجاة (٢٧) ، وهى الناقة أو الفرس التى تنجى راكبها ، والآقة (٢٨) والغابة (٢٩) والفلاة (٣٠) ، والغدوة (٣١) والوكنة (٣٢) ، والوكرة (٣٣) ، والسدفة (٣٤) ، والخلة (٣٥) ، والبرقة (٣٦)

---

١) الديوان / ١٠ / ١٠٣
٢) الديوان / ٧ / ١١٧ ، ١٤٦ / ٤٥ .
٣) الديوان / ٣٢ / ١٦٤ .
٤) المذكر والمؤنث للفراء / ٦ ، ١٧ ، البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٧١ .
٥) الديوان / ٣٥ / ١٦٥ . (٦) الديوان / ١٤ / ١٧١ .
٧) الديوان / ١ / ٢٠٩ . (٨) الديوان / ١٧ / ٢١٨ .
٩) الديوان / ٢ / ٢٤٠ . (١٠) الديوان / ٢ / ٣٤٩ .
١١) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ . (١٢) الديوان / ٤ / ١٩٦ .
١٣) الديوان / ٤ / ٦ ، ٩ / ١١٥ ، ١٧ / ١٩٣ .
١٤) الديوان / ٩ / ١٠ . (١٥) الديوان / ٢٨ / ١٥ .
١٦) الديوان / ٢٢ / ٤٦ ، ٣٧ / ٥٠ ، ٣٥ / ١٦٥ ، ١٥ / ١٨١ .
١٧) الديوان / ٣٢ / ٤٩ ، ٢٦ / ١٧٤ .
١٨) الديوان / ٧ / ٨٦ ، ١٥ / ١٩٢ .
١٩) الديوان / ٢١ / ٦٢ .
٢٠) الديوان / ٢٩ / ١٦٣ ، ٢٤ / ٢٣٤ .
٢١) الديوان / ٥ / ٧٣ . (٢٢) الديوان / ١٢ / ٧٤ .
٢٣) الديوان / ١٠ / ١٠٧ . (٢٤) الديوان / ٢ / ١١٤ .
٢٥) الديوان / ٨ / ١١٥ . (٢٦) الديوان / ٥ / ١٢٩ .
٢٧) الديوان / ٤٣ / ١٦٧ . (٢٨) الديوان / ١٤ / ١٧١ .
٢٩) الديوان / ٦ / ٣٤٦ . (٣٠) الديوان / ١٢ / ٣٦٠ .
٣١) الديوان / ٢٢ / ٢٥ . (٣٢) الديوان / ٤٢ / ٣٦ ، ٢٠ / ٤٦ .
٣٣) الديوان / ١٤ / ٧٥ . (٣٤) الديوان / ١٢ / ٤٥ .
٣٥) الديوان / ١٥ / ٦٠ ، ١٣ / ١١٢ .
٣٦) الديوان / ١ / ٧٨ .

والقترة (١) ، والبُهمة (٢) ، والسحرة (٣) ، والقنة (٤) والبوهة (٥) ، والخُطـوة (٦) ، والجُدّة (٧) ، وملطة (٨) ، وهي موضع ، والقبلة (٩) ، والركبة (١٠) ، والمقلطة (١١) ، والخُطة (١٢) والجُبة (١٣) والفيقة (١٤) ، وهي ما بين الحلبتين من وقت ، والحِقبة (١٥) ، والمِقمة (١٦) وهي الثوب الاحمر الموشى ، والجرمة (١٧) وهي ما يقطف من البسر ، والدرة (١٨) ، وميشة (١٩) وهي موضع ، والحبرة (٢٠) وهي ثوب من الحرير موشى ، والديمة (٢١) ، والذمة (٢٢) ، والبهمة (٢٣) ، واللمة (٢٤) ، وكندة (٢٥) وهي القبيلة المعروفة ، والغيبة (٢٦) ، والربة (٢٧) ، وهي نهمة ، واللحية (٢٨) ، والصراية (٢٩) وهي الحنظلة المصفرة الملساء ، وتَبالة (٣٠) ، وهي موضع وعمايتان (٣١) وهي موضع أيضا . وأنقرة (٣٢) وهي مدينة في تركية ، والقِراة (٣٣) وهي موضع ، ومُحَيّاة (٣٤) وهي موضع أيضا ، وموصولة (٣٥) ، وهي موضع كذلك والمدامة (٣٦) وهي الخمر ، والملحاة (٣٧) ، والمَسّة (٣٨) وهي الخاصة ،

---

(١) الديوان/١٠/٨٠ . (٢) الديوان/٤/٨٦ .
(٣) الديوان/٨/٩١ . (٤) الديوان/١٥/١١٢ .
(٥) الديوان/١/١٢٨ . (٦) الديوان/٧/١٧٧ .
(٧) الديوان/١٥/١٨١ ، ٢٤/٢٤٧ .
(٨) الديوان/٢/١٩٧ . (٩) الديوان/٨/٢٣١ .
(١٠) الديوان/١١/٢٣٢ . (١١) الديوان/٢/٢٣٨ .
(١٢) الديوان/٢٣/٢٤٧ ، ٢/٣٤٧ .
(١٣) الديوان/٣/٣٣٩ . (١٤) الديوان/٧٠/٢٤ ، ٧/٧٣ .
(١٥) الديوان/٧/٤٢ ، ٢٦/٢٣٥
(١٦) الديوان/١٠/٤٣ . (١٧) الديوان/١٠/٤٣ .
(١٨) الديوان/٣٩/٥١ . (١٩) الديوان/٢٤/٦٢ .
(٢٠) الديوان/١٣/٨١ . (٢١) الديوان/١٦/٨٨ ، ١/١٤٤ .
(٢٢) الديوان/٣٠/٩٥ ، ٥/٣٣ .
(٢٣) الديوان/٣/٩٧ . (٢٤) الديوان/٦/١٣٩ ، ٣/٣٤٦ .
(٢٥) الديوان/٣/١٥٤ ، ٥/١٩٨ ، ١/٣٤٨ ، ١/٣٥٨ .
(٢٦) الديوان/٦/١٩٦ . (٢٧) الديوان/٦/١٨١ .
(٢٨) الديوان/٥/٣٤٥ . (٢٩) الديوان/٥٧/٢١ .
(٣٠) الديوان/٦/١١٠ . (٣١) الديوان/١/١١٤ .
(٣٢) الديوان/٤/٣٤٩ . (٣٣) الديوان/٢/٨ .
(٣٤) الديوان/٢/٢٠١ . (٣٥) الديوان/١/٢٠١ .
(٣٦) الديوان/٥/١١٠ . (٣٧) الديوان/٢/١٣٠ .
(٣٨) الديوان/٨/٢٠٤ .

والمجرة (١) ، وهى مجموعة الكُوَيكبات المعروفة ، والسالفة (٢) وهى المنــق ، والانقية (٣) والغدية (٤) وهى مصغر الغُـدوة ، وكُتيفة (٥) ، وعُنيزة (٦) وهمـــا موضمان ، والخليقة (٧) ، والمشيرة (٨) ، والخميلة (٩) ، والمشبــــة (١٠) ، والثنية (١١) ، والقبيلة (١٢) وطمِيّة (١٣) وهى موضع ، والودية (١٤) ، وعارمة (١٥) وهما موضمان ، والشَرَبّة (١٦) وهى موضع ، وسُمَيحة (١٧) وهى بئر ، والمُنيّة (١٨) .

ومن هذا العرض للاسماء المؤنثة بالتاء يتضح لنا أن هناك اتفاقا بيـــن ماقاله الصرفيون فى تأنيث الاسماء بالتاء وبين استخدام امرئ القيس لهذه التـاء الا فى موضع واحد هو قوله (دارة) فالصرفيون يرون الدار مؤنثة لكنها ماتقـدر فيه التاء وتظهر فى التصغير ، على حين نجد امرأ القيس ألحق التاء بلفظ (الدار) مؤنثا اياها تأنيثا غير حقيقى ، وانما ترجح لنا التأنيث المجازى لأن الــــدارة لايمكن قرانها بنعجة وناقة فتكون تاؤها لتوكيد التأنيــث كما هو رأى الصرفيــين فيهما ، كذلك لايمكن قران الدارة ببلدة وقرية بحيث تكون تاؤها لتكثير أحـــرف الكلمة وهو مايراه الصرفيون فى تائهما .

ب — تأنيث الصفات:

المعروف أن الصفة تابعة للموصوف، فتأنيثها على هذا يكون تأنيثا حقيقيا اذا كان موصوفها مؤنثا حقيقيا ومجازيـا اذا كان موصوفها كذلك . وهذه المقدمة

---

١) الديوان/١٤/٢٤٥ . (٢) الديوان/٣٤/١٦٥ .
٣) الديوان/٣١/١٦٦ . (٤) الديوان /٨/١٠٣ .
٥) الديوان/١٤/١١٢ . (٦) الديوان /٣/١٧٧ ، ٢/٣٤٠ .
٧) الديوان/١٩/١٣ ، ١٧/٢٣٩ (٨) الديوان/٦٠/٢٢ ، ٢٨/٢٣٥ .
٩) الديوان /٣٥/٥٠ .
١٠) الديوان/٢١/٦٢ ، ٣٦/١٤٢ ، ٣٤/١٧٦ ، ٢٣/١٨٣ ، ٢/٢٠٠ ، ٢/٣٤٤ قطعة ٨٧ .
١١) الديوان /٦/١٩٦ . (١٢) الديوان/٩/٣٥٩ .
١٣) الديوان/٢/٢٥ ، ٣٦/٣٤٠ .
١٤) الديوان/١/٣٤٧ . (١٥) الديوان/١/٧٨ .
١٦) الديوان/٥٠/٣٨ ، ٣٦/١٠١ .
١٧) الديوان/٣٠/٤٨ .
١٨) الديوان/٣/١٢٨ ، ٥٦/٢١٣ .

تغنينا عن تقسيم الصفات الى مؤنثات حقيقية ومجازية لأن اللفظة قد تكون وصفا لمؤنث حقيقي في موقع فيكون تأنيث امرئ القيس لها حقيقيا ، وتكون وصفا لمؤنث غير حقيقي في موقع آخر فيكون تأنيث امرئ القيس لها مجازيا كما هي حال موصوفها . لذلك سنكتفي بعرض أبنية الصفات التي جاء بها امرؤ القيس مؤنثة بالتاء وهي :

١ـ فَعْلَة:

استخدمها امرؤ القيس اثنتي عشرة مرة هي :

الطَفْلة (١) وهي الرَخْصة الناعمة ، والبَهوتة (٢) ، والصَعْبة (٣) ، والجَسْرة (٤) ، والجَعْدة (٥) وهي النَديَّة ، والسَهْوة (٦) وهي اللينة المشي السهلة ، والرخصة (٧) وهي اللينة المس ، والحدرة (٨) وهي الصلبة المكتنزة ، والبدرة (٩) وهي التي تبدر النظر ، والبكرة (١٠) وهي الشديدة الفتية من الابل ، والنهدة (١١) وهي الضخمة المرتفعة .

٢ـ فُعْلَة:

استخدمها مرة واحدة هي : الرُوْدة (١٢) اي الرَخْصَة الناعمة السريعة الشباب .

٣ـ فِعْلَة:

استخدمها مرتين على لفظ واحد هو : اللِقْوَة (١٣) أي السريعة من العقبان خاصة .

٤ـ فَعِلَة:

استخدمها خمس مرات هي :

---

١) الديوان / ١٤ / ٣٠ .
٢) الديوان / ١٧ / ٣١ .
٣) الديوان / ٢٥ / ٣٢ .
٤) الديوان / ٢٥ / ٦٣ ، ٧٦ / ١٦٩ .
٥) الديوان / ٩ / ٨٠ .
٦) الديوان / ٩ / ٩١ .
٧) الديوان / ١٢ / ١٥٧ .
٨) الديوان / ٣٧ / ١٦٦ .
٩) الديوان / ٣٧ / ١٦٦ .
١٠) الديوان / ٧ / ٧٨ .
١١) الديوان / ١١ / ١٩١ .
١٢) الديوان / ١٢ / ١٥٧ .
١٣) الديوان / ٤٩ / ٣٨ ، ١٢ / ١٩٢ .

النَكِرة (١) ، والأشِرَة (٢) ،والمَمِرَة (٣) وهى التى سقط شعرها ،والضَفِـــرَة (٤) وهى المفتـولة ، والكِدَنَة (٥) وهى الشديدة الصلبة .

٥ــ مُفْعَلَة :

جاء بها امرؤ القيس أربع مرات هى : المفاضة (٦) ، أى المظيمـــة البطن ، والمُكرَعَــة (٧) وهى المغروسة فى الماء من النخل أو غيره ، والمُترَعَــة (٨) وهى المملوءة .

٦ــ مُفْعِلَة :

جاء بها خمس مرات هى :

المُغِيرة (٩) ،والمُشرِقة (١٠) والمُجِدّة (١١) ، والمُبرِقة (١٢) ، والمُلِمّـــة (١٣)

وهناك صفتان خاصتان بالمؤنث جاء امرؤ القيس بهما عاطلتين من التاء هما : المُرضِع (١٤) وقد استخدمها مرتين ، والمُطفِل (١٥) وقد استخدمها مرة واحدة .

وقد مر بنا ماقاله الصرفيون عن لحاق التاء لهذا النوع من الصفات .

٧ــ فاعِلة :

جاء بها ستا وعشرين مرة هى :

الناظِرة (١٦) والسابحة (١٧) ،والعافية (١٨) وهى الدارسة ، والآنســـة (١٩) والوارسة (٢٠) ، وهى المصفرة ،والسامحة (٢١) ، والعامدة (٢٢) ،والقاصرة (٢٣)

---

(١) الديوان /٥/ ٧٩ .

(٢) الديوان /٧/ ٧٩ .

(٣) الديوان /١١/ ٨٠ .

(٤) الديوان/١٢/ ٨١ .

(٥) الديوان/١٤/ ٨١ .

(٦) الديوان/٣١/ ١٥، ١٦/ ٣٠ .

(٧) الديوان/٥/ ٥٧ .

(٨) الديوان/٢٦/ ١١٣ .

(٩) الديوان/ ٣٩/ ٣٦ .

(١٠) الديوان/ ٤٠/ ٣٦ .

(١١) الديوان/١٠/ ١١٥

(١٢) الديوان/١٤/ ٨٨ .

(١٣) الديوان/٢/ ٣٦٢ .

(١٤) الديوان/١٥/ ١٢، ٧/ ١٤١ .

(١٥) الديوان/٣٣/ ١٦ .

(١٦) الديوان/ ٣٣/ ٥٦ .

(١٧) الديوان/٢/ ٥٢ / ٢٠ .

(١٨) الديوان/٤/ ٢٧ .

(١٩) الديوان/١٠/ ٢٩ .

(٢٠) الديوان/ ٢٥/ ٤٧ .

(٢١) الديوان/٢٨/ ٤٨ .

(٢٢) الديوان /٢٤/ ٦٢ .

(٢٣) الديوان/٤٤/ ٦٨ .

واللامعة (١) ، والعاذلة (٢) ، والسالمة ،(٣) والواردة (٤) ، والناهضـــة (٥) ، والهادية (٦) ،والناعمة (٧) ، والدارجة (٨) ، والعاكفة (٩) ،والطارفـــة (١٠) ، والغادية (١١) ،والفانية (١٢) وهى المرأة التى غنيت بجمالها أو بزوجهـــا ، والجازئة (١٣) ، والحانية (١٤) ، والهائبة. (١٥)

وهناك صفة خاصة بالمؤنث جاء بها امرؤ القيس عاطلة من التاء وهى : الكاعِب (١٦) اى الفتاة التى كعب ثديها .

وهناك صفة يشترك فيها المذكر والمؤنث ،استخدمها امرؤ القيس عاطلة عن التاء أيضا ،وهى : البازِل (١٧) . أى الناقة التى بزل نابها .

وقد ذكر الصرفيون أن نحو بازل وضامر وعانس مما يشترك فيه المذكر والمؤنث يجرد من التاء عند تأنيثه اذا لم يقصد به الحدوث فان قصد الحـــــدوث لزمت التاء. (١٨)

٨ ـ فَيعِلَـــة:

استخدمها مرة واحدة هى لَيِّنَـــــة. (١٩)

٩ ـ فُعَـالـــة:

استخدمها مرتين هما : طُوالة (٢٠) وهى مبالغة طويـــــلة ، وجُلالة (٢١) وهى مبالغة جليـلة . والتاء فيهما للتأنيث وليست للمبالغة.

١٠ ـ فِعِلَّة:

استخدمها مرة واحدة هى : شِمِلَّة (٢٢) أى سريعــــة.

---

(١) الديوان/٣/٧٢ (٢) الديوان/٤/٩٧.
(٣) الديوان/١٣/١١٦. (٤) الديوان/٣/١٢٤.
(٥) الديوان/٦/١٢٥.
(٦) الديوان/٢٢/٦١، ٢٣/٦٥، ٥٥/٥٤، ١٧٦/٣٧.
(٧) الديوان/٥/١٩٠. (٨) الديوان/٣/١٩٧.
(٩) الديوان/٥٠/٢٠. (١٠) الديوان/٣/٢٠٧.
(١١) الديوان/٢١/٢٣٤. (١٢) الديوان/٤/٢٣٦.
(١٣) الديوان/١١/٢٣٨. (١٤) الديوان/ ١١/٢٣٨
(١٥) الديوان/١٠/٢٤١. (١٦) الديوان/٣٧/٣٥.
(١٧) الديوان/٢/١٤٢، ٤/١٨٩.
(١٨) شرح المفصل/٥/١٠١، شرح الرضى على الكافية/٢/١٦٤ ـ١٦٥.
(١٩) الديوان/٩/٨٧. (٢٠) الديوان/٢٠/١٨٢.
(٢١) الديوان/٧/٣٦٢. (٢٢) الديوان/٦/١٧٨.

١١ – فَعُولة:

استخدمها مرة واحدة هي :

الطَرُوقة (١) بمعنى المطروقة وهي التي يضربها الفحل . فيكون بهذا قد أنث بالتاء فَعول التي بمعنى مفعول ، وهو أمر لم يقل به الصرفيون فيما بعد ، لأنهم يرون أن فعولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعل أو مفعول ، فلا تلحقه التاء لغرض التأنيث ، وانما تلحقه كثيرا لغرض النقل الى الاسمية (٢) ، والتاء في طروقة لاتفيد معنى النقل الى الاسمية ، لان قول امرىء القيس:

أَرَنَّ على حُقبٍ حِيالٍ طَرُوقَةٍ كَذُودِ الاجير الاربع الأَشِرَاتِ .

لايرشح طروقة لمعنى ماتصلح أن تطرق ، بل يرشحها لمعنى المطروقة أي التي يضربها الفحل كماقلنا آنفا .

لكن أقوال الصرفيين اتفقت مع استخدام امرىء القيس لفَعُول بمعنى فاعل . فانه جاء بها وصفا للمؤنث دون أن يلحق بها التاء سبع عشرة مرة هي :

النوؤم (٣) ، واللعوب (٤) ، والذمول (٥) ، والفتور (٦) ، والسحوق (٧) ، والامون (٨) ، والأصوص (٩) ، والقموص (١٠) ، والأووب (١١) ، والنعوب (١٢) ، والنحوص (١٣) ، والسبوح (١٤) ، والجموح (١٥) ، والطلوب (١٦) ، والقطوف (١٧) ، والمجوز (١٨)

١٢ – فَعِيلة:

استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة بمعنى فاعِلة سبع عشرة مرة (١٩) ، وبمعنى مفعولة اثنتى عشرة مرة . فأما فعيلة بمعنى فاعلة فهي : اللطيفة ، والديمة (٢٠) ، والبعيدة ، والأريضة (٢١) وهي الارض الطيبة والمريضة (٢٢) ،

---

١) الديوان/٧/٧٩ .
(٢) شرح الرضى على الكافية/٢/١٦٦ .
٣) الديوان/٤٠/١٧ .
(٤) الديوان/١٤/٣٠ .
٥) الديوان /٢٥/٦٣ .
(٦) الديوان/١٣/١٥٢ .
٧) الديوان/٣٤/١٦٥ .
(٨) الديوان /٧/١٦٩ .
٩) الديوان/٦/١٧٨ .
(١٠) الديوان/٧/١٧٨ .
١١) الديوان/٨/١٧٩ .
(١٢) الديوان/٨/١٧٩ .
١٣) الديوان/٢٠/١٨٢ .
(١٤) الديوان/١٢/١٨٧ ، ١١/١٩١ .
١٥) الديوان/١٢/١٨٧ .
(١٦) الديوان/١٢/١٩٢ .
١٧) الديوان/١٠/٢٤١ .
(١٨) الديوان/٢/٣٥٣ قطعة ٩٦ .
١٩) الديوان/١٦/٣٠ .
(٢٠) الديوان/٤/٤١ .
٢١) الديوان/٢٢/٦٣ .
(٢٢) الديوان/٦/٧٣ .

والضعيفة (١) ، والرزينة (٢) ، والرذية (٣) ،والنقصية (٤) ،والجميمة (٥) ، والنطية (٦) وهى البعيدة ، والخميصة (٧) ، والفتية (٨) ، والشديدة (٩) ، والوثيقة (١٠) ،والكثيرة . (١١)

وتتفق أقوال الصرفيين فى تأنيث فعيل بمعنى فاعل بالتاء مع استخدام امرىء القيس لها .

وأما فعيلة بمعنى مفعولة فهى :
المَطية (١٢) ،والعَقيلة (١٣) ، والقضيمة (١٤) ، والغنيمة (١٥) ، والسبيئة (١٦) ، والرمية (١٧) ،والعقيقة (١٨) ، والشهية (١٩) ،والدريمة (٢٠) ، والحقيبة (٢١) ، والطريقة (٢٢) ،والقصيدة (٢٣) .

ولم يجز الصرفيون فيما بعد لحاق التاء صيغة فعيل بمعنى مفعول لغرض التأنيث (٢٤) ، لأنها مما يستوى فيه المذكر والمؤنث عندهم . ولاتلحقها التاء الا فى حالتين : الاولى اذا ذُكر معها موصوفُها أو خُصّصت ،والثانية اذا أُرِيدَ نقلها من الوصفية الى الاسمية .

وجميع ماورد من فعيل بمعنى مفعول عند امرىء القيس مؤنثا بالتاء يمكن توجيهه على أنه منقول من الوصفية الى الاسمية الالفظة واحدة هى (عقيلة) فان التاء لحقتها وان كانت بمعنى مفعولة لانها خصصت بكلمة أتراب فى قول امرىء القيس .

---

(١) الديوان/٨/٧٣ . (٢) الديوان/١١/٨٠ .
(٣) الديوان/١٤/٨١ . (٤) الديوان/٣/٨٣ ، ١٩٦/٥ .
(٥) الديوان/١١/١٠٧ . (٦) الديوان/١٢/١٧٠ .
(٧) الديوان/١٢/٢٤٥ . (٨) الديوان/١/٣٥٣ قطعة ٩٦ .
(٩) الديوان/٧/٣٦٢ . (١٠) الديوان/٧/٣٦٢ .
(١١) الديوان /١٤/٣٦٤ . (١٢) الديوان/١٠/١١ .
(١٣) الديوان/٤/٤١ . (١٤) الديوان/٤٣/٥٢ .
(١٥) الديوان/٩/٩٩ . (١٦) الديوان/٨/١١١ .
(١٧) الديوان/٧/١٢٥ . (١٨) الديوان/١/١٢٨ .
(١٩) الديوان/٩/٢٣١ . (٢٠) الديوان/١٢/٢٣٢ .
(٢١) الديوان/١٤/٢٣٨ . (٢٢) الديوان /١٥/٢٣٨ .
(٢٣) الديوان/٣/٣٢٩ قطعة ٩٤ .
(٢٤) يرى ابن جنى أن فعيلا لم تلحقها التاء لانها شبهت بفعول المشبهة

عقيلة أتراب لها لاد ميمــــة ولاذات خلق ان تأملت جأنــــب

وبهذا يمكن لنا أن نقول ان امرأ القيس استخدم التاء لنقل اللفظـة مـــن الوصفية الى الاسمية، وهى وظيفة للتاء ذكرها الصرفيون فيما بعد (١).

١٣ـ مُفاعَلَة:

جاء بها ثلاث مرات هى :

المُقاناة (٢)، والمُقايَسَـــة (٣)، والمُداخَلَة. (٤)

١٤ـ مُفاعِلَة:

جاء بها مرتين هما : المُجاوِرة (٥)، والمُخالِفة (٦).

١٥ـ مُفتَعِلَة:

جاء بها ثلاث مرات هى : المُرتَجَّة (٧)، والمُعتَكِرَة (٨)، والمُعتَرِفَـــة (٩).

١٦ـ مُفَعَّلَة:

جاء بها عشر مرات هى :

المُفَعَّمة (١٠)، والمكَلَّلة (١١)، والمجلَّحة (١٢)، والمُفرَّثة (١٣)، والمُمَتَّقة (١٤)

والمرسعة (١٥)، والمقلدة (١٦)، والمعقلة (١٧)، والمحبرة (١٨).

= بفُعول. وفُعول مصدر والمصدر يُذَكَّر "فسرى التذكير فى دخول وخـــروج الى صَبور وشَكور ثم منه الى جَديد وسَديس وخَصيف وعَسير" التنبيه على شـــرح مشكلات الحماسة، لابن جنى / ٥٤٩، تحقيق عبد المحسن خلوصى (رســالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب جامعة بغداد / ١٩٧٤م.

(١) شرح الرضى على الكافيه/٢/١٦٤

(٢) الديوان/٣٢/١٦.

(٣) الديوان/٥/٧٩.

(٤) الديوان/٦/١٧٨.

(٥) الديوان/٢/٥٦.

(٦) الديوان/٢/١٩٥.

(٧) الديوان/١٦/٣٠.

(٨) الديوان/٤/٧٨.

(٩) الديوان/٣/٢١٠.

(١٠) الديوان/٥/٨٦.

(١١) الديوان /٩/٩٦.

(١٢) الديوان/٢/٩٧.

(١٣) الديوان/٩/١٠٣.

(١٤) الديوان/٥/١١٠، ٨/١١٥.

(١٥) الديوان/٢/١٢٨.

(١٦) الديوان/٨/٢١٤.

(١٧) الديوان/٦/٣٤٦.

(١٨) الديوان/٣/٣٤٩.

١٧ـ مُفَعْفَلَة :

جاء بها مرتين هما : المُهَفْهَفَة (١) ، والمُلَمْلَمَة (٢) .

١٨ـ مَفعُولَة :

جاء بها اثنتين وعشرين مرة وهى :

المصقولة (٣) والمهنوءة (٤) ، والمحنية (٥) وهى ماانحنى من الولد ى وقد خففها ، والمذعورة (٦) والمشهورة (٧) ، والمخلوجة (٨) ، والمغموسة (٩) ، والمشدودة (١٠) ، والموضونة (١١) ، والمكورة (١٢) ، والمسروقة (١٣) ، والمحنوة (١٤) ، والمحطوطة (١٥) ، والمكحولة (١٦) ، والمسنونة (١٧) ، والمقطورة (١٨) ، والمكروهة (١٩) ، والمفروشة . (٢٠)

١٩ـ فَعّالة :

جاء بها مرة واحدة هى : وَثّابَة (٢١)

٢٠ـ فَيْعَالة :

جاء بها مرة واحدة أيضا هى : بَيْدانة . (٢٢)

٢١ـ فَعلانة :

جاء بها مرة واحدة كذلك هى : خَشْفانة . (٢٣)

٢٢ـ فَعْلَلَة :

جاء بها مرة واحدة هى : بَرَهْرَهَة (٢٤)

٢٣ـ مُستفعِلة :

جاء بها مرتين هما : المُسْتَشْزِرَة (٢٥) والمُسْتَفْرِمَة . (٢٦)

---

١) الديوان / ٣١ / ١٥ . (٢) الديوان / ٣٩ / ١٦٦ .
٣) الديوان / ٣١ / ١٥ ، ١٦ / ٢٣٣ ، ١٧ / ٢٣٣ .
٤) الديوان / ٣٠ / ٣٣ . (٥) الديوان / ١٩ / ٤٥ .
٦) الديوان / ٢٨ / ٤٨ . (٧) الديوان / ١٢ / ٨١ .
٨) الديوان / ٢ / ١٠١ ، ٦ / ١٢٠ (٩) الديوان / ٣٨ / ١٦٦ .
١٠) الديوان / ١٣ / ١٨٧ . (١١) الديوان / ١٣ / ١٨٧ .
١٢) الديوان / ١١ / ٢٣٢ . (١٣) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .
١٤) الديوان / ١٤ / ٢٣٢ . (١٥) الديوان / ١٤ / ٢٣٢ .
١٦) الديوان / ١٦ / ٢٣٣ . (١٧) الديوان / ٢٨ / ٣٣ ، ١٩ / ٢٣٣ .
١٨) الديوان / ٤ / ٣٤٥ . (١٩) الديوان / ٣ / ٣٥٣ قطعة ٩٦ .
٢٠) الديوان / ٧ / ٣٦٢ . (٢١) الديوان / ١١ / ١٨٧ .
٢٢) الديوان / ٣٤ / ٤٩ . (٢٣) الديوان / ٢٦ / ١٦٣ .
٢٤) الديوان / ١٢ / ٣٧ . (٢٥) الديوان / ٣٦ / ١٧ .
٢٦) الديوان / ٨ / ١٣٥ .

٢٤ـ مُتَفَعِّلَة:

جاء بها مرة واحدة هي : مُتَحَيِّرة. (١)

٢٥ ـ فَعْلَلَة:

جاء بها مرة واحدة هي : السَلْهَبَة (٢) اى الطويلة.

٢٦ـ فِعلِلَة:

جاء بها مرة واحدة أيضا هي : الِمجْلِزَة (٣) أى المحكمة الخلق.

٢٧ ـ فُعلولة:

جاء بها مرتين هما : الخُرعُوبة (٤) أى اللينة، والسُرعُوفة (٥) أى الطويلة.

٢٨ ـ مُفْعَلِلَّة:

جاء بها مرة واحدة هي : المُشْمَعِلّة (٦) اى السريعة.

٢٩ـ مُفْعَنْلِلَة:

جاء بها مرة واحدة أيضا هي : المُشْمَنْجِرة (٧) اى التى كثر دسمها فسال.

ومما ألحقه الصرفيون بالوصف، المنسوب وتمييز مؤنثة من مذكره يكون عندهم بالتاء. وقد ميز امرؤ القيس مؤنث المنسوب من مذكره بالتاء اثنتى عشرة مرة هي :

الماذية (٨) وهى الدرع البراقة اللينة ،ومذكرها هو الماذى،وربما كانت النسبة الى الماذ وهو العسل الابيض أو الشيء الحسن. والردينية (٩) وهى الرماح المنسوبة الى ردينه مثقفة الرماح المشهورة ومذكرها رديني. والكنانية (١٠) وهى المنسوبة الى قبيلة كنانة ومذكرها كنانى. والحميرية (١١) وهى المنسوبة الى حمير ومذكرها حميرى. والحبشية (١٢) وهى المنسوبة الى الحبشة بسبب لونها ومذكرها حبشي. والنبهانية (١٣) وهى المنسوبة الى نبهان ومذكرها نبهانى. والعربية (١٤) وهى المنسوبة الى العرب ومذكرها عربى. والإرمية (١٤) وهى المنسوبة الى إرَم ومذكرها إرمي. والسَبَخية (١٥) وهى المنسوبة الى السَبْخة

---

(١) الديوان/٢/٣٤٩. (٢) الديوان/١٢/٢٤٥.
(٣) الديوان/٣٤/٣٧. (٤) الديوان/١٢/٣٧.
(٥) الديوان/٤٧/١٦٦. (٦) الديوان/٨/١٦٩.
(٧) الديوان/١/٣٤٩. (٨) الديوان/٤٧/٣٥ .
(٩) الديوان/٤٧/٥٣. (١٠) الديوان/٢/٥٦ .
(١١) الديوان/١٢/٥٩. (١٢) الديوان/٩/٨٠.
(١٣) الديوان/١٥/٨٨، ٢/٣٤٥. (١٤) الديوان/٢/١٩٥،
(١٥) الديوان/٤/٢١٥.

وهى السَّمَة والرَفاهِيَة ومذكرها سبفى • والشَرَعية[١] وهى المنسوبة الـــى الشرَع وهو الطول ومذكرها شرعى • والبرية [٢] وهى المنسوبة الى البر ومذكرهـــا برى •

وأقوال الصرفيين فى تمييز موءنث الصفات وما الحق بها التاء تتفق مـــع استخدام امرئ القيس لهذه الصفات فى ديوانه •

جـ ــ توكيد تأنيث الجمع :

استخدم امروء القيس التاء لتوكيد تأنيث الجمع فى الابنية الاتية :

١ــ فُعْلة: وهى من صيغ الجمع غير الجارى على لفظ واحده • وقد أكد امـــروء القيس تأنيثها بالتاء مرتين على لفظ واحد هو: صُحْبة [٣] ، جمع صاحِب •

٢ــ فِعلة: جاء بها امروء القيس ثلاث مرات هى :
الجِلسة[٤] ، والفِزْلة [٥] ، والصِبْية • [٦]

٣ــ فَعَلة: جاء بها مرة واحدة هى : سَادة [٧]

٤ــ فُعَلَة: جاء بها أربـــع مرات هى :
الطُهاة [٨] ، والحُمـاة [٩] ، والرُمـــاة [١٠] ، والكُمـــاة [١١]

٥ــ فِعالة: جـاء بها مرة واحدة هى : الحِجارة • [١٢]

٦ــ فَعالِـمَـة:
جاء بها مرة واحدة أيضا هى : الخَضارِمة [١٣]

---

١) الديوان/١٥/٢٣٢ • (٢) الديوان/٦/٢٤٠ •
٣) الديوان/٦٩/٢٤ ، ٤/٧٣ • (٤) الديوان/١/١٣٦ •
٥) الديوان/٤/١٦٨ • (٦) الديوان/١٨/٢٤٦ •
٧) الديوان /٧/٣٣٩ • (٨) الديوان/٦٣/٢٢ -
٩) الديوان/٧/٩٧ - (١٠) الديوان/٧/٩٦ •
١١) الديوان/٩/١٨٣ •
١٢) الديوان/٢٥/٤٦ •
١٣) الديوان/٢/٣٥٨ •

٧ـ أَفْعِلَة:

جاء بها ثماني مرات هي :

الأسِنّة (١) ، والأسِرّة (٢) ، والأزِمّة (٣) ، والأفصِلَة (٤) ، والأوفضة (٥) ، والأخْبِية (٦) ، والأحِزّة (٧) .

وهذه الصيغ مما لم ير الصرفيون التاء فيها منفصلة عن بنية الكلمة .

ومن الجمع الذى لا واحد له من لفظه ، أكد امرؤ القيس تأنيث صيغتي فَعْلة وفُعْلة بالتاء :

فأما فَعْلة: فقد جاء بها مرتين هما : عانة (٨) ، وثَلّة (٩)

وأما فُعْلة: فقد جاء بها مرة واحدة هي : عُصْبة (١٠)

د ـ تأنيث المصدر:

ألحق امرؤ القيس التاء لتأنيث لفظ المصدر دون افادة معنى آخر خمسين مرة موزعة على الصيغ الآتية:

١ـ فَعْلة:

جاء بها ثماني مرات هي :

خَشْية (١١) ، ولَذّة (١٢) ، وضَمّة (١٣) ، وجهرة (١٤) ، وعَنْوة (١٥) ،

٢ـ فُعْلَة:

جاء بها سبع مرات هي :

صُفرة (١٦) ، وَوُصلة (١٧) والتاء فيها ليست للتعويض عن فاء الكلمة بل للتأنيث لأنه لاتجتمع فاء الكلمة ـ اذا كانت واواً (١٨) ـ مع التاء ، وغُبرة (١٩) ، وخُلة (٢٠) ، وخطة (٢١)

---

١) الديوان/٤٧/٣٥ .
(٢) الديوان /٩/ ٦٩ .
٣) الديوان/٥/٢١٤ .
(٤) الديوان/١١/٢٤٥ .
٥) الديوان /١٥/٢٤٥ .
(٦) الديوان/١٦/٢٤٦ ، ٢٤٦/١٧ .
٧) الديوان/٤/٣٦٢ .
(٨) الديوان/٢١/١٧٢ .
٩) الديوان/١٣/٢٤٥ ،
(١٠) الديوان/٩/٢٤٤ .
١١) الديوان/٣٦/٣٥ ، ١٦/١٥٨ .
١٢) الديوان/٣٧/٣٥ ،
(١٣) الديوان/١١/٥٩ ، ٣٣/١٧٥ ،
١٤) الديوان/٢/٢١٧ .
(١٥) الديوان/٦و١٠/٣٥٩ .
١٦) الديوان/٣٢/٩٦ .
(١٧) الديوان/٥/٤٢ .
١٨) الكتاب/٢/٣٥٨ .
(١٩) الديوان/٣٣/٤٩ ، ٢/٣٤٧ ،
٢٠) الديوان/١٥/٦٠ .
(٢١) الديوان/ ٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦/٣٤٧ ،

٣ـ فِعْلة:
جاء بها عشر مرات هي :
صِحّة (١) ، وقِنْوة (٢) ، وذِكْرة (٣) ، ورِحْلة (٤) ، وقِلة (٥) ، وغِبْطة (٦) ،
ومِرة (٧) ، ورِيبة (٨) ، وزِينة (٩) .

٤ـ فَعَلة: جاء بها مرة واحدة هي : الأذاة (١٠)

٥ـ فَعالة : جاء بها عشر مرات هي :
صَبابة (١١) ، وعَماية (١٢) ، وسَماحة (١٣) ، وعَلاقة (١٤) ، وغَواية (١٥) ، وهَشاشة (١٦) ،
وسَراوة (١٧) .

٦ـ فُعالة: جاء بها عشر مرات هي :
جُزارة (١٨) ، وحُشاشة (١٩) ، ولُبانة (٢٠) ، وخُفارة (٢١) ، وعُصارة (٢٢) .

٧ـ فِعالة:
جاء بها مرة واحدة هي : خِلافة (٢٣)

٨ـ فَعْفَلة:
جاء بها مرتين هما : مَقْمَقة (٢٤) ، وزَفْزَفة (٢٥) .

٩ـ فَعيلة:
جاء بها مرة واحدة هي : الصَريمة ، في قوله :

أماويَّ هل لي عندكم من مُعَرَّسِ ... ام الصرمَ تختارين بالوصل نيأسِ
أبيني لنا ان الصَريمةَ راحةٌ ... من الشك ذي المخلوجة المتلبس (٢٦)

---

(١) الديوان/١٢/١٠٧ . (٢) الديوان/١٤/١٠٨ .
(٣) الديوان/١٢/١٧٠ . (٤) الديوان/٣/١٧٧ .
(٥) الديوان/٤/٢٠٣ ، ٤/٣٤٦ (٦) الديوان/١٦/٢١٨ .
(٧) الديوان/٢٠/٢١٩ . (٨) الديوان/٨/٢٤١ .
(٩) الديوان/ ١/٣٥٣ . (١٠) الديوان/٥٣/٥٤ .
(١١) الديوان/٨/٩ ، ٤١/١٨ ، ٣٦/٣٦٢ .
(١٢) الديوان/٢٦/١٤ ، ٤٢/١٨ .
(١٣) الديوان/١٩/١١٣ . (١٤) الديوان/٦/١٨٦ .
(١٥) الديوان/٢٦/٢٣٥ . (١٦) الديوان/١٠/٢٣٧ .
(١٧) الديوان/١٢/٢٣٨ . (١٨) الديوان/٣٩/٣٦ .
(١٩) الديوان/٥٤/٣٩ .
(٢٠) الديوان/١/٤١ ، ١٥/٤٤ ، ٢١/٦٢ ، ١/٣٦٢ .
(٢١) الديوان/٢/١٣٢ . (٢٢) الديوان/٦٥/٢٣ ، ٥٤/٥٥ ، ٣٧/١٧٦ .
(٢٣) الديوان/٧/٣٥٩ . (٢٤) الديوان/١٢/١٨٧ .
(٢٥) الديوان/٧/٣٤٦ . (٢٦) الديوان/ ١٠١ .

ومن تأنيث المصدر تأنيث المصدر الميمي ، وقد جاء به امرؤ القيس ست مرات هي : المَحَبّة (١) ، والمَذاقة (٢) ، والمَشَقّة (٣) ، والمَعِيشة (٤) ، والمَخِيلة (٥) ، والمَجَدّة . (٦)

وفي جميع ما مر من مصادر مؤنثة بالتاء مما استخدمه امرؤ القيس نجد التأنيث لفظيا ، وهو ما قرره الصرفيون فيما بعد .

هـ ـ تأنيث اسم المكان :

أنث امرؤ القيس اسم المكان بالتاء سبع مرات هي : المَنارة (٧) ، والمَضِلة (٨) ، والمفازة (٩) ، والمَعركة (١٠) ، والمَلْحَمة (١١) ، والمَهلِكة (١٢) والمَدبّة (١٣) .

ويرى الصرفيون أن التاء قد تلحق اسم المكان فتكسبه تأنيثا لفظيا .

و ـ تأنيث اسم الآلة :

أنث امرؤ القيس اسم الآلة بالتاء عشر مرات موزعة على الصيغ الاتية :

١ ـ مَفْعَلَة :

جاء بها أربع مرات هي :

المَشْناة (١٤) ، والمحالة (١٥) ، والمَدْرَية (١٦) ، والمَزادة (١٧) .

٢ ـ مِفْعَلة :

جاء بها ثلاث مرات هي :

---

(١) الديوان / ١١ / ١٨٧ .
(٢) الديوان / ٥ / ٢٠٤ .
(٣) الديوان / ٥ / ٣٦٢ .
(٤) الديوان / ٥٢ / ٣٩ .
(٥) الديوان / ١١ / ١١١ .
(٦) الديوان / ١٩ / ٢٣٩ .
(٧) الديوان / ٣٩ / ١٧ .
(٨) الديوان / ١٣ / ٩٢ .
(٩) الديوان / ٢ / ١٧٧ .
(١٠) الديوان / ٣ / ٢٠٠ .
(١١) الديوان / ٣ / ٢٠٨ .
(١٢) الديوان / ٦ / ٢٣٧ .
(١٣) الديوان / ٨ / ٢٣٧ .
(١٤) الديوان / ٢٩ / ٤٨ .
(١٥) الديوان / ٣٢ / ٤٩ .
(١٦) الديوان / ٤٥ / ٥٢ .
(١٧) الديوان / ٣ / ٣٤٥ .

المِرآة (١) ، والمِرْآة (٢) ، والمِسْبَراة (٣) .

٣ـ فِعالة:

جاء بها ثلاث مرات أيضا هي :

رِحالة (٤) ، ورِسالة (٥) ، وكِنانة (٦)

ثانيا :

الالف المقصورة: وهي فتحة طويلة تلحق آخر اللفظ فتدل على التأنيث اذا لم تنون أو تلحقها تاء التأنيث . وتُلحِقُ بناءً ببناءٍ أصلي الصوامت اذا نونت أو لحقتها تاء التأنيث . (٧) وقد سماها الصرفيون الالف المقصورة لانها ساكنة في الوصل والوقف لا يدخلها شيء من الاعراب ، فكأنها قصرت عنه أي حبست (٨) .

وهذه اللاحقة اذا استخدمت نُتِجَ منها صيغ خاصة بالمؤنث ، وصيغ تدل عليه وعلى غيره ، وتنوين هذه الالف أو قبولها تاء التأنيث هما اللذان يرشحانها للدلالة على غير المؤنث كما قلنا قبل قليل .

فأما الصيغ التي لحقتها الالف المقصورة عند امرئ القيس فهي :

١ـ فَعْلى :

وهي تدل على تأنيث ما كان مذكره فَعْلان من الصفات ، نحو العَطْشى والسكرى . وقد تأتي لتأنيث ما ليس له مذكر على فَعْلان نحو: الوَحْمى (٩) وهي المرأة التي تشتهي في الحَمْل . فاذا نُوِّنت الف فَعْلى فهي ليست للتأنيث ولا يكون الوصف منها حينئذ الا بالتاء نحو: ناقة حَنْباة وركباة (١٠) ، وربما أفادت لاحقة (الالف المقصورة) في صيغة فَعْلى تأنيثا غير حقيقي وذلك اذا دلت هذه الصيغة على مصدر نحو: الشَّكْوى والدعوى ، أو على جمع تكسير لفعيل

---

١) الديوان/ ٢٧/ ٤٧ .
(٢) الديوان/ ٢٠/ ١٦٠ .
٣) الديوان/ ٢٤/ ١٦٢ .
(٤) الديوان/ ٦/ ٩٠ .
٥) الديوان/ ١٥/ ١١٧ .
(٦) الديوان/ ٥/ ١٢٥ .
٧) المنصف/ ١/ ٣٦ ، شرح المفصل/ ٥/ ١٠٧ ، شرح الرضي على الكافية / ٢/ ١٦٦ـ ١٦٧ .
(٨) شرح المفصل / ٥/ ١٠٧ .
٩) ينظر لفظ الوحمى في : المقصور والممدود / ١١٥ ، ابو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد ، ط١ مطبعة السعادة ، القاهرة/ ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م ، ديوان الادب/ ٣/ ٢٤٤ ، اسحاق بن ابراهيم الفارابي ، تحقيق د . أحمد مختار عمر مراجعة ، ابراهيم أنيس ، القاهرة/ ١٣٩٤ ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦م
١٠) الكتاب / ٢/ ٣٢٠ـ ٣٢١ ، الاستدراك / ١٢ ، ديوان الادب / ١/ ٨٦ ، شرح المفصل/ ٥/ ١٠٩ .

ـ بمعنى مفعول مما دل فعله على داء أو أذى ـ نحو: الصَّرْعى والجَرْحى . (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة ثلاث عشرة مرة ، عشرة منهـــا كانت اسماء ، وهى :

سَلمى (٢) ، وهى علم لامرأة فتأنيثها حقيقى . ولَيلى (٣) ، وهى كسابقتها . وخوى ، (٤) وهى موضع فتأنيثها مجازى .

وثلاث مرات كانت جمع تكسير ، وهى :

الغَرقى (٥) ، والصَّرعى (٦) ، والقَتلى (٧) ، وتأنيثها مجازى .

٢ ـ فُعلى :

وهى تدل على تأنيث ما مذكره أفعَلُ من الصفات ، اذا كان تفضيلا فى الأصل ، وذلك نحو: الكُبرى والصُغرى والطولى ، مؤنثات: الأكبر والأصغر والأطـــول

ووردت لتأنيث ما لا أفعَلَ له من صفات النساء ، وذلك نحو: الحُبلى والأنثى .

وتدل أيضا على التأنيث المجازى فى الأسماء ، نحو: البُهمى ، لنبتـــة ـ وشذ بهماة ـ ، والحُمّى ، وحُزْوى اسما لموضع . وفى المصادر ، نحو: البـــؤس والبشرى والرجعى والرغبى والعتبى والعسرى والنعمى واليسرى . (٨)

---

١) الكتاب/٢/٣٢٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، المنقوص والممدود للفراء/١٥ . تحقيـــق عبد العزيز الميمنى . دار المعارف . القاهرة/١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م ، الاستدراك /١٢ ، ديوان الادب/٣/٣٧٩ ، شرح المفصل/٥/١٠٨ ـ ١٠٩ ، الممتـــع /١/٨٨ ـ ٨٩ ، الاشمونى/٤/٩٩ ، المزهر/٢/١٤ .

٢) الديوان/٤/٢٧ ، ٥ و٦ و٧/٢٨ ، ٣١/٤٣ ، ١/١٧٧ .

٣) الديوان/٣/١٨٩ ، ١/٢٠٣ مرتان .

٤) الديوان /٢/٢٩٠ .

٥) الديوان/٧٥/٢٦ .

٦) الديوان/١٩/١٨٢ .

٧) الديوان/٢/٢١٠ .

٨) الكتاب / ٢/٢٢٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ المنقوص والممدود للفـــراء / ٢٧ ، ٤١ ، المقصود والممدود لابن ولاد /١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ديوان الأدب /١/٨٦ ، ٢/٥ ، ٣/٩٧ ، ٣٩٧ ، شرح المفصـــل /٥/١٠٧ .

وجاء بها امرؤ القيس ثلاث عشرة مرة على النحو الاتى :

استخدمها اسما ست مرات هى :

اللُبنى : (١) وهى شجرة من الطيب.

والقُصرى : (٢) وهى آخرة الأضلاع مما يلى الخاصرة.

والبُهمى : (٣) وهى نبتـــة.

والدُنيا : (٤) وهى هذه الحياة.

ومُصرى : (٥) وهى موضوع بالشام.

وكل هذا تأنيثه غير حقيقى.

ولُبنى : (٦) علم لامرأة وتأنيثها حقيقى.

واستخدمها وصفا خمس مرات هى : القُصوى (٧) ، والأُخْرى (٨) ، وهمـــا مؤنثا الاقصى ، والآخر ، والحُبْلى (٩) ، والسُلكى (١٠) ، وهما مما لا أفعَلَ لـه. وتأنيث الحُبلى حقيقى ، وتأنيث السُلكى غير حقيقى.

واستخدمها مصدرا مؤنثا بالالف مرتين هما :

الحُسْنى (١١) ، والأُثْرى (١٢) ، وتأنيثهما لفظى.

٣ـ فِعْلى :

والالف فيها ليست للتأنيث الحقيقى بل دلالتها على التأنيث مجازيـة. فهى تكسب المصادر تأنيثا لفظيا نحو الذِكْر والذِكْرى ، وكذا الجموع نحو : الحِجْلى جمع الحجلة والظِرْبى جمع الظَربان وأضاف بعضهم المِعزى جمع المَعز. ولا تـــرد صفة عند سيبويه الا بالتاء ، لكن بعض النحاة ذكر العِزهى وهو الرجل العازف

---

١) الديوان/١٣/٦٠.
٢) الديوان/١٥/٧٥.
٣) الديوان/٩/٨٠.
٤) الديوان/١٣/٨٧.
٥) الديوان/١/٣٤٧.
٦) الديوان/١/٣٤٨ قطعة/٩٣. (٧) الديوان/٧٥/٢٦.
٨) الديوان/١٨/٧٦، ٢٣١/٩ (٩) الديوان/١٥/١٢.
١٠) الديوان/٦/١٢٠. (١١) الديوان/٢٥/٣٢.
١٢) الديوان/١٠/٣٦٣.

عن اللهو (١) . وهذه اللفظة لاتهمنا لانها صفة لمذكر . لكن مايهمنا هو الفاظ وردت على فِعْلى ـ في الظاهر ـ وهي أوصاف لمؤنث ، منها : قسمة ضِيزى أي جائرة . وامرأة كيسى وهي تأنيث الأكيس وضِيقى وهي تأنيث الاضيق (٢).

غير أن هذه النعوت ليست على فِعْلى ـ وان كان ظاهرها كذلك ـ لأن نمط أنثى الافعل يتون على فُعْلى . فأصلُ هذه الكلمات اذن هو : ضُيزى وكُيسى وضُيقى ، فكسرت فاءاتها لصعوبة الخروج من الضم وهو حركة خلفية الى الكسر (الياء التي هي عين الكلمة) الذي هو حركة أمامية ، وكسر الفاء أتم التوافق الحركي بينها وبين الياء التي تليها والتي هي عين الكلمة .

واذا وردت صيغة فِعْلى إسما فان ألفها للالحاق بهجرع اذا نوّنت ، وللتأنيث اذا لم تنون وذلك نحو ذفرىً وذفرى ومعزىً ومعزى وسِعْلىً وسعلى . ودلالتها على التأنيث انما هي دلالة مجازية أيضا . (٣)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة خمس مرات على الوجه الاتي :
استخدمها اسما مرتين هما : الذِفرى (٤) ، والمِعزى . (٥)
واستخدمها مصدرا مؤنثا بالألف ثلاث مرات على لفظ واحد هو :
الذِكرى (٦) ، وتأنيثها لفظي .

٤ ـ فَعَلى :

وهي صيغة لاتدل على تأنيث حقيقي بل مجازي سواء في الاسماء نحو : أَجَلى وبَرَدى وخَمَلى ودَقَرى وهي اسماء مواضع ، أو في الصفات نحو : أَبَزى وشَكَى وجَمَزى وهي صفات لضروب من العدو ، أو في المصادر نحو : المَرطى وهو عدو فوق التقريب ودون الإهذاب ، والوَكَرى والوَلَقى وهما ضربان من عَدْوِ النوق . (٧)

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٢٨ ، ٣٢١ ، والممتع / ١ / ٨٨ ، ٨٩ المزهر / ٢ / ١٤ .
٢) ديوان الادب / ٣ / ٣٧٩ .
٣) شرح المفصل / ٥ / ١٠٩ ، والاشموني / ٤ / ٩٩ ـ ١٠٠ .
٤) الديوان / ٢٦ / ٤٨ ، (٥) الديوان / ١ / ١٣٦ .
٦) الديوان / ١ / ٨ / ١ ، ٨٩ / ١ ، ٣٤٦ .
٧) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، المنقوص والممدود للفراء / ١٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد / ١٠ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١١١

وجاء بها امرؤ القيس أربع مرات هي : جَمَزى (١) ، وخَمَلى (٢) ، وهما موضعان ، وشَمَجى (٣) وهي بطن من قبيلة ، وكل هذا تأنيثه غير حقيقي .

٥ ـ فَعالى :

والفها تفيد التأنيث عند كون الصيغة جمعا لفَعلى صفة لمؤنث نحو حبالى جمع حُبلى ، وفَعْلى مؤنثة فَعْلان نحو : عَطشى عَطاشى وفعلاء صفة لمؤنث لا أفعل لها نحو : عَذارى جمع عَذراء . وتفيد التأنيث المجازي في جمع الاسم الذي بوزن فَعلى وفِعلى حين تكون ألفه للتأنيث ـ بلا تنوين ـ نحو عَلاقى وذَفارى جمع عَلْقى وذِفْرى . فان كانت الفهما للالحاق جُمِعا على فَعالٍ فقيل عَلاقٍ وذَفارٍ . وتفيد هذه الصيغة التأنيث المجازي أيضا في جمع الاسم الذي على زنة فعلاء كصحراء اذ يقال صَحارى . وقد فصلنا القول اكثر عن صيغة فَعالى حين تحدثنا عن جمع التكسير . (٤)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة عشر مرات كانت جمع تكسير وهي : عَذارى (٥) ، جمع عذراء . ونَدامى (٦) جمع ندمان ، ونشاوى (٧) جمع نشوان وطهارى (٨) جمع طاهر .

وتأنيث الجمع غير حقيقي كما يقول الصرفيون . لكن العذارى تدل على مؤنث حقيقي .

٦ ـ فُعالى :

وردت اسما مفردا كالحُبارى والسُمانى وهما طائران ، وجمع تكسير كالسُكارى والعُجالى جمعا لسكران وعجلان . (٩)

= ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ديوان الأدب/٣/٢٤٤ ، شرح المفصل/٥/١٠٨ شرح الرضي على الكافية /٢/١٦٧ ، الاشموني / ٤/٤٣٣

١) الديوان/٤٦/٣٧ . (٢) الديوان/١٩/٦١

٣) الديوان/ ٢و٣/١٤٣ .

٤) المنقوص والممدود الفراء/١٥ ، المفصل/١٩٤ـ١٩٦ ، شرح المفصل/٥/١١٠ ، شرح الرضي على الشافية/٢/٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ـ ١٠٨ .

٥) الديوان/١٠ و١١/١١ ، ٥٩/٢٢ ، ٣٣/٣٤ ، ٣٥/٥٠ ، ١٦/٢٤٦ .

٦) الديوان/١٧/٤٥ ، ٣/٢٤٠ (٧) الديوان/٥/٣٦٢ .

٨) الديوان/٣/٨٣ .

٩) الكتاب /٢/١٢ ، المنقوص والممدود للفراء/١٥ ، ٤١ ، المقصور والممدود =

وقد جاء امرؤ القيس بهذه الصيغة ست مرات هي :
جُوَاثى (١)، وهي موضع ، والخُزامى (٢) وهي خِيريّ البَرّ ، والذُنابى (٣) وهي مؤخرة الطائر والرُخامى (٤) ، وهي نبتة.

وتأنيث هذا كله غير حقيقي .

٧ـ فَيْعَلى :
وألفها تفيد التأنيث المجازي ، وقد مثل الصرفيون لها بالخَيْزَرى ، والخَيْزَلى ، وهما وصفان لمشية فيها تثاقل ، والخَيْسَرى وهي الخسارة. (٥)

وجاء امرؤ القيس بهذه الصيغة مرة واحدة هي : الهَيْدَبى (٦) . وهي عدو للفرس يسرع فيه في شِقٍّ واحد . وتأنيثها غير حقيقي .

٨ ـ فَعُولى :
جاء بها مرة واحدة اسما لموضع ، وهي : تنوفى (٧) . ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة . ويرى ابن عصفور كلمة (تَنُوفى) مشبعة من (تَنوفِ) اذ ليس في أبنية العرب فَعُولى على حد قوله . (٨)

٩ ـ فُعَيْلى :
جاء بها امرؤ القيس خمس مرات كانت تصغيرا لفَعْلى وهي : الثُرَيّا (٩) بمعنى مجموعة الكُوَيكِبات المعروفة ، وسليمى (١٠) . وتأنيث الثريا مجازي هنا ، أما تأنيث سليمى فحقيقي .

ولم يذكر الصرفيون هذه الصيغة في صِيَغ ما أُنّث بالالف المقصورة التي ذكروها .

= لابن ولاد / ٤٨، ٥١ ، ٥٥ ، ٦١ ، ديوان الادب/٣/ ٣٧٩ ، شرح المفصل/٥/١١٠ .
١) الديوان/٥٢/ ٥٤، ٣٤/ ١٧٦ . (٢) الديوان/٦/ ٢٨، ٤/ ١٥٧.
٣) الديوان/٣٨/ ٦٦. (٤) الديوان/١٢/ ٨٧.
٥) الكتاب/٢/ ٣٢٣ ، المنقوص والممدود للفراء/١٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد/ ٣٦ ، الاستدراك/١٣، ١٨ ، الممتع / ١/ ١١٢ ، شرح الرضي على الكافية/٢/ ١٦٧.
٦) الديوان / ٤٠/ ٦٧. (٧) الديوان/٢/ ٩٤.
٨) الممتع /١/ ١٠٤. (٩) الديوان /٢٤/ ١٤، ٤٨/ ١٩.
١٠) الديوان/١/ ٥٦، ١٤/ ٦٠، ٢٦/ ٣٤٦.

١٠ ـ فَعْلَلى :

وهى من الرباعى الذى لحقته الالف بعد اللام الآخرة ، لتدل على التأنيث المجازى . ومثالها عند الصرفيين : قَهْمَزى وَفَرْتَنى (١) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة ثلاث مرات على لفظ واحد هو : فَرْتَنى . وهو علم لامرأة ، فيكون تأنيثه حقيقيا . (٢)

يتضح من هذا أن امرأ القيس استخدم من صيغ الالف المقصورة ثمانى صيغ من أصل خمس وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون فيما بعد .

وجاء بصيغتين لم يذكروها ، وهما : فَعُولى ، وفَعَّولى .
فيكون مجموع الصيغ التى استخدمها امرؤ القيس مؤنثة بالالف المقصورة عشر صيغ ، وقد مر ذكرها .

وأما الصيغ التى لم يستخدمها امرؤ القيس وذكرها الصرفيون فيبلغ عددها سبعا وثلاثين صيغة ، هى :

فُعَلى ، فِعَلى ، فِعْلَى ، فَعْلَوى ، فَعْفَلى ، فُعَلّى ، فُعُلّى ، فِعِلّى ، فِعَلّى ، فَعَّلى ، فُعَّلى ، فَوْعَلى ، فَعْوَلى ، أفعَلى ، فَعَالِيا ، فُعَالِيا ، فَعَلوتى ، فَعْلِيا ، فَعَلّيا ، فَعْلَمَلى ، فَعْلُولى ، فِعْلِيلى ، إفعِلّى ، إفعِيلى ، مَفعَلّى ، مِفعِلّى ، يَفعَلّى ، فُعَالى ، فُعَيْلى ، فِعّيلى ، فَعْلَلايا ، أفعَلاوى ، فِعَلّى (رباعية) ، فِعْلَلى (رباعية) ، فَعَوْلَلى (رباعية) ، فِعْلِلّى (رباعية) ، فَعَلْلُولى (رباعية) .

---

(١) الكتاب ٢/٣٣٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد /٨٥ ، ٨٩ ، ديوان الادب ٣/٧٩ ، الاستدراك /٣٢ ، الممتع ١/١٥٣ .

(٢) الديوان ٢/٨٥ ، ٤/١١٠ ، ٣/١١٤ .

جدول استخدام امرىء القيس لصيغ الالف المقصورة

الصيغة	عدد مرات ورودها	الدلالة			مصدر	نوع التأنيث
		اسم مفرد	جمع	وصف		
فَعْلى	١٣	١٠	٣	—		٩ حقيقي ٤ مجازي
فُعْلى	١٣	٦	—	٥	٢	٥ حقيقي ٨ مجازي
فِعْلى	٥	٢	—	—	٣	٥ مجازي
فَعَلى	٤	٤	—	—	—	٤ مجازي
فَعالى	١٠		١٠			٦ حقيقي ٤ مجازي
فُعالى	٦	٦	—	—	—	٦ مجازي
فَيْعَلى	١	١	—	—	—	١ مجازي
فَعَولى	١	١	—	—	—	١ مجازي
فُعَيْلى	٥	٥	—	—	—	٣ حقيقي ٢ مجازي
فَعْلَلى	٣	٣	—	—	—	٣ حقيقي

ثالثا : الألف الممدودة

وهى فى الحقيقة ليست ألفا ولا ممدودة . لأنها تنطق همزة ، والهمزة ليست مما يمكن مده ، لأنها نبرة حنجرية تنشأ من حبس الهواء حبسا تاما ثم اطلاقه فجأة ، وانما يسميها الصرفيون (الألف الممدودة) باعتبار ما كانت عليه قبل انقلابها همزة — لوضح هذا — ، وبعضهم يسميها (همزة التأنيث) كما يفعل اسحاق بن ابراهيم الفارابى ، باعتبار ما آلت اليه .

وأصل همزة التأنيث عند أكثر الصرفيين ، الف زيدت قبلها الف ، (فتحة طويلة) لمد الصوت ، فاجتمع ألفان ، الف المد وألف التأنيث . فلو حذفنا أولاهما لعاد الاسم مقصورا كما كان قبل زيادتها ، ولو حذفنا الثانية فقد الاسم علامة التأنيث ، ولما كانوا يريدون مد الاسم وتأنيثه ، أبقوا الألفين بعد أن قلبوا ألف التأنيث همزة . ولم يقلبوها واوا أو ياء لأنهما أيضا سينقلبان ألفا لتطرفهما وسبقهما بألف . (٢)

والصيغ التى لحقتها الألف الممدودة (أو همزة التأنيث) لغرض افادة التأنيث عند امرئ القيس هى :

١ — فَعْلاء :

ولا تكون دالة على التأنيث الحقيقى الا فى كونها صفة لما مذكره أفعَلُ نحو: ألمى ولمياء ، وأعرج وعرجاء ، أو فى كونها صفة لأنثى ليس لها وصف مذكر على أفعَلُ نحو: حُسناء وعَجزاء . فاذا جاءت صيغة فعلاء اسما مفردا كصحراء او اسم جمع كطرفاء وقصباء . أو مصدرا كالسراء واللأواء فانها حينئذ تدل على التأنيث مجازا . (٣)

وقد استخدم امرؤ القيس هذه الصيغة تسعا وعشرين مرة على النحو الآتى :

استخدمها اسما تسع مرات هى :

---

١) ديوان الأدب/١/٨٧ .
٢) المنصف/١/١٥٥ — ١٥٦ ، شرح المفصل/٥/٨٩ ، شرح الرضى على الكافيه/٢/١٦٢ .
٣) الكتاب/٢/٣٢١ ، المنقوص والممدود للفراء/١٥ ، ٤٩٦ ، المقصور والممدود لابن ولاد/ ٥٦ ، ٦٩ ، ٩٠ — ٩١ ، الاستدراك/١٣ ، ليس فى كلام =

الصفواء (١) : وهى الصخرة الملساء ، وتيمـــاء (٢) ، وهى موضع ، والصحراء (٣) ،
والربداء (٤) : وهى بطن من بطون العرب .
وأسماء : (٥) : علم لامرأة ، فتأنيثها حقيقى اذن .
وزرماء (٦) : علم لرجل ، فتأنيثهـــا لفظى .
والحصّاء (٧) : وهو اسم لناقة .

واستخدمها تسع عشرة مرة وصفا لأنثى أفعل ، وهى :
المَيثاء (٨) : وهى الأرض السهلة .
والبيضاء (٩) .
والجمّاء (١٠) : وهى التى تغيب عظام مرافقها لكثرة لحمها وتمتعها بالنعمة .
والفتخاء (١١) : وهى اللينة الجناح .
والأدماء (١٢) ، والحمراء (١٣) .
والروعاء : (١٤) : وهى التى تروع بجمالها .
والزوراء (١٥) ، والسوداء (١٦) .
والكوماء (١٧) : وهى الناقة العظيمة اللحيمة .
والشجراء (١٨) : وهى الأرض الكثيرة الشجر .
والوعساء (١٩) : وهى الأرض ذات الرمل .
والملســاء (٢٠) ، والجرداء (٢١) .
والحوراء (٢٢) ، والشمطـــاء (٢٣)

= المعرب /٥٧ ، الممتع /١/ ١٢٢ ، شرح المفصل /٥/ ١١٠ ـ ١١١ ، شرح الرضى على الكافية /٢/ ١٦٨ ، الأشمونى /٤/ ١٠٢ .

(١) الديوان /٥١/ ٢٠ .
(٢) الديوان /٧١/ ٢٥ .
(٣) الديوان /٧٤/ ٢٥ ، ٤١/ ٥١ .
(٤) الديوان /٧/ ٥٧ ، ٨/ ٥٨ .
(٥) الديوان /١٨/ ٦١ .
(٦) الديوان /٢/ ١٩٧ .
(٧) الديوان /١/ ٢١٥ .
(٨) الديوان /٥/ ٢٨ .
(٩) الديوان /٣١/ ٥ ، ١٤/ ٣٠ ، ١٥/ ١٧١ .
(١٠) الديوان /٣٣/ ٣٤ .
(١١) الديوان /٤٩/ ٣٨ .
(١٢) الديوان /١٦/ ٤٥ .
(١٣) الديوان /٩/ ٩٦ .
(١٤) الديوان /١١/ ١١٦ .
(١٥) الديوان /٢/ ١٢٣ .
(١٦) الديوان /٣/ ١٢٩ .
(١٧) الديوان /٢/ ١٤٢ .
(١٨) الديوان /٤/ ١٤٥ .
(١٩) الديوان /١٠/ ١٧٩ .
(٢٠) الديوان /٣/ ٢١٥ .
(٢١) الديوان /٦/ ٢٣٧ ، ١٢/ ٢٤٥ .
(٢٢) الديوان /١١/ ٢٣٨ .
(٢٣) الديوان /٣/ ٢٥٣ قطعة /٩٦ .

وجاء بها مرة واحدة وصفا لما لاأفعَلَ له من المؤنث وهى :
هَطْلاء (١) ، أى منصبة ، وقد وصف بها سحابة .

يتضح من هذا العرض أن امرأ القيس استخدم صيغة فَعْلاء في تأنيث الاسم تأنيثا حقيقيا حين يكون علما لامرأة . وتأنيثه تأنيثا لفظيا حين يكون علما لرجل . أما الوصف فانه استخدمها فيه لتمييز انثى أفعَلَ وفى تمييز مالا أفعَلَ له من الاناث . وطبيعى أن دلالة الوصف على التأنيث تكون حقيقية اذا كان موصوفه حقيقى التأنيث ، وتكون مجازية اذا كان مؤنثه كذلك .

٢ـ فُعَلاء :

وهى تدل على التأنيث الحقيقى فى حال كونها صفة خاصة بالانثى نحو : امرأة نُفَساء وناقة عُشَراء . فاذا جاءت اسما مفردا نحو : الرُّحَضاء وهو عَرَقَ الحمى ، والخُيَلاء وهو العُجْب ، أو جمعا نحو رُؤَساء وشُرَفاء ، فان التأنيث بها يكون مجازيا (٢) .

وقد استخدم امرؤ القيس صيغة فُعَلاء مرة واحدة كانت جمعا لِفَعِيل هى : رُؤَساء (٣) جمع رَئِيس . والتأنيثُ فى هذه اللفظة غير حقيقى .

وعند تَقَصّينا لصيغ الألف الممدودة عند الصرفيين وجدنا أنهم أوصلوها الى تسع وثلاثين صيغةً استخدم امرؤ القيس منها صيغتَىْ فَعْلاء وفُعَلاء ، ولم يستخدم الصيغ الأخرى البالغ عددها سبعا وثلاثين صيغة وهى :

فَعَلاء ، فِعَلاء ، أفعَلاء ، أفعُلاء ، أفعِلاء ، تَفعَلاء ، تِفعِلاء ، مَفعِلاء ، مِفعِلاء ، فاعِلاء ، فُنْعُلاء ، فُنْعُلاء ، فَوْعَلاء ، فَيْعَلاء ، فِيعِلاء ، فَعالاء ، فِعالاء ، فِعِلّاء ، فَعْنَلاء ، فَعُولاء ، فُعَيْلاء ، فِعْلياء ، فَعَلْيا ، فَعْلُولاء ، فِعْليلاء ، يَفاعلاء ، إفعيلاء ، مَفعولاء ، فاعولاء ، فُعَّيلاء ، فِعِّيلاء ، فَعْلَلاء ، فُعْلُلاء ، فِعْلَلاء ، فِعْلِلاء ، فُعالِلاء ، فَعلالاء .

---

١) الديوان / ١ / ١٤٤ .
٢) الكتاب / ٢ / ٣٢١ ، المنقوص والممدود للفراء / ١٣ ، ١٤ ، المقصور والممدود لابن ولاد / ٣٧ ـ ٣٨ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ديوان الأدب / ٢ / ١٢ ، شرح المفصل / ٥ / ١١١ ، شرح الرضى على الكافية / ٢ / ١٦٨ .
٣) الديوان / ٢ / ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .

الفصل السادس

أبنية الأفعال ودلالاتها

سنتناول فى هذا الفصل أبنية الافعال ودلالاتها فندرس معانى صيغ الافعال عند الصرفيين مستقصين • ثم نستقصى معانيها عند امرئ القيس لنتبين مدى الاتفاق أو الاختلاف بين ما جاء فى ديوانه وما ورد فى دراسات الصرفيين •

أبنيـــة الافعـــال ودلالاتهـــا

الفعل قسمان ، مجرد ومزيد • فالمجرد ثلاثى ورباعى • ويكون المزيد منهما • بحيث لايتعدى بالزيادة ستة أحرف •

أبنية الفعل الثلاثى المجرد ومعانيهـــا :

للفعل المجرد الثلاثى — باعتبار ماضيه — ثلاثة أبنية هى :

١) فَعَـــلَ :

بفتح الفاء والعين وعين مضارعة مثلثة ، ويرى الصرفيون أن بناء فعــل استخدم لمعان كثيرة لاتحصى ، وذلك لخفته ، فليس هناك معنى يغلــب استخدام هذا البناء فى التعبير عنه (١) •

وقد أورد امرؤ القيس هذا البناء اثنتين وثلاثين وثمانى مئة مرة • مستخدما اياه فى دلالات كثيرة جدا ، منها : الثبات والزوال والسير والهدوء والعروض والنزع والسكب والملء والطلب والعمل والقول والنظر والايذاء والهلاك والبكـــاء والتحول والجمع والتفريق والدخول والخروج والقيام والقعود والسماح والمنـــع

١) الكتاب / ٢ / ٢١٤ ، ٢٢٦ — ٢٢٧ سيبويه بولاق / ١٣١٦ هـ ، المفصل / ٢٧٨ الزمخشرى ، باعتناء محمد بدر الدين النعسانى ، ط ٢ دار الجيل بيروت / — ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٦ ، ابن يعيش المطبعة المنيرية / القاهرة / — ، شرح الشافية / ٢٠ الرضى باعتنـــاء الشيخ عبد الرحمن خليفة ، القاهرة / ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م • شرح الشافية / ٢١ ، عبد الله الحسينى المعروف بنقرة كار ، دار احياء الكتب العربية / القاهرة / — • شذا العرف / ٣٠ الشيخ أحمــد الحملاوى ط ١٥ مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة / ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م • دروس التصريف / ٦٢ محمد محيى الدين عبد الحميــد ط ٣ مطبعة السعادة ، القاهرة / ١٩٥٨ م • تصريف الفعل / ٢٩— ٤٠ أمين على السيد مكتبة الشباب القاهرة / ١٩٧٤م •

والمجيء والذهاب والظهور والدنو والابتعاد والاخذ والعطاء والادخار والضر والنفع والقهر والغلبة والدفع والرمى والسلب والستر وغير هذه المعانى .

وهذا يدل على صحة ماقاله الصرفيون فى مابعد من أن العرب استخدموا بناء فعل لمعان لاتحصى ، وذلك بسبب خفة هذا البناء ودورانه على الالسنة .

٢) فَعُـــل :

بفتح الفاء وضم العين ، وعين مضارعه مضمومة ذكر الصرفيون أن هـــذا البناء يجاء به للدلالة على الغرائز وما أشبهها من الصفات الخلقية الملازمة أو التى لها مكث ، سواء أكانت هذه الصفات حلية أم عيبا . وذلك نحو: حَسُنَ وَقَبُحَ وكرم ولؤم وجرؤ ، وكبر ، وصغر ، وسهل .

وقد يحول بعض الافعال الثلاثية الى هذا البناء ، للدلالة على أن الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل ، أو كالغريزة له دون إرادة معنى الحدث . وقـــد يفيد النقل الى هذا البناء معنى التعجب وذلك نحو : عَلُم على ، أى لازمه العلم حتى صار كالغريزة له (١) .

وقد أورد أمروء القيس هذا البناء مرتين فقط فى ديوانه ، دل بهما علـــى صفة ملازمة هى الضعف فى قوله : جَبُن (٢) ، والبعد فى قوله : بَعُد (٣) .

وقد أشار الصرفيون فيما بعد الى أن فعل يفيد الدلالة على الصفة الملازمة .

٣) فَعِـــلَ :

بفتح الفاء وكسر العين ، وعين مضارعه مفتوحة وكسرها شاذ . ذكر الصرفيون أن هذا البناء يجاء به للدلالة على الصفات الملازمة ، وذلك فى الفرح والاداء وما شابههما ، نحو : فرح ، ووجع ، وحزن . وفـــى الشبـــع والامتـــلاء وضدهمـــا ، نحـــو : شبـــع وسكـــر وغـــرث وظمىء . والالوان والحلية

١) الكتاب / ٢ / ٢٢٣ ـــ ٢٢٦ ، المفصل / ٢٧٨ ـــ ٢٧٩ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٧ ـــ ١٥٨ شرح الرضى على الشافية / ٢١ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٢ـــ ٢٣ ، شذا العرف / ٣٢ ، دروس التصريف / ٥٥ ، تصريف الفعل / ٤١ .

٢) ديوان امروء القيس / ٥١ / ٧٠ ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ، ط ٣ ـــ دار المعارف القاهرة / ١٩٦٩ .

٣) الديوان / ٨ / ٧٣ .

والعيوب ، نحو : سود ، وحور ، وشـــتر (١)

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء (٨٦) ستا وثمانين مرة ، على النحو الاتى :

استخدمه ست عشرة مرة للدلالة على الفرح وشبهه وعلى الداء وشبهه . منهـــا مرة واحدة دل بها على شبه الفرح ، وهى : نَعِمَ (٢) . وخمس عشرة مـرة دل بها على الداء وشبهه وهى :

جَهِدَ (٣) ، ونَسِيَ (٤) ، وخاف أصلها خَوِف (٥) وأَذِيَ (٦) ، وعَطِب (٧) ، وشَجِب (٨) ، أى : هلك ، خَطِئ (٩) ، وأَرِق (١٠) ، وهَبِل (١١) ، وخَشِي (١٢) ، وكَرِه (١٣) ، ونَدِم (١٤) وشكل (١٥) وعَمِي (١٦) .

وقد ذكر الصرفيون مجئ بناء فعل للدلالة على الفرح وشبهه والداء وشبهه .

واستخدم امرؤ القيس بناء فعل دالا به على حلية وعيب أربع مرات ، ثـــلاث منها دل بها على حلية هى : كَبِر (١٧) ، ونَدِي (١٨) .

وواحدة دل بها على عيـب وهى : بَخِــل (١٩) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة فعل على اللون والحليـــة والعيـــب .

---

١) الكتاب / ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المفصل / ٢٧٨ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٧ شرح الرضى على الشافية / ٢٠ ـ ٢١ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٢ ، شذا العرف / ٣١ ، دروس التصريف / ٥٧ تصريف الفعل / ٤١ .

٢) الديوان / ١ / ١٦٨ .

٣) الديوان / ٤٠ / ٥١ .

٤) الديوان / ١٣ / ١٠٠ ، ١٧ / ١٥٩ .

٥) الديوان / ١٠ / ١٠٧ .

٦) الديوان / ٢٠ / ١١٨ .

٧) الديوان / ٣ / ١٢٨ .

٨) الديوان / ٦ / ١٢٩ .

٩) الديوان / ٥ / ١٣٤ .

١٠) الديوان / ٢ / ١٤٨ .

١١) الديوان / ٢٢ / ١٦١ .

١٢) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤ .

١٣) الديوان / ٦ / ٢٤٤ .

١٤) الديوان / ١ / ٣٥٧ قطعة / ٩٨ .

١٥) الديوان / ٣ / ٣٥٨ . (١٦) الديوان / ١٨ / ٣٦١ .

١٧) الديوان / ٨ / ٢٨ ، ٣ / ٢٣٠ .

١٨) الديوان / ٣ / ٢٠٧ . (١٩) الديوان / ٣ / ٢٦٣ .

واستخدمه دالا به على الامتلاء والخلو ست مرات ، خمس منها دل بها على الامتلاء هى : شَرِب (١) ، غَنِيَ (٢) ، وسَكِر (٣) .
وواحدة دل بها على خلو هى : صَفِر (٤) .

وذكر الصرفيون دلالة فعل على الامتلاء والخلو .

واستخدمه دالا به على الاستقرار أربعا وعشرين مرة هى :
ظَلَّ (٥) وأصلها ظَلِلَ ، ورَكِب (٦) ، ويؤدى معنى الاستقرار على ظهر الدابة ، وبَقِيَ (٧) ، ورقي (٨) ، ويعنى الاستقرار فوق الشيء ، ووَطِئَ (٩) ويعنى استقرار القدم على الشيء .

ولم يذكر الصرفيون مجيء فعل للدلالة على الاستقرار .

واستخدم امرؤ القيس بناء فعل دالا به على المواجهة وشبهها ، ونعنى بشبه المواجهة أنك تواجه الشيء دون أن يشاركك هو فى ذلك ، وقد دل به على هذا المعنى تسع مرات هى : شهد (١٠) ، ولقى (١١) وغشى (١٢) .

ولم يذكر الصرفيون دلالة فعل على المواجهة .

واستخدمه دالا به على الهوى والميل الى الشيء سبع مرات هى : رَضِيَ (١٣) وهَوِيَ (١٤) ، ورغب (١٥) وعلق (١٦) وقَبِل (١٧) .

ولم يذكر الصرفيون دلالة فعل على هوى الشيء والميل اليه .

وجاء امرؤ القيس ببناء فعل عشرين مرة لمعان مختلفة هى :

---

١) الديوان / ٥٤ / ٧١ ، ٩/ ٨٠ ، ٢٢/ ١٨٣ .
٢) الديوان / ٢٢ / ٧٧ .
٣) الديوان / ١٩ / ١١٣ .
٤) الديوان / ٣/ ١٣٨ .
٥) الديوان / ١١ / ١١ ، ٦٣ / ٢٢ ، ٤٤/ ٥٢ ، ٥٣/ ٧٠ ، ١٠/ ٧٤ مرتان ، ٢/ ٧٨ ، ٧/ ١١٥ ، ٢٥/ ١٦٢ ، ١٩/ ١٧٢ ، ٣٠ و ٣٣/ ١٧٥ ، ٣/ ١٩٧ ، ٤/ ٢٠٠ ، ٨/ ٢١٤ .
٦) الديوان/ ٣٧/ ٣٥ ، ٤/ ١٥٤ ، ٢٦/ ١٦٣ ، ١٧/ ٢١٨ ، ٧/ ٣٤٦ .
٧) الديوان / ٢/ ٢٢٣ ، ٤/ ٣٤٩ .
٨) الديوان / ٤/ ٣٥٨ . (٩) الديوان / ١٠/ ٣٥٩
١٠) الديوان / ٣٩/ ٣٦ ، ٥٢/ ٧٠ ، ٧/ ٨٦ ، ١٨/ ٢٣٣ .
١١) الديوان / ٢٣/ ٦٤ ، ٩/ ٣٦٣ .
١٢) الديوان/ ١/ ٧٨ ، ١/ ١١٤ ، ٢٥/ ٢٣٥ .
١٣) الديوان / ٤٨/ ٦٩ ، ٩/ ٩٩ ، ١٠/ ٢١٠ .
١٤) الديوان / ٣/ ٨٥ . (١٥) الديوان / ٦ / ١٨٦ .
١٦) الديوان / ١١/ ٢٠٥ . (١٧) الديوان/ ٢٣ / ٢٤٧ .

الحسبان : حَسِبَ (١) والمبارحة : بَرِحَ (٢)
والعلم : عَلِمَ (٣) والولى : وَلِيَ (٤)
والرهن : غَلِقَ (٥) والوراثة : وَرِثَ (٦)
والتعلق : نَشِبَ (٧) واليأس : يَئِسَ (٨)
والسمع : سَمِعَ (٩) والتلبس : لَبِسَ (١٠)
والعمارة : عَمِرَ (١١).

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المجرد عند امرئ القيس

أغراض استخدام الفعل	ثلاثي مجرد	
	فَعُلَ	فَعِلَ
الاستقرار	ـ	٢٤
الحزن وشبهه	ـ	١٥
مواجهة الفاعل للمفعول	ـ	٩
الهوى والميل	ـ	٧
الامتلاء والخلو	ـ	٦
الحلية والعيب	٢	٤
الفرح وشبهه	ـ	١
معانى متفرقة	ـ	٢٠
المجموع الكلى للصيغة	٢	٨٦

١) الديوان/٢٨/٥، ٢٨/٦، ٧١/٥٤، مرتان، ٢٤٣/١ .
٢) الديوان / ٣٢/٢٢ .
٣) الديوان / ٣٤/٣١، ١٠٠/١٢، ١١٨/١٩، ٢٣٩/٢٢ .
٤) الديوان / ٥٧/٥ . (٥) الديوان / ٦٠/١٤ .
٦) الديوان / ٧٠/٥٠ . (٧) الديوان / ١٠٠/١٢ .
٨) الديوان / ١٠١/١ .
٩) الديوان / ١٠٦/٨، ٢٠٢/٢، ٢٤١/٩ .
١٠) الديوان / ١٠٧/١٠ .
١١) الديوان / ٢٠٩/٢ .

أبنيـة الثلاثـى المزيـد ومعانيهـا

أ ـ الفعل الثلاثي المزيد بحرف :

وتكون زياداته لافادة معنى ، أو للالحاق بالرباعي المجرد ، فأما المزيد للالحاق فسنذكره مع أبنية الرباعى المجرد .

وأما المزيد لمعنى فان زيادته تكون قبل الفاء وبعدها فقط . وما يزاد قبل الفاء هو الهمزة ، وما يزاد بعد الفاء هو الالف أو تضعيف عين الفعل . وعلى هذا تكون أبنية الفعل الثلاثى المزيد بحرف ـ لافادة معنى ـ ثلاثة ، هى :

١) أفعَـــلَ :

والمضارع يُفعِل ، ذكر الصرفيون أن هذا البناء يجئ لافادة المعانـى الاتيـة :

أ ـ تعدية الفعل اللازم ، وهو المعنى الغالب فى هذا البناء وذلك نحو : ادخل ، وأخرج ، وأصلح ، وأفسد ، وأمرض ، وأقذى (١) ، وورد أفعل لازما ، وفعل متعديا وذلك ، نحو أكب زيد وكببته أنا ، واقشعت السحابة وقشعتها الريح (٢) .

ب ـ السلب والازالة ، نحو : أشكيت فلانا أى أزلت شكواه ، وأعجمت الكتاب أى أزلت عجمتـه . (٣)

جـ ـ تعريض المفعول للفعل ، نحو : أرهنت الدار ، وأبعت التمر ، وأقتلت الرجل ، أى : عرضت الدار للرهن ، والتمر للبيع ، والرجل للقتل (٤) .

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٠ ـ ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ليس فى كلام العرب / ١٣٢ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافيـة / ٢٤ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧١ .

٢) ليس فى كلام العرب / ١٣٢ .

٣) المفصل / ١٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٤ شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ تصريف الفعل / ٦٨ .

٤) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٤ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤٢ ، دروس التصريف / ٧١ ، تصريف الفعل / ٦٧ .

د ـ جعل ما أخذ منه الفعل خاصا للمفعول ، نحو : أقبرت الرجل وأسقيته وأشفيته ، أى : جعلت له قبرا وسقاء وشفاء (١) .

هـ ـ صيرورة الفاعل صاحب ما اشتق الفعل منه ، وذلك نحو : أثمر الشجر ، وألبن الرجل وأتمر ، ويحمل على هذا المعنى تبين أن الفاعل صار صاحب ما أصابه الفعل ، ويستخدم هذا فى ما يصيب الانعام من أمراض نحو : أجرب الرجل أى صار ذا ابل جربى ، وأنحز ، أى : صار صاحب أنعام منحوزة ، وأحال ، أى : صار صاحب أنعام مضى عليها الحول (٢) .

و ـ بيان أن المفعول متصف بما دل عليه الفعل ، نحو : أجبنت زيدا ، وأبخلت خالدا ، وأحمدت عليا ، أى : وجدتهم متصفين بالجبن والبخل والحمد على التوالى . ويدخل سيبويه هذا فى باب الاستحقاق فيكون تفسير الامثلة على رأيه وجدت زيدا مستحقا الجبن . وخالدا للبخل ، وعليا للحمد (٣) .

ز ـ وجدان المفعول مستحقا لما دل عليه الفعل ، ويسميه بعض الصرفيين الاستحقاق ، على حين يسميه بعضهم الاخر : الحينونة . وقد مثلوا له بـ : أحصد الزرع أى قارب وقت حصاده فاستحق أن يحصد ، وأصرم النخل وأجذ ، أى : استحق أن يصرم تمره ويجذ (٤)

ح ـ بيان أن الفاعل دخل فى مكان أو زمان الفعل وذلك ، نحو : أتهم الرجل ، أى : دخل تهامة ، وأعرق ، أى : دخل العراق . وأصبح أى دخل فى وقت الصباح ، وأمسى ، أى دخل فى وقت المساء (٥) .

١) الكتاب / ٢/ ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ .

٢) الكتاب / ٢/ ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧١ ، تصريف الفعل / ٦٧ .

٣) الكتاب / ٢/ ٢٣٦ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافيه / ٢٤ شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ـ ٢٥ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧١ تصريف الفعل / ٦٨ .

٤) الكتاب / ٢/ ٢٣٦ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ ، تصريف الفعل / ٦٨ .

٥) الكتاب / ٢/ ٢٣٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤١ ، دروس التصريف / ٧٢ ، تصريف الفعل / ٦٨ .

ط ـ التمكين والاعانة : حيث يبين أفعل تمكين المفعول من القيام بالفعل ، نحو : أحفرته البئر (١) .

ى ـ التكثير : ويبين بناء أفعل فيه أن الفاعل ـ ويكون موضعا غالبا ـ كثر فيه العين الذى اشتق الفعل منه وذلك ، نحو : أطال الرجل ، أى : كثرت عياله ، وأضب المكان وأظبأ ، أى : كثرت ضبابه وظباؤه ، وهذا الاستعمال قليل (٢) .

ك ـ مجىء أفعل بمعنى (فَعَلَ) نحو : شغلت الرجل وأشغلته ، وبكرت وأبكرته ، وشكل الامر وأشكل ، ومضه المرض وأمضه (٣) .

ل ـ مجىء أفعل بمعنى (فَعَّلَ) نحو : أوعزت اليه ووعزت ، وأسميته وسميته وأخبرته وخبرته (٤) .

م ـ مجىء أفعل مطاوع (لِفَعَلَ) نحو : كببته فأكب ، وقشعت الريح السحاب فأقشع وهذا الاستعمال قليل (٥) .

ن ـ مجىء (أفعل) مطاوع (لِفَعَّلَ) ـ بتشديد العين ـ وذلك نحو : بَشّرته فأبشَرَ ، وفطرته فأفطر (٦) .

س ـ مجىء (أفعل) بمعنى (استفعل) وذلك نحو : أعظمه ، أى : أستعظمه ، وأكبره ، أى : استكبره (٧) .

وفى رأينا أن أعظم وأكبر ينبغى أن يكونا فى باب اتصاف المفعول بما دل عليه الفعل وهو ما يسميه الصرفيون المصادفة . أو وجود الشىء على صفة ما .

واستخدم امرؤ القيس بناء أفعل ثلاثا وعشرين ومئتى مرة ، على النحو التالى :

---

١) شرح الرضى على الشافية / ٢٤ ، شذا العرف / ٤٢ ، تصريف الفعل / ٦٧ .
٢) تصريف الفعل / ٦٧ .
٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤٢ ، دروس التصريف / ٧٢ـ٧٣
٤) الكتاب / ٢ / ٢٣٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ .
٥) ليس فى كلام العرب / ١٣٢ ، ابن خالوية ، تحقيق د . محمد أبو الفتوح شريف ، مكتبة الشباب القاهرة / ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ .
٦) شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شذا العرف / ٤٢ .
٧) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة / ٤٧٦ ابن جنى ، تحقيق عبد المحسن خلوصى ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٧٤م شذا العرف / ٤٢ .

أ ـ جاء به لتعدية الفعل القاصر ثلاثا وأربعين ومئة مرة هي :
أرخى (١) ، وأبعد (٢) ، وألهى (٣) ، وآلى (٤) ، وأشرّ (٥) وأبدى (٦) وأردف (٧) وأثار (٨) وأطار (٩) وأمر (١٠) وألحق (١١) وأهان (١٢) ، وألقى (١٣) وأرى (١٤) وأحسن (١٥) ، وأصبى (١٦) وأصاب (١٧) واتبع (١٨) ، وأتنزز (١٩) ، وأدرك (٢٠) ، وأحدث (٢١) وأدار (٢٢) ، وأضاف (٢٣) ، وأقر (٢٤) ، واوقر (٢٥) وأرضى (٢٦) ، وأبدل (٢٧) ، وأنس (٢٨) ،

---

١) الديوان / ١٤/١٢ ، ٤٤/٨ ، ١٢/٨١ .
٢) " / ١٤/١٢ .
٣) " / ١٥/١٢ .
٤) " / ١٧/١٣ .
٥) " / ٢٣/١٣ .
٦) " / ٣٣/١٦ ، ٣٦/٢٠٢ .
٧) الديوان / ٤٥ / ١٨ .
٨) الديوان / ٥٢/٢٠ ، ٤/١٠٢ ، ٥/١٠٢ .
٩) الديوان/٥٤/٢٠ ، ٣٠/٦٤/١٧/١٨١ مرتان ، ١/٣٤٣ .
١٠) الديوان / ٥٥/٢١ .
١١) الديوان / ٦١/٢٢ ، ٦/٩٨ ، ١٩/١٦٠ .
١٢) الديوان / ٦٨/٢٤ .
١٣) الديوان / ٧٤/٢٥ ، ٧٧/٢٦ .
١٤) اصلها : أرأى فحذفوا الهمزة التي هي عين الفعل وألقوا حركتها على الراء ، ووزن الكلمة ـ بعد الحذف ـ أفل لا أفعل . الديوان/٧/٢٨
١٥) الديوان/ ٨/٢٨ .
١٦) الديوان / ٩/٢٨ ، ٤/٢٤٣ .
١٧) الديوان/١٢/٢٩ ، ٥/٧٣ ، ٩/١١٥ ، ١/١٣٨ ، ٩/١٥٥ ، ٣/٢٠٠
١٨) الديوان/٣٥/٣٥ ، ٥/١٦٩ .
١٩) الديوان / ٤٤/٣٧ .
٢٠) الديوان / ٥٣/٣٩ ، ٤٠/٥١ ، ١٢/١٠٤ ، ٣/١٣٨ ، ٢١/١٦٠ ، ٢٨/١٧٤ ، ٣/٣٥٨ . يجيء هذا الفعل لازما ومتعديا لكن امرأ القيس لم يستخدمه الا متعديا .
٢١) الديوان/٧/٤٢ .
٢٢) الديوان / ٢٧/٤٨ ، ٣٢/٤٩ .
٢٣) الديوان ظ/ ٤٨ / ٥٢ .
٢٤) الديوان / ٧/٥٧ ، ٤/١٤١ .
٢٥) الديوان / ٧ / ٥٧ .
٢٦) الديوان / ٨ / ٥٨ .
٢٧) الديوان / ١٨ / ١٦١ مرتان .
٢٨) الديوان / ٢٣ / ٦٢ .

وأطان (١) ، وأجن (٢) ، وأخلف (٣) ، وأورد (٤) ، وأسمد (٥) ، وأبلغ (٦) وأصفى (٧) ، وأجاب (٨) ، وأعل (٩) ، وأعطى (١٠) ، وأعجب (١١) ، وأسلم (١٢) ، وأسرح (١٣) ، وأنض (١٤) وأبان (١٥) وأنحى (١٦) ، وأذرى (١٧) ، وألثق (١٨) أي بل ، وأحب (١٩) ، وألبس (٢٠) ، وأفنى (٢١) وأنزل (٢٢) ، وأجر (٢٣) وأمهى (٢٤) ، وآثر (٢٥) ، وآذن (٢٦) ، وأبشار (٢٧) ، وأوسع (٢٨)

---

١) الديوان /١/ ٧٢ ، ٤/ ٧٨ .
٢) الديوان / ١١/ ٧٤ .
٣) الديوان / ١٩/ ٧٦ .
٤) الديوان / ١٠/ ٨٠ ، ٢١ / ١٨٢ .
٥) الديوان / ٢ / ٨٣ .
٦) الديوان / ٤/ ٨٤ ، ١٥/ ١١٧ ، ٥/ ١٩٨ ، ١٣/ ٢٠٥ ، ١/ ٢١٠ مرتان ، ١/ ٢١٣ مرتان ، ١/ ٣٤٨/ ٩٣ مرتان ، ٢/ ٣٤٨/ ٩٣ .
٧) الديوان / ٥/ ٨٤ .
٨) الديوان / ٣ / ٨٥ .
٩) الديوان/ ٥ / ٨٦ ، ١٩/ ٢٣٩ .
١٠) الديوان / ١١ / ٩١ .
١١) الديوان / ٤ / ٩٥ ، ٢١/ ٢٤٧ .
١٢) الديوان / ٥ / ٩٥ ، ١/ ١٩٥ ، ٦/ ٢١٦ .
١٣) الديوان / ٦ / ٩٥ .
١٤) الديوان / ٧/ ٩٨ .
١٥) الديوان / ٢ / ١٠١ ، ٢/ ٣٤٣ .
١٦) الديوان / ٤ / ١٠٢ .
١٧) الديوان / ٥ / ١٠٢ ، ٢٦ / ١٧٤ .
١٨) الديوان / ٧ / ١٠٢ .
١٩) الديوان / ٩ / ١٠٧ .
٢٠) الديوان / ١٢ / ١٠٨ .
٢١) الديوان / ٤ / ١١٠ .
٢٢) الديوان / ٨ / ١١١ .
٢٣) الديوان / ١٢ / ١١٢ .
٢٤) الديوان / ٦ / ١٢٥ .
٢٥) الديوان / ٢ / ١٣٠ .
٢٦) الديوان / ٣ / ١٣١ .
٢٧) الديوان / ٢ / ١٣٤ ، ١٨ / ٣٦١ .
٢٨) الديوان / ٤/ ١٣٧ .

وأتاح (١) ، وأخرج (٢) ، وأنشب (٣) ، وأبــرز (٤) ، وأضرم (٥) وأراح (٦)
وأخطأ (٧) ، وأناف (٨) ، وأجهد (٩) ، وأضجع (١٠) ، وأزل (١١) ،
وأفاض (١٢) ، وأسلى (١٣) ، وأصدر (١٤) ، وأنهأ (١٥) ، وأفرد (١٦)
وأطعم (١٧) ، وأحــل (١٨) ، وأبلى (١٩) ، وأوقد (٢٠) ، وأجار (٢١) ،
وأسند (٢٢) ، وأحذى (٢٣) ، وأفسد (٢٤) ، وأرسى (٢٥) ، وأغشى (٢٦) ،

---

١) الديوان / ٢ / ١٤٣ .
٢) الديوان / ٢ / ١٤٤ .
٣) الديوان / ٢١ / ١٦٠ .
٤) الديوان / ٣٠ / ١٦٤ .
٥) الديوان / ٣٤ / ١٦٥ .
٦) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ .
٧) الديوان / ٤٣ / ١٦٧ .
٨) الديوان / ٨ / ١٦٩ .
٩) الديوان / ٢٦ / ١٧٤ .
١٠) الديوان / ٣٠ / ١٧٥ .
١١) الديوان / ٣٦ / ١٧٦ .
١٢) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
١٣) الديوان / ٦ / ١٧٨ .
١٤) الديوان / ٢٣ / ١٨٣ ، ٢٤ / ١٨٤ .
١٥) الديوان / ٣ / ١٨٥ .
١٦) الديوان / ٧ / ١٩٠ .
١٧) الديوان / ١٣ / ١٩٣ .
١٨) الديوان / ١ / ١٩٩ .
١٩) الديوان / ١٣ / ٢٠٥ .
٢٠) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ .
٢١) الديوان / ٣ / ٢٠٧ .
٢٢) الديوان / ٦ / ٢١٤ .
٢٣) الديوان / ٩ / ٢١٦ .
٢٤) الديوان / ١٣ / ٢١٧ .
٢٥) الديوان / ١٨ / ٢١٨ .
٢٦) الديوان / ١٩ / ٢٢٣ .

وأقل (١) ، وأجد (٢) ، وأدنى (٣) ، وأمسك (٤) ، وأغدق (٥) ، وأنكح (٦) ، وأبس (٧) ، وأنعم (٨) ، وأبال (٩) ، وأحصى (١٠) ، وأباح (١١) .

وقد ذكر الصرفيون أنه يكثر استخدام أفعل في التعدية . واستخدم أمرؤ القيس بناء أفعل دالا به على دخول الفاعل في الزمن الذي اشتق منه الفعل تسع عشرة مرة هي :

أضحى (١٢) ، وأصبح (١٣) ، وأمسى (١٤) ، وأظهر (١٥) .

وقد ذكر الصرفيون استخدام أفعل للدلالة على هذا المعنى .

واستخدمه دالا به على معنى فَعَلَ " أصل الفعل " تسعًا وأربعين مرة هي :

أزمع (١٦) ، وأجمل (١٧) ، وأجاز (١٨) ، أي جاز بمعنى عبر، وأضاء (١٩)

---

١) الديوان / ٢٦ / ٢٣٥ .
٢) الديوان / ١٦ / ٢٣٩ .
٣) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .
٤) الديوان / ١٦ / ٢٤٢ .
٥) الديوان / ٤ / ٢٤٣ .
٦) الديوان / ٢٠ / ٢٤٦ .
٧) الديوان / ٣ / ٣٤٠ .
٨) الديوان / ١ / ٣٤٣ .
٩) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ .
١٠) الديوان / ١٤ / ٣٦٠ .
١١) الديوان / ١٨ / ٣٦١ .
١٢) الديوان / ٤٠ / ١٧ ، ٧٠ / ٢٤ ، ٧٣/٧ .
١٣) الديوان / ٢٦ / ٣٢ ، ٧٧/٢١ ، ٨٤/٥ ، ٨٩/٢٠ ، ٣٦ / ١٧٦ ، ٢٠٦/١ ، ٢٤٠/٢ ، ٣٤٣/٣ ، ٣٤٧/١ قطعة / ٩١ .
١٤) الديوان / ٦١/١٨ ، ٤٥ / ٦٨ ، ٨٦/٤ ، ٨٦/٥ ، ٨٦/٧ ، ٢٠٢/١ .
١٥) الديوان / ٦٣/٢٦ .
١٦) الديوان / ١٨ / ١٢ .
١٧) الديوان / ١٨ / ١٢ .   (١٨) الديوان / ٢٨ / ١٥ .
١٩) الديوان / ٣٩ / ١٧ ، ٢٤/٦٨ ، ٢٩/١١ ، ٧٢/١ .

وألوى (١)، وألح (٢)، وأسمح (٣)، وأطاف (٤)، وأشرف (٥)، وأقصر (٦)، وأنفر (٧)، وأيقن (٨)، وأرن (٩)، وأنكر (١٠)، وأبصر (١١)، وأودى (١٢)، وألم (١٣)، وأصعد (١٤)، وأقام (١٥)، وأفلت (١٦)، وأصد (١٧)، وأشجذ (١٨) أى سكن، وأسبل (١٩)، وألفى (٢٠)، وأضر (٢١)، وأجمد (٢٢)، وأراد (٢٣).

وقد ذكر الصرفيون استخدام أفعل لهذا المعنى.

وأستخدمه لبيين أن الفاعل قد واجه من معه بجانب جسمه الذى اشتق الفعل منه وجاء به للدلالة على هذا المعنى سبع مرات هى :

---

١) الديوان / ٥٤ / ٢٠، ٦٢/٢٢.
٢) الديوان / ٤ / ٢٧.
٣) الديوان / ٣٢/٢٤.
٤) الديوان / ٣٣ / ٣٤، ٥٨/٩.
٥) الديوان / ٣٢ / ٤٩، ٧٤/٩، ٢٥/ ٢٣٥، ٣٤٦/٤.
٦) الديوان / ١ / ٥٦، ١٢ / ١١٦، ١٦ / ١١٧.
٧) الديوان / ٣٣ / ٦٥.
٨) الديوان / ٣٤ / ٦٥، ١٠٤/١١.
٩) الديوان / ٤١ / ٦٧، ٧٩/٧، ١٣٦/٣، ١٨٢/٢٠.
١٠) الديوان / ٤٢ / ٦٨، ١٠٥/٣
١١) الديوان / ١ / ٨٥، ٣٤٤/٢ قطعة / ٨٦.
١٢) الديوان / ٩٥/٣، ٢١٧/١٢.
١٣) الديوان / ١ / ١٠٥.
١٤) الديوان / ٨ / ١١١.
١٥) الديوان / ١١٨/٢٠، ١٥٥/٧، ٣٥٧/١ قطعة / ٩٧، ٣٦٠/١٥.
١٦) الديوان / ٣ / ١٣٨، ١٥٥/٨.
١٧) الديوان / ٣ / ١٠٤.
١٨) الديوان / ١٤٤/٢.
١٩) الديوان / ١٠ / ١٥٦.
٢٠) الديوان / ١٦٩/٨، ٢٤٧/٢٢، ٣٤٨/٣ قطعة / ٩٣.
٢١) الديوان / ١٩٢/١٣.
٢٢) الديوان / ٣٣٤/٣ قطعة / ٨٦.
٢٣) الديوان / ٤ / ٣٦٢.

أدبَرَ (١) أى واجَهَ بِدُبُرِه ، وأقبلَ (٢) ، أى واجه بِقُبُلِه وهو جهة جسمه من أمام ، وأعرض (٣) ، أى واجه بعرض جسمه وهو جنبه .

ولم يذكر الصرفيون مواجهة الفاعل لمن معه بجانب جسمه الذى اشتق منه الفعل ، لكن الامثلة التى أوردناها من شعر امرىء القيس لاتؤدى غير هذا المعنى .

واستخدم امرؤ القيس هذا البناء ليدل به على أن الفاعل جعل ما اشتق منه الفعل خاصا للمفعول ، وجاء به للدلالة على المعنى مرة واحدة هى : أسقى (٤) ، أى جعل سقيا للمفعول . وقد أشار بعض الصرفيين الى استخدام أفعل للدلالة على هذا المعنى .

واستخدمه دالا به على شروع الفاعل بالفعل مرة واحدة هى :

أجمع فى قوله :

وَيَحُشُّ تحتَ القِدرِ يوقدها بغضى الغريف فأجمعت تغلي .

ولم يذكر الصرفيون مجىء أفعَلَ للدلالة على معنى الشروع (٥) .

واستخدمه دالا به على المطاوعة ثلاث مرات هى : أكب (٦) ، وأصحب فى قوله :

ولستُ بذى رَثْيَةٍ إِمَّرٍ اذا قِيدَ مُستَكرَهًا أَصْحَبَا (٧)

وقد ذكر الصرفيون مجىء أفعل للدلالة على هذا المعنى لكنهم أشاروا الى قلة ذلك .

٢) فاعَلَ :

ومضارعه يُفاعِلُ ، ذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعانى الاتية :

---

١) الديوان / ٦٠ / ٢٢ ، ١٠٦/١٠٣ ، ٣٩/١٦٦ ، ٢٧/١٧٤ .
٢) الديوان / ١٦٦/٣٨ ، ١٣/٢٣٨ .
٣) الديوان / ١٦٦/٤٠ .
٤) الديوان / ٢٣/٨ .
٥) الديوان / ١٥ / ٢٠٥ .
٦) الديوان / ١٠٥/٤ ، ١٦٤/٣٢ .
٧) الديوان / ١٢٩/٥ .

أ — الدلالة على المشاركة بين الفاعل والمفعول فى القيام بالفعل ، وذلك نحو :

كاتب ، وماشى ، وقاتل .

ويدخل فى هذه الدلالة ما يفيد المغالبة ، نحو :

كارمنى فكرمته ، فيكون الفعل الدال على نتيجة المغالبة من باب نصره الا اذا كان (فاعل) واوى الفاء أو يائى العين أو اللام ، فان الفعل الدال على النتيجة يكون من باب ضرب ، وذلك نحو :

واثبته أثِبُه ، وخايرته أخِيره ، وراميته أرميه (١) .

ب — التكثير : وهو أن يدل بـ (فاعل) على تكثير الفعل ، فيكون فاعَلَ إما بمعنى (فعّل) نحو : ضاعفت الأجر ، أى ضعّفته ، وكاثرت الاحسان ، أى كثرته . واما بمعنى أفعَلَ المتعدى ، ويُدَلُّ به حينئذ على تتابع الحدث وموالاته ، نحو : عادى الفرس أى : كرر العدو ، وتابعت القراءة وواليت الصوم أى اتبعت بعضهما بعضا (٢) .

جـ — مجىء فاعل بمعنى (فَعَلَ) ، وذلك نحو :

ناول ، وعاقَبَ ، وهاجَرَ ، وسافَرَ (٣) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا البناء احدى وسبعين مرة على الوجه الاتى :

دل به على المشاركة أربعا وعشرين مرة هى :

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، المفصل / ٢٧٨ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٠ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢١ — ٢٢ ، شذا العرف / ٤٢ .

٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٧ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٦ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٥ ، تصريف الفعل / ٧٠ .

٣) الكتاب / ٢ / ٣٧ ، أدب الكاتب / ٣٥٥ ابن قتيبة تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط ٣ القاهرة / ١٣٧٧ هـ — ١٩٥٨ م ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ، تصريف الفعل / ٦٨ .

لاقى (١) ، وآزر (٢) ، وبارى (٣) ، وصاحب (٤) ، ولاعب (٥) ، وفاكه (٦)
وخالط (٧) ، وفارق (٨) ، وقاتل (٩) ، وصادف (١٠) ، وشارك (١١) ،
ووافق (١٢) ، وواعد (١٣) ، ولاءم (١٤) ، وصارم (١٥) ، ونازع (١٦) ،
وسائل (١٧) ، وجاوب (١٨) ، وواسى (١٩) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة فاعل على المشاركة وقدموها على غيرها من الدلالات ودل به على المغالبة خمس مرات هى : ماوت فى قوله :

وأيقن إنْ لاقينه أن يومه ... بذي الرمث إنْ ماوتنه يوم أنفس (٢٠)

ونازل فى قوله :

وأنازل البطل الكريه نزالُه ... وإذا أناضل لاتطيش سهامى (٢١)

وناضل فى البيت السابق :

وفاخر ، فى قوله :

اذا ماكنتَ مفتخر ففاخر ... ببيتٍ مثل بيت بنى سدوسا (٢٢)

ونازع فى قوله :

ببيت تبصر الرؤساء فيه ... قياما لاتُنازَعُ أو جلوسا (٢٣)

---

(١) الديوان / ٧ / ٤٢ ، ١٠٠/١٣ ، ١٠٤/١٦ ، ١١٧/١٦ .
(٢) الديوان / ٤٥/١٩ . (٣) الديوان / ٤٧/٢٣ ، ٧٤/١٢ .
(٤) الديوان / ٦٩/٤٩ . (٥) الديوان / ٩٦/٨ .
(٦) الديوان / ١١٣/١٦ . (٧) الديوان / ١١٥/٩ .
(٨) الديوان / ١٢٦/٩ . (٩) الديوان / ١٣١/٣ .
(١٠) الديوان / ١٧٠/١٠ . (١١) الديوان / ٢٠٥/١٠ .
(١٢) الديوان / ٢١٤/٧ .
(١٣) الديوان / ٢٣٠/٥ .
(١٤) الديوان / ٢٣٦/١ .
(١٥) الديوان / ٢٣٩/١٦ .
(١٦) الديوان / ٢٣٩/١٩ .
(١٧) الديوان / ٣٥٩/٥ ، ١٦٠/١١ .
(١٨) الديوان / ٣٦٠/١٢ .
(١٩) الديوان / ٣٦٣/١٠ .
(٢٠) الديوان / ١٠٤ . (٢١) الديوان / ١١٨ .
(٢٢) الديوان / ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .
(٢٣) الديوان / ٣٤٤ قطعة / ٨٦ .

ويدل به على متابعة الفعل وموالاته خمسا وثلاثين مرة هي :
عادي (١) ، وراعي (٢) ، وداعس (٣) ، وطلي (٤) ، وسارق (٥) ، وراشي (٦) ، وطاير (٧) ، وحاول (٨) ، ووالى (٩) ، وحاذر (١٠) ، ونادى (١١) ، وطاعن (١٢) ، وغادى (١٣) ، وباكر (١٤) ، وحامى (١٥) ، ولاوذ (١٦) ، وكابد (١٧) ، وزاول (١٨) ، وواكل (١٩) ، وطارد (٢٠) ، وطالع (٢١) ، وراجع (٢٢) ، وراقب (٢٣) ، وداجى (٢٤) ، وحاشى (٢٥) .

وذكر الصرفيون دلالة فاعل على هذا المعنى .

ويدل به على معنى فَعَلَ (أصل الفعل) سبع مرات هي :
جاوز (٢٦) ، وغادر (٢٧) ، ووارى (٢٨) ، ووافى (٢٩) ، ونادَرَ (٣٠) .

---

١) الديوان / ٦٢/٢٢ ، ٣٨/٤٨ ، ٥٢/٢٣ .
٢) الديوان / ٤٢/٥ ، ١٩٧/٣ .
٣) الديوان / ٥٢/٤٤ .
٤) الديوان / ٥٢/٤٦ ، ٥٤/٥٢ ، ٥٧/٦ ، ١٧٦/٣٤ .
٥) الديوان / ٦٠/١٥ . (٦) الديوان / ٦١/١٧ .
٧) الديوان/ ٦٤/٢٨ . (٨) الديوان / ٦٦/٣٥ .
٩) الديوان / ٧٦/١٨ .
١٠) الديوان / ٨٠/١٠ ، ١٠٦/٥ ، ١٧٩/١١ .
١١) الديوان / ١ / ١٠٥ . (١٢) الديوان / ١٠٦/٦ .
١٣) الديوان / ١١٠/٤ . (١٤) الديوان / ٧ / ١١٥ .
١٥) الديوان / ١١٧/١٥ . (١٦) الديوان / ١٤٢/٢ .
١٧) الديوان / ١٥٨/١٦ . (١٨) الديوان / ١٧٣/٢٣ .
١٩) الديوان / ١٧٩/٨ . (٢٠) الديوان / ١٢ / ١٨٠ .
٢١) الديوان / ٢١٣/٥ . (٢٢) الديوان / ٢٣٨/١٣ .
٢٣) الديوان / ٢٤٠/٢ ، ٢٤١/٧ .
٢٤) الديوان / ٢٤٠٣ .
٢٥) الديوان / ٣٤٨/٢ قطعة / ٩٢ .
٢٦) الديوان / ٢١ / ٦٢ ، ٢٣٦/٦ .
٢٧) الديوان / ٧٦/١٨ ، ٨١/١٤ .
٢٨) الديوان / ٢ / ١٤٤ .
٢٩) الديوان / ٢٠٣/٤ .
٣٠) الديوان / ٢٤٠/٤ .

ويلاحظ أن امرأ القيس استخدم بناء فاعل للدلالة على متابعة الفعل وموالاته أكثر من استخدامه اياه للدلالة على المشاركة ، على حين يقدم الصرفيون دلالة فاعل على المشاركة على دلالته على المتابعة والموالاة .

<u>فَعَّل :</u>

ومضارعه يُفَعِّلُ ، ذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعانى الاتية :

أ ــ التكثير والمبالغة فى الفعل ، نحو :

كسّرت الحجر .

وفى الفاعل ، نحو :

بَرّكت الابلُ ، أى كثر البارك منها .

وفى المفعول نحو :

غَلّقتُ الابواب ، أى أغلقتُ أبوابا كثيرة .

والتكثير هو الغالب على ماتستخدم فيه هذه الصيغة من المعانى .(١)

ب ــ التعدية :

والفعل يوازى فى هذه الدلالة بناء (أفعَلَ) وذلك نحو :

فرحته ، وعلمته ، وعوضته ، وميزته ، وغطيته .(٢)

جـ ــ السلب والازالة وذلك نحو :

فردت البعير ، وقذيت العين ، ومرضت السقيم (٣) وقشرت الفاكهة ، أى أزلت عن المفعول ، القراد والقذى والمرض والقشر .(٤)

---

١) الكتاب / ٢/ ٢٣٧ ، أدب الكاتب/ ٣٥٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل /٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية/ ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافيه / ٢٥ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف ٧٣ ، تصريف الفعل / ٦٨ .

٢) الكتاب/ ٢/ ٢٣٦ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية/ ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ .

٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ .

٤) أدب الكاتب / ٣٥٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل /٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية/ ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية/ ٢٥ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ــ ٧٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ .

وذكرت الدكتورة خديجة الحديثي أن سيبويه لم يذكر استخدام (فَعَّلَ) في السلب على حين نجد سيبويه يورد قرفته وقذيت عينه ، بمعنى عالجت مرض فلان ونظفت عينه من القذى (١)

د ـ تشبيه الفاعل بأصل ما أخذ منه الفعل نحو : قَوَّس الشيخ ، أي : أشبه القوس في الانحناء ، وحَجّر الطين ، أي : أشبه الحجر في الصلابة (٢)

هـ ـ صيرورة الفاعل الى ما أخذ الفعل منه ، وذلك نحو : عجزت المرأة وثيبت وعونت ، أي : صارت عجوزا وثيبا وعوانا (٣) .

وينبغي أن نذكر هنا أن بعض الصرفيين يضع هذه الفقرة وسابقتها في بند واحد ويسميه الصيرورة . (٤)

و ـ نسبة المفعول الى ما أخذ منه الفعل ، وذلك نحو : كفرت فلانا وفقته وكذبته ، أي : نسبته الى الكفر والفسوق والكذب (٥) .

وقد أدخل ابن الحاجب والرضى ونقره كار هذا الاستخدام في باب التعدية فتفسير الامثلة ـ على رأيهم ـ يكون : جعلت الرجل كافرا وفاسقا وكاذبا الا أنهم أشاروا الى أن من الصرفيين من يعد هذا في باب النسبة (٦) .

ز ـ تصيير المفعول على ما هو عليه : وذلك في قولهم : الحمد لله الذى كوف الكوفة وضوأ الاضواء وبصر البصرة . أي : الحمد لله الذى جعل الكوفة كوفة والاضواء أضواء والبصرة بصرة (٧) .

ح ـ تقبل الفاعل لفعل المفعول : وذلك نحو : شفعت زيدا ، أي قبلت شفاعته (٨) .

١) أبنية الصرف في كتاب سيبويه / ٣٩٤ ، الكتاب / ٢ / ٢٣٧ .
٢) شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٤ .
٣) أدب الكاتب / ٣٥٥ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شذا العرف / ٤٤ تصريف الفعل / ٦٩ .
٤) أمين على السيد : تصريف الفعل / ٦٩ .
٥) الكتاب / ٢ / ٢٣٥ ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شذا العرف / ٤٣ ، دروس التصريف / ٧٣ ، تصريف الفعل / ٦٩ .
٦) شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ .
٧) شرح الرضى على الشافية / ٢٦ .
٨) شذا العرف / ٤٤ .

ط ـ المجيء في الوقت الذي اشتق منه الفعل وذلك نحو : صبحناه ومسيناه وسحرناه ، وبيتناه ، أي : أتيناه صباحا ومساء وسحرا وبياتا (١) .

ى ـ الاتجاه الى الموضع الذي اشتق منه الفعل ، وذلك نحو :

شرق ، وغرب ، وكوف ، وفوز ، وغور ، أي : اتجه الى الشرق والغرب والكوفة والمفازة والغور (٢) .

ك : اختصار حكاية الجمل :

وذلك نحو :

كبر ، وسبح ، وهلل ، أي : قال : الله أكبر وسبحان الله ، ولا اله الا الله .

وينبغي أن نذكر هنا أن هلل يمكن أن يكون مأخوذا من كلمة (هللويا) العبرية ، وهي صيحة الفرح التي يطلقها المصلون المسيحيون بعد انتهاء صلاتهم (٣) ، أو أن العكس هو الذي حصل .

ل ـ المجيء على أصل الثلاثي ، أي بمعنى (فَعَلَ) وذلك نحو : زيلته أزيله ، أي فرقته ، وقطب وجهه أي قطب ، وشمر أذياله أي شمرها (٤) .

م ـ المجيء بمعنى (تَفَعَّلَ) وذلك نحو : ولى وتولى وفكر وتفكر (٥) .

ويمكن أن يدمج هذا الاستخدام في سابقه لان تَفَعَّل في هذين المثالين بمعنى (فَعَلَ) .

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٧ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ .
٢) شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٤ تصريف الفعل / ٦٩ .
٣) الكتاب / ١ / ١٧٧ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ ، غرائب اللغة العربية / ٢١٣ ، رفائيل نخلة اليسوعي ، ط ٢ المطبعة الكاثوليكية ، بيروت / ١٩٦٠ .
٤) المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٦ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٥ ـ ٢٦ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٤ ، تصريف الفعل / ٦٩ .
٥) شذا العرف / ٤٤ .

وقد جاء امروء القيس بهذا البناء سبعا وتسعين مرة على الوجه الاتى :

دل به على تكثير الفعل خمسا وأربعين مرة هى :

عشى (١) ، وقطع (٢) ، وقضى (٣) ، وغرد (٤) ، ولبد (٥) ، وثقب (٦)
وأثر (٧) ، وقلب (٨) ، وعدى (٩) ، وخفض (١٠) ، وبلى (١١) ، وهيج (١٢)
وفدى (١٣) ، وحلّق (١٤) ، وحلا (١٥) ، وطوف (١٦) ، ورجى (١٧)
وغور (١٨) ، وغمض (١٩) ، وظل (٢٠) ، ونسأ (٢١) ، ونوم (٢٢) ، وودع (٢٣)
وطرب (٢٤) ، ورنح (٢٥) ، وحفف (٢٦) ، وعزى (٢٧) ، وحرق (٢٨) ،

---

١) الديوان / ٣٥ / ١٦ ، ٧ / ١٢٩ .
٢) الديوان / ٢٢ / ٣٢ ، ٢٦ / ٦٣ .
٣) الديوان / ١ / ٤١ .
٤) الديوان /١٧/ ٤٥ .
٥) الديوان / ٢٦ / ٤٧ .
٦) الديوان / ٥٠ / ٥٣ .
٧) الديوان / ٤٤/ ٦٨ .
٨) الديوان / ٩ / ٧٤ .
٩) الديوان / ١٠ / ٧٤ ، ٣/٣٦٣ ، ١٤/٣٦٤ .
١٠) الديوان / ١٣ / ٧٥ .
١١) الديوان / ١٥ / ٨٢ .
١٢) الديوان / ٣ / ٨٩ .
١٣) الديوان/٧/ ٩٠ .
١٤) الديوان / ٢ / ٩٤ .
١٥) الديوان / ٤ / ٩٥ .
١٦) الديوان / ٩/ ٩٩ .
١٧) الديوان / ١١/ ٩٩ .
١٨) الديوان / ١٣/ ١٠٤ .
١٩) الديوان / ٤/ ١٠٥ .
٢٠) الديوان / ٦/ ١١٥ .
٢١) الديوان / ١٠/ ١١٥ .
٢٢) الديوان / ١٧/ ١١٧ .
٢٣) الديوان / ٢٠/ ١١٨ ، ٢/ ٢٤٠ .
٢٤) الديوان / ١٥/ ١٥٨ ، ١٤/ ٣٦٤ .
٢٥) الديوان / ٢٥ / ١٦٠ .
٢٦) الديوان / ٣/ ١٦٨ .
٢٧) الديوان / ٧/ ١٦٩ ، ١/ ٢٤٠ .
٢٨) الديوان / ٢٦ / ١٧٣ .

وجلى (١) ، وصوب (٢) ، وقتل (٣) ، وبكى (٤) ، وسمح (٥) ، ورجع (٦) ، وصرف (٧) ، ونشر (٨) ، وكحل (٩) .

وقد قدم الصرفيون دلالة فَعَّلَ على التكثير والمبالغة على غيرها من المعانى التى يَدُل عليها .

يدل به على تعدية الفعل القاصر اثنتين وثلاثين مرة هى :

حول (١٠) ، ونول (١١) ، ونصى (١٢) ، وعلق (١٣) ، ونسى (١٤) ، وشبه (١٥) ، وحلى (١٦) ، وسلى ، وروح (١٧) ، (١٨) ، وحرك (١٩) ، وضوع (٢٠) وأدى (٢١) ، وركب (٢٢) ، وحذق (٢٣) ، وغنى (٢٤) ، وصلب (٢٥) ، وغطى (٢٦) ، ومنى (٢٧) ، وسدد (٢٨) ، وفزع (٢٩) ، وجدد (٣٠)

---

١) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ .
٢) الديوان / ٢٦ / ١٧٤ .
٣) الديوان / ٨/١٨٦ .
٤) الديوان / ١ / ٢٠٠ / مرتان .
٥) الديوان / ٢ / ٢٠٧ .
٦) الديوان / ١٧/٢٣٣ .
٧) الديوان / ٥ / ٣٤٥ .
٨) الديوان / ٣ / ٣٤٦ .
٩) الديوان / ١٤/٣٦٠ .
١٠) الديوان / ١٦ / ١٢ .
١١) الديوان / ٣٠ / ١٥ .
١٢) الديوان / ٣٤ / ١٦ .
١٣) الديوان / ٤٨ / ١٩ .
١٤) الديوان / ١٤ / ٣٠ .
١٥) الديوان / ٤ / ٥٧ .
١٦) الديوان / ١١ / ٥٩ ، ١/٣٥٨ .
١٧) الديوان / ٢٥ / ٦٣ .
١٨) الديوان / ٤١/٦٧ .
١٩) الديوان / ٦/٨٦ .
٢٠) الديوان / ١ / ١٣٢ .
٢١) الديوان / ٢ / ١٣٢ .
٢٢) الديوان / ٢٧ / ١٦٣ ، ٣٣/١٦٥ .
٢٣) الديوان / ٣٥/١٦٥ .
٢٤) الديوان / ١٥/١٧١ .
٢٥) الديوان / ١١/١٩١ .
٢٦) الديوان / ٢١ / ٢١٩ .
٢٧) الديوان / ٣ / ٢٣٦ .
٢٨) الديوان / ١٣/٢٣٨ .
٢٩) الديوان / ٤ / ٢٤٠ .
٣٠) الديوان / ٦ / ٢٤٠ .

وقرب (١)، وزجى (٢)، وجرد (٣)، ويتم (٤)، وبين (٥)، وفقر (٦)، وورث (٧)، وقنع (٨).

وذكر الصرفيون دلالة فعل على التعدية .

ودل به على مجيء الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل خمس مرات هى : صبح (٩)، وغلس (١٠)، وبيت (١١).

ودل به على دخول الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل مرة واحدة هى : هجر ( ) فى قولـــه :

فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجرا (١٢)

ولم يذكر الصرفيون مجيء فعل للدلالة على أن الفاعل دخل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل . وذكروا فقط مبادرة الفاعل للمفعول فى الزمن الذى اشتق منه الفعل .

ودل به على مشابهة الفاعل للعين الذى اشتق منه الفعل ، مرتين هما : قوس (١٣)، وخبى (١٤) الثوب أى : جعله كالخباء .

وقد أشار الصرفيون الى دلالة فعل على هذا المعنى .

ودل به على نسبة المفعول لما اشتق منه الفعل ثلاث مرات هى : قبح (١٥)، وجدع (١٦)، وعفر (١٧).

وجاء امرؤ القيس ببناء فعل على أصل فعل تسع مرات هى : ولى (١٨)، ودل (١٩)، وكلم (٢٠)، وحدث (٢١)، وحيى (٢٢).

---

١) الديوان / ٦ / ٢٤٠ .
٢) الديوان / ١١ / ٢٤٢ . (٣) الديوان / ١٢ / ٢٤١ .
٤) الديوان / ٣ / ٢٤٣ . (٥) الديوان / ٢ / ٢٤٣ .
٦) الديوان / ٢ / ٣٤٨/٩٣ مرتان .
٧) الديوان / ١٠ / ٣٥٩ .
٨) الديوان/١٦/٣٦١ . (٩) الديوان/٨/١٠٣، ٣/١٣٦، ١٧/١٩٣
١٠) الديوان / ٥ / ١٠٦ . (١٢) الديوان / ٩/ ٢١٦ .
١٣) الديوان / ٢٥ / ٦٣ . (١٣) الديوان / ٩/ ١٠٧ .
١٤) الديوان / ٣٢ / ١٧٥ . (١٥) الديوان / ١ / ١٣٠ .
١٦) الديوان / ١ / ١٣٠ . (١٧) الديوان / ١ / ١٣٠ .
١٨) الديوان /٣٨/ ٥٠ .
١٩) الديوان/٤٨/ ٦٩، ١٢/ ١٠٧، ١/ ٣٤٨ قطعة / ٢ / ٩٢ .
٢٠) الديوان/١/ ١٠٥ .
٢١) الديوان / ١/ ١٦٨، ٢/ ١٦٨، ٨/ ٢٠٤ .
٢٢) الديوان / ١ / ٢٣٦ .

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف عند امرئ القيس ٠

أغراض استخدام الفعل	ثلاثي مزيد بحرف		
	أفعَلَ	فاعَلَ	فعَّلَ
مواجهة الفاعل لمن معه بجانب جسمه الذى اشتق الفعل منه	٧	ـ	ـ
جعل ما اشتق الفعل منه خاصا للمفعول	١	ـ	ـ
الشروع	١	ـ	ـ
الدخول فى الزمن الذى اشتق منه الفعل ٠	١٩	ـ	١
المشاركة	ـ	٢٤	ـ
المغالبة	ـ	٥	ـ
المتابعة والموالاة	ـ	٣٥	ـ
تكثير الفعل	ـ	ـ	٤٥
مجئ الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل	ـ	ـ	٥
مشابهة الفاعل للعين الذى اشتق منه الفعل	ـ	ـ	٢
نسبة المفعول لما اشتق منه الفعل	ـ	ـ	٣
التعدية	١٤٣	ـ	٣٢
أصل الفعل (معنى فَعَلَ)	٤٩	٧	٩
مطاوعة فَعَلَ	٣	ـ	ـ
المجموع الكلى للصيغة	٢٢٣	٧١	٩٧

ب — الفعل الثلاثي المزيد بحرفين :

وهو اما أن يزاد فيه حرفان قبل الفاء أو حرفان تفصل بينهما الفاء ، أو تفصل بينهما الفاء والعين . وأبنيته هي : انفعَلَ وافتَعَلَ وتفاعَلَ وتفعَّلَ وافعلّ .

١) انفعَلَ : ومضارعه يَنْفَعِلُ وذكر الصرفيون أنه يُستخدَمُ لبيان المطاوعة من الفعل الثلاثي العلاجي (أي الذي فيه أثر محسوس) وذلك نحو : كسرته فانكسر ، وحسرته فانحسر ومحوته فانمحى ، وهذا البناء لازم لكنه مشتق من الثلاثي المتعدي ، لذلك شذذ الصرفيون مجيئه من الثلاثي اللازم نحو : هوى يهوي فهو منهو .

ويجيء مطاوعا لأفعَلَ قليلا وذلك نحو : أغلقت الباب فانغلق ، وأزعجت خالدا فانزعج .

وقد يستخدم انفعل دون قصد المطاوعة . وانما هو شبيه ب (فَعَلَ) ، وذلك نحو : انطلق وانكمش وانجرد وانسل وانثعب الماء في المثقب أي جرى وانبلج الصبح أي أضاء ، وانجبر الكسر أي جبر ، وانخرط الفرس في سيره اذا لج ، وانهمر المطر وانهمل .(١) .

وقد جاء به امرؤ القيس اثنتي عشرة مرة على الوجه التالي :
استخدمه عشر مرات دالا به على مطاوعة فَعَلَ وهي :
انحرف (٢) ، وانجلى (٣) ، وانفتل (٤) ، وانقضى (٥) ، وانضرج (٦) ، وانعفر (٧) ، وانبهر (٨) ، وانقضّ (٩) ، وانكفى (١٠) .

---

١) الكتاب/ ٢/ ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٣٣٢ ، ديوان الادب / ٢/ ٤٢١ — ٤٢٨ اسحق بن ابراهيم الفارابي ، تحقيق د . أحمد مختار عمر مراجعة د . ابراهيم أنيس ، القاهرة / ١٣٩٤ — ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٤ — ١٩٧٦م ، المفصل / ٢٨١ ، شرح المفصل/ ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضي على الشافية/ ٣٠ ، شرح نقره كار على الشافية/ ٢٨ ، شذا العرف/ ٤٤ ، دروس التصريف/ ٧٦ .

٢) الديوان / ١٦ / ١٢ .   (٣) الديوان/ ٢٦ / ١٤ ، ١٨/٤٦ .
٤) الديوان / ١٦ / ٣٠ .   (٥) الديوان / ٣ / ٧٨ .
٦) الديوان / ١٢ / ٩٢ .   (٧) الديوان /٣/ ١٤٥ .
٨) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ .   (٩) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ .
١٠) الديوان / ٧ / ٢٣١ .

واستخدمه مرتين دالا به على أصل معنى فَعَلَ وهما :
انهمل (١) ، وأنـآد (٢) .

وقد ذكر الصرفيون استخدام انفعل فى هاتين الدلالتين .

٢) افتعـل :

ومضارعه يَفتَعِلُ . وذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعانـــى
الاتية :

أ ـ مطاوعة (فَعَلَ) نحو : شويته فاشتوى ، ففممته فاغتـم .
وقد يجىء لمطاوعة أفعَلَ قليلا نحو : أحرقته النار فاحترق ، وأبلعه فابتلـع ،
ولمطاوعة (فَعَّلَ) كقربته فاقترب (٣) .

ب ـ الدلالة على المشاركة : وذلك نحو : أجتور القوم واضطربـوا
واختصموا بمعنى تجاوروا وتضاربوا وتخاصموا (٤) .

جـ ـ الدلالة على الاتخاذ وذلك نحو : اقتعدواذبح ، وأطبـخ
واكتال ، أى اتخذ مقعدا ، وذبيحة ، وطبيخـا ، وكيلا (٥) .

د ـ الدلالة على الاجتهاد فى طلب الفعل وتحصيله ، نحـو :
اكتسب ، واعتمل ، أى : طلب الكسب والعمل وجد فيهما (٦) .

هـ ـ مجىء افتعل بمعنى (فَعَلَ) وذلك نحو : خطف واختطـف
وقلع واقتلـع ، وجذب واجتذب ، الا ان ابن جنى ينقل عن المبرد قوله : " ان
افتعل فى هذا الباب أقوى معنى من (فَعَلَ) " . ويوافق أحمد الحمـلاوى

---

١) الديوان / ١٦ /٨٨ .
٢) الديوان / ١٦ /١٨٨ .
٣) الكتاب / ٢ /٢٣٨ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٤٠ ، المفصل / ٢٨١ ، شـــرح المفصل / ٧ / ١٦٠ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٠ ، شرح نقره كار علـــى الشافية / ٢٨ ، شذا العرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٦ ـ ٧٧ .
٤) السابقون . (٥) السابقـــون .
٦) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٢٠ ، المفصل / ٢٨٢ ، شـــرح المفصل / ٧ / ١٦٠ ، شرح الرضى على الشافية / ٣١ ، شرح نقره كار علـــى الشافية / ٢٨ ـ ٢٩ ، شذا العرف / ٤٤ ، دروس التصريف / ٧٧ .

المبرد فى هذا الرأى • يرى أن افتعل هنا تفيد المبالغة فى معنى الفعل (١)

و ـ الدلالة على اظهار ما اشتق الفعل منه ، وذلك نحو : احتذر واحتظم ، أى : اظهر المذر والمظمة (٢) .

ز ـ الدلالة على الاختيار ، وذلك نحو : اختار واجتبى ، وانتخب واصطفى (٣) .

وربما جاء افتعل غير مأخوذ من فَعَلَ بل هو مرتجل ، وذلك نحو : ارتجل الخطبة ، واحتبى ، واشتمل الثوبَ ، واكتارت الناقة ، أى شالت بذنبها (٤) .

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء ستا وستين مرة على النحو التالى :

استخدمه دالا به على مطاوعة فَعَلَ سبع مرات هى :
اهتز (٥) ، وارتد (٦) ، وانتصر (٧) ، وارتمى (٨) ، واهتدى (٩) .

وجاء به دالا على المشاركة ست مرات هى :
اختلف (١٠) ، واشتمر (١١) ، والتقى (١٢) .

ودل به على الاتخاذ ثلاث مرات هى :
انتطق (١٣) ، واقتعد (١٤) ، واشتوى (١٥) .

ودل به على الاجتهاد فى طلب الفعل وتحصيله ثمانى مرات هى :
اتقى (١٦) ، وابتغى (١٧) ، واقتنى (١٨) ، وابتنى (١٩) ، وانتزع (٢٠) واصطاد (٢١) .

ودل به على معنى اظهار ما اشتق منه الفعل ثلاث مرات هى :
اعتل (٢٢) ، أى : اظهر العلة ، وادعى (٢٣) .

ودل به على معنى الاختيار مرة واحدة هى : اختار (٢٤)

---

١) ديوان الادب/ ٢/ ٢٤٠ ، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة/ ٤٢٦ ، المفصل/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ .
٢) شذا العرف/ ٤٤ . (٣) دروس التصريف/ ٧٧ .
٤) ديوان الادب/ ٢/ ٢٤٠ ، شرح الرضى على الشافية/ ١/ ١١٣ ، شذا العرف/ ٤٥ .
٥) الديوان/ ١٢/ ٨٧ . (٦) الديوان/ ٥/ ١٠٦ .
٧) الديوان/ ٩/ ١٥٥ ، ٢٣/ ١٦١ . (٨) الديوان/ ١٨/ ٢١٨ .
٩) الديوان/ ٣٧/ ٦٦ ، ١٨/ ٣٦١ . (١٠) الديوان/ ٢٢/ ٧٧ ، ١٤/ ٢٠٥
١١) الديوان/ ٣/ ١٣٢ ، ١٦/ ١٥٤ . (١٢) الديوان/ ٥/ ٢٣٠ ، ٥/ ٣٥٩ .
١٣) الديوان/ ٤٠/ ١٧ . (١٤) الديوان/ ٣/ ١٦٨ .
١٥) الديوان/ ٣٣/ ١٧٥ . (١٦) الديوان/ ٣٣/ ١٦ ، ٤٧/ ٣٧ ، ١٨/ ١٧٢ .
١٧) الديوان/ ٢/ ١٢٨ (١٨) الديوان/ ٢/ ١٣٠ .
١٩) الديوان/ ١/ ١٣٢ . (٢٠) الديوان/ ٥/ ٢٠٠ . (٢١) الديوان/ ٥/ ٢٣٦ .
٢٢) الديوان/ ٨/ ٤٢ . (٢٣) الديوان/ ١٤/ ٦٠ ، ٢/ ١٥٤ .
٢٤) الديوان/ ١/ ١٠١ .

وجاء امرؤ القيس بهذا البناء على معنى فَعَلَ ثمانيا وثلاثين مرة هي : انتحى (١) بمعنى نحا ، والتفت (٢) ، وابتلى (٣) ، واغتدى (٤) واحتسب (٥) بمعنى اكتفى ، وابتز (٦) ، وارتمى (٧) ، واعتم بمعنى عم (٨) ، وانتقد (٩) وازداد (١٠) وابتدر (١١) ، واشتكر (١٢) ، أى : امتلأ ، وابتكر (١٣) بمعنى بكر ، وانتظر (١٤) ، وافتر (١٥) ، وارتقى (١٦) ، واجتلى (١٧) ، وانتضى (١٨) واغتبق (١٩) ، واحتوى (٢٠) ، واستقر (٢١) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة افتعل على جميع ما استخدمه فيه امرؤ القيس قبلهم ، لكن الملاحظ أن الشاعر استخدم بناء افتعل فى معنى فَعَلَ أكثر من استخدامه اياه فى الدلالات الأُخرى .

٣) <u>تفاعَلَ :</u>

ومضارعه يَتفاعَلُ ، ذكر الصرفيون أن هذا البناء يستخدم فى الدلالة على المعانى الاتية :

أ — المشاركة : نحو تشارك وتخاصم وتقاتل وتضارب وترامى (٢٢) .

ب — مطاوعة فاعَلَ : نحو : باعدته فتباعد ، وناولته فتناول وتابعته فتتابع (٢٣) .

---

١) الديوان/٢٨/١٥، ١/٥٧، ٢١/٥، ٧٣/١٥، ٧٥/٣، ١٢٢/٥، ١٤٥/٥ ، ٢٠/١٨٢، ٩/٢٠٤، ٢/٣٤٠ .
٢) الديوان / ٢٩/١٥ . (٣) الديوان / ٤٤/١٨ .
٤) الديوان/٤٩/١٩، ٤٢/٤٦، ٢٠/٤٦، ١٤/٧٥، ٢٠/١٥٩، ١٧/١٧٢ ، ٢٥/١٩٥ . (٥) الديوان / ٢٥/٣٠ .
٦) الديوان/١٧/٣١ . (٧) الديوان / ٣٥/٥٠ ، ٢١/١٧٢ .
٨) الديوان / ٨/٥٨ . (٩) الديوان / ٣٠/٦٤ .
١٠) الديوان /٨/٨٦ . (١١) الديوان/١٥/٨٨ ، ٢/٣٤٥ .
١٢) الديوان/٢/١٤٤ . (١٣) الديوان/ ٥/١٥٤ .
١٤) الديوان / ٥/١٥٤ (١٥) الديوان / ١٣/١٥٧ .
١٦) الديوان / ٣٥/١٧٦ . (١٧) الديوان / ٤/١٩٦ .
١٨) الديوان / ٢١/٢١٩ . (١٩) الديوان/ ٧ / ٢٣١ .
٢٠) الديوان /٧/٣٤٦ . (٢١) الديوان/٢/٣٥٣ قطعة / ٩٦ .
٢٢) الكتاب/ ٢/ ٢٣٩ ، ديوان الادب/ ٢/ ٤٧٣ ، المفصل/ ٢٧٩ — ٢٨٠ ، شرح المفصل /٧/ ١٥٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٨ ، شذا العرف/ ٤٥ — ٤٦
٢٣) الكتاب/ ٢/ ٢٣٨ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية/ ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية/ ٢٧ ، دروس التصريف/ ٨٠ .

جـ ـ تكلف الفاعل للفعل : وهو أن يتظاهر الفاعل بمدلول الفعل وهو ليس متصفا به فى الحقيقة • وذلك نحو : تجاهل وتعامى وتغافل أى تكلف اظهار الجهل والعمى والغفلة ، وهو ليس جاهلا ولا أعمى ولا غافلا (١) •

د ـ حصول الشئ تدريجا : وذلك نحو : تزايد النيل ، وتواردت الابل ، أى حصلت الزيادة بالتدريج شيئا فشيئا ، ووقع الورود كذلك (٢) •

هـ ـ المجئ بمعنى فَعَلَ : وذلك نحو :
تمادى ، وتقاضى ، وتراءى ، وتجاوز الغاية (٣) •

و ـ المجئ بمعنى أفعَلَ ، وذلك نحو :
تخاطأ بمعنى أخطأ ، ونحو قوله تعالى : " وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا " (سورة مريم / ٢٥) (٤) •

ز ـ المجئ بمعنى تَفَعّل : وذلك نحو :
تعاهدت الشئ وتعهّدته ، وتكاءدني الامر وتكأّدنى ، أى شق على ، وتذاءبت الريح وتذأّبت (٥) •

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء سبع عشرة مرة على النحو التالى :
استخدمه دالا به على المشاركة ثلاث مرات هى : تنازع (٦) ، وتعاور (٧) ، وتغالب (٨) •

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٧٣ ، المفصل ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧ / ١٥٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٧ ، شذا العرف / ٤٦ ، دروس التصريف ٨٠ •

٢) شذا العرف / ٤٦ •

٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، المفصل / ٢٨٠ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٩ ، دروس التصريف / ٨٠ •

٤) ديوان الأدب / ٢ / ٤٧٣ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٩ •

٥) السابق •

٦) الديوان / ٢٤ / ٣٢ •

٧) الديوان / ١٠ / ٩١ •

٨) الديوان / ١٩ / ١٨٢ •

ودل به على تكلف الفاعل للفعل مرة واحدة هـي : تعاشى (١)

ودل به على تدرج حصول الفعل ثلاث مرات هي :

تساقط (٢) ، وتظاهر (٣) الشحم ، أي : علا بعضه بعضا . وتضاءل (٤)

وجاء به بمعنى فَعَلَ ثلاث مرات هي :

تجاوز (٥) ، وتراءى (٦) ، وتجافى (٧) .

واستخدم امرؤ القيس بناء تفاعل دالا به على تكثير الفعل والمبالغة فيه سبع مرات هي :

تمايل (٨) ، وتحامى (٩) ، أي أكثر التحامي وهو التوقي ، وتغالى (١٠) أي اشتدت سرعته ، وتطاول (١١) ، أي امتد طوله ، وتقادم (١٢) ، أي اشتد قدمه .

ولم يذكر الصرفيون استخدام تفاعل في الدلالة على المبالغة في الفعل وتكثيره على حين ذكروا استخدامه في الدلالات الاخرى . وينبغي أن ننبه هنا الى أن أمرأ القيس لم يستخدم بناء تفاعَل للدلالة على مطاوعة فاعَلَ ولم يستخدمه بمعنى أفعَلَ أو فعل .

٤) تَفَعَّلَ :

ومضارعه يَتَفَعَّلُ ، وذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعاني الاتية :

أ — مطاوعة فَعَّلَ ، وهو أكثر ما يجيء عليه تفعل ، نحو : دربته فتدرب ، وعلمته فتعلم ، وعشيته فتعشى (١٣) .

---

١) الديوان / ٥ / ٣٥٩ . (٢) الديوان / ١١ / ١٠٧ .
٣) الديوان / ٧ / ١٧٨ . (٤) الديوان / ١٣ / ١٨٧ .
٥) الديوان / ٢٣ / ١٣ . (٦) الديوان / ٣ / ١٧٧ .
٧) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .
٨) الديوان / ٣٠ / ١٥ ، ١٧ / ٦١ .
٩) الديوان / ٤٣ / ٣٧ . (١٠) الديوان / ١٤ / ٨١ .
١١) الديوان / ١/ ١٨٥ ، ١/ ٣٤١ . (١٢) الديوان/١/ ٣٣٩ .
١٣) الكتاب / ٢ / ٢٣٨ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٦٥ ، المفصل / ٢٧٩ . شرح المفصل / ٧ / ١٥٨ ، شرح الرضي على الشافية / ٢٩ . شرح نقره كار على الشافية / ٢٧ ، شذا العرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨

ب ـ التكلف : وهو أن يعانى الفاعل الفعل ليحصل له أصل الفعل بتلك المعاناة وذلك نحو : تصبر وتشجع وتحلم وتجلد (١).

جـ ـ الطلب : وهو أن يحاول الفاعل تحصيل أصل الفعل ، وذلك نحو : تكبر وتعظم وتيقن وتثبت وتفهم . أى طلب الكبر والعظمة واليقين والتثبت والفهم وتفعل هنا بمعنى استفعل (٢).

د ـ الاتخاذ : وهو أن يتخذ الفاعل المفعول فى مايدل عليه الفعل وذلك نحو : توسد ذراعه أى اتخذها وسادة وتزوج الرجل المرأة أى اتخذها زوجا وتبعلت هى الرجل أى اتخذته بعلا ، وتبنيا طفلا أى اتخذاه ابنا (٣).

هـ ـ التجنب : وهو ترك الفاعل لما دل عليه الفعل ، وذلك نحو : تأثم وتحرج وتهجد ، أى ترك الاثم والحرج والهجود ، وهو النوم (٤).

و ـ اطاقة المفعول : وذلك نحو : تقمده عن الامر وتمقله وتملقه (٥)

ز ـ توقع حصول مايدل عليه الفعل من المفعول ، وذلك نحو : تخوفه أى توقع منه مايخيف ، وتحذره أى توقع منه مايحذر (٦)

حـ ـ تكرر حدوث الفعل فى مهلة ، وذلك نحو : تجرع الشراب وتحساه وتحفظ العلم وتفهم القول ، وتخير وتعمق . (٧)

---

١) السابقون ، تصريف الفعل / ٧٠ .

٢) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ديوان الادب/ ٢/ ٤٦٥ ، وهو لايميز بين تكلف الفعل وطلبه ، والحق أن التكلف فيه معنى الطلب أيضا ، المفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٨ ، دروس التصريف / ٧٨ .

٣) أدب الكاتب / ٣٦٤ ، المفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٨ ، شذا العرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨ ، تصريف الفعل / ٧٠ .

٤) المفصل / ٢٧٩ ، شرح المفصل / ٧/ ١٥٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٨ ، شذا العرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٨ ، تصريف الفعل / ٧٠ .

٥) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ .

٦) الكتاب / ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

٧) الكتاب / ٢/ ٢٤٠ ، ديوان الادب/ ٢/ ٤٦٥ ، المفصل / ٢٧٥ ، شذا العرف / ٤٥ .

وقد يجيء تفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ ، وذلك نحو : تَظَلَّم وتَهَيَّب بمعنى ظلم وهاب (١) . وبمعنى تفاعَلَ ، نحو : تعهَّد وتعطَّى ، أى تعاهد وتعاطى (٢) .

وقد استخدم امرؤ القيس هذا البناء اثنتين وسبعين مرة على الوجه التالى :

دل به على مطاوعة فَعَّلَ أربعا وعشرين مرة هى : تحلل (٣) ، وتمتح (٤) ، وتسلى (٥) ، وتحير (٦) ، وتبتر (٧) ، وتختر (٨) ، وتغير (٩) ، وتذكر (١٠) ، وتقطع (١١) ، وتحول (١٢) ، وتجرد (١٣) ، وتحرق (١٤) وتضصح (١٥) ، وتلبب (١٦) ، وتنكر (١٧) ، بمعنى تغير ، وتفرع (١٨) وتبدل (١٩) ، وتيمم (٢٠)

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ .
٢) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٦٦ .
٣) الديوان / ١٧ / ١٢ .
٤) الديوان / ١٣/٢٢ ، ١٣ / ٨٧ ، ٣٤٥/٦ .
٥) الديوان / ١٨/٤٢ .
٦) الديوان / ٥٨/٩ .
٧) الديوان / ٤٠/١٤ .
٨) الديوان / ٦١/١٧ .
٩) الديوان / ٦١/١٨ ، ٦٩/٤٩ .
١٠) الديوان / ٦١/١٩ ، ٧٠/٥١ .
١١) الديوان / ٦٢/٢١ ، ٢٤١/١١ .
١٢) الديوان / ١٠٧/١٢ .
١٣) الديوان / ٤ / ١٣١ .
١٤) الديوان / ٤ / ١٥٤ .
١٥) الديوان / ١٦٨/٤ .
١٦) الديوان / ١٩٢/١٥ .
١٧) الديوان / ١ / ٢٠٣ ، ٢٥٣/٣ قطعة / ٩٦ .
١٨) الديوان / ٤ / ٢٠٧ .
١٩) الديوان / ٢٣٠/٤ .
٢٠) الديوان / ٢٤٠/٥ .

وقد ذكر الصرفيون دلالة تفعل على هذا المعنى .

ودل به على تكلف الفاعل للفعل ست مرات هي :

تحمل (١) ، وتجمل (٢) ، وتعذر (٣) ، أي : تكلف العذر ، وتبصر (٤)

وذكر الصرفيون دلالة تفعل على هذا المعنى أيضا .

واستخدمه دالا به على طلب حصول الفعل ، مرة واحدة هي : تنور (٥) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة تفعل على طلب حصول الفعل .

ودل به على اتخاذ الفاعل لما اشتق منه الفعل أربع مرات هي :

تبطن (٦) ، أي اتخذ بطانة ، وكنى بهذا عن ملاصقة جسده لجسد حبيبته ، وتطيب (٧) ، أي اتخذ الطيب ، وتسدى (٨) ، أي اتخذ الشيء كالسدى وكنى به عن غشيانه حبيبته .

وذكر الصرفيون استخدام تفعل لهذا المعنى .

وجاء امرؤ القيس بهذا البناء دالا به على تكرر حصول الفعل في مهلة سبعا وعشرين مرة هي :

تعرض (٩) ، وتضوح (١٠) ، وتمطى (١١) ، وترقى (١٢) ، وتسهل (١٣) وتجهد (١٤) ، وتخطف (١٥) ، وتأمل (١٦) ، وتكمش (١٧) ، وتبهصر (١٨)

---

١) الديوان / ٤ / ٩ ، ٣ / ٥٦ .
٢) الديوان / ٥ / ٩ .
٣) الديوان / ١٧ / ١٢ ، ٢٢ / ٦٢ .
٤) الديوان / ٩/ ٤٣ .
٥) الديوان / ١٨ / ٣١ .
٦) الديوان / ٣٧/ ٣٥ ، ١٠/ ٨٧ .
٧) الديوان / ٣/ ٤١ .
٨) الديوان / ١٧/ ١٥٩ .
٩) الديوان / ٢٤/ ١٤ .
١٠) الديوان / ٢٩ / ١٥ ، ٧/ ١١٠ ، ٨/ ٢٤١ .
١١) الديوان / ٤٥/ ١٨ .
١٢) الديوان / ٦٤/ ٢٣ .
١٣) الديوان / ٦٤/ ٢٣ . (١٤) الديوان / ٤٦/ ٣٧ .
١٥) الديوان / ٥٠/ ٣٨ . (١٦) الديوان / ٤/ ٤١ .
١٧) الديوان/٤/ ٥٧ ، ١٠/ ١١٥ (١٨) الديوان / ٨/ ٥٨ .

وتردد (١)، وتحدر (٢)، وتلقى (٣)، وتأوب (٤)، وتنفس (٥)، وتحرى (٦)
وتنزل (٧)، وتروح (٨)، وتصوب (٩)، وتجبر (١٠)، وتنضّى (١١)،
وتحلب (١٢).

وقد ذكر الصرفيون مجيء بناء تفعل للدلالة على هذا المعنى.

واستخدمه دالا به على معنى فَعَلَ ثماني مرات هي :
تزيل (١٣)، وتأود (١٤)، وتدلى (١٥)، وتلعب (١٦)، وتلبس (١٧)،
وتنحى (١٨) وتولى (١٩).

وقد ذكر الصرفيون استخدام تفعل في هذه الدلالة.

واستخدم امرؤ القيس هذا البناء ليدل به على دخول الفاعل في الزمن الذى
اشتق منه الفعل. وقد جاء بها للدلالة على هذا المعنى مرتين هما :
تعشى (٢٠)، أى : دخل في وقت العشاء.
وتصيف (٢١)، أى : دخل في الصيف.

---

١) الديوان / ٥٨/٩.
٢) الديوان / ٦٧/٣٩، ٦٩/٤٦.
٣) الديوان / ٧٢/٣.
٤) الديوان / ١٠٦/٥.
٥) الديوان / ١٠٦/٦.
٦) الديوان / ١٤٤/١.
٧) الديوان / ١٦٦/٤١.
٨) الديوان / ١٧٠/١٢.
٩) الديوان / ١٧٦/٣٥، ٣٤٠/٢.
١٠) الديوان / ١٨١/١٦.
١١) الديوان / ٢١٧/١٤.
١٢) الديوان / ٣٤٠/٣.
١٣) الديوان / ٢٢/٦١.
١٤) الديوان / ٨٧/١٢.
١٥) الديوان / ٩٢/١٢، ٣٤٠/٣.
١٦) الديوان / ٩٥/٣.
١٧) الديوان / ١٠٨/١٢.
١٨) الديوان / ١٢٢/٣.
١٩) الديوان / ١٤٠/٣.
٢٠) الديوان / ١٠٢/٤.
٢١) الديوان / ١٨١/١٨.

ولم يذكر الصرفيون استخدام هذا البناء للدلالة على هذا المعنى .

٥) افعَلَّ :

ومضارعه يَفعَلُّ . ذكر الصرفيون أنه يجيء من الافعال الدالة على الالوان والعيوب بقصد اظهار قوتها والمبالغة فيها . وذلك نحو : ابيضّ واسودّ واعورّ (١) .

وقد جاء امرؤ القيس بهذا البناء مرة واحدة دالا به على اللون مفيدا المبالغة فيه . وهذه المرة هي : اسْوَدَّ (٢) .

وقد ذكر الصرفيون افادة هذا البناء للمبالغة في اللون والحلية والعيب .

٦) افعلى :

وهذا البناء مما لم يذكره الصرفيون في أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين . وهم أيضا لم يوردوه في أبنية الفعل الثلاثي المزيد لغرض الالحاق بالرباعي لانه لايوجد في أبنية الفعل الرباعي المزيد بحرف بناء على (افعَلَلَ) حتى يلحق به بناء (افعلى) الذي استخدمه امرؤ القيس .

وعندنا أن هذا البناء هو نفسه بناء افعلّ لكن اللام فيه فُكَّ ادغامُها وأصله افعَلَلَ نحو : ارْعَوَوَ (٣) ، ثم قلبت الواو الاخرة فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارا فعلى .

وجاء امرؤ القيس بهذا البناء مرة واحدة هي : ارعوى (٤) ، دالا به على معنى فَعَلَ المشتق من الرَّعْوِ . وهو الرجوع .

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٢٢ ، شرح الرضى على الشافية / ١ / ٣١ ، شذا الصرف / ٤٥ ، دروس التصريف / ٧٧ .
٢) الديوان / ٨٦/٤ .
٣) المنصف / ٢ / ٢٠٧ ، شرح نقره كار على الشافية / ٣٥ .
٤) الديوان / ١٠٦/٨ .

جدول دلالات أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين عند امرئ القيس

اغراض استخدام الصيغ	ثلاثي مزيد بحرفين					
	انفَعَلَ	افتَعَلَ	تَفاعَلَ	تَفَعَّلَ	افعَلَّ	افعَلى
المشاركة		٦	٣			
الاتخاذ		٣		٤		
الاجتهاد فى طلب الفعل		٨				
اظهار ما اشتق منه الفعل		٣				
الاختيار		١				
تكلف الفاعل للفعل			١	٦		
تدرج حصول الفعل فى مهلة			٣			
تكثير الفعل			٧			
طلب حصول الفعل				١		
تكرر حصول الفعل				٢٧		
الدخول فى الزمن الذى اشتق منه الفعل				٢		
اللون					١	
أصل الفعل (معنى . فَعَل)	٢	٣٨	٣	٨		١
مطاوعة فَعَل	١٠	٧				
مطاوعة فَعَّل				٢٤		
المجموع الكلى للصيغة	١٢	٦٦	١٧	٧٢	١	١

جـ ـ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف :

وهو اما أن تجتمع فيه الزيادات قبل الفاء ، واما أن تسبق فيه زيادة قبل الفاء وتتأخر زيادتان بعدها ، أو بعد العين ، وأبنيته هي : استفعَلَ وافعَوْعَلَ وافعَوَّلَ وافعالَّ ، وورد منها عند امرئ القيس بناء واحد هو :

استفعل :

ومضارعه يَستفعِلُ ، وذكر الصرفيون أنه يستخدم للدلالة على المعاني الاتية :

أ ـ الطلب : أي طلب حصول الفعل ، وهو المعنى الغالب في استخدام هذا البناء ، وذلك نحو : استعطى ، واستعتب ، واستفهم واستنجز ، واستخرج الشئ بمعنى طلب العطية والعتبى والفهم والانجاز والغفران والخروج (١) .

ب ـ مصادفة المفعول على مادل عليه الفعل ، وذلك نحو : استجدت الشئ واستحسنته واستكبرته أي وجدته جيدا وحسنا وكبيرا ، ومنه استسمنت الشاة واستكرمت الرجل واستبخلته أي : وجدتها سمينة وصادفته كريما وبخيلا (٢)

جـ ـ التحول من حال الى الحال التي يدل عليها الفعل ، وذلك نحو استحجر الطين أي صار حجرا واستحصن المهر أي غدا حصانا ، ومما يدخل في هذه الدلالة تحول الفاعل الى صفة العين الذي اشتق منه استفعل على سبيل التشبه وذلك نحو : استأسد الرجل واستنسر البغاث واستنوق الجمل ، واستتيست الشاة أي : تشبه الفاعل بالاسد وبالنسر والناقة والتيس (٣) .

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، المفصل / ٢٨٢ ، شرح المفصل / ٧ / ١٦١ ، شرح الرضي على الشافية / ١ ٣١ ، شرح نقرة كار على الشافية / ٢٩ ، شذا العرف / ٤٦ ، دروس التصريف / ٨٢

٢) السابقون .

٣) السابقون .

د ـ الاتخاذ وهو أن الفاعل اتخذ المفعول فى مايدل عليه الفعل وذلك نحو : استلأم الرجل أى لبس لبس لامة الحرب ، واستخلف فلان فلانا أى : اتخذه خليفة ، واستأجره أى : اتخذه أجيرا (١)

هـ ـ تكلف الامر : وهو موافق فى هذا الاستخدام لتفعَّلَ ، والفاعل فيه يحاول أن يحقق لنفسه الصفة التى يفيدها الفعل . وذلك نحو : استكبر واستعظم بمعنى تكبر وتعظم (٢) .

و ـ اختصار حكاية الجمل ؛ وذلك نحو : استرجع اذا قال : انا لله وانا اليه راجعون (٣) .

ز ـ الحينونة والاستحقاق : وذلك أن يقارب الفاعل أو أن ما دل عليه الفعل فيستحق أن يوقع عليه الفعل . وذلك نحو : استرقع الثوب ، واستحصد الزرع ، واسترفع الخوان ، واسترم البناء . أى : استحق الثوب أن يرقع اذ حان وقت ذلك ، واستحق الزرع ان يحصد اذ قارب أوان الحصد ، واستحق الخوان ان يرفع ، وآن للبناء ان يرم . (٤)

وقد أباح مجمع اللغة العربية استخدام استفعل بمعنى الحينونة بشرط أن يسند الفعل الى غير الانسان على سبيل اضافة الفعل الى ما ليس له بفاعل على الحقيقة (٥) .

حـ ـ وقد يجيء استفعل بمعنى (فَعَلَ) ، وذلك نحو : قَرَّ واستقر وعلا واستعلى ، وهَزِئ واستهزأ ، وسَخِر واستسخر ، وعجب واستعجب . (٦)

---

١) الكتاب / ٢ / ٢٣٩ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٢ ، فى أصول اللغة / ١ / ٤٠ .

٢) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، شرح المفصل / ٧ / ١٦١ ، دروس التصريف / ٨٣ .

٣) شذا العرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .

٤) ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، شرح الرضى على الشافية / ٣١ .

٥) فى أصول اللغة / ٢ / ١٩٦ .

٦) الكتاب / ٢ / ٢٤٠ ، ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، التنبيه على مشكلات الحماسة / ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ، المفصل / ٢٨٢ ، شرح المفصل / ٧ / ١٦١ ، شرح الرضى على الشافية / ٣١ ، شرح نقره كار على الشافية / ٢٩ . وهو يرى أن فى استقر مبالغة لم تكن فى قر ، شذا العرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .

ط ـ وقد يجيء بمعنى (أفعَلَ) وذلك نحو استجاب أي أجاب واستيقن بمعنى أيقن (١) ، وقد وردت استجاب بمعنى أجاب في قوله تعالى : « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ماتفعلون (٢٥) ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد (٢٦) » (سورة الشورى) ، وقال كعب بن سعد بن مالك الغنوي :

وداعٍ دعا يامن يجيب الى الندى
فلم يَستجبْهُ عند ذلك مُجيبُ

أي لم يجبه ، وقد كشف المعنى بقوله مجيب ولم يقل مستجيب (٢) .

وورد استيقن بمعنى أيقن في قوله تعالى : " فلما جاءتهم آيتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين (١٣) وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عقيبة المفسدين (١٤) " (سورة النمل) .

وربما جاء استفعل مطاوع لأَفعَلَ نحو : أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام (٣)

وربما جاء استفعل من غير أن يكون له فِعلٌ ثلاثي مجرد وذلك نحو : استنجل الموضع ، واستحلس النبت ، واستحيى المرء (٤) .

وقد جاء امرؤ القيس ببناء استفعل ثلاث عشرة مرة على الوجه الآتي : دل به على الطلب مرة واحدة وهي : استعوى (٥) .

وقد ذكر الصرفيون دلالة استفعل على الطلب ، بل انهم يعدونها الاساس في استخدام استفعل ومنها تتفرع بقية الدلالات .

ودل به على المصادفة ، وهي وجدان المفعول متصفا بما دل عليه الفعل ، وقد جاء به لهذا المعنى مرة واحدة هي : استطاب (٦) .

---

١) ديوان الادب / ٢/ ٤٣٦ ، شذا العرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .
٢) التنبيه على مشكلات الحماسة / ٤٧٦ .
٣) شذا العرف / ٤٧ ، دروس التصريف / ٨٣ .
٤) ديوان الادب / ٢ / ٤٣٦ ، دروس التصريف / ٨٣ .
٥) الديوان / ١٤ / ٣٦٤ .
٦) الديوان / ٩/ ١١١ .

وذكر الصرفيون هذه الدلالة .

ودل به على الاتخاذ مرة واحدة هى :

استلأم (١) ، أى : لبس اللأمــة .

وذكر الصرفيون هذه الدلالة أيضــا .

ودل به على معنى فَعَلَ أربع مرات هى :

استمجم (٢) ، واستدار (٣)، واستتب (٤) ، واستطاع . (٥)

وقد ذكر الصرفيون دلالة استفعل على هذا المعنى أيضا .

ودل به على معنى أفعَلَ مرة واحدة هى :

استجرى (٦) بمعنى أجرى .

وذكر الصرفيون هذه الدلالة أيضا .

ودل به على مطاوعة فَعَلَ مرة واحدة هى :

استقاد (٧) بمعنى انقاد .

ولم يذكر الصرفيون مجئ استفعل لمطاوعة فَعَلَ وانما ذكروا مجيئــه لمطاوعة أفعل .

ودل امرؤ القيس بهذا البناء على : مواجهة الفاعل لجانب المفعــول الذى اشتق منه الفعل . وهو معنى لم يذكره الصرفيون حين ذكروا دلالات استفعل .

وقد جاء به للدلالة على هذا المعنى أربع مرات هى :

استدبره (٨) أى واجه دبره . واستثغره (٩) ، أى واجه ثغره ، واستقبلــه (١٠) أى واجهه من أمام .

---

١) الديوان / ١٥٤/٤ .
٢) الديوان / ١١٩/٢ .
٣) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
٤) الديوان / ١ / ٢٠٨ .
٥) الديوان / ٣٦٤/١٢ .
٦) الديوان / ٢٠٩/٣ .
٧) الديوان / ٢٣٦/٥ .
٨) الديوان / ٦٣/٦٦ ، ٥٥/٥٥ .
٩) الديوان / ١٣٥/٩ .
١٠) الديوان /١/ ٣٤٧ قطعة / ٩١ .

جدول دلالات الفعل الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف عند امرئ القيس

اغراض استخدام الصيغ	ثلاثى مزيد بثلاثة أحرف
	استفعل
طلب حصول الفعل	١
مصادقة المفعول على ما اشتق منه الفعل	١
الاتخاذ	١
مواجهة الفاعل لجانب المفعول الذى اشتق منه الفعل .	٤
أصل الفعل (معنى فَعَلَ)	٤
معنى أفعَلَ	١
مطاوعة فَعَلَ	١
المجموع الكلى للصيغة	١٣

أبنيـــة الفعـــل الرباعـــي :

أ ـ الرباعي المجرد وما ألحق بـــه :

للفعل الرباعي المجرد بناء واحد هو : فَعْلَلَ يُفَعْلِل ، ويجيء لازما نحو : برهَمَ أي أطال النظر ، ودربخ ، أي خضع ، وحشرج ، أي : تردد نفسه في حلقه مع صوت ، وخزعل ، أي ظلع في مشيته ، ومتعديا نحو : بعثر ، ودحرج ، وقرمط ، وشبرق .

ويرى الصرفيون أن ما يستخدم من الرباعي في معان محددة هو الفعـــل المأخوذ من أسماء الاعيان . وذكروا أنه يستخدم للدلالة على المعاني الاتية :

أ ـ اتخاذ العين الذي اشتق منه الفعل أو صناعته ، وذلك نحو : قمطرت الكتاب ، ودخرصت الثوب ، وقرمضت ، أي : أتخذت للكتـــاب قمطرا ، وللثوب دخريصا ، واحتفرت حفرة صغيرة أسكن فيها من البرد .

ب ـ مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل ، وذلك نحو : بندقـــت الطين ، أي : جعلته كالبندق ، وعقربت الصدغ ، أي جعلته كالعقرب .

جـ ـ جعل العين الذي اشتق الفعل منه في المفعول ، نحو عصفرت الثوب ، أي : صبغته بالعُصْفُر ، ونرجست الدواء ، أي جعلت فيـــه النَرجس .

د ـ اصابة العين الذي أخذ منه الفعل ، وذلك نحو عرقبته وغلصمته وحرقفته ، أي أصبت عُرقوبه وغَلْصَمَتَهُ وحَرْقَفَتَهُ .

هـ ـ بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للاصابة ، وذلك نحو ، عرفصته وعرجنته ، أي ضربته بالعرفاص والعرجون .

و ـ اظهار الفاعل للعين الذي أخذ الفعل منه ، وذلك نحـــو : عسلجت الشجرة وبرعمت ، أي : أظهرت عساليجها وبراعمها (١) .

---

١) دروس التصريف / ٦٨ ـ ٦٩ ، المغني في تصريف الافعال / ١٠٠ ، محمد عبد الخالق عضيمة ، ط ٢ ، القاهرة / ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .

ز ـ اختصار حكاية الجمل ، حيث يشتق الفعل الرباعي من جملة بأكملها وذلك لغرض اختصار حكايتها نحو : بسمل ، وحمدل ، وسبحل وحوقل ، أو حولق ، وحسبل ، ودمعز ، وطلبق ، وجعفل ، أى : قال بسم الله ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وحسبى الله ، وأدام الله عزك ، وأطال الله بقاءك ، وجعلنى الله فداءك (١) .

وقد جاء امرؤ القيس بالفعل الرباعي المجرد خمس مرات فقط ، أربع منها كانت لايقاع الفعل وهي :

طأطأ (٢) ، وجَرْجر (٣) ، وفرفر (٤) ، وشَبْرَقَ (٥) .

وواحدة كانت مشتقة من اسم عين للدلالة على استخدام العين الذى اشتق منه الفعل وهى :

سربل ، أى ألبس السربال (٦) .

أما أبنية الثلاثى الملحقة بالرباعي المجرد ، فلم يستخدم منها امرؤ القيس شيئا . وأمثلتها عند الصرفيين هى : فَنْعَلَ فَوْعَلَ ، فَيْعَلَ ، فَعْنَلَ ، فَعْوَلَ ، فَعْوَلَ ، فَعْلَى ، فَعْلَلَ .

ب ـ <u>الرباعي المزيد وما أُلحِقَ بـه :</u>

وهو اما أن يزاد بحرف قبل الفاء وهو التاء الدالة على المطاوعة ، وذلك نحو :

تدحرج وتبعثر . وتزاد هذه التاء فى أبنية الفعل الثلاثى الملحق بالرباعي المجرد لافادة المطاوعة أيضا فيقال : تَفَنْعَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَيْعَلَ وتفعلى ... الخ (٧) .

---

١) الكتاب/١/١٧٧ ، ديوان الادب/٢/٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، واعتبر الفارابى حولق بوزن فوعل وهو من الثلاثى الملحق بالرباعي ، شذا العرف /٣٧ دروس التصريف / ٦٩ .

٢) الديوان / ٣٨/٤٩ . (٣) الديوان / ٦٦/٣٧ .

٤) الديوان / ٦٧/٤٠ . (٥) الديوان / ١٠٤/١٢ .

٦) الديوان / ٣٦٠/١٤ .

٧) الكتاب / ٢ / ٣٣٤ .

ولم يستخدم امرؤ القيس الفعل الرباعي المزيد بحرف في ديوانه ، وكذلك ما الحق به من الثلاثي .

وأما أن يزاد بحرفين ، وله حينئذ بناءان هما :

١) افعَنْلَلَ : نحو احرَنْجَمَ وافرنقع ، وهو لمطاوعة فَعْلَلَ المتعدي .

ولم يستخدم امرؤ القيس هذا البناء في ديوانه .

٢) افعَلَلَّ : نحو : اقشَعَرَّ واطمأَنَّ . ويفيد المبالغة كما يفيدها احمَرَّ في الثلاثي (١) .

وقد جاء امرؤ القيس ببناء افعَلَلَّ دالا به على المبالغة مرتين هما :

اسبَكَرَّ (٢) ، وازبأَرَّ (٣) .

وقد ذكر الصرفيون أن بناء افعلل يفيد المطاوعة في الصفة .

وأما الذي الحق بالفعل الرباعي المزيد بحرفين من الافعال الثلاثية فلم يستخدم امرؤ القيس منه شيئا . وابنيته التي ذكرها الصرفيون ولم يستخدم منها امرؤ القيس هي : افعَنْلَلَ ، وافعَنْلَى ، وافعَنْلاً وافوَنْعَلَ . .

ـ ـ ـ ـ

١) الكتاب / ٢ / ٣٣٤

٢) الديوان / ٤١ / ١٨

٣) الديوان / ٢٨ / ١٦٣ .

الفصل السابـع

تغيرات أبنية الأفعـــــال

الأفعال التى نتناولها هنا هى صيغ الأفعال المعتلة لأن الفعل الصحيح لاتكاد تصيبه تغيرات فى بنائه ٠

ولابد لنا من وقفة نتعرف فى أثنائها أحرف العلة ونرى ماقاله فيها القدماء والمحدثون ٠ ثم نتتبع تقسيم الصرفيين للفعل ليتضح لنا ما اعتبروه معتلا فندرس تغيرات أبنيته فى ديوان امرىء القيس لنتبين مدى التوافق والاختلاف بين ماجاء فيه وماقاله الصرفيون عن تلك التغيرات ٠

حروف العلة :

يكاد الصرفيون القدماء يتفقون على أن حروف العلة هى الألف والواو والياء٠(١) ونقول يكاد الصرفيون يتفقون لأن بعضهم عد الهمزة من حروف العلة ٠ (٢)

وانما سماها الصرفيون (حروف العلة) لكثرة تغيرها بسبب مجاورتها لما يخالفها من حركات أو حروف ٠ فهى اما أن تسكن أو تقلب أو تحذف ٠ وشبهها الرضى ونقره كار تشبيها طريفا فيقولان انها كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال ٠ (٣)

وهذه الحروف اذا وقعت ساكنة بعد حركة تجانسها فهى حروف علة ومد ولين متسعة ،نحو : نال وصوم وصيح ،واذا وقعت ساكنة بعد حركة مخالفة ، فهى حروف علة ولين لايمتد بها الصوت ، وذلك نحو : قوم وطير، أما اذا تحركت الواو أو الياء فانهما حرف علة فقط وذلك نحو : وهب ، ويسر ، وحور ،وغيد ، وسهو ،ورضى ٠ (٤)

والألف — اذا كانت حرف علة — لاتكون الا حرف لين ممتدا ٠

---

١) المفصل / ٣٧٤ ،شرح المفصل / ١٠/٧، ٥٤، شرح الرضى على الشافية / ٩—١٠ ،الممتع / ٢/٤٢٥، ٥٩٩، المقرب / ٢/ ١٨٣، شرح نقره كارعلى الشافية / ١١، شرح قطر الندى / ٥٥، شرح ابن الناظم / ٣٣٧، همع الهوامع / ١/ ٥٢، شذا العرف / ٢٧، دروس التصريف / ٣٦—١٣٧، تصريف الفعل / ٢٩ ٠

٢) شرح ابن الناظم / ٣٣٧ ٠

٣) شرح الرضى على الشافية / ٩—١٠، ١٨٤، شرح نقره كارعلى الشافية / ١١، ينظر أيضا شرح المفصل / ١٠/ ٥٤ .

٤) شذا العرف / ٢٧ ،تصريف الفعل / ٢٩ ٠

وأما الهمزة التي عدها ابن الناظم مع حروف العلة لاقتراب تغيرها في الواو والياء والألف ، فان أغلب النحويين لم يعدها في أحرف العلة ،وقد صرح الرضي بهذا . (١)

ويرى البحث الصوتي الحديث أن مايمكن تسميته بأحرف العلة هما الياء والواو الانتقاليتان ، أي اللتان تحرك سابقهما أو تحركتاهما . وأما الألف فانها ليست حرف علة بل هي فتحة طويلة . ومثلها ياء المد وواوه لأنهما عبارة عن كسرة وضمة طويلتين .

وتنشأ الواو والياء نتيجة تتابع الحركات المختلفة طويلة أو قصيرة ، فاذا تتابعت حركتا الفتحة والضمة (u + a) نشأت الواو (w) واذا تتابعت حركتا الفتحة والكسرة (i + a) نشأت الياء (y) "أي أن الانزلاق بين الحركتين المختلفتين هو في الحقيقة مايسمى بالياء والواو ". (٢)

فحرفا العلة اللذان هما الواو والياء حركتان في نظر البحث الصوتي المعاصر كما أن الألف حركة طويلة .

لذلك أيد البحث الصوتي الحديث عدم اعتبار الهمزة في أحرف العلة ، ودلل على عدم كونها منها بما يلي :

ان الهمزة صوت حنجري انفجاري مهموس ، وهي بذلك تعد من الصوامت، على حين نجد أصوات المد (الحركات الطويلة) أصواتا انطلاقية تخرج من منطقة الفم بعيدة عن الحنجرة والحلق واللهاة . وهي أصوات مجهورة . أما بالنسبة للحركات الانتقالية فان الهمزة لاتشبهها أيضا لأنها صوت صامت مستقل على حين تكون هذه الحركات أصواتا انتقالية غير مستقلة . (٣)

الفعل بين الصحة والاعتلال :

نظر الصرفيون في أبنية الفعل من حيث خلوها مما أسموه حرف علة أو اشتمالها

---

١) شرح الرضي على الشافية / ١٠، ينظر أيضا شرح المفصل / ١٠ / ٧ .
٢) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٣٠، ٣٢ .
٣) المنهج الصوتي للبنية العربية / ١٧٢ .

عليه ، فقسموها حسب هذا المقياس الى قسمين هما :

الصحيح : وهو مالم يكن أحد أصوله حرف علة .

والمعتل : وهو ماكان أحد أصوله حرف علة .

والصحيح عندهم : سالم وهو ماليس مهموزا ولامتشابه العين واللام كالكلام نحو: فرح ، ومنع ، وكرم ، ومضعف ، وهو ماتشابه عينه ولامه نحو: مد ، وعض ، ورق ، ومهموز ، وهو ماكان أحد أصوله همزة ، نحو : أكل ، وسأل ، وقرأ .

والمعتل عندهم : أربعة أضرب بحسب موقع الحرف المعتل في بنية الفعل ، وهي :

١) المثال : وهو ماكان حرف العلة فيه فاء الكلمة . نحو : وعد ، ويسر . وقد يسمى (المعتل) مطلقا .

٢) الأجوف : وهو ماكان حرف العلة فيه عين الكلمة . نحو : قال ، ونام ، وصاح . وربما سمي (ذا الثلاثة) . لأن أكثره يجيء على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك .

٣) الناقص : وهو ماكان حرف العلة فيه لام الكلمة . نحو : دعا ، وسمى ورمى ، وخشى .

٤) اللفيف : وهو مادخل بنيته حرفا علة . فان كان الحرفان فاء الكلمة ولامها سمي (لفيفا مفروقا) . نحو : وهى وولى ووفى . وان كان الحرفان عين الكلمة ولامها سمي (لفيفا مقرونا) . نحو : لوى ، وطوى ، وحيي . (١)

التغير في أبنية الأفعال :

بحث الصرفيون المتقدمون التغير الذى يطرأ على أبنية الأفعال مفرقا بين : الابدال ، والاعلال بأنواعه ، واخذ الأفعال بعضها من بعض . وحاول الصرفيون المتأخرون جمع هذه التغيرات وتنظيمها فذكروا تغير كل نوع من أنواع

---

١) شرح الرضى على الشافية / ٩ ـ ١٠ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٠ / ١١ ، شذا العرف / ٢٧ ـ ٢٨ ، دروس التصريف / ١٣٦ ـ ١٣٨ ، تصريف الفعل / ٣٠ ـ ٣٦ .

الأفعال مجموعها بعضه الى بعض ، فتحدثوا عن تغيرات كل نوع فى المضى والحضور والأمر مجردا ومزيدا ، فتحدثوا عن تغيرات كل نوع فى المضى والحضور والأمر مجردا ومزيدا ، وذكروا مايطرأ عليه من تغير عند اسناده الى الضمائر ، وتحدثوا عن التغير الذى يصيب مضارع هذه الأنواع فى أحواله الاعرابية المختلفة (١)

ومما كتبوه نستطيع أن نتبين ثلاثة أضرب من التغير فى أبنية الأفعال :

١) تغير اشتقاقى : وهو تغير أبنية الأفعال عند اشتقاق صيغها بعضها من بعض مجردة ومزيدة .

٢) تغير اسنادى : وهو تغير أبنيتها عند اسنادها الى الضمائر ، مجردة ومزيدة .

٣) تغير اعرابى : وهو تغير أبنيتها فى أحوالها الاعرابية . وهذا يخص صيغ المضارع وحده .

وسنتحدث عن كل من هذه التغيرات عند امرىء القيس ان شاء الله .

١) التغير الاشتقاقى

يرى الصرفيون أن صيغة (يَفعَلُ) التى يدعونها (المضارع) تشتق من صيغة (فَعَلَ) التى يسمونها (الماضى) . وذلك باضافة حرف من حروف المضارعة الى أول صيغة الماضى (٢) ، ثم المغايرة بين حركة عين الماضى وحركة عين المضارع . ويشتق الأمر عندهم من صيغة (يَفعَلُ) بعد حذف حرف المضارعة وبناء آخر الفعل على السكون . (٣) ويشتق المبنى للمجهول عندهم من الماضى بضم أوله وكسر ماقبل آخره ، ومن المضارع بضم أوله وفتح ماقبل الآخر .

وتحدث — فى هذا التحول — تغيرات لكل نوع من أنواع الفعل التى ذكرناها سابقا ، وسنتحدث عن تغيرات كل نوع .

---

١) من الصرفيين القدماء : سيبويه / الكتاب ، والزمخشرى / المفصل ، وابن يعيش / شرح المفصل ، وابن الحاجب والرضى / الشافية والكافية وشرحاهما ، وابن عصفور / المقرب والممتع ، وابن عقيل / شرح ألفية ابن مالك ، والاشمونى / شرح الالفية أيضا . ومن المحدثين محمد محيى الدين عبد الحميد / دروس التصريف ، وأمين على السيد / تصريف الفعل .

٢) المنصف / ١/ ١٨٦ .

٣) شرح الرضى على الكافية / ٢/ ٢٦٧ .

المثال :

المثال الذي ورد في ديوان امرئ القيس كان واوي الفاء تقريبا ، اذ لم يرد اليائي الفاء عنده الا ثلاث مرات . اثنتان منها كانتا فعلا ماضيا مزيدا بالهمزة في أوله هو : أيقن[1] الذي جاء به امرؤ القيس مرتين . والثالثة كانت فعلا مضارعا ماضيه ثلاثي مجرد من باب فَعِل يفعَل وهذا الفعل هو ييأس .[2]

ويلاحظ أن اشتقاق المضارع ييأس من الماضي (يئس) لم يصبه من التغيير الا مايصيب الفعل الصحيح من اسكان فائه بعد حرف المضارعة ومخالفة حركة عينه في المضارع لحركتها في الماضي . وهذا ماقال به الصرفيون فيما بعد حيث عاملوا المثال اليائي معاملة الصحيح .[3]

أما المثال الواوي الفاء فانه الغالب عند امرئ القيس وقد جاء به على الوجه الآتي :

الماضي :

ـ الماضي المجرد المبني للمعلوم : لاحدى عشرة مرة ، تسع منها من باب فَعَل يفعِل هي : وقى[4] ، ووفى[5] ، وولج[6] ، ووجد[7] ، ووشج[8] ، وورد[9] .
واثنتان من باب فعِل يفعَل هما : وهي[10] ، وورث .[11]

ـ الماضي المجرد المبني للمجهول مرة واحدة هي : وُصِل .[12]

ـ الماضي المزيد جاء به امرؤ القيس ثمان مرات :
اثنتان منها بوزن افعَل هما : أورد[13] ، وأودى .[14]
وثلاث منها بوزن فاعَل هي : وافى[15] ، ووافق[16] ، ووالى .[17]

---

1) الديوان/٣٤/٦٥ ، ١١/١٠٤ .
(٢) الديوان / ١/ ١٠١ .
٣) الممتع/٢/٤٣٦ـ٤٣٧ .
(٤) الديوان/٤/١٣٣ ، ٢/١٣٨ .
٥) الديوان / ٥/٣٣ .
(٦) الديوان /٣٣/٣٤ .
٧) الديوان /٣/٤١ ، ٢/١٠٥ ، ٢/١٩٩ .
٨) الديوان /٥/٩٨ .
(٩) الديوان/٧/٢١٤ .
١٠) الديوان/١٠/ ٣٥٩ .
(١١) الديوان/٥٠/٧٠ .
١٢) الديوان / ٥/٧٩ .
(١٣) الديوان /٢١/١٨٢ .
١٤) الديوان /٣/٩٥ .
(١٥) الديوان/٤/٢٠٣ .
١٦) الديوان / ٧/٢١٤ .
(١٧) الديوان / ١٨/٧٦ .

واثنتان منها بوزن فَعَّل هما : ودع (١) ، وورث . (٢)
وواحدة منها بوزن افتعل هي : اتقى . (٣)

والذى يهمنا من أبنية المثال الماضى عند امرئ القيس هو صيغة افتَعَل ، لأنها هى التى حصل فيها تغيير حين أخذت من فَعَلَ .

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة افتَعَلَ مرة واحدة هى اتقى كما مر بنا . وهى مأخوذة من الفعل (وقى) والاصل فيها (اوتقى) ، لكن الواو سقطت فى استخدام امرئ القيس وشددت التاء .

ويفسر الصرفيون القدماء هذا التغيير ، بأن العرب أبدلوا مكان الواو تاء ثم أدغموا هذه التاء فى تاء (افتَعَل) (٤) . أما الصرفيون المعاصرون فيرون أن الواو فى هذا الموضع لم تقلب تاء ، بل ان استثقالها فى هذا الموضع دفع الناطق العربى الى اسقاطها ـ لاقلبها ـ وتعويض موقعها بتكرار التاء . فالتاء هنا مجرد وسيلة لتحقيق الايقاع اللازم لصيغة الافتعال . (٥) واذا أخذنا بهذا التوجيه فان وزن (اتقى) التى جاء بها امرؤ القيس يكون (اتّعَلَ) وليس (افتَعَلَ) .

المضارع :

ـ المضارع المأخوذ من الثلاثى المجرد جاء به امرؤ القيس ست مرات . خمس منها من باب فَعَل يَفعِل هى : يعم (٦) ، وقي (٧) ، ويلي (٨) . وواحدة من باب فَعَل يفعَل هى : يقدر . (٩)

ـ المضارع المأخوذ من الثلاثى المزيد ، جاء به اربع مرات :
اثنتان منها من أفعَلَ يُفعِل هما : يُوسِع (١٠) ، ويُوقِد . (١١)

---

١) الديوان / ٢/ ٢٤٠ . (٢) الديوان/ ١٠/ ٣٥٩ .
٣) الديوان / ٤٧/ ٣٧ . (٤) المنصف/ ١/ ٢٢٢ـ٢٢٣ .
٥) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٧١، ٢١١ .
٦) الديوان / ١و ٢و ٣/ ٢٧ . (٧) الديوان/ ٤١/ ٣٦ .
٨) الديوان/ ٥/ ٥٧ . (٩) الديوان/ ٢٠/ ٢٣٣ .
١٠) الديوان/ ٤/ ١٣٧ . (١١) الديوان/ ١٥/ ٢٠٥ .

واثنتان منها من فاعَل يُفاعِل هما : يُواكِل (١) ، ويُواعِد . (٢)

والتغير الذى اصاب بنية المضارع المأخوذ من الثلاثى المجرد هو سقوط فائه وهى الواو . وقد علل الصرفيون القدماء وبعض المحدثين هنا بأن الواو انما سقطت فى المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . (٣)

ويفسر علم اللغة الحديث هذا الحذف تفسيرا لايبعد كثيرا عن تفسير الصرفيين القدماء . ومفاد هذا التفسير هو أن العربية لاتسيغ توالى الحركات فتحاول أن تخفف من هذا التتابع باختصارها ، فان تتابع ثلاث حركات اختصرتها الى اثنتين ، وان تتابع اثنتان متفقتان اختصرتهما الى واحدة ، فاذا تتابع ضمة وكسرة أو كسرة وضمة كان ذلك أشد ثقلا على الناطق " والسبب فى ذلك واضح من الناحية العضوية ، لأن الكسرة هى اضيق الحركات واكثرها تقدما ، والضمة اضيق الحركات واكثرها تراجعا . والناطق يصعب عليه أن ينقل لسانه من وضع معين الى نقيضه تماما مع التزام السرعة العادية فى الاداء ، لذلك تجنب العربى أن يعانى هذه الصعوبة فى الأبنية الثابتة " . (٤)

وكما تجنب الناطق العربى هذه الصعوبة فى الأبنية الثابتة تجنبها — ما أمكنه ذلك — فى الأبنية العارضة ، وذلك نحو مضارع المثال الواوى اذا كان مكسور العين ، فقط اسقط الواو — وهى حركة خلفية — لأنها وقعت بين حركتين اماميتين هما : الفتحة المتسعة نوعا ما ، قبلها ، والكسرة الضيقة بعدها .

أما المضارع المأخوذ من الثلاثى المزيد عند امرىء القيس فلم يصب بنيته التغيير الذى أصاب المضارع المأخوذ من الثلاثى المجرد . وذلك لأن (الواو) لم يتحقق فيها شرط سبقها بياء المضارعة المفتوحة وايلائها كسرة . فهى قد سبقت بضمة وتليت بفتحة طويلة فى (يُفاعِل) وسبقت بضمة وتليت بكسرة فى (يُفعِل) . (٥)

---

١) الديوان / ٨/ ١٧٩ . (٢) الديوان / ٥ / ٢٣٠ .

٣) المنصف ١/ ١٨٤ ، ١٨٨ ، شرح الرضى على الشافية / ٣٣ ، ١٨٨ ، المقرب ٢/ ١٨٣ ، الممتع / ٢/ ٤٢٦ ، شذا العرف / ٦١ ، دروس التصريف / ١٥٨ .

٤) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٥٣ .

٥) الاشمونى / ٤/ ٣٤١ ، دروس التصريف / ١٥٨ — ١٥٩ ، تصريف الفعل / ١٣٦ ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ٨٢ .

الأمـــر:

جاء امرؤ القيس بصيغة الأمر من المثال ست مرات كانت جميعها من المثـال الواو وهي :

قِف [١] ، وصِم [٢] ، ودَع [٣] ، وهَبْ [٤] .

وقد حذفت فاء الفعل منها لأن هذه الفاء محذوفة من مضارعها . [٥] ولمـا حذفت فاء الفعل (الساكنة) لم يحتج امرؤ القيس الى همزة الوصل الـتي تجتلب للنطق بالساكن ، لأنه بدأ بعين الفعل المتحركة . فوزن قف اذن هـو (عِل) ووزن هَبْ (عَل) .

المبني للمجهول :

جاء امرؤ القيس بالمثال مبنيا للمجهول مرتين في ديوانه ، كلتاهما مـن الفعل الماضي واحدهما كانت من فَعَل يَفعِل وهي : وُصِلَ . [٦]

والثانية كانت من أفعَلَ يُفعِل هي : أُوقِرَ . [٧]

والتغيير الذى أصاب بنية الفعلين شبيه بما يصيب الماضي الصحيح حين بنائه للمفعول حيث يضم أوله ويكسر ماقبل آخره ، وهذا التغيير هو نفسه الذى قـال به الصرفيون فيما بعد . [٨]

الأجـوف :

الماضي : أورد امرؤ القيس في ديوانه من أوزان الماضي الأجوف وزنيـن من الثلاثي المجرد هما :

فَعَل وقد جاء به مئة وخمس مرات .

وفَعِل وجاء به عشر مرات فقط .

---

١) الديوان / ١ / ١٦٨ / ٨٩ . (٢) الديوان / ١ / ٢٧ .
٣) الديوان / ٢٥ / ١٦٣ / ٩٤ . (٤) الديوان / ١ / ٢١٥ .
٥) شرح الرضي على الشافية / ١٨٩ .
٦) الديوان / ٥ / ٧٩ . (٧) الديوان / ٧ / ٥٧ .
٨) المنصف / ١ / ٢١٠ ، شرح الرضي على الكافية / ٢ / ٢٧٠ ، الممتع / ٢ / ٤٢٩ شذا العرف / ٥١ ـ ٥٣ ، دروس التصريف / ١١١ ، ٢١٤ .

خمس أوزان من المزيد هي :

أفعَل جاء به أربع عشرة مرة .

وفاعَل جاء به مرة واحدة هي : ماوَت .(١)

وفعَّل جاء به مرة واحدة هي : غوَّر.(٢)

وتفعَّل جاء به مرة واحدة أيضا هي : تحوّل .(٣)

وافعلَّ جاء به مرة واحدة كذلك هي : اسودّ .(٤)

فأما الافعال التي جاء بها على وزن فعَل فهي :

ماض(٥) ، وقال(٦) ، ومال(٧) ، وساء(٨) ، وجاء(٩) ، وناء(١٠) ، وجاش(١١) ، وبات(١٢) ، وراح(١٣) ، وكان(١٤) ، وجادَ(١٥) ، وجال(١٦) ، ودامَ(١٧) ، وصار(١٨) ، ولاح(١٩) ، وقام(٢٠) ،

---

١) الديوان/١١/١٠٤ (٢) الديوان/١٣/١٠٤ .

٣) الديوان/١٢/١٠٧. (٤) الديوان/٤/٨٦ .

٥) الديوان/٨/٩.

٦) الديوان/١٢/١١، ٢٦/١٤، ٢١/٣١، ٨/٤٢، ٣٣/٥٠، ٦/١٢٩، ٢١/١٧٢، ٣/٣٤٣، ٢/٣٤٦، ١/٣٥٨، ٨/٣٥٩، ١١/٣٦٣ .

٧) الديوان/١٣/١١/١٤/٩١. (٨) الديوان/١٩/١٣ .

٩) الديوان/٢٩/١٥، ٧/١١٠، ٢٠/١٧٢، ٣و٤/١٨٥، ١٩/٢١٨، ١٠/٢٤١.

١٠) الديوان/٤٥/١٨ . (١١) الديوان/٥٣/٢٠ .

١٢) الديوان/٥٨/٢١ مرتان، ٢/٥٦، ٦و٧/١٠٢، ٢/١٨٥ مرتان، ١/٢٠٩.

١٣) الديوان/٦٤/٢٣، ٥٣/٥٤، ٢/٤٢، ٦/١٤٥، ٩/١٧٠، ١١/١٧٩.

١٤) الديوان/١و٣/٢٧، ٤٨/٣٨، ٣٦/٥٠، ٥/٦٠، ٣٣/٦٥، ٤٦/٦٩، ١٧/٩٢، ١/١٣٨، ٣٢/١٧٥، ١٧/١٩٣، ٦/٢٠٤، قطعة ٨٣/٣٤٢ مرتان، ١/٣٦٢، ١٢/٣٦٤.

١٥) الديوان / ٤٣/٣٧، ٢/١٣٦ مرتان .

١٦) الديوان /٤٧/٣٧ ، ١٢/١١٦ .

١٧) الديوان /٥٤/٣٩، ٦/٤٢ .

١٨) الديوان /٦/٤٢، ٣/٩٧، ١٠/٢١٧ .

١٩) الديوان/٢١/٤٦.

٢٠) الديوان /١٧/٦١، ٨/٩١، ٧/١١٠، ٣١/١٧٥، ٣/٢٠٢، ٥/٣٦٢.

وصام(١)، وساف(٢)، وخان(٣)، وسال(٤)، وآب(٥)، وراش(٦)، وشان(٧)، وضاق(٨)، وزال(٩)، وحال(١٠)، وصاد(١١)، وحان(١٢)، وصاب(١٣)، وراع(١٤)، وبان(١٥)، وعاض(١٦)، وطال(١٧)، وهاج(١٨)، وراب(١٩)، وهاب(٢٠)، وحار(٢١)، وعاد(٢٢)، وسار(٢٣)، وزاد(٢٤).

وأما الأفعال التي جاء بها امرؤ القيس على وزن فَعِلَ فهي :
نام(٢٥)، وشاء(٢٦)، وزال(٢٧)، وكاد(٢٨)، ونال(٢٩).

وأما الأفعال التي جاء بها على وزن أفعَلَ فهي :
أهان(٣٠)، وأطاف(٣١)، وأصاب(٣٢)، وأقام(٣٣)، وأطار(٣٤)، وأباح(٣٥)، وأبان(٣٦)، وأبار(٣٧).

---

١) الديوان/٦٣/٢٥. (٢) الديوان /٦٦/٣٧.
٣) الديوان/٦٩/٤٩.
٤) الديوان/٧٣/٥، ٣٤٤/١ قطعة/٨٧ مرتان.
٥) الديوان/٧٦/١٩، ٣٤٥/١. (٦) الديوان/١٢٥/٦.
٧) الديوان/١٣٣/٥.
٨) الديوان/١٤٦/٧، ٣٤٧/٢ قطعة/٩١.
٩) الديوان/١٦٨/٢. (١٠) الديوان/١٦٩/٥.
١١) الديوان/١٧٤/٢٩. (١٢) الديوان ١٧٧/٣.
١٣) الديوان/١٨٨/١٦، ١٩١/١٠.
١٤) الديوان/٢٠٩/١. (١٥) الديوان/٢١٧/١٠، ٢١٧/٧، ١٦٩/٧.
١٦) الديوان/٢١٧/١٤. (١٧) الديوان/٢٣٠/٢.
١٨) الديوان/٣٤٥/١. (١٩) الديوان/٣٤٦/١.
٢٠) الديوان/٣٤٦/٢. (٢١) الديوان ٣٤٦/٣.
٢٢) الديوان/٣٥٣/٢ قطعة /٩٦، ٣٦٣/٨.
٢٣) الديوان/٨٤/٤، ٣٦٠/١٢. (٢٤) الديوان/٣٦٠/١٣.
٢٥) الديوان/٣١/٢٠، ٣٢/٢٣، ١٤٨/٢، ١٨٥/١٥.
٢٦) الديوان/٦٥/٣٣، ٩٥/٥. (٢٧) الديوان/١٩٧/٤.
٢٨) الديوان/٢٠٦/٢. (٢٩) الديوان/٢٣١/١١ مرتان.
٣٠) الديوان/٢٤/٦٨. (٣١) الديوان/٩ /٥٨.
٣٢) الديوان/٧٣/٥، ١١٥/٩، ١٥٥/٩.
٣٣) الديوان/١٥٥/٧، ٣٥٧/١ قطعة/٩٧، ٣٦٠/١٥.
٣٤) الديوان/١٨١/١٧، ٣٤٣/١. (٣٥) الديوان/٣٤٣/١٣، ٣٦١/١٨.
٣٦) الديوان/٣٦٠/١٣. (٣٧) الديوان/٣٦١/١٨.

ويلاحظ أن الأفعال التي جاء بها امرؤ القيس على وزن فاعَلَ وفَعَّلَ وتفعّل وافعلّ ، لم يصب بنيتها تغيير تعل فيه عينها . بل سلمت عين هذه الأفعال فقال امرؤ القيس : ماوَتَ وغَوّرَ وتحَوّلَ واسودّ .

ويرى الصرفيون القدماء أن عين هذه الأفعال انما صحت بسبب سبقها بساكن . (١)

أما الأفعال التي جاء بها امرؤ القيس على وزن فَعَلَ وفَعِلَ وأفعَلَ فان هناك تغيرا أصاب بنيتها بحيث نرى مكان عينها ألفا .

ويقول الصرفيون القدماء أن العين في هذه الصيغ قلبت ألفا بسبب تحركها وانفتاح ماقبلها في صيغتي فَعَلَ وفَعِلَ ، أما في صيغة أفعَلَ فقد حدث اعلالان سببا انقلاب عينها ألفا كما يقولون . أولهما اعلال بالنقل حيث نقلت حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها ثم أعلت العين بالألف لتحركها قبل الاعلال الأول وانفتاح ماقبلها بعده . (٢)

ولا يقر التحليل الصوتي الحديث أن الألف هي عين الفعل ، بل يرى أن عين الفعل حذفت فالتقت الفتحة السابقة لها بالفتحة التالية فصارتا فتحة طويلة . (٣) وذلك على الوجه التالي :

قَوَلَ ⟵ قَ ٠٠ لَ ⟵ قالَ

qa\wa\la ⟵ qa\..a\la ⟵ qaa\la

فيكون وزن مثل هذه الافعال فالَ لافَعَلَ .

ويتفرع من هذا ، أننا لانوافق القدماء في افتراض وزن (فَعِلَ) للأفعال التي تليت فاؤها بفتحة طويلة ، نحو : خافَ ونام اللذين يزنونهما على : فَعِلَ باعتبار أصلهما عندهم (خَوِفَ ونَوِمَ) بل نزن هذه الأفعال على فالَ أيضا لا فَعِلَ .

---

١) شرح الرضي على الشافية / ١٩٢، ١٩٩ ، دروس التصريف / ١٦٣ـ١٦٤ .
٢) شرح الرضي على الشافية / ١٩١، ١٩٢، ١٩٩ ، شذا العرف / ١٥٥ـ ١٥٦ ، دروس التصريف / ١٦٣ـ١٦٤ .
٣) المنهج الصوتي للبنية العربية / ٨٢ـ٨٣، ١٩٤ـ١٩٥ .

المضارع :

مضارع الاجوف الذى استخدمه امرؤ القيس فى ديوانه كان مأخوذا من الماضى المجرد ، ومن المزيد .

فالذى أخذ من الماضى المجرد ثلاثة أبنية على مثال : يقُولُ ويبيت وينال .

وقد وزنها الصرفيون القدماء على يَفْعُل ويَفْعِل ويَفْعَل . ووزنها الصرفيون المعاصرون على يَفول ويَفيل ويَفال .

والذى أخذ من الثلاثى المزيد أربعة أبنية ،كانت على مثال : يجاوب ويختار ويحير ويستتيد . وقد وزنها القدماء على يُفاعِل ويفتَعِل ويتفَعّل ويستفعِل ،ووزنها المعاصرون على : يَفاعِل ويَفتال ويتفعّل ويستَفيل .

والافعال التى جاءت على وزن يَفعُل أو (يفول) هى :

يقول(١) ، ويجول(٢) ، ويموت(٣) ، وينوء(٤) ، ويحوز(٥) ، ويقوم(٦) ، ويروح(٧) ، ويفوح(٨) ، وينوص(٩) ، ويبوص(١٠) ، ويشوف(١١) ، ويشوص(١٢) ، ويدور(١٣) ، ويزور(١٤) ، ويعود(١٥) ويقود(١٦) ، وتسوم(١٧) ، ويسوء(١٨) ، وتكون(١٩) .

والافعال التى جاءت على وزن يَفعِل أو (يَفيل) هى :

يبيت(٢٠) ، ويميل(٢١) ، ويزيف(٢٢) ، ويشيم(٢٣) ، ويهيل(٢٤) ، ويضيق(٢٥) ،

---

١) الديوان /١٣/ ١١، ٣١/ ٤٩، ١٢/ ٢٤١، ٦ و٧ و٨ و٩ و١٠/ ٢٤٤، ١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦/ ٢٤٥، ١٨ و١٩ و٢٠ و٢١/ ٢٤٦، ٢٢ و٢٣/ ٢٤٦ .

٢) الديوان /٤٦/ ٧، ٣ ١٣/ ١٧١ . (٣) الديوان /٣٥/ ٦٦، ١١/ ١٠٧ .

٤) الديوان /٢/ ٧٢ . (٥) الديوان /٧/ ٧٣ .

٦) الديوان ١٠/ ١٠٧، ٩/ ٢٤١ .

٧) الديوان /١٥/ ١١٢، ٥/ ١٥٤، ٩/ ١٧٠ .

٨) الديوان /١٤/ ١٧١ . (٩) الديوان ١/ ١٧٧ .

١٠) الديوان ١/ ١٧٧ . (١١) الديوان /٤/ ١٧٨ .

١٢) الديوان ٤/ ١٧٨ . (١٣) الديوان /١/ ٢٠١ .

١٤) الديوان ٣/ ٢٠٨ . (١٥) الديوان /٥/ ٢١٣، ٦/ ٢١٤ .

١٦) الديوان /١٢/ ٢١٧ . (١٧) الديوان /٩/ ٢٣١ .

١٨) الديوان ٨/ ٢٤١ . (١٩) الديوان ١/ ٣٥٣ قطعة/ ٩٦ .

٢٠) الديوان ٢/ ٢٧، ٦/ ٩٥، ٧/ ٢٣١، ١٠/ ٢٣١، ٧/ ٢٣٧ .

٢١) الديوان /١٧/ ٣١ . (٢٢) الديوان /١٧/ ٦١ .

٢٣) الديوان ٤٣/ ٦٨ . (٢٤) الديوان /٥/ ١٠٢ .

٢٥) الديوان ١٠/ ١٠٧ .

ويجى ء (١) ، ويطيش (٢)، ويصيد (٣)، ويحيص (٤)، ويفيض (٥)، ويهيد (٦)

والافعال التى جاءت على وزن يفعَل أو (يَفال) هى :

لايزال (٧)، وينال (٨)، ويخال (٩)، ويكاد (١٠)

وقد أصاب بنية هذه الصيغ الثلاث من التغيير اعلال بنقل حركة العين فى (يفعُل ويفعِل) على رأى القدماء حيث نقلت الضمة فى (يَقْوُل) مثلا الى القاف التى هى فاء الكلمة فصارت الكلمة (يَقُوْل)، وكذلك الكسرة فى (يَبْيِع) نقلت الى الباء فصارت (يَبِيْع).

وللتحليل الصوتى المعاصر تفسير لهذا التغيير مفاده، أن عين الفعل ـ التى تمثل انزلاقا صوتيا ـ قد حذفت وأطيلت حركة الفاء تعويضا عنها كما يلى :

يَقْـوُلُ ⟵ يقُـولُ

yaq\wu\lu ⟵ ya\quu\lu

يَبْيِـع ⟵ يَبِيْـع

yab\yi\ʿu ⟵ ya\bii\ʿu

لذلك فوزن يقول هو (يَفول) ووزن يبيع هو (يَفِيل). (١١)

أما صيغة يفعَلُ فان فيها من التغيير نوعين على رأى القدماء.

الاول : نقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها، والثانى : قلب العين ألفا لتحركها قبل الاعلال الاول وانفتاح ماقبلها بعده. (١٢)

ونحن نوافق القدماء فى حدوث الاعلال بالنقل، لكنا نخالفهم فى حصول الاعلال بالقلب، لأن عين الفعل حذفت وعوض عنها باطالة الحركة بعد الفاء.

---

١) الديوان/٥/١١٠، ١٤/٢٠٥.   (٢) الديوان/١/١١٨.

٣) الديوان/٨/١٥٥.   (٤) الديوان/١١/١٧٩.

٥) الديوان/١٤/١٨٨.   (٦) الديوان/٢٧/٢٣٥.

٧) الديوان/٥و٦/٢٨، ٥/١٨٦.   (٨) الديوان/٨/٩٩، ١٣/٢٠٥.

٩) الديوان/٢/٢٠٢.   (١٠) الديوان/١٢/٢٣٢.

١١) المنهج الصوتى للبنية العربية/٨٥.

١٢) المنصف/١/٢٤٧، شرح الرضى على الشافية/٢٠٤ـ٢٠٥، الممتع/٢/٢٤٩.

وصيغتا يُفاعِل ويتفعَّل اللتين جاء بهما امرؤ القيس من فاعل وتفعَّل لم يصب بنيتهما الا مايصيب المضارع الصحيح من تغيير من ضم حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر فى يفاعل ، وزيادة حرف المضارعة مفتوحا فى يتفعَّل .

وقد جاء امرؤ القيس بصيغة يفاعل خمس مرات هى :
يُطاير (١)، ويُحاول (٢)، ويُلاوذ (٣)، ويُزاوِل (٤)، ويُجاوب (٥)،
وجاء بصيغة يتفعَّل مرتين هما : يتحيّر (٦)، ويتصوّب (٧)

وصيغة يُفعِل أو (يفيل) جاء بها امرؤ القيس سبع عشر مرة هى : سبع منها أصل عينها ياء وهى : يُضِئ (٨)، ويُطير (٩)، ويُفيض (١٠) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذى أصاب بنية هذه الأفعال هو اعلال بالنقل حيث نقلت حركة عينها الى الساكن الصحيح قبلها . (١١)

وعشر مرات اصل عينها واو هى :
يُدير (١٢)، ويُجيب (١٣)، ويُثير (١٤)، ويُقيم (١٥)، ويُميز (١٦)، ويُريح (١٧)، ويُنيف (١٨)، ويُجير (١٩)، ويُريد (٢٠)

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال كان نوعين من الاعلال . الأول : اعلال بالنقل حيث نقلت حركة عين الفعل الى الساكن الصحيح قبلها . والثانى اعلال بالقلب حيث قلبت الواو (عين الفعل) ياء لتناسب الكسرة . (٢١)

---

(١) الديوان / ٢٨ / ٦٤ . (٢) الديوان / ٣٥ / ٦٦ .
(٣) الديوان / ٢ / ١٤٢ . (٤) الديوان / ٢٣ / ١٧٣ .
(٥) الديوان / ١٣ / ٣٦٠ . (٦) الديوان / ٩ / ٥٨ .
(٧) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ .
(٨) الديوان / ٣٩ / ١٧، ٦٨ / ٢٤، ١١ / ٢٩، ١ / ٧٢ .
(٩) الديوان / ٣٠ / ٦٤، ١٧ / ١٨١ .
(١٠) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
(١١) المنصف / ١ / ٢٤٧، شرح الرضى على الشافية / ٢٠٤ _ ٢٠٥، الممتع / ٢ / ٤٤٩ .
(١٢) الديوان / ٢٧ / ٤٨، ٣٢ / ٤٩ . (١٣) الديوان ٣ / ٨٥ .
(١٤) الديوان ٤ / ١٠٤ . (١٥) الديوان ٢٠ / ١١٨ .
(١٦) الديوان ٢ / ١٣٤ . (١٧) الديوان ٣٦ / ١٦٥ .
(١٨) الديوان ٨ / ١٦٩ . (١٩) الديوان ٣ / ٢٠٧ .
(٢٠) الديوان ٤ / ٣٦٢ . (٢١) المنصف ١ / ٢٤٧ _ ٢٤٨، دروس التصريف ١٦٨ .

ويرى المنهج الصوتي المعاصر أن عين الفعل ـ ياء كانت أم واوا ـ التي تمثل انزلاقا صوتيا قد حذفت وأطيلت حركة الفاء تعويضا عنها • (١)

صيغة يفتعِل أو (يفتال) جاء بها امرؤ القيس مرتين هما : يَزداد (٢) ويَختار (٣) •

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذي أصاب بنيتها هو أن عينها انقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها • لأن أصل يزداد (٤) ويختار عندهم هو : (يزتيد) ويختير بوزن يفتعِل • (٥)

ويرى المنهج الصوتي الحديث أن عين الفعل حذفت لأنها تمثل انزلاقا صوتيا فالتقت الحركتان (السابقة للعين والتالية لها) في حركة طويلة واحدة • (٦)

وصيغة يستفعِل جاء بها امرؤ القيس ثلاث مرات جميعها أصل عينها واو هي : يستدير (٧)، ويستفيد (٨)، ويستطيع (٩) •

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذي أصاب بنيتها هو التغيير نفسه الذي أصاب بنية يُفعِل التي أصل عينها واو • وقد مر بنا قبل قليل تفصيل رأيهم • ومايراه المنهج الصوتي المعاصر فيه •

يتضح من هذا أن التغيير الذي أصاب بنية المضارع الأجوف عند امرئ القيس كان على ثلاثة أنواع في رأي القدماء هي :

١) اعلال بالنقل وقد حصل في صيغتي : يُفعُل ويفعِل •

---

١) المنهج الصوتي للبنية العربية /٨٥ •
٢) الديوان ٨/ ٨٦ • (٣) الديوان ١/١٠١ •
٤) حصل في (يزتيد) تغيير صوتي آخر ـ اضافة الى ماذكر ـ هو أن الزاي المجهورة أثرت في التاء المهموسة فأكسبتها صفة الجهر بسبب استمرار توتر الوترين الصوتيين بعد نطق الزاي ، فنطقت التاء دالا لأنه ليس بين الصوتين فرق في الخصائص الا في صفة الجهر والهمس • ويسمى مثل هذا التأثير : مماثلة تقدمية • ينظر : المدخل الى علم اللغة /٦٧ ـ ٦٨ ، المنهج الصوتي للبنية العربية/ ٦٨ ، ٢١٠ •
٥) شرح الرضي على الشافية/ ١٩١ ، ١٩٢ •
٦) المنهج الصوتي للبنية العربية/ ٨٢ ـ ٨٣ ، ١٩٤ ـ ١٩٥ •
٧) الديوان ٥/ ١٦٢ • (٨) الديوان ٥/ ٢٣٦ •
٩) الديوان ١٢/ ٣٦٤ •

٢) اعلال بالقلب وحده وقد حصل في صيغ : يفعَل ويفتعِل .

٣) اعلال بالنقل والقلب وقد حصل في صيغتي يُفعِل ويستفعِل .

أما اذا أخذنا برأى المعاصرين فان التغيير يكون واحدا وهو : سقوط عين الفعل في تلك الصيغ جميعها .

الأمـــر :

جاء امرؤ القيس بصيغة الأمر سبع مرات سنؤجل الحديث عن ثلاث منها الى حديثنا عن (التغيير الاسنادى) لأنها مسندة الى ضمير المؤنثة الذى يقتضـــى تغييرا في بنية الفعل غير التغيير الاشتقاقى .

أما المرات الأربع الباقية فكانت كما يأتى : واحدة منها اخذت من فَعَّـــل يُفَعِّل هى : بَيِّنْ (١) ، ولم يحصل لعينها أى تغيير لأنها مما يصح مضارعه . وثلاث أخذت من أفعَلَ يُفعِلُ هي : أَعِن (٢) ، وأَبِن (٣) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذى حصل فيها هو تغيير بالنقل أولا حيث نقلت حركة عين الفعل الى فائه . وتغيير حصل بالحذف ثانيا حيث حذفت عين الفعل التى هى الياء الساكنة بسبب مجاورتها للام الفعل التى سكنت للأمر . لكننا نقول :

ان عين الفعل فى أَعِن وأَبِن قد حذفت ولم يُعوَّض عنها باطالة الحركة القصيرة بعد الفاء كما حصل فى صيغة (يُفعِل) مثلا ، لأنه لو عُوِّض عن العين المحذوفة باطالة الحركة بعد الفاء لنتج عندنا مقطع (مديد) مكون من : صامت وحركـــة طويلة وصامت . أى أنه يتكون من أربع وحدات . وهذا النوع من المقاطع لا تسيغه العربية لذلك نجده نادرا فيها . (٤)

المبنى للمجهول :

المبنى للمجهول من الأجوف جاء به امرؤ القيس من المضارع دون الماضى . وقد استخدمه خمس مرات هى :

---

١) الديوان / ٢ / ٣٤٣ .	(٢) الديوان / ١ / ٧٢ ، ٤ / ٧٨ .

٣) الديوان ٣ / ٣٤٣ .

٤) ينظر المدخل الى علم اللغة / ٥٣ .

يُرام (١) ، ويُصاب (٢) ، ويُنال (٣) ، ويُساق (٤) ، ويُخال (٥)

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال فى نظر الصرفيين القدماء هـو : اعلال بالنقل حيث نقلت حركة عين المضارع المبنى للمجهول الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم اعلال بالقلب حيث قلبت عين الفعل ألفا . فأصل يرام عندهم هو: يُرْوَم فصار يُرَوْم ، ثم قلبت الواو الفا لتحرك ماقبلها بعد الاعلال الأول ولتحركها هى قبله . أى أن تحليل الصرفيين القدامى للتغيير الذى أصاب بنية المضارع المبنى للمجهول من الأجوف يشبه تحليلهم للتغيير الذى يصيب صيغة أفعَلَ واستفعَلَ الذى مر بنا . (٦)

وطبيعى أن النظر الصرفى المعاصر يقول فى تغير المضارع الأجوف المبنى للمجهول ماقاله فى تغيير بناء أفعَلَ واستفعَل وهو أن عين الفعل سقطت وعوض عنها باطالة الحركة التالية للفاء .

النـاقـص :

الماضـى : ماضـى الناقص اما أن يكون مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها ولامه اما أن يكون أصلها واوا أو ياء . وهذا كله له أثر بيّن على التغيير الـذى يصيب بنية الفعل اذا كان ثلاثيا مجردا . فان كان الفعل مزيدا لم يكن للحركة التى تتلو العين أثر فى تغيير بنيته لأن هذا التغيير سيكون واحدا مهما كان وزن الفعل .

وقد جاء امرؤ القيس بالماضى الناقص ثمانيا وثمانين مرة . ثمان وأربعون منها كان فعلها مجردا ، وأربعون كان فعلها مزيدا . وكان من المجرد ست عشرة مرة فعلها واوى اللام ، واثنتان وثلاثون مرة فعلها يائى . ومن المزيد اثنتـا ن وعشرون مرة فعلها واوى اللام وثمانى عشرة فعلها يائى ، وهذه الافعـال هـى :

---

(١) الديوان / ١٣/٢٢ . (٢) الديوان / ١٣٨/١ .
(٣) الديوان / ١٨٩/٣ . (٤) الديوان / ٢٠٠/٢ .
(٥) الديوان / ٣٣٩/٣ .
(٦) شرح الرضى على الشافية / ١٩١ ، تصريف الفعل / ٩٣ .

المجرد واوى اللام :

عدا (١)، وسما (٢)، وكسا (٣)، وشجا (٤)، وصحا (٥)، وعفا (٦)، وغدا (٧)، ودنا (٨)، وعلا (٩)، وبدا (١٠)، ودعا (١١)، وخلا (١٢)،

المجرد يائي اللام :

بكى (١٣)، وسها (١٤)، وكفى (١٥)، ورأى (١٦)، وجرى (١٧)، وخفا (١٨)، ومشى (١٩)، ورمى (٢٠)، ووفى (٢١)، ووقى (٢٢)، وطوى (٢٣)، وأتى (٢٤)، وسقى (٢٥)، وشوى (٢٦)، وقضى (٢٧)، وشفى (٢٨)، وهدى (٢٩)،

وجميع ماأوردناه من الأفعال الناقصة الماضية المجردة ، مفتوح العين .
ويرى الصرفيون القدماء أن لام الماضى الناقص المجرد المفتوح العين تقلب ألفا ، واوا كانت أم ياء وذلك لتحركها وانفتاح ماقبلها ، نحو : سما وبكى ، أصلهما عندهم : سَمَوَ وبَكَيَ ووزنهما فَعَلَ . (٣٠)

---

١) الديوان/ ١٦/٣٢ .
(٢) الديوان ١/ ٢٠٥/١٢،٥٦ .
٣) الديوان / ١٦٣/٢٦،٥٨/٩ .
(٤) الديوان/ ٨٥/١ .
٥) الديوان/ ١١٣/١٩ .
(٦) الديوان/ ٢٠١/١،١١٩/٢ .
٧) الديوان/ ١٤٦/٨ .
(٨) الديوان/ ١٤٩/٤ .
٩) الديوان/ ١٧٣/٢٤ .
(١٠) الديوان/ ٣٦٢/٢ ، ٢٣٠/١ .
١١) الديوان/ ٢٣٦/٥ .
(١٢) الديوان/ ٣٦٣/٩ .
١٣) الديوان/ ١١٤/٤،٦٥/٣٤ ، ١٣/٢٦ .
١٤) الديوان/ ٣١/٢١ .
(١٥) الديوان ٣٦٤/١٦،٣٩/٥٢ .
١٦) الديوان/ ١٧٣/٣٥،٦٥/٣٤،٤٣/١١ .
١٧) الديوان/ ٢٤١/١١،٨٦/٨،٤٩/٣١ .
١٨) الديوان/ ٥١/٤٢ مرتان .
(١٩) الديوان/ ٦٧/٤٠ .
٢٠) الديوان/ ١٢٤/٤ .
(٢١) الديوان/ ٤و ١٣٣/٥ .
٢٢) الديوان/ ١٣٨/٢ .
(٢٣) الديوان/ ١٨٠/١٣ .
٢٤) الديوان ٣٤٣/١،٢٤٢/١٣،٢١٥/١،٢١٠/١،٢٠٥/١٤،٢٠٤/٨ .
٢٥) الديوان ٣٤٠/١ .
(٢٦) الديوان ٣٥٩/١٠،٣٤٧/١ .
٢٧) الديوان ٣٥٩/٩ .
(٢٨) الديوان ٣٦٠/١٣ .
٢٩) الديوان ٣٦٣/١١ .
٣٠) شرح الرضى على الشافية/ ١٩٢، المقرب ١٩٢،١٨٦/٢، الممتع ٥١٩/٢ ، ٥٢٣ .

ويرى البحث الصوتي الحديث أن اللام في هذه الأفعال محذوفة لأن أصل غزا هو : (غَزَوَ / ga\za\wa) وأصل رمى (رَمَيَ ra\ma\ya) فالمقطع الأخير منهما سيكون مقطعا مولفا من حركات فقط ، وهو مقطع غريب عن نسيج اللغة العربية ، لذلك اسقطت العربية العنصر الأصلي في ازدواج الحركة وهو الضمة أو الكسرة ، أى أنها اسقطت (لام الكلمة) فاتصلت الفتحتان القصيرتان واصبحت فتحة طويلة .

ga\za\wa	ga\za\..a	ga\zaa
غَزَوَ	غَزَ . .	غَزا
ra\ma\ya	ra\ma\..a	ra\maa
رَمَيَ	رَمَ . .	رَمى

فوزن غزا ورمى اذن (فعا) لافعل .(١)

المزيد واوي اللام :

ـ الذي جاء منه على بناء أفعَلَ هو : أرخى(٢) ، وأضحى(٣) ، وأصفى(٤) وأنحى(٥) ، وأمهى(٦) ، وأرسى(٧).

ـ والذي جاء على بناء فاعَلَ هو : عادى .(٨)

ـ والذي جاء على بناء فعّل هو: جلّى .(٩)

ـ والذي جاء على بناء افتعل هو: انتحى(١٠) ، وانتضى .(١١)

ـ والذي جاء على بناء تفعّل هو: تمطى(١٢) ، وتمشّى(١٣) ، وتنحّى(١٤) وتدلّى .(١٥)

---

١) المنهج الصوتي للبنية العربية /٨٦ـ٨٧ .
٢) الديوان/٤٤/١٨ .
(٣) الديوان/٧٠/٢٤، ٧/٧٣ .
٤) الديوان/٥/٨٤ .
(٥) الديوان/٤/١٠٢ .
٦) الديوان/٦/١٢٥ .
(٧) الديوان/١٨/٢١٨ .
٨) الديوان/٦٢/٢٢، ٤٨/٣٨، ٤٣/٥٢ .
٩) الديوان/٢٥/١٧٣ .
١٠) الديوان/٢٨/١٥، ٥٧/٢١، ٥/٧٣، ٥و ٦/١٤٥، ٢/٣٤٠ .
١١) الديوان/٣/٣٤٠ .
(١٢) الديوان٤٥/١٨ .
١٣) الديوان٤/١٠٢ .
(١٤) الديوان٣/١٢٤ .
١٥) الديوان٣/٣٤٠ .

المزيد يائي اللام :

— الذي جاء منه على بناء افعَلَ هو : ألقى[١]، وأرضى[٢]، وأمسى[٣]، وأسقى[٤]، وأودى[٥]، وأفنى[٦]، وأحمى[٧].

— والذي جاء على بناء فاعل هو : والى[٨]، ولاقى[٩]،

— والذي جاء على بناء فعّل هو : ولّى[١٠]، وفدّى[١١]، وغطّى[١٢].

— والذي جاء على بناء افتعل هو : ارتمى[١٣]، وابتغى[١٤].

— والذي جاء على بناء تفعّل هو : تولى[١٥].

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذي يصيب أبنية الماضي المزيد من الفعل الناقص واحد لا يتبدّل ، وهو قلب لام الفعل ألفا مهما كان أصلها ، ومهما كانت الحركة التي تلي عين الفعل ، ومهما كان وزن الفعل . وذلك لتحرك تلك اللام أصلا وانفتاح ماقبلها .[١٦]

أما البحث الصوتي الحديث فيرى أن لام الفعل في هذا كله محذوفة كما حذفت من غزا ورمى .

المضارع :

جاء امرؤ القيس بالمضارع الناقص ثلاثا وخمسين ومئة مرة . خمس وتسعون مرة منها كان الفعل فيها مجردا . وثمان وخمسون كان الفعل فيها مزيدا .

---

١) الديوان / ٢٥/٧٤ ، ٢٦/٧٧ .
٢) الديوان /٥٨/٨ .
٣) الديوان /٦١/١٨ ، ٦٨/٤٥ ، ٢٠٢/١ .
٤) الديوان/٧٣/٨ .
(٥) الديوان٩٥/٣ .
٦) الديوان٤ / ١١٠ .
(٧) الديوان٣٦٠/١٤ .
٨) الديوان٧٦/١٨ .
(٩) الديوان١٠٠/١٣ .
١٠) الديوان ٥٠/٣٨ .
(١١) الديوان٩٠/٧ .
١٢) الديوان ٢١٩/٢١ .
(١٣) الديوان ٢١٨/١٨ .
١٤) الديوان ٢٣٩/١٦ .
(١٥) الديوان١٤٠/٣ .
١٦) المنصف ١١٦/٢ ، شرح الرضى على الشافية/١٩١ .

فأما المجرد فمنه واوى اللام ، ومنه يائيها .

وقد جاء امروء القيس بالواوى اللام أربعا وعشرين مرة هى :
يمطو (١) ، ويرنو (٢) ، ويخطو (٣) ، ويدعو (٤) ، ويملو (٥) ، ويكسو (٦) ، ويغدو (٧) ، ويمشو (٨) ويمدو (٩) ، ويجلو (١٠) ، ويبدو (١١) ، ويشدو (١٢) ، ويقرو (١٣) ، ويدنو (١٤) ، ويلهو (١٥)

وجاء باليائى اللام لحدى وسبعين مرة على النحو التالى :
جاء به على بناء فَعَل يفعَل ثمانيا وثلاثين مرة هى : يرى (١٦) ، ويسعى (١٧) ، ويكدى . (١٨)

---

١) الديوان ١٧/٣٨ . (٢) الديوان ١٨/٤١ .
٣) الديوان ٤٧/٢٥ .
٤) الديوان ٨٥/٣ ، قطعة ٣٤٢/٨٤ .
٥) الديوان ٨٦/٦، ١٨٣/٢٣، ٣٦٢/٤ .
٦) الديوان ١٠٣/١٠ . (٧) الديوان ١١٣/١٦، ٢٣٤/٢١ .
٨) الديوان ١٤٢/١ .
٩) الديوان ١٥٤/١ ، ١٦٧/٤٣، ١٩٠/٧، ٢٣٠/٢، ٢٣٣/١٨ .
١٠) الديوان ١٩٦/٥ . (١١) الديوان ٢٣٠/١، ٢٣٢/١٢ .
١٢) الديوان ٢٣٢/١٣ . (١٣) الديوان ٢٣٩/٢١ .
١٤) الديوان ٢٤٣/٥ . (١٥) الديوان ٢٤٣/٥ .
١٦) الديوان ٨/٣ ، ١٤/٢٦، ٢٤/٦٧، ٢٨/٥، ٣١/٢١، ٤١/٣، ٤٧/٢٣
٥١/٤١، ٦٣/٢٧ ، ٦٦/٣٦، ٦٧/٣٩، ٦٩/٤٦، ٧٧/٢١، ٩٢/١٧،
٩٧/١، ١٠٧/٩، ١١٢/١٤، ١١٥/٥، ١٤٥/٣، ١٤٥/٤، ١٤٧/١،
١٧٢/٢٠، ١٩٠/٨، ١٩٥/١، ٢٠٦/٤، ٢٣٥/٢٧، ٣٣٩/٤، ٣٤٥/٥
٣٤٦/٢، ٣٤٧/١، قطمة /٩١، ٣٥٩/٨ مرتان .
١٧) الديوان ٥٢ و ٣٩/٥٣، ٣٥٣/١ قطمة /٩٦ .
١٨) الديوان ٢٠٧/٣ .

وجاء به على بناء فَعَل يَفعِل تسعا وعشرين مرة هى :
يمشى(١)، ويهذى(٢)، ويجرى(٣)، ويشفى(٤)، ويخدى(٥)، ويكفى(٦)، ويأتـى(٧)،
ويبكى(٨)، وتنمى(٩)، وتمرى(١٠)، ويهوى(١١)، وتغلى(١٢)، ويحمى(١٣)، ويثنى(١٤)،
وينفى(١٥)، ويسقى(١٦)، ويموى(١٧).

وجاء به على بناء فَعِل يَفعَلُ اربع مرات هى :
يهوى(١٨)، ويفنى(١٩)، ويخشى(٢٠)، ويبقى(٢١)

يرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذى حصل فى المضارع الناقص الـواوى اللام هو انقلاب اللام فيه واوا نحو: رنا يرنو.

اما المضارع الناقص اليائى اللام فان اللام فيه تغدو ياء بعد أن كانت فـى الماضى ألفا . نحو : شفى يشفى . الا اذا جاء من باب فتح وفرح نحو:

---

١) الديوان/٢٧/١٤، ١٥٦/٣٠، ١١٤/٢، ١٥٦/١١، ١٧٢/١٨.
٢) الديـــوان / ٣١ / ٣٤
٣) الديـوان / ٤٦/٢٠، ١٨١/١٥، ٢٣٤/٢١.
٤) الديوان /٤٣ / ٦٨ (٥) الديوان/٩/٨٧، ١١٦/١١
٦) الديوان /٤/٩٧ (٧) الديوان/١/١٠٩، ٢٤٦/١٩ مرتان.
٨) الديوان /٤/١٦٤، ١٢٦/٩
٩) الديوان /٧/١٢٥ (١٠) الديوان/٦/١٤٥
١١) الديوان /٤٥/١٧٣، ٢١٧/١٣
١٢) الديوان/١٥/٢٠٥ (١٣) الديوان /٢٨/٢٣٥، ٢/٣٤٧ قطعة ٩٠
١٤) الديوان /٨/٢٤١ (١٥) الديوان /٢٢/٢٣٤
١٦) الديوان / ١٠/٣٦٠ (١٧) الديوان /٩/٣٦٣
١٨) الديـــوان /٣/٨٥
١٩) الديـــوان / ١٣/١٠٠
٢٠) الديـــوان / ٢٢/٢٣٤
٢١) الديـــوان / ٣٤/٣٤٩

سعى يسعى وبقى يبقى فان لامه تنقلب ألفا .[١]

ويرى البحث الصوتى المعاصر أن لام الفعل فى هذا كله محذوفة لانها تكون مع حركتها مقطعا حركيا تستثقله العربية فتعمد الى حذفه والتعويض عنه باطالة حركة المقطع السابق له[٢] نحو:

يَدْعُوُ :	yad\ʕu\wu	يَدْعو :	yad\ʕuu
يَـرْمِيُ :	yar\mi\yu	يَرْمي :	yar\mii
يَسْعَيُ :	yas\ʕa\yu	يَسْعى :	yas\ʕaa

وأما المزيد فان امرأ القيس جاء به على النحو الاتى :

جاء به على بناء أفعَلَ يُفعِل ثلاث عشرة مرة هى : يُهدى[٣]، ويُضحى[٤]، ويلوي[٥]، ويرى[٦]، ويصبى[٧]، ويذرى[٨]، ويبلى[٩]، ويودى[١٠]، ويغشى[١١]، ويدنى[١٢].

وجاء به على بناء فاعَلَ يُفاعِل ثلاث عشرة مرة أيضا هى : يُراخى[١٣]، ويُمارى[١٤]،

---

١) الممتع / ٢/ ٥٣٠ ، دروس التصريف / ١٧٤
٢) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٨٦ ـ ٨٧
٣) الديوان / ٣٣ / ١٦ و ٣ / ٢٠٢
٤) الديوان / ٤٠ / ١٧٠
٥) الديوان / ٥٤ / ٢٠ ، ٢٢ / ٦٢
٦) الديوان / ٧ / ٢٨
٧) الديوان / ٩ / ٢٨ ، ٤ / ٣٤٣
٨) الديوان / ٥ / ١٠٢
٩) الديوان / ١٣ / ٢٠٥
١٠) الديوان / ١٢ / ٢١٧
١١) الديوان / ١٩ / ٢٣٣
١٢) الديوان / ١٥ / ٢٤٢
١٣) الديوان / ٥ / ٤٢ ، ٣ / ١٩٧
١٤) الديوان / ٢٣ / ٤٧ ، ١٢ / ٧٤

ويمالى(١) ، ويراهى(٢) ، ويناد ى(٣) ، ويفادى(٤) ، ويحاس(٥) ، ويلاقى(٦) ، ويوارى(٧) ، ويواسى(٨) .

وجاء به على بناء فَعّل يُفعّل ست مرات هي :
يُغشى(٩) ، ويُمدّى(١٠) ، ويُرجى(١١) ، ويُمقى(١٢)

وجاء به على بناء يُنفعل مرتين هما : ينقض(١٣) ، وينكفى(١٤)

وجاء به على بناء يفتعل سبع عشر مرة هي :
يتقى(١٥) ، ويمتلى(١٦) ، ويفتدى(١٧) ، وينتحى(١٨) ، ويصتفى(١٩) ، ويدلى(٢٠) ، ويرتفى(٢١) ، ويرتقى(٢٢) ، ويجتلى(٢٣) ، ويلتقى(٢٤)

وجاء به على بناء يستفعل مرة واحدة هي : يستمويِ .(٢٥)

---

١) الديوان / ٥٢ / ٥٤ ، ٣٤ / ١٧٦
٢) الديوان / ١٧ / ٦١
٣) الديوان / ١ / ١٠٥
٤) الديوان / ٤ / ١١٠
٥) الديوان / ١٥ / ١١٧
٦) الديوان / ١٦ / ١١٧
٧) الديوان / ٢ / ١٤٤
٨) الديوان / ١٠ / ٣٦٣
٩) الديوان / ١٦/٣٥ ، ١٢٩/٧
١٠) الديوان / ١٠ / ٧٤ ، ٣ / ٣٦٢
١١) الديوان / ١١ / ٩٩
١٢) الديوان / ١٥ / ١٢١
١٣) الديوان / ٣ / ٧٨ (١٤) الديوان / ٧ / ٢٣١
١٥) الديوان / ٣٣ / ٦ ، ١٧٢/١٤
١٦) الديوان / ٤٤ / ١٨
١٧) الديوان / ٢٩ ، ١٦ ، ٤٢ / ٣٦ ، ٢٠ / ٤٦ ، ١٤ / ٧٥ ، ٢٠ / ١٦٠ ، ١٧ / ١٧٢ ، ٣ / ١٩٥ .
١٨) الديوان / ١٥ / ٧٥
١٩) الديوان / ٢ / ١٢٨
٢٠) الديوان / ٢ / ١٥٤
٢١) الديوان / ١ / ١٧٢
٢٢) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ (٢٣) الديوان / ٤ / ١٩٦
٢٤) الديوان / ٥ / ٢٠٣ (٢٥) الديوان / ١٤ / ٣٦٤

ويرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال هو انقلاب لام الفعل فيها ياء كما انقلبت فى الماضى اليائى اللام.

ويرى البحث الصرفى المعاصر ان لام الفعل محذوفة كما حذفت فى ماضى الناقص عموما.

وجاء امرؤ القيس بمضارع الناقص على بناء تفاعَل يتفاعُل ثلاث مرات هى : يتحامى(١)، ويتغالى(٢)، ويتجافى(٣).

وجاء به على بناء تَفَعَّل يَتَفَعَّل ثلاث مرات أيضا هى : يتلقى(٤)، ويتحرى(٥)، ويتنضى(٦).

ويرى الصرفيون القدماء ان التغيير الذى أصاب الفعل فى هذين البنائين هو انقلاب اللام فيهما الفا. على حين يرى الصرفيون المعاصرون اللام محذوفة من الفعل فى هذين البنائين.

الأمــــر:

استخدم امرؤ القيس الامر من الناقص عشر مرات سنوجل الحديث عن ست منها الى (للتغير الاسنادى) ونتحدث عن المرات الاربع الباقية وهى : انجَلِ(٧)، وسَلِ(٨)، واسلُ(٩)، واسقِ(١٠).

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذى أصاب هذه الافعال هو حذف لامها لأن اللام من صيغة الامر من الناقص تحذف كما تحذف من مضارعه حين جزمه وانما حذفت عندهم لأنه يبنى على حذف حرف العلة، فيقال : اغزُ

---

١) الديــــوان /٤٣/ ٣٧
٢) الديــــوان /١٤/ ٨١
٣) الديــــوان / ١٥/ ٢٤٢
٤) الديــــوان / ٣/ ٧٢
٥) الديــــوان / ١/ ١٤٤
٦) الديــــوان /١٤/ ٢١٧
٧) الديــــوان / ٤٦/ ١٨
٨) الديــــوان /٢٥/ ٦٣
٩) الديــــوان /٢/ ٢١٥
١٠) الديــــوان /١٢/ ٣٦٤

وآيم واسع ، ووزنها هو : أفعُ وأفع وأفع ، وقد اجتلبت همزة الوصل لإمكان النطق بالساكن فى بداية الصيغة.(١)

ويقر البحث الصوتى المعاصر أن اللام حذفت من هذه الافعال ، لكن هذه اللام ليست هى الالف أو الواو أو الياء الموجودة فى آخر الفعل المضارع فهذه حركات طويلة لمين الفعل واللام محذوفة فى المضارع أيضا وانما تختصر هذه الحركات فى حال الجزم . (٢)

المبنى للمجهول :

استخدم امرؤ القيس المبنى للمجهول من الناقص احدى عشرة مرة . سنؤجل الحديث عن اثنتين منها الى (التغير الاسنادى) . أما التسع المرات الباقية فجميعها كانت من المضارع وهى :

يُكسى (٣) ، ويُسقى (٤) ، ويُخشى (٥) ، ويُدعى (٦) ، ويُثنى (٧) ، ويُلقى (٨) ، ويُهتدى (٩) .

ويرى الصرفيون القدماء أن التغير الذى أصاب بنية هذه الأفعال ـ اضافة الى ضم أولها وفتح ماقبل آخرها ـ هو ان لامها جميعا قلبت الفا دون النظر الى اصل تلك اللام . وذلك بسبب الفتحة السابقة لها . فوزن هذه الافعال عندهم هو : يُفعَل ويُفتعَل . لكن الصرفيين المعاصرين يرون أن اللام فى هذه الافعال حذفت لذلك فهم يزنونها على : يُفعى ويُفتعى . (١٠)

---

١) الكتاب ٢/١/٢
٢) المنهج الصوتى للبنية العربية / ١٨
٣) الديوان /٢٦/ ٦٣
٤) الديوان /١٠/ ١٢٢ .
٥) الديوان /٢٢ / ٢٣٤
٦) الديوان /٩/ ٢٣٧ قطعة/ ٨٤ / ٣٤٢
٧) الديوان /٧/ ٢٤٤
٨) الديوان /٢٢ / ٢٤٧ ، ٣٤٨/٣ قطعة / ٩٣
٩) الديوان /٣٧/ ٦٦
١٠) المنصف /٢/ ١٢٥ ، الممتع/٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، تصريف الفعل / ٩٣ ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ٩٠ ، ٩٥ .

٢ ــ التغير الاسنادى

وهو التغير الذى يصيب الفعل عند اسناده الى الضمائر، ولابد لنا من وقفة نتبين فيها ضمائر الرفع التى يسند اليها الفعل قبل عرضنا لتغير الافعال الاسنادى عند امرىء القيس .

وهذه الضمائر عند الصرفيين ضربان :

الاول : ضمائر الرفع المتحركة ، وهى: تاء الفاعل متكلما كان أم مخاطبا ، ونون النسوة ، وضمير جماعة المتكلمين .

الثانى : ضمائر الرفع الساكنة وهى الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة .

وضمائر الرفع الساكنة أسماء فى رأى قدماء الصرفيين ، هذا من الناحية الدلالية وهى من الناحية الصوتية حروف يمثل كل منها صوتا مستقلا .

لكن الصرفيين المعاصرين ينظرون الى هذه الضمائر نظرا آخر ، فيعدها أحدهم ــ وهو الاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين ــ حركات تدل على الفاعل فألف الاثنين عنده فتحة طويلة وياء المخاطبة كسرة طويلة وواو الجماعة ضمة طويلة . لذلك فهو يرفض أن يقال عنها انها ضمائر مبنية على السكون أو أنها من ضمائر الرفع الساكنة ، ويسميها (ضمائر حركية) سواء اعتبرت حروفا كما هى فى الواقع أم اسماء اعتبارية .

لذلك يقسم الدكتور شاهين الضمائر الى :

ضمائر رفع متحركة وهى : التاء ، ونا ، ونون النسوة .

وضمائر رفع حركية وهى : ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة . (١)

ويختص الفعل الماضى بالاسناد الى : تاء الفاعل ، وضمير جماعة المتكلمين والف الاثنين ، ونون النسوة ، وواو الجماعة .

ويختص المضارع باسناده الى : الف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة وياء المخاطبة .

ويسند الامر الى هذه الضمائر أيضا لانه مأخوذ من المضارع . (٢)

---

(١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٣٢ ــ ٣٣

(٢) تصريف الفعل / ١٠١

وينبغي أن نلتفت الى حقيقة مهمة قبل الحديث عن اسناد الأفعال الى الضمائر في ديوان امرىء القيس وهي : أن ضمير الرفع المتحرك يقتضي اسكان الحرف الذى يسبقه ، وضمير الرفع الساكن أو (الحركي) يقتضي مشابهة حركة الحرف الذى يسبقه لحركته ، وهذه الحقيقة هي الأساس في تفسير كل مايصيب الافعال من تغيير في بنيتها عند اسنادها الى الضمائر .

المثال :

الماضي :

اسنده امرؤ القيس الى ضمائر الرفع المتحركة تسع مرات على الوجه الاتي :

اسنده الى تاء المتكلم المفرد ست مرات هي : ولجتُ[1] ، ووجدتُ[2] ، ووافقتُ[3] ، وودعتُ[4] ، واسنده الى ضمير جماعة المتكلمين مرة واحدة هي : وَرِثنا[5] ، واسنده الى نون النسوة مرتين هما : وَرَدْنَ[6] ، وَوَصِلْنَ .[7]

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الأفعال عند اسنادها الى ضمائر الرفع المتحركة هو اسكان لامها[8] ، ونستطيع ان نقول ان اسكان اللام انما حصل بسبب كراهة العربية لتوالي الحركات الذى أشار اليه القدماء والمحدثون المعاصرون .[9]

الامر :

اسند امرؤ القيس صيغة الامر من المثال الى الضمير مرتين فقط ، وقد اسندها الى (الف الاثنين) في قوله : قفا[10] ، وقد سبقت الاشارة الى

---

١) الديوان / ٣٣/ ٣٤
٢) الديوان / ٣/ ٤١ ، ٢ / ١٠٥ ، ٢ / ١٩٩
٣) الديوان / ١/ ٢١٤
٤) الديوان / ٢/ ٢٤٠
٥) الديوان / ٥٠ / ٧٠
٦) الديوان / ٧/ ٢١٤
٧) الديوان / ٥/ ٧٩
٨) شذ العرف/ ٥٩ ، دروس التصريف / ١٤٠ـ١٤١ ، تصريف الفعل / ١٠٢ ـ ١٠٣ .
٩) الكتاب/ ٢/ ٣٣٥ ، المنهج الصوتي للبنية العربية / ٤٢ .
١٠) الديوان / ١/ ٨ ، ١/ ٨٩

حذف فاء المثال فى المضارع ،فيكون التغيير الذى أصاب (قفا) اذن حذف فاء الفعل التى هى واو ، وفتح لامه لتناسب الف الاثنين . هذا رأى الصرفيين القدماء . لكن الصرفيين المحدثين لايرون لام الفعل مفتوحة قبل الف الاثنين لأن الف الاثنين هى ذاتها حركة اللام (فتحة طويلة) لأن هذه الالف (ضمير حركى) .(١)

يتضح من هذا أن امرأ القيس لم يسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة . وهو لم يستخدم فى ديوانه مضارع المثال مسندا الى أى ضمير .

الاجوف:

الماضى :

اسنده امرؤ القيس الى ضمائر الرفع المتحركة ستا وخمسين مرة على النحو التالى :

أسنده الى تاء المتكلم اثنتين وثلاثين مرة هى :

قُلْتُ(٢) ، وجِئْتُ(٣) ، وقُمْتُ(٤) ، ورِضْتُ(٥) ، وخِفْتُ(٦) ، وكِنْتُ(٧) ، وبِتُّ(٨) ، وشِئْتُ(٩) ، ورِمْتُ .(١٠)

وأسنده الى تاء المخاطب تسع مرات هى :

---

١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٣٢ — ٣٣

٢) الديوان / ١٤/ ١٢ ، ١٥/٣٠ ، ١٨/٤٥ ، ٣٢/٢ ، ٦٦/٣٥ ، ٦٧/٤١ ، ٦٩/٤٨ ، ١٦١/٢٣ ، ١٧٤/٢٦ ، ١٨٦/٥ ، ٢٠٥/١٢ ، ٢٠٧/١ ، ٢١٣/٣ ، ٢١٥/٢ ، ٣٤٣/٢ ، ٣٦٣/١٠ ، ٣٦٤/١٣ .

٣) الديوان / ٢٥/ ٤٤ ، ٣/ ٤١ ، ١٧١/١٥ ، ١٨ / ٢٣٩

٤) الديوان / ١٤ / ٣٠ ، ٣٦٢/٦

٥) الديوان / ٢٥ / ٣٢

٦) الديوان / ١٠ / ١٠٢

٧) الديوان / ١٢٢/٩ ، ١٩٥/١ ، ٣٤٤/١ ، ٣٥٣/١ ، قطعة / ٩٥

٨) الديوان / ١٨٥/١٦

٩) الديوان / ١٦٨/١

١٠) الديوان/١٢/ ٢٤١

كُنْتُ (١)، وزِعْتَ (٢)، وذُقْتَ (٣)، وقُلْتَ (٤)، وكُنْتُمْ (٥)، وبِتُّ (٦)، وحطتم (٧)
واسنده الى ضمير جماعة المتكلمين اثنتي عشرة مرة هي :
وخِفْنا (٨)، وصِرْنا (٩)، وقُلْنا (١٠)، وقُمْنا (١١)، وسِرْنا (١٢)، وكُنَّا (١٣)، وبِتْنا (١٤)

واسنده الى نون النساء ثلاث مرات هي :
مادُتْنَ (١٥)، وغَوِّرْنَ (١٦)، وتَحَوَّلْنَ (١٧)

والتغير الذي أصاب الفعل الأجوف الذي اسنده امرؤ القيس الى تاء المتكلم وتاء المخاطب وضمير جماعة المتكلمين هو أن لامه سكنت للضمير فحذفت عينه بسبب مجاورتها للام الساكنة ، وقد ضمت فاء واوي العين نحو: قُلْتُ ، وكسرت فاء اليائي نحو: سِرْتُ. (١٨)

---

١) الديوان / ١٢/١٨ ، ١٣/١٩
٢) الديوان / ٤٠ / ٦٧
٣) الديوان / ١١٠/٥
٤) الديوان / ١١٠/٥
٥) الديوان / ٣/١/٨٣، ٣/٣٤٨ قطعة / ٩٣
٦) الديوان / ١٨٩/٣
٧) الديوان / ٣٤٨/٣ قطعة / ٩٣
٨) الديوان / ٦٤ / ٢٣ ، ٥٢ / ٥٤ ، ٣٤ / ١٧٦ ، ٣٥ / ١٧٦
٩) الديوان / ٢٥ / ٣٢
١٠) الديوان / ٤٦ / ٥٢ ، ٣٢ / ١٧٥
١١) الديوان / ٥١ / ٥٤ ، ٣٢ / ١٧٣
١٢) الديوان / ٤٧ / ٦٩
١٣) الديوان / ٥٠ / ٧٠
١٤) الديوان / ١٤ / ٢٤٢
١٥) الديوان / ١٠٤/١١
١٦) الديوان / ١٠٤/١٣
١٧) الديوان / ١٢ / ١٠٧
١٨) المنصف / ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ـ ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، شرح الرضى على الشافية / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، الممتع / ٤٣٩/٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٧٤٩ ـ ٤٨٠ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، شذا العرف / ٦٢ ، دروس التصريف / ٦٦٥ ، ١٦٩ ـ ١٧٠ ، تصريف الفعل / ١٠٨ ـ ١١١

ويمكن تفسير (حذف العين) من هذه الافعال من وجهة النظر المعاصرة ان اسكان لام الفعل بسبب اسناده للضمير المتحرك ادى الى نشوء مقطع مديد مكون من (ص + ح + ح + ص) وهو مقطع تستثقله العربية فتختصره الى مقطع طويل مقفل (ص + ح + ص) ، فالعين لم تكن موجودة قبل الاسناد حتى تحذف بعده ، بل الموجود حركة طويلة بعد فاء الفعل اختصرت الى حركة قصيرة .

أما الفعل الأجوف الذي أسنده امرؤ القيس الى نون النسوة فانه لم يصب بنيته من التغيير الا اسكان لامه فقط لأنه جاء من صيغ لا تُعَلّ عينها هي : فاعَلَ وفَعَّلَ وتفعّل .

وأسند امرؤ القيس الماضي الاجوف الى واو الجماعة ـ وهي ضمير رفع حركي ـ سبع مرات هي :

نامـ(١)ـوا ، وسـ(٢)ـاروا ، وقامـ(٣)ـوا ، وكانـ(٤)ـوا ، ومانـ(٥)ـوا ، وقالـ(٦)ـوا .

والتغيير الذي أصاب بنية هذه الافعال في نظر الصرفيين القدماء هو ضم لامها لمناسبة واو الجماعة التي تليها . ويرى الصرفيون المعاصرون أنه لا ضمة هناك قبل واو الجماعة لأن واو الجماعة ذاتها هي حركة اللام .

ويتضح من هذا ان امرأ القيس لم يسند الماضي الاجوف الى ألف الاثنين وهو من ضمائر الرفع الساكنة كما يسميه القدماء او الضمائر الحركية كما يسميه المعاصرون .

---

١) الديـوان / ٢٣ / ٣٢
٢) الديـوان / ٤ / ٨٤
٣) الديوان / ٨ / ٩١ ، ٥ / ٣٦٢
٤) الديـوان / ١ / ١٣٨
٥) الديـوان / ٧ / ١٦٩
٦) الديـوان / ٨ / ٣٥٩

المضارع:

أسند امرؤ القيس الفعل الاجوف المضارع الى نون النسوة وواو الجماعة والف الاثنين فقط •

فقد اسنده الى نون النسوة سبع مرات هي :
يَقُلْنَ (١) ، ويُقَدْنَ (٢) ، ويَشِنَّ (٣) ، وَصِرْنَ (٤) ، ويَفِئْنَ (٥) ، وَيشِمْنَ (٦)

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال عند القدماء هو اسكان لامها للضمير ، وحذف عينها بسبب مجاورتها للام الفعل الساكنة • وهو عند المعاصرين اختصار الحركة الطويلة للمقطع المديد لأن العين محذوفة أصلا والالف والواو والياء التى تلى الفاء هى حركات طويلة لها •

واسند امرؤ القيس المضارع الاجوف الى واو الجماعة اربع مرات هي :
يصابون (٧) ، ويساقون (٨) ، ويريدون (٩) ، ويشيمون (١٠) •

ويرى الصرفيون القدماء أن التغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال هو ضم لامها لمناسبة واو الجماعة • ويرى الصرفيون المعاصرون أنه لاضم هناك وأن واو الجماعة نفسها هى حركة اللام •

واسند امرؤ القيس المضارع الاجوف الى الف الاثنين مرة واحدة هى : يلومان (١١) والقول فى التغيير الذى أصابها شبيه بالقول فى التغيير الذى أصاب سابقتها •

---

١) الديوان / ٣٥/ ٣٥
٢) الديوان / ١٦/ ٩٢
٣) الديوان / ٤ / ٧٨، ٧/ ٢٣٧
٤) الديوان / ٨/ ١٠٦
٥) الديوان / ٢٨/ ١٦٣
٦) الديوان / ٢/ ١٩٥
٧) الديوان / ١/ ١٣٨
٨) الديوان / ٢/ ٢٠٠
٩) الديوان / ٤ / ٣٦٢
١٠) الديوان / ٥/ ٣٦٢
١١) الديوان / ١/ ٢٠٨

يتضح من هذا أن امرأ القيس لم يسند الفعل المضارع الاجوف الى ياء المخاطبة.

الامر:

اسند امرؤ القيس صيغة الامر من الأجوف الى ياء المخاطبة فقط، وقد جاء به ثلاث مرات هي: سيرى(١)، وقولى(٢)، وأبيني(٣)

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال هو كسر لامها لمناسبة ياء المخاطبة.(٤)

الناقص:

الماضي:

أسند امرؤ القيس ماضي الناقص المجرد الى الضمائر سهما وعشرين مرة على النحو التالي:

أسنده الى تاء المتكلم لحدى وعشرين مرة هي: لهوت(٥)، وسموت(٦)، ولقيت(٧)، ورضيت(٨)، وعلوت(٩)، وغشيت(١٠)، ومطوت(١١)، وعشوت(١٢)، وأذيت(١٣)، ونسيت(١٤)، ونسيت(١٥)، وبقيت(١٦)، ومشيت(١٧)، ورأيت(١٨)، ودعوت(١٩).

---

١) الديوان /١٤/ ١٢
٢) الديوان / ٣٠ / ١٥
٣) الديوان /٢/ ١٠١
٤) شرح الرضي على الشافية/٢٠٤، ٢٠٧، شرح نقره على الشافية / ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.
٥) الديوان /١٠ / ٢٩ ، ٢٦ / ٢٣٥
٦) الديوان /٢٠ / ٣١
٧) الديوان /٢٣ / ٦٣، ١ / ٣٣٨، ٩ /٣٦٣
٨) الديوان /٤٨ / ٦٦، ٩٦/ ٩٩، ١٠ / ٢٠٥
٩) الديوان /١٣ / ٧٥
١٠) الديوان /١/ ٧٨، ١ /١٤٠
١١) الديوان /١٦/ ٩٢
١٢) الديوان /١٥/ ١١٧
١٣) الديوان /٢٠/ ١١٨
١٤) الديوان /١٧ / ١٥٩
١٥) الديوان /١٧/ ١٥٩
١٦) الديوان /٢/ ١٣١١.
١٧) الديوان /٤/ ٢٣٦
١٨) الديوان / ٢ / ٣٥٧
١٩) الديوان / ٢ / ٩٨

وأسنده الى تاء المخاطب مرتين هما : جُزيتِ (١) ، ودعوتَ (٢) .
وأسنده الى نون النسوة مرتين هما : رَأَيْنَ (٣) ، وعَفَوْنَ (٤)

والتغيير الذى أصاب بنية هذه الافعال عند اسنادها الى هذه الضمائر هو أن لام الفعل عادت الى أصلها واوا كانت أميا٠ وسكنت لمناسبة الضمير بعدها .

واسند امرؤ القيس الماضى المجرد الى واو الجماعة مرتين هما :
لَوَوْا (٥) وعَمُوا (٦)

والتغيير الذى اصاب بنية هذين الفعلين عند الصرفيين القدماء هو ان لاميهما حُذفت ، وفتحت العين فى لَوَوْا لتدل على أن المحذوف الف ، وضمت فى عمُوا لتدل على ان المحذوف يا ء . (٧)

ويرى الصرفيون المعاصرون أن التغيير الذى حصل فى لَوَوْا هو أنه اجتمعت حركتان طويلتان هما الالف وضمير الجماعة الحركى فتجاورت حركتان طويلتان وهو أمر تستثقله العربية فى نسيجها المقطعى لذلك اختصرت الحركة الطويلة الاولى لتصبح فتحة قصيرة ويتم الانزلاق بينها وبين ضمير الجماعة الحركى فتنشأ فى النطق واو هكذا .

la\waa\uu ⟵ la\wa\uu ⟵ la\waw

لَوَىٰ وُ ⟵ لَوَ وُ ⟵ لَوَ وْ

واذن فالفتحة فى لَوَوا بعد العين هى نصف الالف وليست دليلا على ان المحذوف ألف .

أما التغيير الذى أصاب بنية عَمُوا فهو أن لام الفعل ـ الحركتان اللتان

---

١) الديــــوان / ١٣/ ١١٦
٢) الديــــوان / ١١/ ٣٦٣
٣) الديــــوان / ٩/ ١٠٧
٤) الديــــوان / ١/ ٢٤٣
٥) الديــــوان / ٢/ ٢٠٠
٦) الديــــوان / ١٨/ ٣٦١
٧) شذا العرف / ٦٢

تمثلان المزدوج بجزئيه — قد سقطت دون أى تعويض فتحركت عين الفعل بضمير الجماعة الحركى .(١)

أما الماضى المزيد فقد اسنده امرؤ القيس الى ضمائر الرفع المتحركة ثلاث عشرة مرة على النحو التالى :

اسنده الى تاء المتكلم ثمانى مرات هى : ألهيتُ(٢)، وألفيتُها(٣) ، ولبّيتُ(٤) وعزّيتُ(٥) وعدّيتها(٦) وانتميتُ(٧) ، وتسدّيتُ(٨)

واسنده الى تاء المخاطب مرة واحده هى تمنّيتِ(٩)

واسنده الى ضمير جماعة المتكلمين مرة واحدة ايضا هى : احتوينا .(١٠)

واسنده الى نون النساء ثلاث مرات هى : اتقينَ(١١) ، وعالينَ(١٢) ، ولاقينَ .(١٣)

والتغيير الذى حصل فى أبنية هذه الافعال هو ان لامها انقلبت ياء بعد اسنادها الى ضمائر الرفع المتحركة وذلك بسبب كون هذه اللام رابعة فصاعدا.(١٤)

---

١) المنهج الصوتى للبنية العربية /٨٨ — ٨٩ ، ٩٠

٢) الديوان /١٥/ ١٢

٣) الديوان / ٨/ ١٦٩

٤) الديوان /١٥/ ٨٢ (٥) الديوان /٧/ ١٦٩، ٤/ ٢٤٠

٦) الديوان /٤٤/ ٣٦٤ (٧) الديوان / ٩ / ٢٠٤

٨) الديوان /١٧/ ١٤٩ (٩) الديوان / ٣ / ٢٣٦

١٠) الديوان / ٧/ ٣٤٦

١١) الديوان / ٤٧/ ٣٢

١٢) الديوان / ٦/ ٥٧

١٣) الديوان /١٦/ ١٠٤

١٤) المنصف /٢ / ١١٧ ، والممتع /٢/ ٢٥ ، ٥٢٧ — ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، شرح نقره كار على الشافية /١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ — ١٨٤ ، دروس التصريف/ ١٧٤ — ١٧٥ .

واسنده من ضمائر الرفع الساكنة (ضمائر الرفع الحركية) الى واو الجماعة فقط ، وقد جاء فيه ثلاث مرات هي :

ابتَنَوْا (١) ، وأدَوْا (٢) والتَقَوا (٣)

ويرى الصرفيون القدماء أن التغير الذى حصل لأبنية هذه الأفعال هو التغيير نفسه الذى حصل فى (لَوَوْا) . أما رأى الصرفيين المحدثين فى التغيير الذى حصل لهذه الافعال فهو رأيهم نفسه فى التغيير الذى حصل فى (لَوَوْا) أيضا والذى بسطنا القول فيه قبل قليل .

المضارع:

لم يسند امرؤ القيس المضارع الناقص الا الى نون النساء فقط وقد فعل هذا عشر مرات هى :

يَقِينَ (٤) ويَلِينَ (٥) ويمشِينَ (٦) ، ويَشْبِينَ (٧) ويُرْخِينَ (٨) ويرتمِينَ (٩) ويرتمين (١٠) ويقتنين (١١) ويُرَجِّينَ (١٢) ، ويُحَلِّينَ (١٣)

ويرى الصرفيون القدماء أن التغير الذى أصاب بنية الأفعال التسعة الاولى هو اسكان لام الفعل ـ التى ظلت ياء على أصلها ـ فقط ولم يلحق الفعل تغيير آخر . اما الفعل الاخير (يُحَلِّين) فان لامه التى كانت الفا قبل اسناده قلبت ياء بعد اسناده الى نون الاناث . (١٤)

---

١) الديوان / ١/ ١٣٢

٢) الديوان / ٢ / ١٣٢

٣) الديوان / ٥/ ٣٥٩

٤) الديوان / ٤١ / ٣٦

٥) الديوان / ٥ / ٥٤

٦) الديوان / ٣ / ٢٠٧

٧) الديوان / ١٧ / ٢٣٣

٨) الديوان / ١٢ / ٨١

٩) للديوان / ١١ / ١١

١٠) الديوان / ٣٥ / ٥٠

١١) الديوان / ٢ / ١٣٠

١٢) الديوان / ١١ / ٢٤١ (١٣) الديوان / ١١ / ٥٩

١٤) الممتع / ٢ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٨٣ ، شذا العرف / ٦٣ ، دروس التصريف / ١٧٦ ـ ١٧٧ ، تصريف الفعل / ١١٤ .

أما المنهج الصوتى المعاصر فيرى أن لام الفعل فى هذا كله محذوفه . (١)

الأمـــر :

اسند امروء القيس صيغة الامر من الناقص الى الضمائر الحركية أو مايسميه القدماء (ضمائر الرفع الساكنة) فقط . وقد فعل هذا ست مرات على النحو التالى :
اسنده الى ياء المخاطبة ثلاث مرات هى : أرحى (٢) ، وبكّي (٣)

والتغيير الذى حصل فى بنية الفعل هو حذف لامه وكسر عينه لاتمام التوافق بين الكسرة وياء المخاطبة . ويتفق القدماء والمحدثون على هذا القول (٤)
واسنده الى واو الجماعة مرتين هما : عالُوا (٥) ، وخَشّوا . (٦)

وقد أصاب الفعلين من التغيير حذف اللام منهما وضم العين لاتمام التوافق الحركى بين الضمة وواو الجماعة .
واسنده الى الف الاثنين مرة واحده هى : اسقِيا . (٧)

ويرى الصرفيون القدماء أن هذا الفعل لم يصب بنيته تغيير وأنه احتفظ بلامه على أصلها وهو الياء . أما الصرفيون المعاصرون فيرون لام الفعل محذوفه منه ، ووزنه عندهم : افعيا وليس افعلا . (٨)

٣ ـ التغيــر الاعرابى

يرى أغلب النحويين أن الاعراب من خصائص الاسماء ، وأن الافعال الاكثر فيها البناء ، والمبنى منها نوعان الماضى اتفاقا ، والأمر على رأى الجمهور ، أما

---

١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ٩٣
٢) الديـــوان / ١٤ / ١٢
٣) الديـــوان / ١ / ٢٠٠ مرتان
٤) شرح نقره كار على الشافية / ١٨٤ ، شذا العرف / ٦٣ ، دروس التصريف / ١٧٧ ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ٩١ .
٥) الديـــوان / ٤٦ / ٥٢
٦) الديـــوان / ٣٢ / ١٧٥
٧) الديـــوان / ١٩٤
٨) شرح الرضى على الشافية / ٢٠٨ ، ٢١٤ ، تصريف الفعـــل / ١١٤ ـ ١١٥ ، المنهج الصوتى للبنية العربية / ٩١ ـ ٩٢ .

الكوفيون فيرونه معربا مجزوما بلام الامر المقدرة .

والمعرب من الأفعال هو المضارع ، وانما أعربوه لمشابهته للاسم في الابهام والتخصيص وقبوله لام الابتداء ، وجريانه على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف ، وتعيين حروفه الأصول والزوائد . (١)

والمضارع لايعرب الا اذا خلا من نون النسوة ، ومن نون التوكيد المباشرة ثقيلة كانت أم خفيفة . (٢) وهو مبني على السكون مع الأولى ، وعلى الفتح مع الثانية بنوعيها .

ولا يعرب المضارع اعراب الاسم تماما بل يختص بالجزم ويشترك مع الاسماء في الرفع والنصب وتختص الاسماء دونه بالجر .

وتطرأ على بنية بعض انواعه تغيرات ولايطرأ على بعضها الآخر شيء .

فالذى لايتغير منه شيء الا حركة لامه هو الصحيح ، والذى تصيبه تغيرات غير هذا هو المعتل ، وهو الذى سنتناول بالدرس ماجاء منه في ديوان امرئ القيس .

ا - المثال :

تضم لامه رفعا وتفتح نصبا وتسكن جزما فهو كالسالم ، مع مراعاة ماسبق أن ذكرناه من حذف فاء مضارعه في حالات معينة .

وقد أستخدم امرؤ القيس مضارع المثال عشر مرات ، كانت اثنتان منها معتلتي اللام فهما من اللفيف المفروق ، وقد جعلنا هما مع الناقص لان تغيرهما الاعرابي هو تغيره .

أما المرات الثمان فان التغيير الذى أصاب بنيتها هو : ضم لام خمس منها لأن الفعل فيها مرفوع ، واسكان لام ثلاث لأن الفعل فيها مجزوم .

فأما الذى ضمت لامه فهو :

توسعُ في قولــه :

---

١) شرح الاشموني / ١ / ٥٩

٢) شرح ابن عقيل / ١ / ٣٨ ، شرح الاشموني / ١ / ٦٠

فتوسعُ أهلَهــا أقِطاً وسَمْنــاً وحَسْبُكَ من غِنىً شِبعٌ وريّ . (١)

ويُواكلُ ، في قوله يصف ناقة :

أ أوبُ نَعوبٌ لا يُواكِلُ نَهزُهــا اذا قِيلَ سيرُ المُدلجين نَصيصُ (٢)

ويوقد ، في قوله :

ويَحُشُّ تحتَ القِدرِ يُوقِدُهــا بغضى الغريفِ فأجمعت تغلـى . (٣)

وتواعدُنى ، في قوله :

ولقد تواعدنى الأوانسُ كالدُمـى بعدَ الهُدُوِّ فيلتقى الوعـدُ . (٤)

وتذرُ في قوله :

تذرُ العجاجَ وراءَها متنصِّبــاً يمانها وكأنهــا السُّــهدُ . (٥)

وأما الذى سكنت لامه فهو :

نياس ، في قوله :

أماوىّ هَل لى عندكم من مُعَرَّسٍ

ام الصرمَ تختـارين بالوصـلِ نياسِ . (٦)

وقد كسر السين للقافيــة .

وتقِفْ في قوله :

متى تَرِدُ اراً من سُعادَ تقِفْ بها

وتستجرِ عينـاكَ الدمـوعَ فتدمعـا (٧)

وأجِدُّ في قوله :

انى بحبلك واصـلٌ حبلــى وبريش نبلك رائشٌ نبلــى

مالم أجِدْكَ على هُدى أثــرٍ يقرو مقصك قائــفٌ قبلــى (٨)

---

١) الديــوان / ١٣٧ .

٢) الديــوان / ١٧٩ .

٣) الديــوان / ٢٠٥ .

٤) الديــوان / ٣٠ .

٥) الديوان / ٢٣٣ .

٦) الديــوان / ١٠١ .

٧) الديــوان / ٢٠٩ .

٨) الديــوان / ٢٣٩ .

ويتضح من هذا أن حكم لام المثال عند امرئ القيس هو الضم رفعا والاسكان جزما ، وتظهر الضمة بعد اللام ، كما تظهر الفتحة — لو أنه نصب — وهذا ماقرره الصرفيون فيما بعد .

٢ — الأجوف:

تضم لامه رفعا وتفتح نصبا مع بقاء عينه على ماتستحقه من اعلال أو تصحيح .
نحو : قالَ يقولُ ولن يقولَ ، ونال ينالُ ولن ينالَ ، ومالَ يميلُ ولن يميلَ .
وتُسكَّنُ لامه فى الجزم ، فتحذف عينه المعتلة اذا لم تسبق بساكن معتل ، فان سبقت بساكن معتل بقيت ، وذلك نحو : لم يُعَوِّد ، ولم يقاوم ، ولم يتحاور . فاذا لم تُسبق العين بساكن معتل حذفت وذلك اذا سُبقت بمتحرك أو بساكن صحيح نحو : لم يَقُل ، ولم يَبِع ولم يَخَف ، ولم يَقْتَدْ ، ولم يَنْقَدْ ، ولم يستقم . (١)

فاذا كان المضارع من الامثلة الخمسة (٢) ، فان التغيير الذى يصيب بنيته حينئذ لايكون الا فى تحريك لامه حركة تناسب الضمير الذى يتصل به الفعل ، فتفتح مع ألف الاثنين ، وتضم مع واو الجماعة وتكسر مع ياء المخاطبة .

ولقد استخدم امرؤ القيس فى ديوانه مضارع الأجوف خمس عشرة ومئة مرة ، على النحو التالى :

تسعون مرة كان الفعل فيها مرفوعا ، والتغيير الذى أصاب بنيته هو ضم لامه فقط .

وأربع مرات كان الفعل فيها مرفوعا أيضا ، ولم يصب بنية الفعل فيها من التغيير الاكسر لامه مرة واحدة لمناسبة ياء المخاطبة ، وضمها ثلاث مرات لمناسبة واو الجماعة مع اضافة النون بعد الضميرين لتنوب عن علامة الرفع الاصلية وهى الضمة .

وتسع مرات كان الفعل فيها منصوبا ، والتغيير الذى أصاب بنيته هو فتح لامه .
واثنتا عشرة مرة كان الفعل فيها مجزوما ، ولم يصب بناءه من التغيير فى عشر منها

---

(١) تصريف الفعل / ١٣٦ .
(٢) تنوب النون عن الضمة فى رفع الامثلة الخمسة ، وسقوط هذه النون علامة على نصبها أو جزمها حسب مايقتضيه السياق .

الا تسكين لامه وحذف عينه مع ضم فائه فيما عينه واو وكسرها فيما عينه يـــاء .

أما المرتان الباقيتان فالتغيير الذى حصل لبنيتهما هو أن لام الفعل حركت لمناسبة الضمير المتصل بهما ، لأن حذف النون فيهما ناب عن تسكين اللام بسبب كون الفعل فيهما من الأمثلة الخمسة .

فأما الذى ضم لامه فقط بسبب رفعه فهو :
يقـــولُ(١) ، ويُـــرامُ(٢) ، ويَشى ُ(٣) ، ويبيتُ(٤) ، ويزالُ(٥) الناقص المرتبـــط بلا ، ويميلُ(٦) ، ويجولُ(٧) ، ويُديـــرُ(٨) ، وتزيـــفُ(٩) ، ويُطايـــرُ(١٠) ، ويُطيـــرُ(١١) ، ويحاولُ(١٢) ، ويُشيـــرُ(١٣) ، وينـــوءُ(١٤) ، ويحـــوزُ(١٥) ، ويجيـــبُ(١٦) ، ويـــزيدُ(١٧) ، ويُثيـــرُ(١٨) ، ويَهيـــلُ(١٩) ، وتنـــيقُ(٢٠) ، ويمـــوتُ(٢١) ، ويَجِـــئُ(٢٢) ، ويـــروحُ(٢٣)

---

١) الديوان /١٣/ ١١ ، ٣١/ ٤٩ ، ١٢/ ٢٤١ ، ٦/ ٢٤٤ ، ٧/ ٢٤٤ ، ٨/ ٢٤٤ مرتان ، ٩/ ٢٤٤ ، ١٠/ ٢٤٤ ، ١١/ ٢٤٥ ، ١٢/ ٢٤٥ ، ١٣/ ٢٤٥ ، ١٤/ ٢٤٥ ، ١٥/ ٢٤٥ ، ١٦/ ٢٤٥ ، ١٧/ ٢٤٥ ، ٨/ ٢٤٦ ، ٩/ ٢٤٦ ، ٢/ ٢٤٦ ، ٢١/ ٢٤٧ ، ٢٢/ ٢٤٧ ، ٢٣/ ٢٤٧ .

٢) الديـــوان / ٢٢ / ١٣ .

٣) الديوان / ٣٩ / ١٧ ، ٦٨ / ٢٤ ، ١١ / ٢٩ ، ١ / ٧٢ .

٤) الديوان / ٢ / ٢٧ ، ٦ / ٩٥ ، ٧ / ٢٣١ ، ١٠ / ٢٣١ ، ٧ / ٢٣٧ .

٥) الديـــوان / ٥ / ٢٨ ، ٥ / ١٨٦ .

٦) الديـــوان / ١٧ / ٣١ .

٧) الديـــوان / ٤٦ / ٣٧ ، ١٣ / ١٧١ .

٨) الديوان / ٢٧ / ٤٨ ، ٣٢ / ٤٩ .

٩) الديوان / ١٧ / ٦١ .

(١٠) الديوان / ١٨ / ٦٤ .

١١) الديـــوان / ٣٠ / ٦٤ ، ١٧ / ١٨١ .

١٢) الديوان / ٣٥ / ٦٦ .

(١٣) الديوان / ٤٣ / ٦٨ .

١٤) الديوان / ٢ / ٤٢ .

(١٥) الديوان / ٧ / ٧٣ .

١٦) الديوان / ٣ / ٨٥ .

(١٧) الديوان / ٣ / ٨٦ .

١٨) الديوان / ٤ / ١٠٢ .

(١٩) الديوان / ٥ / ١٠٢ .

٢٠) الديوان / ١٠ / ١٠٧ .

٢١) الديـــوان / ١١ / ١٠٧ .

٢٢) الديـــوان / ٥ / ١١٠ ، ١٤ / ٢٠٥ .

٢٣) الديوان / ١٥ / ١١٢ ، ٥ / ١٥٤ ، ٩ / ١٧٠ .

ويقيم (١) ، ويطيش (٢) ، وياود (٣) ، ويصيد (٤) ، ويستديرُ (٥) ، ويسريح (٦) ، وينيف (٧) ، ويفوح (٨) ويزاول (٩) ، ويتصوّب (١٠) ، وينوص (١١) ويبوص (١٢) ويشوف (١٣) ، ويشوص (١٤) ويفيض (١٥) ويحيص (١٦) ، ويَفيض (١٧) ، ويُنال (١٨) ، ويدور (١٩) ، ويَخال (٢٠) ، ويَنال (٢١) ويُجير (٢٢) ، ويقود (٢٣) ويَسوم (٢٤) ، ويكاد (٢٥) ، ويَصيد (٢٦) ، ويستقيد (٢٧)

---

١) الديوان / ٢٠ / ١١٨ .
٢) الديوان / ٢١ / ١١٨ .
٣) الديوان / ٢ / ١٤٢ .
٤) الديوان / ٨ / ١٥٥ .
٥) الديوان / ٢٥ / ١٦٢ .
٦) الديوان / ٣٦ / ١٦٥ .
٧) الديوان / ٨ / ١٦٩ .
٨) الديوان / ١٤ / ١٧١ .
٩) الديوان / ٢٣ / ١٧٣ .
١٠) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ .
١١) الديوان / ١ / ١٧٧ .
١٢) الديوان / ١ / ١٧٧ .
١٣) الديوان / ٤ / ١٧٨ .
١٤) الديوان / ٤ / ١٧٨ .
١٥) الديوان / ٥ / ١٧٨ .
١٦) الديوان / ١١ / ١٧٩ .
١٧) الديوان / ١٤ / ١٨٨ .
١٨) الديوان / ٣ / ١٨٩ .
١٩) الديوان / ١ / ٢٠١ .
٢٠) الديوان / ٤ / ٢٠٢ .
٢١) الديوان / ١٣ / ٢٠٥ .
٢٢) الديوان / ٣ / ٢٠٧ .
٢٣) الديوان / ١٢ / ٢١٧ .
٢٤) الديوان / ١٩ / ٢٢١ .
٢٥) الديوان / ١٢ / ٢٣٢ .
٢٦) الديوان / ٢٧ / ٢٣٥ .
٢٧) الديوان / ٥ / ٢٣٦ .

ويُخـــال(١)، ويســـوء(٢)، ويكـــون(٣)، ويجـــاوب(٤)، ويستطيـــع(٥).

وأما الذى حركت لامه لمناسبة الضمير المتصل به ونابت النون عن الضمـــة فى رفعه لأنه من الأمثلة الخمسة فهو:

تختـــارين(٦) وقد كسرت فيه لام الفعل لمناسبة ياء المخاطبة.

ويُساقون(٧)، ويُريدون(٨)، ويشيمـــون(٩)، وقد ضمت فيها لام الفعـــل لمناسبة واو الجماعة.

وأما الذى فتحت لامه فقط بسبب نصبه فهو:

حتى تَحَيّرا(١٠) (أصله تتحيّرا)، وأو نموتَ(١١)، وحتى أنال(١٢)، وأن يَقومَ(١٣)، وحتى أبيرَ(١٤)، وحتى تزورَ(١٥)، وأن يَعودَ(١٦).

وأما الذى سكنت لامه للجزم وحذفت عينه المعتله تجنبا لالتقاء الساكنين، فهو: لم أقُلْ(١٧)، وحتى يُخَل يَسُؤكَ(١٨)، ولم يَضِعْ(١٩)، وأن لاتكـــن(٢٠).

---

١) الديـــوان /٣/ ٢٣٩.
٢) الديـــوان / ١٨/ ٢٤١.
٣) الديـــوان /١/ ٣٥٣ قطعة /٩٦.
٤) الديـــوان/١٣/ ٣٦٠.
٥) الديـــوان / ١٢/ ٣٦٤.
٦) الديـــوان /١/ ١٠١.
٧) الديـــوان /٢/ ٢٠٠.
٨) الديـــوان /٤/ ٣٦٢.
٩) الديـــوان / ٥/ ٣٦٢.
١٠) الديـــوان /٩/ ٥٨.
١١) الديـــوان /٣٥/ ٦٦.
١٢) الديـــوان /٨/ ٩٩.
١٣) الديـــوان / ١٠/ ١٠٧، ٩/ ٢٤١.
١٤) الديـــوان /٢/ ١٣٤.
١٥) الديـــوان /٣/ ٢٠٨.
١٦) الديـــوان /٥/ ٢١٣، ٦/ ٢١٤.
١٧) الديـــوان /٣٨/ ٣٥.
١٨) الديـــوان / ٨/ ٤٢.
١٩) الديـــوان / ٢/ ١٣٢.
٢٠) الديـــوان /١/ ١٣٦.

ولم تَقُدْ (١) ، ولم يَسُغْ (٢) ، ولم يَنَادْ (٣) ، ولم تقم (٤) ، ولِيَمُدْ (٥) .

وأما المجزوم الذى حركت لامه لمناسبة الضمير، وكان حذف النون هو علامة جزمه لأنه من الأمثلة الخمسة فهو:

لم يصابوا (٦) ، فقد ضمت لامه لمناسبة واو الجماعة وحذفت النون دلالة على جزمه .

ولم تلوما (٧) ، فقد فتحت لامه لمناسبة ألف الاثنين وحذفت النون دلالة على جزمه .

ويتضح من هذا أن أقوال الصرفيين فى التغيير الذى يصيب بنية الفعل المضارع الاجوف فى حالات اعرابه تتفق مع استخدام امرئ القيس لهذا الفعل .

٣ ــ الناقص:

اذا رفع الفعل المضارع الناقص قُدِّرت الضمة على لام ذى الألف منه لتعذر ظهورها ، وعلى لام ذى الواو والياء لثقلها لأنها مع الواو بمنزلة واوين ومع الياء بمنزلة ياءين وواو .

وفى النصب تُقدرُ الفتحة على مالامه ألف لتعذرها أيضا ، وتظهرُ على مالامه واو أو ياء لخفتها

وفى الجزم تسقط لامه مطلقا ، وتبقى على العين حركة تدل على ما سقط . فالالف تخلفها فتحة على العين ، والواو ضمة ، والياء كسرة (٨) وذلك نحو:

---

١) الديوان / ٢٢ / ١٧٣ .
٢) الديوان / ١٨ / ١٨١ .
٣) الديوان / ١٦ / ١٨٨ .
٤) الديوان / ٢ / ٢٠١ .
٥) الديوان / ٧ / ٢١٦ مرتان .
٦) الديوان / ١ / ١٣٨ .
٧) " / ٩ / ٢٠٨ .
٨) الكتاب / ٧/١ ، المنصف / ٢ / ١١٣ ــ ١١٥ ، شرح الرضى على الكافية / ٣٤/١ ، شرح الرضى على الشافيه / ٢١٤ ، شرح ابن عقيل ٨٥/١ ، شرح نقره كار على الشافية / ١٨٨ ــ ١٨٩ ، الاشمونى / ١٠١/١ ــ ١٠٢ .

الجـزم	النصـب	الرفـع
هو لم يسعَ	هو لن يسعى	هو يسعى
هو لم يدعُ	هو لن يدعُوَ	هو يدعو
هو لم يرمِ	هو لن يرميَ	هو يرمى

وللاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين رأى فى التغيرات التى تطرأ على لام المنقوص بحسب حالات اعرابه ، ومؤدى رأيه أن هذه اللام ليست موجودة أصلاً لانها سقطت فى عملية التخلص من الحركة المزدوجة فى آخر الفعل ، وأن عين الفعل لهذا لاتتحمل حركات قبل أحرف العلة التالية لها ، لأن احرف العلة هى ذاتها حركات طويلة للعين ، وأن كل ماحصل عند جزم الفعل هو اختصار هذه الحركات الطويلة الى حركات قصيرة .

اما فى حالة نصب الفعل فينشأ ازدواج حركى من حركة عين الفعل والفتحة القصيرة ،فان كانت حركة العين ضمة (u) نشأ من اجتماعها مع فتحة النصب (واو : u + a) ، وان كان حركة العين كسرة (i) نشأ من اجتماعها مع فتحة النصب (يا : i + a) فيبدو لأول وهلة كأن الفعل قد استرد لامه ، على حين لايكشف التحليل الصوتى عن هذا[1] .

وأما تغير بناء الناقص اذا كان من الأمثلة الخمسة فانه يكون بتحريك ماقبل الضمير المتصل به حركة تناسبه ، لأن النون تنوب عن الضمة فى رفعه ، ويكون حذفها علامةً على نصبه أو جزمه كما يقتضى السياق .

ولقد استخدم امرؤ القيس مضارع الناقص سبعا وتسعين ومئة مرة على الوجه الاتى : لاحدى وستون ومئة مرة كان الفعل فيها مرفوعا ، وكانت علامة رفعه

---

(١) المنهج الصوتى للبنية العربية / ١٨ ـ ١٩ .

الضمة المقدرة على لامـه ، اما للتعذر واما للثقل ولذلك لم يصب بنيتـه أى تغيير تقتضيه حالة الاعراب هذه .

واربع مرات ثابت النون فى رفعه فيها عن الضمة لأنه من الامثلة الخمسة وكان التغيير الذى اصاب بنيته هو تحريك عينه بالضم لمناسبة واو الجماعة .

ومرتان كان الفعل فيهما منصوبا ، وكان التغيير الذى أصاب بنيته هو تحريك لامه بالفتحة .

واربع وعشرون مرة كان الفعل فيها مجزوما ، وكان التغيير الذى أصاب بنيته هو حذف لامه الفا كانت أم واوا أم ياء ، وتحريك عينه حركة تناسب اللام المحذوفة لتدل عليها .

فاما المرفوع الذى قدرت الضمة على لامه للتعذر بسبب كون اللام الفا فهو : يرى[1] ، ويتحامى[2] ، ويسمى[3] ، وتراعى[4] ، وتكسى[5] ، ويهتدى[6] ، وتتلقى[7] ، ويتغالى[8] ، ويهوى[9] ، وينسى[10] ، ويتغشى[11] ، ويتحرى[12] ، وينـدى[13] ، ويتقضى[14] ، ويخشى[15] ، ويغشى[16] ، ويدعى[17] .

---

١) الديوان /٣/ ٨ ، ٧/ ٢٨ ، ٦٧/ ٢٤ ، ٢١/ ٣١ ، ٩/ ٤٣ ، ٢٣/ ٤٧ ، ٤١/ ٥١ ، ٢٧/ ٦٣ ، ٣٦/ ٦٦ ، ٣٩/ ٦٧ ، ٤٦/ ٦٩ ، ١/ ٧٢ ، ٣١/ ٧٧ ، ١٧/ ٩٣ ، ١/ ٩٧ ، ٩/ ١٠٧ ، ١٠/ ١٠٧ ، ١٤/ ١١٢ ، ٥/ ١١٥ ، ٣/ ١٤٥ ، ٤/ ١٤٥ ، ١/ ١٤٧ ، ٢٠/ ١٧٢ ، ٨/ ١٩٠ ، ١/ ١٩٥ ، ١/ ٢٠٦ ، ٢٧/ ٢٣٥ ، ٤/ ٣٣٩ ، ٥/ ٣٤٥ ، ٢/ ٣٤٦ ، ١/ ٣٤٧ ، ٨/ ٣٥٩ مرتان .

٢) الديوان / ٤٣ / ٣٧ .

٣) الديوان / ٥٢/ ٣٩ ، ٥٣/ ٣٩ ، ١/ ٣٥٣ قطعة ٨٦ .

٤) الديوان / ٥ / ٤٢ .

(٥) الديوان / ٢٦ / ٦٣ .

٦) الديوان / ٣٧ / ٦٦ .

(٧) الديوان / ٣/ ٧٢ .

٨) الديوان / ١٤ / ٨١ .

(٩) الديوان / ٣ / ٨٥ .

١٠) الديوان / ١٣/ ١٠٠ .

(١١) الديوان / ٤ / ١٠٢ .

١٢) الديوان / ١/ ١٤٤ .

(١٣) الديوان / ٣/ ٢٠٧ .

١٤) الديوان / ٤/ ١ / ٢١٧ .

(١٥) الديوان / ٢٢ / ٢٣٤ .

١٦) الديوان / ٢٥ / ٢٣٥ .

١٧) الديوان / ٩/ ٢٣٧ ، ٣٤٢ قطعة ٨٤ .

وأما المرفوع الذى قدرت الضمة على لامه للثقل بسبب كون اللام واوا فهو: يعطون (١) ، ويرنو (٢) ، ويخطو (٣) ، ويدعو (٤) ، ويعلو (٥) ، ويكسو (٦) ، ويفدو (٧) ، ويمشو (٨) ، ويعدو (٩) ، ويجتلوا (١٠) ، ويبدو (١١) ، ويشدو (١٢) ، ويقرو (١٣) ، ويدنو (١٤) ، ويلهو (١٥)

وأما المرفوع الذى قدرت الضمة على لامه للثقل بسبب كون اللام ياء فهو: يجري (١٦) ، ويمشي (١٧) ، ويهدي (١٨) ، ويتقي (١٩) ، ويغشي (٢٠) ، ويضحي (٢١) ،

---

١) الديوان / ٣٨ / ١٧.
٢) الديوان / ٤١ / ١٨.
٣) الديوان / ٢٥ / ٤٧.
٤) الديوان / ٣ / ٨٥ ، ٣٤٢ قطعة / ٨٤.
٥) الديوان / ٦ / ٨٦ ، ٢٣ / ١٨٣ ، ٤ / ٣٦٢.
٦) الديوان / ١٠ / ١٠٣.
٧) الديوان / ١٦ / ١١٣ ، ٢١ / ٢٣٤.
٨) الديوان / ١ / ١٤٢.
٩) الديوان / ١ / ١٥٤ ، ٤٣ / ١٦٢ ، ٧ / ١٩٠ ، ٢ / ٢٣٠ ، ١٨ / ٢٣٣.
١٠) الديوان / ٥ / ١٩٦.
١١) الديوان / ١ / ٢٣٠ ، ١٢ / ٢٣٢.
١٢) الديوان / ١٣ / ٢٣٢.
١٣) الديوان / ٢١ / ٢٣٩.
١٤) الديوان / ٥ / ٢٤٣.
١٥) الديوان / ٥ / ٢٤٣.
١٦) الديوان / ٥ / ٢٨.
١٧) الديوان / ٢٧ / ١٤ ، ١٥ / ٣٠ ، ٢ / ١١٤ ، ١١ / ١٥٦ ، ١٨ / ١٧٢ ،
١٨) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ٣ / ٢٠٢.
١٩) الديوان / ٣٣ / ١٦ ، ١٨ / ١٧٢.
٢٠) الديوان / ٣٥ / ١٦ ، ١٨ / ١٧٢.
٢١) الديوان / ٤٠ / ١٧.

ومقتدى(١)، وملوي(٢)، ومصبى(٣)، ومهذى(٤)، ومراعى(٥)، ومجرى(٦)، ومبارى(٧)، ومعالى(٨)، ومراشى(٩)، ومشفى(١٠)، ومعدى(١١)، ومنتحى(١٢)، ومنقضى(١٣)، ومخدى(١٤)، ومعطي(١٥)، ومكفى(١٦)، ومرجى(١٧)، ومذي(١٨)، ومنادى(١٩)، ومرعوي(٢٠)، ومفادى(٢١)، ومكى(٢٢)، ومحامى(٢٣)، وملاقى(٢٤)، ومنى(٢٥)،

---

١) الديوان/٤٩/١٩، ٤٢/٣٦، ٢٠/٤٦، ١٤/٧٥، ٢٠/١٦٠، ١٧/١٧٢، ٣/١٩٥،
٢) الديوان /٥٤/٢٠، ٢٢/ ٦٢.
٣) الديوان /٩/٢٨، ٤ /٢٤٣.
٤) الديوان / ٣١ / ٣٤.
٥) الديوان / ٣ /١٩٧.
٦) الديوان / ٢٠/٤٦، ١٥/١٨١، ٢١/ ٢٣٤.
٧) الديوان /٢٣/ ٤٧، ١٢ / ٧٤.
٨) الديوان /٥٢/ ٤ ٥، ٣٤ /١٧٦.
٩) الديوان /١٧/ ٦١.
١٠) الديوان /٤٣/ ٦٨.
١١) الديوان / ١٠/ ٧٤، ٣ / ٣٦٢.
١٢) الديوان / ١٥/ ٧٥.
١٣) الديوان / ٣ / ٧٨.
١٤) الديوان /٩/ ٨٧، ١١/ ١١٦.
١٥) الديوان / ١١/ ٩١.
١٦) الديوان / ٤ / ٩٧.
١٧) الديوان /١١/ ٩٩.
١٨) الديوان / ٥ / ١٠٢.
١٩) الديوان /١/ ١٠٥.
٢٠) الديوان / ٨ / ١٠٦.
٢١) الديوان /٤ / ١١٠.
٢٢) الديوان /٤ / ١١٤، ٩/ ١٢٦.
٢٣) الديوان / ١٥ / ١١٧.
٢٤) الديوان / ١٦ / ١١٧.
٢٥) الديوان / ٧ / ١٢٥.

ويتفى (١) ، ويوارى (٢) ، ويمرى (٣) ، ويدعى (٤) ، ويعفى (٥) ، ويرتمى (٦) ، ويهوى (٧) ، ويرتقى (٨) ، ويجتلى (٩) ، ويُبلى (١٠) ، ويَغلى (١١) ، ويودى (١٢) ، ويلتقى (١٣) ، وينكفى (١٤) ، ويُفشى (١٥) ، ويَحمى (١٦) ، ويَثنى (١٧) ، ويدنى (١٨) ، ويأتى (١٩) ، ويَسقى (٢٠) ، ويَعوى (٢١) ، ويواسى (٢٢) ، ويَستوى (٢٣)

وأما الذى ثابت النون فى رفعه عن الضمة ، وضُمت لامُهُ لمناسبة واو الجماعة ، لأنه من الأمثلة الخمسة فهو :

يشتوون (٢٤) ، ويُداجون (٢٥) ، ويُلاحون (٢٦) ، ويَهتدون (٢٧)

---

١) الديوان / ٢ / ١٢٨ .
٢) الديوان / ٢ / ١٤٤ .
٣) الديوان / ٦ / ١٤٥ .
٤) الديوان / ٢ / ١٥٤ .
٥) الديوان / ١٥ / ١٦١ .
٦) الديوان / ٢١ / ١٧٢ .
٧) الديوان / ٢٥ / ١٧٣ ، ١٣ / ٢١٧ .
٨) الديوان / ٣٥ / ١٧٦ .
٩) الديوان / ٤ / ١٩٦ .
١٠) الديوان / ١٣ / ٢٠٥ .
١١) الديوان / ١٣ / ٢٠٥ .
١٢) الديوان / ١٤ / ٢١٧ .
١٣) الديوان / ٥ / ٢٣٠ .
١٤) الديوان / ٧ / ٢٣١ .
١٥) الديوان / ١٩ / ٢٣٣ . (١٦) الديوان / ٢٨ / ٢٣٥ ، ٢ / ٣٤٧ قطعة / ٩٠ .
١٧) الديوان / ٨ / ٢٤١ . (١٨) الديوان / ١٥ / ٢٤٢ .
١٩) الديوان / ١٩ / ٢٤٦ مرتان .
٢٠) الديوان / ١٥ / ٣٦٠ .
٢١) الديوان / ٩ / ٣٦٣ .
٢٢) الديوان / ١٠ / ٣٦٣ .
٢٣) الديوان / ١٤ / ٣٦٤ .
٢٤) الديوان / ٣٣ / ١٧٥ .
٢٥) الديوان / ٣ / ٢٤٠ .
٢٦) الديوان / ٢ / ٤٨ ٣ قطعة / ٦٢ .
٢٧) الديوان / ١٨ / ٣٦١ .

وأما المنصوب فهو :

يمتلي ، في قوله:

وليلٍ كموج البحر أرخى سُدوله
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي (١)

ولم تظهر الفتحة على لام الفعل لمناسبة القافية

ياتي ، في قوله:

لَعَمرُكَ ماقلبي الى أهلِهِ بحُرّ ولا مُقصِرٍ يوماً فيأتيني بقُرّ .(٢)

وأما المجزوم الذى حذفت لامه — وهى ألف — وحركت عينه بالفتح لتدل

الفتحة على اللام المحذوفة فهو:

متى تَترقَ (٣) ، وإن تنأ (٤) ، ولم يغن (٥) ، ولم يسرَ (٦) ، وقد حذفت عين

هذا الفعل كما هو شائع ، ومتى ترَ . (٧)

وأما المجزوم الذى حذفت لامه — وهى واو — وحركت عينه بالضم ليدل

عليها فهو :

لم يعفُ (٨) ، ولم يفشُ (٩) ، ولم يأل (١٠)

وأما المجزوم الذى حذفت لامه — وهى ياء — وحركت عينه بالكسر

ليدل عليها فهو :

تهلك (١١) ، ونقض (١٢) ، وتلاق (١٣) ، ولم يثنِ (١٤) ، ولم يلفِ (١٥) ، وان أمشِ (١٦) ، ولم

---

١) الديوان /١٨ .
٢) الديوان /١٠٩ .
٣) الديوان /٦٤ /٢٣ .
٤) الديوان /٧/٤٢ .
٥) الديوان /٢٢/٧٧ .
٦) الديوان /١٨/١٥٩ .
٧) الديوان /٣/٢٠٩ .
٨) الديوان /٢ /٨ .
٩) الديوان /١٨/١٥٩ . (١٠) الديوان/٩/ ٣٥٩ .
١١) الديوان /١/ ٨ ، ٣٥ / ٦٦ ، ١/ ٨٩ .
١٢) الديوان /١/ ٤١ . (١٣) الديوان /٧/ ٤٢ .
١٤) الديوان /٤٠/ ٥١ . (١٥) الديوان /٢٣/ ٦٢ .
١٦) الديوان /٤ / ٨٦ ، ٨٦/٥ ، ٨٦/٧ .

أُنضِ (١) ، ـ ـذرِ (٢) وليأتِ (٣) ، ويستجرِ (٤) ولمْ يقضِ (٥) ، ولم يـ ـأتِ (٦)

وأما المجزوم الذي علامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، فـان امرأ القيس جاء به خمس مرات ، واحدة منها لم يصب بنية الفعل فيها من التغيير الا فتح لامه لمناسبة ألف الاثنين المتصلة به وهي : ألم ترَيا ني . (٧)

وأربع مرات أصاب بنية الفعل فيها تغيير لم ينشأ عن حالة الاعراب وانما نشأ بسبب تجاور اللام المعتلة وياء المخاطبة ، وهذه المرات الأربع جاء بهـا امرؤ القيس على لفظ واحد هو: اما ترَيْني . (٨)

وهو مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، لكنه أصابه التغيير التالـي :

كان أصله (تَـرْأَيِيْنَ) بوزن تَفعَلين ، فحذفت عينه التي هي الهمزة ونُقلت حركتها الى الراء ، فصار: (ترَيِيْنَ) بوزن تَفَلينَ ، ثم قُلبت لام الفعل ألفـا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار (تَرَايْنَ) ، ثم حذفت تلك الألف ـ وهـي ساكنة ـ تجنباً لالتقائها مع ياء المخاطبة الساكنة أيضا ، فصار الفعلُ (ترَيْنَ) بوزن تَفَيْنَ ، ثم حذفت النون للجزم فصار : ترَيْ بوزن تَفَيْ . (٩)

ويتضح من هذا العرض أن أقوال الصرفيين في تغيير بنية الفعل الناقـص في أحواله الاعرابية ، تتفق مع ما جاء في ديوان امرئ القيس .

* * *

---

١) الديـــوان / ٩٨/٧
٢) الديـــوان / ١٧٤/٢٦
٣) الديوان / ٧ / ٢٠٤ مرتان (٤) الديوان / ٣ / ٢٠٩
٥) الديـــوان / ١ / ٣٦٤ (٦) الديوان / ٣٦٣/١١
٧) الديـــوان / ٣ / ٤١
٨) الديوان / ٦/ ٩٠ ، ٤ / ١٠٥ ، ٣ / ١٩٥ ، ٢ / ٣٣٩
٩) شرح الرضي على الشافية / ٢٠٨ ، شرح نقره كار على الشافيه / ١٨٣ .

نتائج البحث

اتضح بعد دراسة الابنية الصرفية فى ديوان امرئ القيس ما يلى :

أ — ما يخص الابنية الأساسية للأسماء عامة :

استخدم امروء القيس فى ديوانه من صيغ الاسماء الثلاثية المجردة عشرة أبنية من أصل اثنى عشر بناء ذكرها الصرفيون • ولم يستخدم صيغتى فُعِل وفِعُل •

واستخدم من صيغ الاسماء الثلاثية المزيدة بحرف ثلاثا وأربعين صيغة من أصل احدى وأربعين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون وجاء بست صيغ أنكر الصرفيون وجود بعضها فى كلام العرب وأغفلوا ذكر البعض الآخر ، وهذه الصيغ هى :

— تَفعِل (بلا هاء) وقد أنكر الصرفيون مجيئها كذلك وذكروا أنها لا تأتى الا بالهاء •

— مَفعُل (بلا هاء) وقد ذكر الصرفيون أنها لاتجئ الا بالهاء •

— تُفعِل ويفعُل ويَفعِل وفُعَيل ، وقد أغفل الصرفيون ذكرها •

واستخدم امروء القيس من أبنية الاسماء الثلاثية المزيدة بحرفين مجتمعين تسع عشرة صيغة من أصل ثلاثين ومئة صيغة ذكرها الصرفيون • وجاء بصيغتين لم يذكروهما ، هما : فُوَيعِل وفَعافِل •

واستخدم من صيغ الثلاثى المزيد بحرفين مفترقين سبعا وثلاثين صيغة من ست وستين ومئة صيغة قيدها الصرفيون • وجاء بأربع صيغ لم يذكروها ، هى : أُفَيعِل ، ومُفَعفَل ، ومُفَعلِل ، وفَعالِي (بلا هاء) وذكر الصرفيون أن الهاء لازمة لها نحو : الرفاهِيَة •

واستخدم تسع صيغ فقط من صيغ الاسماء الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف التى أوصلها الصرفيون الى تسع وخمسين ومئة صيغة • وجاء بأربع صيغ لم يذكرها الصرفيون حين ذكروا أبنية الاسماء المزيدة بثلاثة أحرف ، وهى : مُتَفعَّل ، ومُتَفعِّل ، وفُعالان ، وافتِعال •

ولم يستخدم شيئا من الثلاثى المزيد بأربعة أحرف ، أو بخمسة الذى تفرد بأمثلته السيوطى •

أما أبنية الأسماء الرباعية المجردة ، فان امرأ القيس استخدم منها الأوزان الخمسة المتفق عليها ، وجاء كذلك بالوزن السادس الذى جعله الأخفش من الرباعى وهو فُعلَل .

واستخدم عشر صيغ من صيغ الرباعى المزيد بحرف الذى أوصل الصرفيون صيغه الى تسع وأربعين صيغة .

والرباعى المزيد بحرفين استخدم منه صيغتين من أصل أربع وأربعين صيغة ذكرها الصرفيون . وجاء بثلاث صيغ لم يذكروها وهى : مُتَفَعْلِل ، ومُفْعَنْلِل ومُفْعَلِلّ ، اسماء الفاعل من تَفَعْلَلَ ، وافْعَنْلَلَ وافْعَلَلّ .

والرباعى المزيد بثلاثة أحرف لم يستخدم امرؤ القيس منه شيئا .

أما أبنية الأسماء الخماسية المجردة والمزيدة فان امرأ القيس لم يستخدم منها شيئا فى ديوانه .

ب — مايخص أبنية المصادر :

— لم يستخدم امرؤ القيس صيغة فَعَل للدلالة على معنى الجوع وشبهه والخوف وشبهه .

— جاء بصيغة فُعْلة سبع مرات دل بواحدة منها على اللون هى : صفرة ودل بلفظ عرة مرتين على العيب . أما المرات الاربع الباقيات فلم يدل بها على الحلية أو العيب وهما المعنيان اللذان ربط الصرفيون صيغة فعلة بهما .

— وجاء بصيغة فُعْل (٣٩) مرة ، عشرون منها ارتبطت بالمعانى التى ذكر الصرفيون أنها تعبر عنها ، وتسع عشرة لم ترتبط بتلك المعانى .

— دل بصيغة فُعال على معنيين لم يذكر الصرفيون دلالتها عليهما وهما : الداء وما شابهه ، حيث دل عليه بصيغة فعال ست مرات .
واللين وما يجرى مجراه ، حيث دل عليه بصيغة فعال خمس مرات .

— جاء بصيغة فِعال عشرين مرة ، سبع منها ارتبطت بالمعانى التى ذكر الصرفيون أن فعالا تدل عليها ، وثلاث عشرة مرة لم ترتبط .

— دل بصيغة فعيل على الصوت سبع مرات وعلى السير مرتين . وجاء بها خمس مرات غير مرتبطة بهما .

ـ مال الى استخدام صيغة فِعال مصدرا لفاعَلَ على الرغم من تقديم الصرفيين لصيغة مفاعلة فى هذا المجال • وهذا يعنى أن علاقة صيغة فعال بفاعل أوضح عند امرىء القيس من علاقة مفاعلة به •

ـ استخدم التفعيل مصدرا لفعّل تسع مرات ، وجاء بالتَفعال مصدرا له ثمانى مرات • والتفعيل جار على العلاقة التى قال بها الصرفيون فيما بعد بينه وبين صيغة فعل • أما التفعال فانه جار على هذه العلاقة اذا أخذنا برأى الكوفيين وعددنا التفعيل أصلا للتفعال لان كلتا الصيغتين ستكون مصدرا لفعل. وغير جار على علاقة المصدرية اذا أخذنا برأى سيبويه ولم نعد التفعال مصدرا لفعل وانما هو بناء يراد به تكثير الحدث •

جـ ـ مايخص المشتقات :

ـ لم يستخدم امرؤ القيس اسم المرة من غير الفعل الثلاثى المجرد •

ـ لم يستخدم اسم الهيأة الا مرة واحدة فى ديوانه •

ـ استخدم المصدر الميمى على وزن مَفعِل من غير المثال واوى الفاء •

ـ جاء بالمصدر الميمى من أفعَلَ يُفعِلُ على وزن مَفعَل ومُفعَل والصرفيون قالوا فيما بعد انه ينبغى أن يأتى على مُفعَل فقط •

ـ لم يستخدم اسم الزمان فى ديوانه •

ـ جاء باسم الالة من الفعل الثلاثى المجرد فقط •

ـ جاء به خمس مرات على وزن مَفعَل ، ومرة على وزن فِعالة • وهما وزنان لم يذكرهما القدماء ولا المحدثون فى أبنية اسم الالة •

ـ جاء بصيغة (فاعِل) اسم فاعل سبعا وثمانين ومئة مرة ، وبمعنى صاحب المعين الذى اشتق الوصف منه ثلاث مرات ، وبمعنى المفعول مرة واحدة •

ـ صيغة (فَعْل) أخذها اسم فاعل من الفعل اللازم دون المتعدى، لكنه لم يلتزم بأخذها من فَعَل يفعُل وحده ـ كما قال الصرفيون فيما بعد ـ بل أخذها أيضا من فعَل يفعُل وفعِل يفعَل اللازمين •

ـ جاء بها مرتين من أفعَلَ يُفعِل وهو ماعده الصرفيون شاذا ، ومرة بمعنى المفعول ، وهو ماعدوه نادرا •

— صيغة (فَعيل) جاء بها اسم فاعل من الفعل الثلاثى المجرد مئة مرة ومرة ، وجاء بها من فاعل يُفاعِلُ ثلاث مرات .

— صيغة (أفعَل) كاد يأخذ ها اسم فاعل من الفعل اللازم لانه جاء بها منه اثنتين وخمسين مرة من أصل أربع وخمسين مرة هى مجموع استخدامه للصيغة . أما المرتان الباقيتان فكانت أفعَلُ فيهما مأخوذة من الفعل المتعدى أى أنها تعادل (٣,٧٪) من مجموع استخدامه للصيغة .

— صيغة (مِفعَل) أخذ ها امرؤ القيس صيغة للمبالغة من الفعل اللازم دون المتعدى .

— استخدم صيغة (مفعول) دالا بها على اسم المفعول أربعا وأربعين مرة ، وجاء بصيغة فعيل للغرض نفسه ثلاثا وسبعين مرة ، أى أنها تزيد على صيغة مفعول تسعا وعشرين مرة . وهذا أمر يدعو الى اعادة النظر فى ما قاله الصرفيون من نيابة فعيل عن مفعول ، ويقوى رأينا فى عدها صيغة أصلية من صيغ اسم اسم المفعول .

— اسم التفضيل كان استخدام امرئ القيس له متفقا مع ماقاله فيه الصرفيون فيما بعد ، لكنه لم يفضل بصيغة (أكثر أو أشدّ فعلا) .

د — مايخص الجمع :

— جمع امرؤ القيس على صيغة فِعال أوزانا لم يذكر الصرفيون أنها تجمع عليها ، وهى :

أفعَل فَعْلاء ، عِجاف جمع أعْجَف .

فَعول ، لِقاح جمع لَقوح .

فَعل ، سِلام جمع سلمة .

فَعال ، جِياد جمع جَواد .

فَعُل ، رِجال وسِباع جمع رَجُل وسَبُع .

ويرى الصرفيون أن أفعَل يجمع على فُعْل ، وفَعول على فُعُل ، وفَعل على أفعال وفُعول ، وفَعال وفَعُل على أفعال .

ـ جمع على صيغة أفعال وزن فِعال فقال : أجلال جمعا لجِلال .
وهو مالم يقل به الصرفيون فيما بعد لا فى المقيس ولا المسموع ولا الشاذ .

ـ جمع على صيغة فُعول وزن فَعول فقال صُعود جمعا لصَعُود . وهو امر لم يقل به الصرفيون فيما بعد .

ـ وجمع على صيغة فعول وزن فَعْل الاجوف الواوى . وهو أمر لم يقل به الصرفيون فيما بعد أيضا .

ـ وجمعه على فِعلان فقال : غِيطان جمعا لغَوْط . ولم يذكر الصرفيون هذا أيضا .

ـ جمع على صيغة أفعِلة وزن فَعَل أو فُعُل اذ قال : أسِرَّة جمعا لسَرَر أو سُرُر .

ـ وجمع على صيغة فُعَلَة وزن فَعيل المعتل اللام فقال : كُماة جمعا لكَمِيّ .

ـ وجمع على صيغة فَعَلَة وزن فَيْعِل فقال : سادَة جمعا لسَيِّد .
وهذا جميعه لم يقل به الصرفيون حين وضعوا قواعد الجمع .

ـ أورد امرؤ القيس مايسميه الصرفيون (اسم الجنس) مما جاء مصنوعا غير مخلوق مرات كثيرة مميزا واحدة من جمعه بالتاء . وذلك نحو : هُدّاب مفرده هُدّابة . وقَنا مفرده قناة . ومُلاء مفرده مُلاءة . وعِماد مفرده عِمادَة . وسَفين مفرده سفينة . وشَذْر مفرده شَذْرة ... الخ .

هـ ـ مايخص أبنية المؤنث :

ـ أنّث امرؤ القيس لفظ الدار بالتاء تأنيثا غير حقيقى فقال دارة . على حين يُقدّر الصرفيون التاء فى دار . ولا تظهر عندهم الا فى التصغير .

ـ أنّث فَعُولا بمعنى مفعول بالتاء لتمييزه من المذكر . فقال طَروقة . وهو أمر لم يقل به الصرفيون فيما بعد .

ـ استخدم ثمانية أوزان من أبنية الالف المقصورة التى أوصلها الصرفيون الى خمسة وأربعين بناء . وجاء بوزنين لم يذكرهما الصرفيون وهما : فَعُولى وفُعَيْلى .

ـ استخدم من أبنية الألف الممدودة وزنين من أصل تسع وثلاثين صيغة ذكرها الصرفيون فيما بعد . والوزنان هما : فَعْلاء وفُعَلاء .

و ـ مايخص أبنية الافعال :

ـ استخدم الفعل الثلاثي المجرد فَعِلَ دالا به على معنى الاستقرار أربعا وعشرين مرة . ولم يذكر الصرفيون مجيء فَعِلَ للدلالة على هذا المعنى .

ـ ودل به على المواجهة وشبهها تسع مرات . ونعنى بشبه المواجهة مواجهتَكَ للشيء دون أن يشاركك هو في ذلك . ولم يذكر الصرفيون دلالة فَعِلَ على هذا المعنى .

ـ ودل به على الهوى والميل الى الشيء سبع مرات . ولم يذكر الصرفيين هذه الدلالة أيضا .

ـ بناء أفعَلَ استخدمه امرؤ القيس دالا به على معنى مواجهة الفاعل لمن معه بجانب جسمه الذى اشتق الفعل منه سبع مرات . وعلى معنى الشروع مرة واحدة . ولم يذكر الصرفيون دلالة أفعَلَ على هذين المعنيين .

ـ بناء فاعَلَ استخدمه دالا به على متابعة الفعل وموالاته أكثر من استخدامه أياه للدلالة على المشاركة . على حين يقدم الصرفيون دلالة فاعَلَ على المشاركة على دلالته على الموالاة . وقد جاء امرؤ القيس ببناء فاعَلَ دالا به على المشاركة أربعا وعشرين مرة . وعلى الموالاة خمسا وثلاثين مرة .

ـ بناء افتَعَلَ دل به على معنى (فَعَلَ) ثمانيا وثلاثين مرة من أصل ست وستين مرة استخدمه فيها ودل بالثماني والعشرين مرة الباقية على المعاني التى ربط الصرفيون بها بناء افتَعَلَ .

ـ بناء تفاعَلَ استخدمه امرؤ القيس دالا بمعنى المبالغة فى الفعل وتكثيره سبع مرات . ولم يذكر الصرفيون دلالة تفاعَلَ على المبالغة .

ـ بناء تَفَعَّلَ دل به على دخول الفاعل فى الزمن الذى اشتق منه الفعل مرتين هما : تَعَشَّى أى دخل فى وقت العِشاء . وتَصَيَّفَ أى دخل فى الصَّيْف . ولم يذكر الصرفيون دلالة تَفَعَّلَ على هذا المعنى .

ـ جاء ببناء من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين لم يذكره الصرفيون هو : افعَلَى في قوله : ارغَوى المأخوذ من الرَّغْوِ وهو الرجوع .

ـ جاء ببناء استفعل لمطاوعة فَعَّلَ في قوله : لا أستَقِيدُ بمعنى لا أنقادُ . وهو أمر لم يذكره الصرفيون فيما بعد .

ـ وجاء بهذا البناء دالا به على مواجهة الفاعل لجانب المفعول الذى اشتق الفعل منه أربع مرات هى : استدبره واستغفره واستقبله أى واجه دُبُرَه وَثَغْرَهُ وقُبُلَه .

هذا مايخص دلالة أبنية الافعال على المعانى المرتبطة بها . أما الذى يخص التغيرات التى تطرأ على أبنية الافعال سواء أكانت تغيرات اشتقاقية أم إسنادية أم إعرابية فان أقوال الصرفيين فيها تتفق مع ماجاء به امروء القيس في ديوانه .

هذا عرض موجز لاهم النتائج التى توصل اليها هذا البحث أما التفصيل فان القارىء سيجده مبثا فى أثناء البحث حد عالجنا لكل جزئية من جزئياته وسيجده أيضا فى نهاية كل فصل من فصول الرسالة جامعا ماتفرق من تلك الجزئيات .

ونسأل الله تعالى أن يجعل فى هذا العمل للعربية نفعا ولنا ثوابا .
ولله الحمد بدءاً واختاما .

* * * * *
* *
*

جريــــدة المراجــــع

الآلوســـي (أبو الثناء محمود) :

روح المعاني . القاهرة / ـــــ .

ابراهيم (كمـــال) :

عمدة الصرف . ط ٢ ، مطبعة الزهراء ، بغداد / ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .

أحمد (محمد خلف الله) ومحمد شوقي أمين :

ـ في أصول اللغة . ج ١ ، ط ١ ، القاهرة / ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩م .

ـ مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما . ج ٣ ، ط ٢ ، القاهرة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م .

الازهري (الشيخ خالد بن عبد الله) :

شرح التصريح على التوضيح . القاهرة / ـــــ .

الاشموني (علي بن محمد بن محمد) :

شرح ألفية ابن مالك . طبع مع حاشية الصبان عليه بعنوان (حاشية الصبان على شرح الاشموني) ، دار احياء الكتب العربية . القاهرة / ـــــ

أمـــين (عبد اللـــــه) :

الاشتقاق ط ١ ، القاهرة / ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦م .

أمـــين (محمد شوقي) ومصطفى حجـــازي :

في أصول اللغة العربية ، ج ٢ ، ط ١ ، القاهرة / ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م .

ابن الانباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد) :

ـ اسرار العربية ، تحقيق كريستيان فريد ريك سيبلد مطبعة بريـــل ليدن / ١٣٠٣ هـ ـ ١٨٨٦م .

ـ الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة / ١٩٦١ .

ـ البلغـــة في الفرق بين المذكر والمؤنث . تحقيق د . رمضـــان عبد التواب مطبعة دار الكتب . القاهرة / ١٩٧٠م .

الاندلسى (أبو حيان محمد بن يوسف بن على) :
ـ التذييل والتكميل فى شرح التسهيل • مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقمه (٢٦٠٥٨) •
ـ البحر المحيط • القاهرة / ١٣٢٨ هـ •

أنيس (ابراهيم / الدكتور) :
فى اللهجات العربية • القاهرة / ١٩٥٢ م •

أيوب (عبدالرحمن / الدكتور) :
محاضرات فى اللغة • بغداد / ١٩٦٦ م •

برگشتراسر :
التطور النحوى التاريخى • القاهرة / ١٩٢٩ م •

البغدادى (عبدالقادر بن عمر) :
ـ خزانة الادب • تحقيق عبدالسلام محمد هارون • القاهرة ١٩٦٧م •
ـ شرح شواهد شرح الشافية • مطبعة حجازى • القاهرة /——•

التونجى (محمد) :
المعجم الذهبى (فرهنگ طلائى) دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٩م

التونسى (محمد بن على بن سعيد) :
حاشية على شرح الاشمونى لالفية ابن مالك • مطبعة الدولة التونسية ١٢٩٠ هـ •

الجرجانى (الشريف على بن محمد بن على) :
التعريفات • مطبعة مصطفى البابى الحلبى • القاهرة / ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م •

ابن جنى (أبو الفتح عثمان) :
ـ التصريف الملوكى • تحقيق محمد سعيد النعسان • ط ٢ دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م •
ـ التنبيه على شرح مشكلات الحماسة • تحقيق عبدالمحسن خلوص محمد الناصرى • رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد / ١٩٧٤ م •
ـ الخصائص • تحقيق محمد على النجار • القاهرة / ١٣٧١هـ ١٩٥٢م

ـ سر صناعة الاعراب . تحقيق مصطفى السقا وآخرين . القاهـــرة ١٩٥٤ م .

ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها . تحقيق على النجدى ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح اسماعيل شلبى القاهرة / ١٣٨٦ هـ .

ـ المنصف . تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين . ط ١ ج ١ و ٢ القاهرة / ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م ، ج ٣ ، القاهـــرة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .

الجواليقى (موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) :

المعرب من الكلام الاعجمى . تحقيق ادورد سخاو . ليبزك/١٨٦٧م .

الجوهرى (اسماعيل بن حماد) :

تاج اللغة وصحاح العربية . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ م .

ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر) :

شرح الكافية . المطبعة العامرة ، اسطنبول / ١٣١٢ هـ .

حجازى (محمود فهمى / الدكتور) :

المدخل الى علم اللغة . دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٧٦م ـ

أبو حديد (محمد فريد) :

نظرات فى جموع الثلاثى . مجلة مجمع اللغة العربية . ج ٩ .

الحديثى (خديجة عبد الرزاق / الدكتورة) :

أبنية الصرف فى كتاب سيبويه . منشورات مكتبة النهضة ط ١ بغداد ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

حسان : (تمام / الدكتور) :

ـ مناهج البحث فى اللغة . القاهرة / ١٩٥٧ م .

ـ اللغة العربية معناها ومبناها ـ القاهرة/ ١٩٧٣ م .

حسنين (صلاح الدين صالح / الدكتور) :

أبنية المصادر فى اللغتين العربية والعبرية واستعمالها فى القرآن الكريم والتوراة . رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية دار العلوم . جامعة القاهرة ١٩٧٦ م .

الحملاوى : (الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد) :
شذا العرف فى فن الصرف • مكتبة مصطفى البابى الحلبى ط ١٥
القاهرة / ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م •
الحموى : (ياقوت) :
معجم البلدان ط ١ مطبعة السعادة القاهرة / ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م
ابن خالويه : (الحسين ابن أحمد بن خالويه) :
ـ ليس فى كلام العرب • تحقيق محمد أبى الفتوح شريف • مكتبة
الشباب • القاهرة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م •
ـ مختصر البديع فى شواذ القراءات • القاهرة / ١٩٣٤ م •
درويش : (عبد الله / الدكتور) :
دراسات فى علم الصرف ، مكتبة الشباب • القاهرة / ١٩٥٩ م •
ابن دريد : (محمد بن الحسن)
جمهرة اللغة • حيدر آباد / ١٣٤٩ هـ •
الدومينكى : (أ • س • مرمرجى) :
المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية • مطبعة
الآباء الفرنسيين • القدس / ١٩٣٧ م •
الراوى (طه) :
تاريخ علوم اللغة العربية • ط ١ ، مطبعة الرشيد بغداد ١٣٦٩
هجرية ـ ١٩٤٩ ميلادية •
رشدى (رافية محمد / الدكتورة)
السريانية ، نحوها وصرفها • دار الثقافة للطباعة والنشر • القاهرة
١٩٧٧ م •
الرضى (محمد بن الحسن الاستراباذى) :
ـ شرح شافية ابن الحاجب • اعتناء الشيخ عبد الرحمن خليفة •
القاهرة / ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م •
ـ شرح كافية ابن الحاجب • مطبعة الشركة الصحافية العثمانية
اسطنبول ١٣١٠ هـ •

الرماني (علي بن عيسى) :
الحدود في النحو . مطبوع مع مجموع بعنوان (رسائل في اللغة) تحقيق د . مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني . دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨ هـ _ ١٩٦٩ م .
الزُبيدي (محمد بن الحسن) :
الاستدراك على سيبويه . تحقيق اغناطيوس گويدي . روما / ١٨٩٠ م .
الزَبيدي (السيد مرتضى الحسيني) :
تاج العروس من جواهر القاموس _ القاهرة / ١٣٠٦ هـ .
الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق) :
الايضاح في علل النحو . تحقيق مازن المبارك . القاهرة / ١٩٥٩م
الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) :
_ الجبال والامكنة والمياه . المطبعة الحيدرية . النجف/ ___ .
_ الكشاف عن حقائق التنزيل . بيروت / ___ .
_ المفصل في علم العربية . اعتناء محمد بدر الدين النعساني ط ٢ ، دار الجيل . بيروت/ ___ .
الزنجاني (عزالدين ابراهيم) :
التصريف العزي . المطبعة الميمنية . القاهرة / ١٣٠٥ هـ (ضمن مجموع) .
السالم (صباح عباس) :
عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته . بغداد / بيروت ١٣٩٥ هـ _ ١٩٧٥ م .
السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) :
ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد . القاهرة/ ___ (ضمن مجموع)
ابن السراج (أبو بكر) :
الاصول . تحقيق د . عبد الحسين محمد الفتلي . رسالة دكتوراه جامعة القاهرة / ١٩٧٠ م .
أبو السعود (عباس) :
الفيصل في ألوان الجموع . دار المعارف بمصر القاهرة / ١٩٧١ م .

السكاكى (يوسف بن محمد بن علـى) :
مفتاح العلوم • المطبعة الادبية • القاهرة /——•
سيبويـه (عمرو بن عثمان بن قنـبر) :
الكتاب • بولاق • القاهرة / ١٣١٦ هـ •
ابن سيده (على بن اسماعيل) :
المخصص • ط ١ • المطبعة الاميرية • القاهرة / ١٣٣٠ هـ •
السيرافى (أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان) :
شرح كتاب سيبويه • مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقمه ٣٤٠١ •
السيوطى (أبو بكر عبدالرحمـن) :
— الاتقان فى علوم القرآن • تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم •
الهيأة المصرية العامة للكتاب • القاهرة ١٣٩٥هـ — ١٩٧٥م •
— الاشباه والنظائر فى النحو • حيدر آباد / ١٣٦١هـ •
— المزهر فى علوم اللغة وأنواعها • تحقيق محمد أحمد جاد المولى
وعلى البجاوى ومحمد أبى الفضل ابراهيم • دار احياء الكتـب
العربية القاهرة/——•
— همع الهوامع شرح جمع الجوامع • القاهرة / ١٣٢٧ هـ •
السيد / (أمين علـى) :
تصريف الفعل • مكتبة الشباب • القاهرة / ١٩٧٤ م •
شاهين (عبدالصبـور / الدكتور) :
المنهج الصوتى للبنية العربية • القاهرة / ١٩٧٧ م •
الشرتونى (عبدالمجيـد) :
ارشاد السالك • دار الطباعة المنيرية • بولاق/——•
شهابى (على أكـبر) :
أصول الصرف • طهران / ١٣٢٣ هـ •
ابن الصائـغ (أبو الحسـن) :
شرح الجمل للزجاجى • مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه (١٩ نحو)
الصغانى (محمد بن الحسـن) :
ما بنته العرب على فَعال • تحقيق د • عزة حسن • دمشق ١٣٨٣ هـ
— ١٩٦٤ م •

الطبرسي (أبو الفضل علي بن الحسن بن الفضل)
مجمع البيان في تفسير القرآن • بيروت / ــــ •
الطمان (هاشم سعدون / الدكتور) :
تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة • مطبعة الارشاد • بغداد
١٩٦٨ م •
الطنطاوي (محمد) :
تصريف الاسماء • القاهرة / ــــ •
طرفة (ابن العبد) :
الديوان • القاهرة / ١٩٥٨ م •
عبد التواب (رمضان / الدكتور) :
اللغة العبرية قواعد ونصوص • مكتبة سعيد رأفت القاهرة ١٩٧٧ م •
عبد الحميد (محمد محيي الدين) :
دروس التصريف • ط ٣ ، مطبعة السعادة • القاهرة / ١٩٥٨ م .
العصام (عصام الدين ابراهيم بن عربشاه) :
شرح شافية ابن الحاجب مطبوع بحاشية شرح نقره كار على
الشافية • دار احياء الكتب العربية • القاهرة / ــــ •
ابن عصفور (علي بن مؤمن) :
ـ المقرب • تحقيق د • أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله
الجبوري مطبعة العاني • بغداد / ١٣٩١ ـ ١٣٩٢ هـ ـ
١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م •
ـ الممتع في التصريف • تحقيق فخر الدين قباوة • المكتبة العربية
حلب / ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م •
عضيمة (محمد عبد الخالق) :
المغني في تصريف الافعال • ط ٢ • القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥م .
ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله) :
شرح ألفية ابن مالك • تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
ط ١٤ ، القاهرة / ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م •

العُلَيمي (الشيخ ياسين) :
حاشية على التصريح للأزهري . مطبوعة مع التصريح على التوضيح
القاهرة / ـــ .
الفارابي (اسحق بن ابراهيم) :
ديوان الأدب . تحقيق د . أحمد مختار عمر مراجعة د . ابراهيم
أنيس القاهرة ١٣٩٤ ـ ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ م .
ابن فارس (أحمد) :
الصاحبي . المكتبة السلفية . القاهرة / ١٩١٠ م .
الفارسي (أبو علي) :
الايضاح العضدي . مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه (١٠٠٦)
الفراء (يحيى بن زياد) :
ـ المذكر والمؤنث . اعتناء مصطفى الزرقاء . حلب / ١٣٤٥ هـ .
ـ المنقوص والممدود . تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي دار
المعارف . القاهرة / ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ .
فليش (هنري) :
العربية الفصحى . تعريب وتحقيق د . عبد الصبور شاهين . بيروت
١٩٦٦ م .
فندريس :
اللغة . ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص . القاهرة
١٩٥٠ م .
الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) :
القاموس المحيط . المكتبة التجارية . القاهرة / ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٣م
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) :
أدب الكاتب . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٣ . القاهرة
١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .
قوجمان (يحزقيال) : قاموس عبري عربي . دار الجيل . بيروت / ـــ .
كويدي (اغناطيوس) :
المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية . مطبعة السناتو . روما
١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣٠ م .

ابن مالك (جمال الدين محمد) :

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد فى النحو • تحقيق محمد كامل بركات • القاهرة / ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م •

المالكى (محمد على بن حسين) :

فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمى • مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٣٤٦ هـ •

المبرد (محمد بن يزيد) :

ـ الكامل فى اللغة والادب • مطبعة مصطفى البابى الحلبى •القاهرة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ م •

ـ المقتضب • تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة • القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨ م •

ـ المذكر والمؤنث • تحقيق د • رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادى القاهرة / ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م •

امرؤ القيس (ابن حجر) :

الديوان • تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم ط ٣ ، دار المعارف القاهرة / ١٩٦٩ م •

ابن منظور (محمد بن مكرم) :

لسان العرب • بولاق • القاهرة / ـــ •

ابن الناظم (بدر الدين محمد بن محمد بن مالك) :

شرح الفية ابن مالك • مطبعة القديس جاورجيوس • بيروت ١٣١٢ هـ

نقرة كار (عبدالله الحسينى) :

شرح شافية ابن الحاجب • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة / ـــ •

ابن هشام (جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد) :

ـ شرح قطر الندى • تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد • ط ١٣ ، القاهرة : ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م •

ـ شذور الذهب ، مطبعة بولاق القاهرة / ١٣٥٣ هـ •

هنداوى (محمد موسى) :
المعجم فى اللغة الفارسية . مكتبة الانكلو القاهرة / ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥ م .

ولفنسون (اسرائيل) :
تاريخ اللغات السامية . مطبعة الاعتماد ، القاهرة ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٩ م .

ابن ولاد (أحمد محمد بن الوليد) :
المقصور والممدود . ط ١ مطبعة السعادة ، القاهرة / ١٣٢٦ هجرية ـ ١٩٠٨ ميلادية .

اليسوعى (روفائيل نخلة) :
غرائب اللغة العربية . ط ٢ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠م

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على بن يعيش) :
شرح المفصل . المطبعة المنيرية ، القاهرة / ـــ .

المراجع الأجنبية

1. Barth:
Nominal bildung. Leipzig. 1889.
2. C. Brockelmann:
Grundriss der vergieichenden grammatik der Semitischen sprachen, band; 1,II, Berlin, 1908-1913.
3. A.F.L. Beeston:
A discriptive grammar of Epigraphic South Arabian. London, 1962.
4. D.Crystal:
Linguistics, 2nd. ed. London, 1972-1973.
5. Fraenkel. Siegmund:
Die Aramäischen Fremdwörter im Arabischen. Leiden 1886.
6. S.Moscati, A. Spitaler, E. Ullendorff, W. von Soden:
An introduction to the comparative grammar of the Semitic languages. Rome, 1969.
7. O, Leary, De. Lacy:
Comparative grammar of the Semitic languages. London, 1923.
8. F.C. Southworth and C.J. Daswani:
Foundation of linguistics. Macmellan publishing, Co, Newyork. 1974.
9. W.Wright:
- A grammar of the Arabic language. Cambridge, 1924.
- Lectures on the comparative grammar of the Semitic languages. Cambridge, 1890.